جولة في الأماكن المقدسة

تأليف

العلامة الحجة السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

جولة

في الأماكن المقدسة

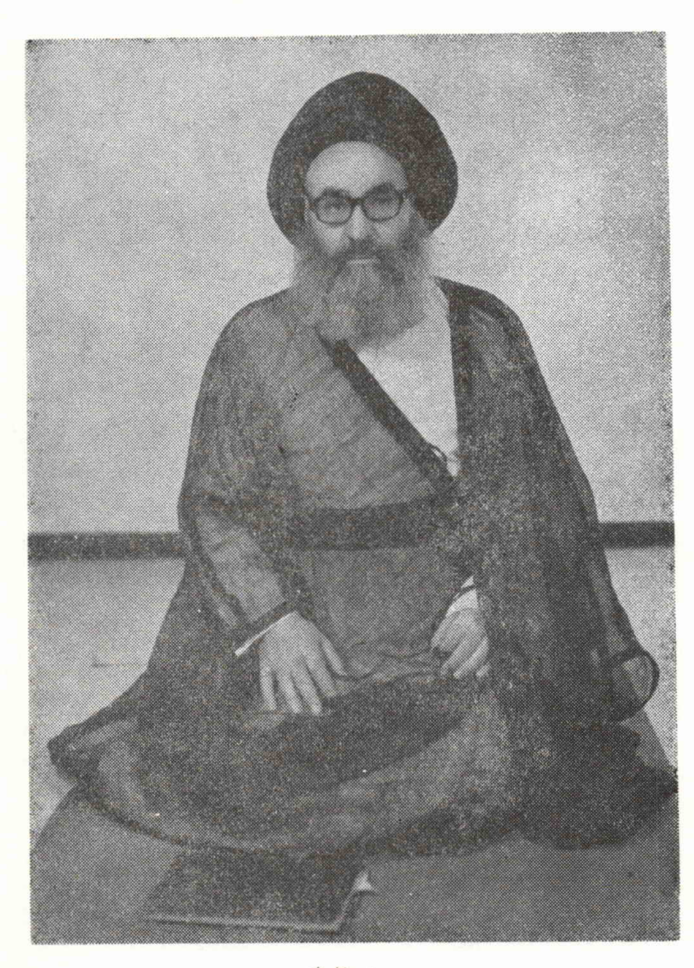


جولة في الأماكن المقدّسة

تاليف
العلامة الحجة
السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

الطبعة الاولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



صورة المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد بن عبدالله صلوات الله عليه وعلى آله الأئمة الاثنا عشر أولهم سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه وخليفة رسول الله الذي قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه (أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، ومن أراد أن يدخل المدينة فليدخل من بابها) وآخرهم ولي الله الأعظم حجة بن الحسن الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وصلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين .

أما بعد : فيقول الحاج السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي امام جماعة حرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف ابن السيد ساجدين المتوفى في ٢١ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧١ والمدفون في جنب قبر امامزاده ابو سعيد في قرية رادكان تاكستان قزوين ابن السيد الشريف الورع السيد باقر المتوفى عام ١٣٦٢ هـ والمدفون في جنب قبر امام زاده يحيى بن موسى الكاظم عليه السلام في قصبة صائين قلعة ابهرزنجان ابن السيد الورع السيد ابراهيم المتوفى في تاريخ ١٣٢٢ هـ المدفون أيضاً في جنب قبر امام زاده يحيى عليه السلام في قصبة صائين قلعة ابهر ابن السيد العارف السيد بهرا معلي (الذي سكن أخيراً في قصبة سكز آباد بوئين زهراء قزوين) وهو جد السادة الموسويين

هناك ابن السيد يــــد الله ابن السيد مراد علي بن السيد أمين بن السيد محمد بن السيد علي أكبر بن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد قاسم (ابن السيد تاج الدين المعروف جد السادة الساكنين في خربة كدوك جنب خوي آذربيجان) ابن السيد علي بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد عـلي بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن السيد محمـــد بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد عبد الله بن السيد محمد العابد (المدفون في مدينه شيراز قريب قبر السيد احمد المعروف بشاه چراغ في تاريخ ٢٢٥ هـ) ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

لما فرغت من كتابة الجزء الأول للكشكول المطبوع في مؤسسة الأعلمي في بيروت ـ لبنان ، والمجـلد الثاني المسمى بحدائق الانس المطبوع في مؤسسة دار الزهراء في بيروت ـ لبنان. شرعتُ بتأليف الجزء الثالث باسم جولة في الأماكن المقدسة مكة المكرمة زاد الله شرفهـا والمدينة المنورة والحوادث التي وقعت في مكة المقدسة من ابتداء دعوة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وابتداء بنـاء الكعبة بيد ابراهيم الخليــل عليه السلام وقصة الفيل وولادة علي بن ابي طالب عليه السلام في جوف الكعبة الذي لم يولد أحد قبله ولا بعده ، وهذا من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وأول من سكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة وهجرة الرسول الأعظم إليها وانتشار الإسلام في المدينة المنورة وقبور فاطمة الزهراء (ع) والامـــام الحسن والامام علي بن الحسين والامام الباقر والامام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين وقبور الصحابة وبيت المقدس والنجف الأشرف و كربـــلاء وكاظمية وسامراء وخراسان وبقيع المدينة وقم ومرقد زينب (ع) وغيرهم من الأنبياء وقبور بعض أولاد الأئمة (ع) ، وبعض حوادث التاريخ في العالم وعقائد الشيعة الاثنا عشرية البالغ عددهم اربعمائة مليون نسمة في هذا التاريخ (١٥ شعبان يوم ولادة الامام المنتظر ١٤٠٤ هـ) وغيرها من المطالب النافعة ، انشاء الله نشرع بخلاصة عقائـد الامامية الاثنا عشرية وجود الله وتوحيده والعدل والنبوة والمعاد والامامة .

في فضل العلم والآيات الواردة فيه

قال الله تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) . وقال تعالى : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . وقال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

الأحاديث الواردة في فضل العلم

عن الامام الصادق عليه السلام قال : طلب العلم فريضة وعنه عليه السلام : إذا كان يوم القيامة جمع الله في صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ، وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد ، يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من الف ركعة يصليها العابد ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا في ثلاث ، علم ينتفع به أو صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له .

وفي شرح اصول الكافي ص ١٢٣ قال ابو عبدالله الامام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحب بغاة العلم أي طالبه ، وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أطلبوا العلم ولو بالصين فإن

طلب العـــلم فريضة على كل مسلم إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب .

شفاعة العالم

عن رسول الله ﷺ إذا اجتمع العالم على الصراط قيل أدخـل الجنة وتنعم بعبادتك وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن أحببت فإنك لا تشفع لأحدٍ إلا شفعت فقام مقام الأنبياء .

طالب العلم شهيد

وعنه ﷺ إذا جاء الموت بطالب العلم مات وهو شهيدٌ .

أشعار في فضيلة العلم

صاحب دلي بمدرسه آمد زخانقاه	بشكست عهد حجت أهل طريق را
گفتم ميان عابد وعالم چه فرق بود	تا اختيار كردى از آن اين فريق را
گفت آن گليم خويش بدر ميبرد زموج	وين جهد ميكند كه بگيرد غريق را

وعن رسول الله ﷺ : اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد .

زگهواره تا گور دانش بجوى

طلب العلم أفضل العبادات

وعنه ﷺ : طلب العلم عند الله أفضل من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل .

اكرام العلماء

وعنه ﷺ : أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقـد أكرم الله ورسوله .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلماء باقون ما بقي الليل والنهار أو الدهر .

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نوم العالم عبادة ونوم العالم أفضل من عبادة العابد.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: العلم بغير العمل وبالٌ والعمل بغير العلم ضلالٌ.

وعنه عليه السلام : العالم من شهدت بصحة أقواله أفعاله .

وعنه عليه السلام : العلم خيرٌ من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال .

وعنه عليه السلام : العالم حيٌ بين الموتى والجاهل ميت بين الأحياء .

وعنه عليه السلام : زلة العالم تفسدُ العوالم .

نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون

في شرح اصول الكافي ص ١٣٦ عن الامام الصادق عليه السلام يقول : الناس على ثلاثة أصناف : عـــالم ومتعلم وغشاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غشاء .

قال الفيلسوف ملا صدرا الشيرازي في شرح هذا الحديث: أن المراد من العلم الممدوح عند الله ليس ما اصطلح عليه الجمهور ويسموه فقهاء فإن اختصاص العلم بالأئمـة الاثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم الامام المهدي حجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف ومن يتلوهم في الأولياء الكاملين والعلماء الراسخين كما في هـذا الحديث نصٌ على أن المراد به العلم الالهي والحكمة اللدنية المشار إليها في القرآن الحكيم في مثل قوله تعالى : (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقوله: (من يؤتي الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً) وقوله تعالى : (فسوف يأتي الله بقومٍ يُحبهم ويحبونه) ، ومحبة العبد لله تعـالى فرع عرفانه بالله ، وظاهرٌ أيضاً أن المحبوبين لله تعالى لا يكونون إلا العلماء الربانيين، ومنها أن المراد من شيعته علي أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده عليهم السلام من صدر الأول للإسلام مثل سلمان وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وذو الشهادتين

وابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي بن كعب سيد القراء وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين .

عدد الشيعة الاثنا عشرية في العالم

قد ذكرت في المجلد الثاني من كشكولنا ره في هـذا التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٥ مطابق ١٩٨٥/١/٤ ميلادي عدد الشيعة الاثنا عشرية صار اربعمائة مليون نسمة في العالم فراجع إليه .

العلم خيرٌ من المال

في شرح أصول الكافي ص ١٤٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا كميل العلم خيرٌ من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، وقال علي أمير المؤمنين عليه السلام : العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد ، وإذا مات ثُلِم في الاسلام ثُلمة لا يسدها إلا خلف مثله ، وقال عليه السلام لابنه الامام الحسين عليه السلام :

الناس من جهة التمثال اكفاءُ	أبوهم آدم والأم حواء
فإن لهم في علمهم شرفٌ	يفاخرون بـه لا الطين والماء
وما الفخر إلا لأهـل العلم	فالناس موتى وأهل العلم أحياء

العالم الحقيقي يشفع يوم القيامة

وفيه أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال :

يشفعُ يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

شيخ بهائي گفته است

علم رسمي سر بسر قيل است وقال	نه ازاو كيفيتي حاصل نه مال

علم نبود غـــير علمي عاشقى	مـــا بقي تلبيس ابليس شقى
زاونگردد برتوهر گز كشف راز	گر بود شا كرد توصد فخر راز
أيهـــا القوم الذي في المدرسة	كلما حصلتموه وسوسة
ابذلوا أرواحكم يا عاشقين	أن تكونوا في هوانا صادقين
فكركم إن كان في غير الحبيب	ما لكم في نشأة الاخرى نصيب
علمي بطلب كه تو را فاني	سا زد زعلائق جسماني

طريق تحصيل العلم

قال الامام الصادق عليه السلام : وجدت علم الناس كـــله في أربع : أولها أن تعرف ربك والثاني أن تعرف مـــا صنع بك والثالث أن تعرف ما أراد منك والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

زكوة العلم تعلمه الغير

قـــال الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان لكل شيء زكوة وزكوة العلم أن يعلمه أهله .

فضيلة المتعلم

وفي ارشاد الديلمي ص١٦٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحب إلى الله من سبعين حجة وعمرة وأفضل من سبعين طوافاً حول البيت ورفـــع الله له سبعين درجة ويكتب له بكل حرف حجة مقبولة وأنزل عليهم الرحمـــة وشهدت الملائكة له بأنه قد وجبت له الجنة .

جلوس المتعلم عند العالم

قال عليه السلام : إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من الرحمة ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته امه وأعطاه بكل حديث عبادة سنة ويبني بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشرة مرات .

اعانة طالب العلم

وفيه ص ١٦٤ عن رسول الله صلى الله عليه وآله من أعان طالب العلم فقد أحب الأنبياء وكان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد أبغض الأنبياء فجزاؤه جهنم .

أذية طالب العلم

ومن آذى طالب العلم لعنته الملائكة وأتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ألا ومن أعان طالب العلم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة ، وفتح الله له باباً من نوره في قبره .

تواضع المعلم لطالب العلم

في شرح اصول الكافي ص ١٤٨ عن ابن أبي عمر الثقة الراوي عن الامام الصادق عليه السلام قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

عقيدة الامامية في الله تعالى

تعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية :

أن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء قديم أزلي لم يزل ولا يزال هو الأول

والآخر عليم قادر حيّ حكيم عادل غني يسمع أزلي لا أول له لم يزل ولا يزال هو الأول والآخر ، ولا يوصف بما توصف به المخلوقات فليس هو بجسم ولا صورة وليس جوهراً ولا عرضاً وليس له ثقل أو خفة ولا حركة أو سكون ولا مكان ولا زمان ولا يشار إليه كما لا ندّ له ولا شبيه ولا ضد ولا صاحبة له ولا ولد ولا شريك له في الخلق والرزق ولم يكن له كفواً أحد ولا يرى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار .

ومن قال بالتشبيه في خلقه بأن صوّر له وجهاً ويداً وعيناً أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا أو أنه يظهر إلى أهل الجنة يوم القيامة كالقمر كما هو عقيدة البعض أو نحو ذلك فإنه بمنزلة الكافرين جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص ، وقال إمامنا الخامس محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، كلما ميزتموه بأوهامكم بأدق معانيه فهو مخلوق مصنوع لكم وهو أجل من ذلك ، وكذلك يُلحق بالكافرين من قال أنه يترأى لخلقه يوم القيامة لأن احاطة المحيط على غير المحيط محال في فطرة العقول .

عقيدة الشيعة في التوحيد

وتعتقد الامامية بأنه يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات فكما يجب توحيده في الذات باعتقاد أنه واحد في ذاته ووجوده كذلك يجب ثانياً توحيده في الصفات ، وذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته كما سيأتي بيان ذلك وبالاعتقاد بأنه لا شبيه له في صفاته الذاتية فهو في العلم والحياة والقدرة لا نظير له وفي الخلق والرزق لا شريك له وفي كل كمال لا ندّ له .

وكذلك يجب ثالثاً توحيده في العبادة فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه وكذا إشراكه في العبادة ، في أي نوع من أنواع العبادة واجبة أو غير واجبة في الصلوات وغيرها من العبادة ومن أشرك في العبادة غيره فهو شرك كمن يرائي في عبادته ويتقرّب إلى غير الله تعالى وحكمه حكم من يعبد الأصنام والأوثان لا فرق بينهما .

أمـــا زيارة القبور وإقامة المآتم فليست من نوع التقرّب إلى الله تعالى في العبادة كما توهمه بعض من يريـــد الطعن في الطريقة الامامية الاثنا عشرية مثل ابراهيم سليمان جبهان الوهابي ومحب الدين الخطيب وإحسان ظهير الباكستاني والدكتور عبدالله محمد الغريب المصري وغيرهم من المرتزقة .

عقيدة الشيعة في صفات الله تعالى

وتعتقد الامامية أن من صفاته تعالى الثبوتية الحقيقية الكمالية التي تسمى بصفات الجمال والكمال كالعلم والقدرة والارادة والحياة هي كلها عين ذاته تعالى ليست هي صفات زائدة عليها وليس وجودها إلا وجود الذات فقدرته من حيث الوجود حياته وحياته قدرته بل هو قادر من حيث هو حيٌّ وحيٌّ من حيث هو قادر لا اثنينية في صفاته ، وهكذا الحال في سائر صفاتـه الكمالية نعم هي مختلفة في معانيها ومفاهيمها لا حقائقها وموجوداتها فراجع إلى الجزء الثالث من عقائد الامامية .

العــــدل

وتعتقد الامامية أن من صفاته تعالى الثبوتية الكمالية أنه عادل غير ظالم فلا يجوز في قضائه ولا يحيف في حكمه يثيب المطيعين وله أن يجازي العاصين ولا يكلف عباده مـــا لا يطيقون ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون ، وتعتقد أنه سبحانه لا يترك الحسن عند عدم المزاحمة ، ولا يفعل القبيح لأنه تعالى قادر على فعل الحسن وترك القبيح مع علمه بحسن الحسن وقبح القبيح والانسان مختار في فعله لا مجبور كما قال أغلب العامة من أن الانسان مضطر في فعله لا مختار في فعله وهذا القول مستلزم لانكار القيامة والبعث والحساب وغير ذلك من أهوال يوم القيامة ، بل ما قاله جعفر بن محمد عليه السلام في هـــذا المقام : من أنه لا جبر ولا

تفويض ، بل أمر بين الأمرين .

عقيدة الامامية الاثنا عشرية في النبوة والامامة

وتعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية أن النبوة سفارة إلهيــة ووظيفة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتخبه ويختاره من عباده الصالحين وأوليائــه في إنسانيتهم فيرسلهم إلى سائر الناس لغاية إرشاده إلى مــــا فيه منافعهم ومصالحهم في الدنيا والآخرة ولغرض تزكيتهم من دون فساد الاخلاق ومفاسد العادات وتعلمهم الحكمة والمعرفة وبيان طرق السعادة والخير لتبلغ الانسانية كمالها اللائق بهـــا فترتفع إلى درجاتها الرفيعة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة .

عقيدة الامامية الاثنا عشرية في عصمة الأنبياء

وتعتقد أن الأنبياء معصومون قاطبة ، وكذلك الأئـــة الأثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم حجة بن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين ، عن الذنوب والمعاصي كبائرها وصغائرها وعن الخطأ والنسيان ، بـل النبي ﷺ يجب أن يكون منزهاً حتى مما ينافي المروة كالبذل بين الناس من الأكل في الطريق أو ضحك عال وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام .

عقيدة الشيعة الامامية في الرسول الأعظم

وتعتقد الامامية أن صاحب الرسالة الاسلامية هو محمــد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وأفضلهم على الاطلاق كما أنــه سيد البشر جميعاً لا يوازيه فاضل في فضل ولا يدانيه أحد في مكرمة ولا يقاربه عاقل في عقل ولا يشبهه شخص في خلق وأنه لعلى خلق عظيم ذلك من أول نشأة البشر .

عقيدة الشيعة في القرآن الكريم

وتعتقد الامامية الاثنا عشرية أن القرآن هو الوحي الالهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وأن فيه بيان كل شيء وهو معجزاته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجازاتها في البلاغة والفصاحة وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف ولا زيادة ولا نقصان، وعلى عدم التحريف والزيادة والنقصان اجماع علماء الامامية الاثنا عشرية بل هو ضروري ومن نسب إليهم التحريف والزيادة والنقصان فهو مفتر وكذاب وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي ﷺ الأعظم، ومن أدعى فيه غير ذلك فهو منحرف أو مغالط أو مشبه وكلهم على غير هدى، فإنه كلام الله الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

عقيدة الشيعة الامامية الاثنا عشرية في المعاد والبعث

وتعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية إن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب المطيعين ويعذّب العاصين، وبعبارة واضحة المعاد هو الركن الخامس من اصول الدين وهو أن يعتقد المؤمن الشيعي المسلم بأن الله تعالى يبعث النفوس ويُعيد لها الحياة من جديد في يوم القيامة تتجسده بنفس جسدها ليحاسب كل بما عملت فليس من العدل أن يتساوى المجرم وغير المجرم والمسيء والمحسن في الحياة، وقد أيّد الاعتقاد بالمعاد جميع الشرائع الالهية والأديان السماوية وعدوا الاعتراف بعودة الانسان إلى الحياة ركناً أساسياً في أديانهم، وأما ما تنص من الآيات في القرآن على المعاد فكثيرة فراجع الجزء الأول من كتابنا عقائد الامامية .

عقيدة الشيعة في الامامة وعدد الأئمة الاثنا عشر (ع)

وتعتقد الشيعة الإمامية الاثنا عشرية أن الامامة منصب إلهي ووظيفة ربانية يختارها الله بسابق علمه ويأمر النبي ﷺ بـأن يدل الامة عليه وهي أصل من أصول الدين ، لا يتم الايمان إلا بالاعتقاد بها ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربين مهما عظموا وكبروا ، بـل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوة .

الامامة استمرار للنبوة

وبعبارة اخرى الامامة استمرار للنبوة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول ، فلذلك نقول : أن الامام لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي ﷺ أو لسان الامام الذي قبله وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس كما فعـل العامة واوجبوا طاعة أبي بكر على جميع الخلق من شرق الأرض إلى غربها باعتبار متابعة عمر بن الخطاب له برضى أربعة رجال أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وبشير ابن سعد وأسيد بن خضير لا غير ، فليس للناس إذا شاءوا أن يعينوا إماماً لهم عينوه ومتى شاءوا أن يتركوه تركوه ليصح لهم البقاء بلا إمام ، بـــل من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية على مــا ثبت ذلك عن الرسول الأعظم ﷺ بالحديث المستفيض .

في نزول الوصية من السماء عند وفاة النبي ﷺ

ذكرنا في كتابنـــا وسيلة الدارين في انصار الحسين عليه السلام ص ١٥ روى أبو بكر بن أبي شيبة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل جبرائيل بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ وفيها اثنا عشر خاتمـاً من ذهب فقال له : إن الله يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من

أهلك تفك علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها ثم دفعها بعده إلى الامام الحسن عليه السلام وعمل بما فيها ثم دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام ففك خاتمه ثم دفعها واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى القائم عليه السلام ، وفي المقام روايات كثيرة وردت في المقام مضافاً إلى ذلك يشرط في الامام امورٌ منها أن يكون الامام موحداً وعالماً وشجاعاً وزاهداً وأبو بكر وعمر وعثمان قبل ظهور النبي صلى الله عليه وآله كانوا كافرين ويعبدون الأصنام فلا ينالوا عهد الامامة لقوله تعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) والمراد بالعهد عهد الامامة لأنه جواب دعاء ابراهيم عليه السلام ولأن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من جميع الصحابة لأن تقديم المفضول على الفاضل قبيح عقلاً على ما سيأتي بيانه لاتفاق جميع الصحابة على أن علياً عليه السلام أفضل الصحابة .

أسماء أئمة الاثنا عشر

ذكرنا في الجزء الأول من عقائد الامامية الاثنا عشرية ص٢٢٨ عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول : لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم﴾ قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال : هم خلفائي وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه عني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و كنيّي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، وذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه لا يثبت فيها بامامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان .

نصب الامام واجب على الله تعالى

اختلف الناس هنا وقال أبو الحسين البصري أنـــه واجب عقلاً ، فقالت الامامية الاثنا عشرية أن نصب الامام واجب على الله تعالى ويدل عليه ما ذكره العلماء أن الامام لطف واللطف واجب ، أمـا كون الامام لطفاً فمعلوم للعقلاء إذ العلم الضروري حاصل بأن العقلاء من كان لهم رئيس يمنعهم عن التغابن والظلم ويصدهم عن المعاصي ويحثهم على فعل الطاعات ويحثهم على الانصاف والعدالة وكانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد ، وهذا ضروري وبديهي لا يشك فيه العاقل وأما كون اللطف واجباً على الله فقد بينا في شرح التجريد .

خلفاء رسول الله ﷺ اثنى عشر معصوماً من أهل بيته

في صحيح مسلم ج ٣/٦ قال رسول الله ﷺ لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

اسماء خلفاء رسول الله ﷺ

عن كفاية الأثر قال علي بن الحسن عن محمد بن اسماعيل النحوي عن الحسين ابن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك

الحسن ثم بعده الحسين ثم بعده علي ثم بعده محمد الباقر ثم بعده جعفر الصادق ثم بعده موسى ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده علي ثم بعده الحسن ثم بعده الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أئمة الأبرار هم مع الحق والحق معهم .

في أن الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله هو علي بن أبي طالب عليه السلام

يشترط في الإمام امور: الأول أن يكون الإمامة بنص من الله تعالى ، الثاني أن يكون أفضل من غيره ، الثالث أن يكون شجاعاً ، الرابع أن يكون برء من العيوب الموجبة لنفرة الإنسان في الخلق والخلق كالعمى والجذام والبرص والبخل والحرص وسوء الخلق والأصل كدناءة النسب والتولد من الزنا والصفات الدنية لمنافاتها اللطف .

أما الأول أي النص من الله تعالى لما أنزل في حجة الوداع سنة عشرة من الهجرة ، قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلـّغ مـا أُنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) كان النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوي فأمر باجتماع الناس وكان عـــددهم مائة وعشرين الف نسمة وعمل له منبر من أحجار فقام خطيباً ثم قال : أيهـــا الناس ألست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم نزل قوله تعـالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة .

وحديث الغدير المشهور رواه ١٢٠ صحابياً و ٨٤ تابعياً وتجاوز رواته من علماء الحديث عن ٣٦٠ راوياً ، وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من الشيعة والسنة ٣٦ مؤلفاً . وهذا الحديث متواتر بين علماء السنة والعامـــة فضلاً عن الخاصة ،

وأما أفضلية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أخبار النبي صلى الله عليه وآله في حقه .

ففي مسند أحمد بن حنبل ومسلم والبخاري ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها، يقول أحمد بن حنبل لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ساوني إلا علي بن أبي طالب عليه السلام واما شجاعته فقد اجمع الناس كافة العامة والخاصة على أن علياً عليه السلام كان اشجع الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه في أُحد لما قتل عمرو بن عبد ود ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ونادى جبرائيل في السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

ولذا قال الفيلسوف الأصفهاني الشيخ محمد حسين في أرجوزته :

سل خيبراً وخندقاً وبدرا	فانها بما اقول أدرى
سل أُحداً وفيه بالنص الجلي	نادى الأمين لا فتى إلا علي
وبطشه هو العذاب الأكبر	وكادت الأرض بها تدمر

وأما زهده فعلى ما نقل الرواة العامة في كتبهم فضلاً عن الخاصة ، قال عمر ابن عبد العزيز ما علمنا أن أحداً كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام فراجع إلى عقائد الامامية الاثنا عشرية الجزء الثالث.

أما بيعة أبي بكر وخلافته ليست باجماع المسلمين بل بموافقة عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وخمسة آخرين ، بل قال عمر بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها كما ذكر ابن أبي الحديد في ج ٣/ص ٥ ولا يجوز إطلاق أمير المؤمنين إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر العلامة الحلي (ره) أن رسول الله تقدم إلى أصحابه بأن سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وقال فيه أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

في كون علي عليه السلام أحق بالخلافة من جهة العقل

وبيان ذلك أن علياً عليه السلام أفضل من غيره بعد النبي صلى الله عليه وآله باتفاق المسلمين وإمامة المفضول وخلافته قبيحة عقلاً وشرعاً ، ولذا قال الخليل النحوي احتياج الكل إلى أمير المؤمنين عليه السلام واستغناه عن الكل دليل على أنه إمام الكل ، ذكر العلامة فيض الكاشاني في تفسيره الصافي في تفسير قوله تعالى قال : (إني جاعلك للناس إماماً قال : ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين) في الكافي عن الامام الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وإن الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولاً ، وإن الله اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً ، وإن الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً ، فلما جمع له الأشياء قال : إني جاعلك للناس إماماً ، قال : فمن عظمها في عين ابراهيم قال : ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين ، قال : لا يكون السفيه إمام التقي ، وعنه عليه السلام من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ، أقول وفيه تعريض بالثلاثة حيث عبدوا الأصنام قبل الاسلام فأبطلت هــــذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة .

تاريخ الاماكن المقدسة

مكة المكرمة زاد الله شرفها

ذكر أرباب التاريخ أن تاريخ بناء الكعبة المكرمة قديمة .

ذكر الشيخ اسماعيل في تفسيره روح البيان ج ١ ص ٢٣ في تفسير الآية الكريمة : (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت) ، قيل أول من بنى الكعبة آدم عليه السلام واندرست زمن طوفان نوح عليه السلام ثم أظهرها الله لإبراهيم عليه السلام .

روي عن ابن عباس (ره) أنه قال : لما أهبط الله آدم من الجنة إلى الأرض قال: يا آدم إذهب فابن لي بيتاً وطف به واذكرني عنده كما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي فبنى آدم عليه السلام الكعبة .

خلق موضع البيت قبل الأرض

وروي إن الله خلق موضع البيت قبل الأرض بألفي عام ، وكانت زبدة بيضاء على الماء فدحت الأرض من تحته ، فلما أهبط الله آدم إلى الأرض (فى سرنديب هند) توجه آدم من أرض الهند إلى موضع البيت مكة ماشياً وحج البيت واقام المناسك، فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا برّ: حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام .

قال ابن عباس : حج آدم أربعين حجة من الهند إلى مكة على رجليه ، فبقي البيت يطوف بـه هو والمؤمنون من ولده إلى أيام الطوفان ، فرفعه الله تعالى في أيام طوفان نوح إلى السماء الرابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك، ثم لا يعودون وبعث الله جبرائيل حتى أخفى الحجر الأسود في جبل أبو قبيس صيانة له من الغرق، وكان موضع البيت خالياً إلى زمن ابراهيم عليه السلام ، ثم إن الله أمر ابراهيم عليه السلام ببناء البيت ، وصار بناء الكعبة المعظمة قبـل الهجرة سنة ٢٧٩٣ بيد ابراهيم عليه السلام .

طول الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام

ويبدو أن الكعبة الشريفة في عهد ابراهيم كان طولها ٩ أذرع وطولها في الأرض ٣٠ ذراعاً وعرضها في الأرض ٢٢ ذراعاً .

الركن الذي فيه الحجر الأسود

يُعرف بركن الحجر الأسود ويواجه هذا الجزء الجنوبي من بلاد الحجاز إلى عدن ومدغشقر واستراليا وجنوب الهند وباكستان واندونيسيا ، أما الركن العراقي وهو الجزء الشمالي الشرقي من الكعبة الشريفة ، ويواجه هذا أكثر من بلاد الحجاز والعراق وبلاد ايران وشمال الهند وشمال الصين وسبيريا ، أما ركن الكعبة الشمالي الغربي ويسمى بالركن الغربي فيواجه هذا الجزء جميع اوروبا وتركيا ومصر ، والركن اليماني فهو الواقع في الجنوب الغربي من بناء الكعبة ويواجه الجزء الجنوبي من أفريقيا .

بناء الكعبة ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد

وذكر بعض المؤرخين أن بناء ابراهيم عليه السلام كان ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد واني المؤلف ابراهيم الموسوي الزنجاني قد زرت مكة المكرمة من تاريخ ١٣٧٢ ه إلى

سنة ١٤٠١هـ ١٨ مرة ودخلتُ جوف الكعبة ٤ مرات رزقني الله عودتها إنشاء.

القبائل التي سكنت مكة المكرمة

وسكنت مكة قبائل عديدة من أشهرها العمالقة وجرهم ابو زوجة اسماعيل النبي عليه السلام وكنانة وخزاعة وقريش وأول من عرف من رجـــال قريش المشهورين قصي بن كلاب بن مرة صاحب القوة والكفاية بيــــده مفاتيح البيت الحرام وانتزع قريش المفاتيح من بني خزاعة ، وكان ذلك أربعة سنوات قبــل ميلاد المسيح ، وكان لقصي بن كلاب بن مرة جدّ النبي صلى الله عليه وآله سدانة الحرم .

اسماعيل وسبعون نبياً مدفونين في مكة المكرمة

عن الإمام الصادق عليه السلام قــال : من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قال الراوي : قلت للإمام الصادق عليه السلام من برّ الناس وفاجرهم ، قال عليه السلام : من برّ الناس وفاجرهم ، وفي المحاسن عن الإمام الصادق عليه السلام قال : من مات بين الحرمين يعني مكة والمدينة المنورة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة .

قبر اسماعيل وهاجر في حجر اسماعيل جنب الكعبة

ومات اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ودفن جنب هاجر امه .

بين ركن يماني وركن عراقي جنب حجر الاسود دفن سبعون نبياً

قال الامام الصادق عليه السلام عن الامام الصادق عليه السلام قال : دفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً .

قبور عبد مناف وعبد المطلب جد النبي ﷺ في مكة المعظمة في مقبرة معلى معروف به مقبرة ابو طالب عليه السلام

وكذلك قبر خديجة جـــدة السادات وأبو طالب أيضاً مدفونان في مقبرة معلى .

شهداء فتح مكة

در سنة ١٦٩ هجري در زمان رياست شوم هادى بن مهـــدي بن منصور دوانيقي عباسي عليهم اللعنة والعذاب ١٥٠ نفر از سادات واولاد إمام حسن المجتبى عليه السلام واز اولاد إمـــام زين العابدين (ع) وامام باقر عليه السلام برياست جناب حسين بن علي بن عابد بن حسن بن حسن بن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام معروف بصاحب فخ كه در يك فر سخي مسجد الحرام واقع أست وقريب ٣٠٠ نفر ١٥٠ نفر از احفاد إمام حسن عليه السلام و ١٥٠ نفر از دوستان أهل بيت را كشتند، في مروج الذهب المسعودي بعد القتل أقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى اكلتهم السباع والطير واز إمام محمد تقي عليه السلام مرويست كه بعد از واقعهٔ كربلاء به سادات بزرگ تر از جنگ فخ واقع نشد ولذا دعبل خزاعي به أن قضيه در اشعار خود اشاره كرده أست .

أفاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي نجوم سموات بارض فـــلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالهـــا صلواتي

فيوضات الالهية من مكة، ولادة رسول الله ﷺ في مكة وظهور ابتداء الاسلام من مكة ، ولادة علي بن أبي طالب في جوف الكعبة وقصة الفيل

وُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ١٧ من ربيع الأول ٥٥ يوماً من عام الفيل

وكان قدوم الفيل في نصف المحرم منهـــا والثانية والأربعون من ملك كسرى انو شيروان العادل وهي سنة ٨٨١ لغلبة الاسكندر المقدوني اليوناني على دارا ملك ايران وهي سنة ١٣١٦ سنة من ملك بخت نصر في بابل، وفي ٢٥ أغسطس سنة ٥٧٠ ميلادية ولما بلغ النبي ﷺ أربعين سنة بعثه الله إلى الأسود والأحمر والأبيض لكافة الناس رسولاً ناسخاً بشريعة الشرائع الخاصة الشرائع الماضية .

أول من آمن برسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام من الرجال ومن النساء خديجة رضي الله عنها

قال علي بن أبي طالب عليه السلام شعراً :

سبقتكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وأسلم حمزة عمّ النبي ﷺ واستشهد في بدر الكبرى في المدينة .

اسلام حمزة بن عبد المطلب

كان النبي ﷺ عند الصفا فمر بـــه أبو جهل بن هشام فشتم النبي ﷺ فسمع حمزة فضرب حمزة أبا جهل بالقوس فشجه، ثم قال حمزة: أتشتم محمداً ﷺ وأنا على دينه ، ودام حمزة على إسلامه ، وعلمت قريش أن النبي ﷺ قد عزّ بإسلام حمزة وبلغ رسول الله ثلاث سنين سراً ، وبعد ذلك أعلن أشهد أن لا إله إلا الله في شعاب مكة حتى آمن به أربعون نفساً ما بين الرجال والنساء .

أول المهاجرين

ولمـــا اشتد أذى قريش لأصحابه ﷺ أذن لمن ليس له عشيرة تحميه من الهجرة إلى أرض الحبشة فأول من خرج اثنا عشر رجلا وأربع نسوة ومنهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ثم جعفر بن أبي طالب عليه السلام وركبوا البحر إلى النجاشي ملك الحبشة وصار جميع من هاجر من المسلمين إلى الحبشة

ثلاث وثمانون رجلا (٨٣) سوى الصغار . وجماعة من أهـــل المدينة جاءوا إلى مكة وأسلموا وتلا رسول الله ﷺ القرآن عليهم فآمنوا به وصدقوه .

ولادة علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة

وُلد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام بعد عام الفيل بثلاثين عاماً في جوف الكعبة بيت الله الحرام بمكة المكرمة في سنة ٦٠٠ من ميلاد المسيح عليه السلام ولم يولد قط في بيت الله الحرام مولوداً سواه لا قبله ولا بعده وهذه فضيلة خصه الله بها إجلالاً لمحـله ومنزلته وإعلاء لقدره تربى منذ صغره في حجر رسول الله ﷺ .

قال الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٤٨٣ قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة وقد وافقه على ذلك النص من افذاذ علماء أهل السنة شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في كتابه إزالة الخفاء ، قال : قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة فإنه ولد في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب بعد عـام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحدٌ سواه قبله ولا بعده .

وقـــال شهاب الدين السيد محمود الآلوسي المفسر في شرح عينية عبد الباقي أفندي العمري ص ١٥ عند قول الناظم :

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا   ببطن مكة عند البيت إذ وضعا

وفي كون ولادة أمـــير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في البيت أي

الكعبة أمرٌ مشهور في الدنيا وذكر في كتب الفريقين السنة والشيعة ولم يشتهر وضع غيره كرّم الله وجهه كما أشتهر وضعه وأحرى بامام الأئمة أن يكون وضعه هو قبلة المؤمنين سبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين .

في مناقب ابن شهر آشوب ذكر السيد الحميري المتوفى سنة ١٧٩ هـ :

ولدته في حرم الاله وأمنه — والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة — طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نحوس نجومها — وبدا مع القمر المنير الأسعد

ما ُلفَّ في خرق القوابل مثله — إلا ابن آمنة النبي محمد

تاريخ قصة الفيل

اعلم أنه لما صار الملك إلى أبرهة باليمن بنى أبرهة ملك اليمن كنيسة عظيمة وقصد أبرهة توجه العرب إليها دون الكعبة المكرمة ، فجاء شخص وأحدث في الكنيسة فغضب أبرهة وسار بجيشه وفيه عدد من الفيل وقيل ثلاثة عشر فيلاً لهدم الكعبة ووصل الطائف فبعث الأسود بن مقصود إلى مكة فساق أموال أهلها لأبرهة وأرسل أبرهة إلى قريش يقول : لست أقصد الحرب بل جئت لأهدم الكعبة ، فقال عبد المطلب (ره) : والله ما نريد حربه فوالله ما عندنا من دفع ثم انطلق عبد المطلب مع رسول أبرهة إليه فقيل له : هذا سيد قريش فأذن له أبرهة وأكرمه ونزل عن سريره وجلس معه وسأله عن حاجته ، فذكر عبد المطلب أباعره التي أُخذت له، فقال أنا جئت لأجل الإبل الذي أخذ جيشك مني ، فقال أبرهة : إني كنت أظن إنك تطلب مني أن لا أضرب الكعبة التي هي من شعائر دينك ، فقال عبد المطلب : أنا رب الأباعره فاطلبها. وللبيت رب يمنعه فأمر أبرهة برد أباعره عليه فانصرف بها إلى قريش، ولما قارب أبرهة مكة وتهيأ لهـا صار كلما قبل الفيل مكة وكان اسمه محموداً ينام ويرمي بنفسه إلى الأرض ولم يسر فإذا وجهوه غير مكة قام يهرول وبينما هم كذلك :

جنود السموات

إذ أرسل الله تعالى عليهم طيراً أبابيل أمثال الخطاطيف مع كل طائر ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه يقذفهم بها وهي مثل العدس والحمص فلم تصب أحداً من جنود أبرهة إلا هلك وليس كلهم أصابت ، ثم أرسل الله تعالى سيلاً فألقاهم في البحر والذي سلم منهم ولى هارباً مع أبرهة إلى اليمن يفرُ إلى اليمن وتساقطوا بكل منهل واصيب أبرهة الخبيث في جسده وسقطت أعضاؤه ووصل إلى صنعاء كذلك ومات فخرجت قريش إلى منازلهم وغنموا شيئاً كثيراً وهذا أثر دعاء عبدالمطلب جدّ النبي ﷺ ، وملك بعد أبرهة ابنه مكسوم ثم أخوه مسروق ابن أبرهة ومنه أخذ ملك ايران ، ومن هنا نشرع في التاريخ الإسلامي .

هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة المنورة في أول ربيع الأول

بين هجرة الرسول الأكرم إلى المدينة وبين طوفان نوح عليه السلام	/ ٣٩٧٤	سنة
بين هجرة النبي ﷺ وبين آدم عليه السلام على اختيار المؤرخين	/ ٦٢١٦	»
بين الهجرة وعمارة بيت المقدّس	/ ١٨٦٠	»
بين الهجرة وبناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الكعبة المكرمة	/ ٢٧٩٣	»
بين الهجرة وبين خراب بيت المقدّس بيد بخت نصر	/ ١٣٥٠	»
بين الهجرة وبين وفاة موسى بن عمران	/ ٢٣٤٨	»
بين الهجرة وغلبة الاسكندر المقدوني اليوناني على ايران	/ ٩٣٤	»
بين الهجرة وبين سلطنة انوشروان العادل ملك ايران	/ ٩٥	»
بين الهجرة وبين مولد الرسول ﷺ في مكة شهران و٨ أيام	/ ٥٣	»
بين الهجرة وبعثة الرسول الأعظم ﷺ شهران و٨أيام	/ ١٣	»
بين الهجرة وبين سلطنة سليمان بن داود عليه السلام	/ ١٨٦٠	»
بين الهجرة وبين تبلبل الألسنة في بابل العراق	/ ٣٣٦٤	»
بين الهجرة وبين مولد عيسى بن مريم عليه السلام	/ ٦٣١	»
بين الهجرة وبين سلطنة اردشير بن بابك	/ ٤٢٢	»

الثاني من الاماكن المقدسة

المدينة المنورة

تذكر المصادر العربية إن أول من نزل يثرب بعد الطوفان قبيلة عبيل ثم أُخرجوا منها فنزلوا الجحفة (وهي محل ميقات الحجاج) فجاءهم سيلٌ أجحفهم فيه فلهذا سميت جحفة (تاريخ وفاء الوفاء ج ١ ص ١٥) .

وقال أبو القاسم الزجاجي أول من سكن المدينة المنورة عند التفرق من بابل العراق : يثرب بن ثانية بن هلائل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، وجاء في كتاب شفاء الغرام أنه قد نزل المدينة قبل قبيلة الأوس والخزرج أحياء من العرب ونزلت المدينة أقوام من القبائل اليهودية مثل بني القينقاع وبني النضير وبني قريظة وبنوا المنازل قبل نزول الأوس والخزرج.

اختلاف في وقت نزول اليهود المدينة

اختلف في الوقت الذي نزل فيه اليهود مدينة يثرب فيقول جماعة أنهم نزلوا المدينة في عهد موسى بن عمران عليه السلام .

وتدل الأبحاث التاريخية أن اليهود كانوا أسبق من القبائل العربية في يثرب

لأجـل وقوع أزمة اقتصادية كبيرة من بلاد اليمن اضطرت بسببها أقوام قبائل اليهودية اليمانية إلى ترك اليمن فقدموا إلى يثرب وبعد قدمت الأوس والخزرج إليها.

الاسلام في المدينة المنورة

وكانت بيعة العقبة الاولى سنة ٦٢١ ميلادي حيث حج مكة المكرمة اثنـا عشر رجلاً من أهـــل يثرب جرت مقابلتهم للرسول الأعظم ﷺ عند العقبة وبايعوه على أن لا يشرك أحـدهم بالله شيئاً ولا يسرق ولا يزني ولا يقتل أولاده ولا يأتي ببهتان يفتريه بين يديه ورجليه ولا يعصيه في معروف .

وفي سنة ٦٢٢ ميلادي كانت بيعة العقبة الثانيةوقد زار مكة ثلاثة وسبعون رجـــلا (٧٣) وامرأتان وبايعوا الرسول الأعظم ﷺ على مناصرته وتأييده ومحاربة الأسود والأحمر في سبيله كما ذكر ابن الأثير في ج ٢ ص ٧٠ من تاريخه .

وقدم رسول الله ﷺ بعد مـا بقى في غار ثور جبل مكة ثلاثة أيام وبات علي بن أبي طالب عليه السلام مكانه في مكة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول السنة الاولى من الهجرة يعني خرج أول ربيع الأول من مكة المكرمة ووصل يوم الاثنين وقت الظهر يوم ١٤ ربيع الأول بتاريخ ٦٢٢ ميلادي .

مسجد قباء

فنزل قباء على كلثوم بن الهدم وأقـــام بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجد قباء وهذا أول مسجد في المدينة المنورة ، ونزل فيـــه قوله تعالى : (لمسجد أسس على التقوى) ، وخرج من قباء يوم الجمعة فمـــا مرّ ﷺ على دار من دور الأنصار إلا قالوا يا رسول الله إلى العدد والقوة ويأخذون زمام ناقته ، فيقول رسول الله : خلوا سبيلها فإنها مأمورة حتى وصل إلى موضع مسجده فعلا ، وكانت هذه الأرض ليتيمين سهل وسهيل ابني عمرو في حجر معاذ بن عفراء فبركت هناك ووضعت جرانها فنزل عنها ﷺ وحمل ابو ايوب الانصاري

(ره) رحلها إلى بيته وأقام عند أبي ايوب الأنصاري حتى بنى مسجده ومسكنه.

انتشار الاسلام الى العالم من المدينة

في السنة الاولى : آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار وفيها فرضت صلاة الجمعة فاتخذ رسول الله ﷺ علياً أخاً، وآخى بين سلمان وأبو ذر.

وفي السنة الثانية : حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المقدسة .

قال محمد بن حبيب الهاشمي : حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان فصلى صلاة الظهر في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين إلى القدس، ثم أمر في الصلاة باستقبال الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه فأتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين .

وفيها أيضاً : فرض صوم شهر رمضان .

وفيها أيضاً : وقعت غزوة بدر الكبرى التي أظهر الله بها دين الإسلام وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام من الكفار خمسة وثلاثين رجلاً وبقية الصحابة خمسة وثلاثين رجلاً وأسروا سبعين رجلاً ، واستشهد من المسلمين أربعة عشر وستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار .

وفيها أيضاً : وقعت غزوة السويق وغزوة قرقرة الكدر .

وفي السنة الثالثة : ولد الإمام الحسن عليه السلام في شهر رمضان وفيها وقعت غزوة أُحد ، وذلك أنه اجتمع قريش ثلاثة آلاف بينهم سبعمائة دارع ومائتا فارس وقائد الكفار فيغزوة أُحد ابوسفيان بن حرب والد معاوية ومعه زوجته هند بنت عتبة وأربعة عشرة امرأة يضربن بالدفوف ويبكين قتلى بدر الكفار وساروا من مكة ، فخرج رسول الله ﷺ لقتالهم في الف من الصحابة ثم كانت الوقعة يوم السبت لسبع مضين من شوال .

قتال حمزة سيد الشهداء

وقاتل حمزة قتالاً شديداً وقتل أرطأة حامـــل لواء المشركين فأعطى النبي ﷺ الراية علياً أمير المؤمنين عليه السلام وانهزم المشركون .

ولذا قال العلامة الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ره) في أرجوزته :

سلْ أحداً وفيـــه بالنص الجلي نادى الأمين لا فتى إلا علي عليه السلام

فقتل من المسلمين سبعون رجـــلاً ومن المشركين اثنان وعشرون وأصابت حجارة المشركين رسول الله ﷺ حتى وقـع وأُصيبت رباعيته وشُجّ وجهه ، واستشهد سيد الشهداء حمزة عليه السلام .

وصلى رسول الله ﷺ على حمزة (ره) ودفن في أُحد قريب المدينة وبقرت هند زوجة أبي سفيان أُم معاوية كبد حمزة رضوان الله عليه ودفن مع حمزة في أُحد سبعون رجلاً .

وفيها : ولد الإمام الحسين عليه السلام يوم الثالث من شعبان .

وفي السنة الرابعة : ماتت فاطمة بنت أسد والدة علي بن أبي طالب عليه السلام ودفنت في البقيع .

وفيها : غزوة بئر مؤتة وقتلوا من المسلمين سبعين رجلاً .

السنة الخامسة

فيها نزلت آية الحجاب ووقعت غزوة الخندق وعدد المسلمين كانوا ثلاثة آلاف نسمة وعدد الكفار عشرة آلاف نسمة وسلمان الفارسي عرض لرسول الله ﷺ حفر الخندق وقبل رسول الله ﷺ ونادى عمرو بن عبد ود العامري هـل من مبارز وما خرج إلى مقابلته غير علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولذا قال رسول الله ﷺ :

لقد برز الايمان كله إلى الشرك كله ، ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري قـال النبي صلى الله عليه وآله : ضربة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وقال الفيلسوف الشيخ محمد حسين الأصفهاني في أرجوزته :

سل خندقاً وخيبراً وبدراً   فإنها بمـــا أقول أدرى

سل أحداً وفيه بالنص الجلي   نادى الأمين لا فتى إلا علي

وبطشه هو العذاب الأكبر   وكانت الأرض بهـــا تدمر

وفيها وقعت غزوة دومة الجندل وغزوات ذات الرقاع وغزوة بني قريظة وفيها نزلت صلاة الخوف وفيها توفي سعد بن معاذ وفيها ولدت زينب عليهاالسلام بطلة كربلاء ، وفيها أخبر النبي صلى الله عليه وآله بفتح الشام من ايدي الروم وبلاد ايران، قال سلمان الفارسي : كنتُ قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب رسول الله ضربة لمعت تحت المعول برقة ثم ضرب أُخرى فلمعت برقـة أُخرى ، قلت بأبي أنت وأُمي ما هــذا الذي يلمع تحت المعول ، فقال صلى الله عليه وآله : أرأيت ذلك يا سلمان ، فقلتُ : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما الاولى فإن الله فتح علي بها اليمن ، وأما الثانية فإن الله فتح بها علي الشام وايران والمغرب ، وأمـا الثالثة فإن الله فتح علي المشرق وصار كما قال النبي صلى الله عليه وآله : فتحت العراق وايران والشام وبيت المقدس وغير ذلك .

السنة السادسة

فيها فرض الحج وفيها وقعت غزوة بني المصطلق،وفيها وقعت بيعة الرضوان وتخلف عثمان منه .

حوادث السنة السابعة من الهجرة

فيها أسلم أبو هريرة لأنه كان جاعلاً للخبر ، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله سنة ونصف السنة ثم هاجر إلى البحرين مع العلاء في السنة الثانية من إسلامه وبقي في البحرين

إلى أن توفي النبي ﷺ فتكون صحبته أقل من سنتين ، وبلغت أحاديث أبي هريرة ثلاثين الف حديث .

وكتب الصحاح الستة مملوءة بأحاديث أبي هريرة ، وقد أنكر الصحابة على أبي هريرة وكذّبوه، وقد أنكرت أيضاً عليه عائشة وعمر بن الخطاب وابن عمر عن الحديث ، وأمير المؤمنين عليه السلام من أول عمره الشريف كان في بيت النبي ﷺ وملازماً له حتى بالليل والنهار ، ومع ذلك أصحاب الصحاح لم ينقلوا عن أمير المؤمنين إلا قليلاً .

وفي هذه السنة وقعت غزوة خيبر وهي بعيدة عن المدينة ١٤٠ كيلو متر إلى طرف الشام ، وخرج رسول الله ﷺ في منتصف محرم الحرام لأجل محاربة اليهود خذلهم الله وحاصروهم وأصاب منهم سبايا منهن صفية بنت حي ابن أخطب وحاصروهم وتراجع ابو بكر وعمر عن الحرب في غزوة خيبر ، وقال رسول الله : والله لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يأخذها عنوة فتطاول المهاجرون والأنصار إليها .

وكان علي عليه السلام ارمد فتفل رسول الله ﷺ في عينيه فزال وجعهما ثم أعطاه الراية وعليه حلة حمراء وخرج مرحب الخيبري اليهودي ينشد :

قد علمت خيبر اني مرحب   شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمتني أُمي حيدرة   أكيلهم بالسيف كيل السندرة

والملائكة في السماء ينادون لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ، وقلع علي عليه السلام باب قلعة خيبر ، ولذا يقول ابن أبي الحديد المعتزلي في شعره :

يا قالع الباب التي عن هزها   عجزت اكف اربعون واربع

وفي هذه السنة قدم جعفر بن ابي طالب عليه السلام من الحبشة .

حوادث السنة الثامنة

وفيهـا استشهد جعفر الطيار وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة الكلبي وعمر جعفر الطيار لما استشهد كان إحدى وأربعين سنة وكان يشبه النبي ﷺ في خلقه وخلقه وكان أكبر من علي بن أبي طالب بعشر عوضه الله بقطع يديه جناحين يطيرُ بهما في الجنة ذكره الخاصة والعامة .

وفيها فتح مكة

وخرج رسول الله ﷺ لعشر مضين من شهر رمضان مع عشرة آلاف من المسلمين .

وخرج مع رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار فلم يتخلف منهم أحد ، وأخذ الراية سعد بن عبادة ويرتجز :

اليوم يوم الملحمة　　　　اليوم تسبى الحرمة

وأخـذ رسول الله ﷺ رحمة للعالمين الراية وأعطاها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اليوم يوم المرحمة وعفى رسول الله ﷺ عن أهـل مكة جميعاً إلا نفر قليل حتى عفى عن أعداءه وهو ابو سفيان عليه لعنة الله، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وقال رسول الله ﷺ : يا قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم ، قال رسول الله ﷺ : إذهبوا فأنتم الطلقاء ودخل مسجد الحرام وأمر بكسر الأصنام وصعد علي بن أبي طالب عليه السلام على كتف رسول الله ﷺ وكسر الأصنام في داخل الكعبة وكان فيها ثلاثمائة وستين صنماً (٣٦٠) .

ولنعم ما قيل في حق علي بن أبي طالب عليه السلام

قيل لي قل فيعلي عليه السلام مدحاً　　　　مدحه يُخمد نار موصده

قلتُ لا أقدم في مدح أمرىءٍ ضل ذو اللب إلى أن عبـــده

والنبي المصطفى قـــال لنا ليلة المعراج لمـــا سعده

وضع الله بظهري يـــده خاصتي القلب أن مـــد برده

وعليٌّ واضع أقدامـــه في محـــل وضع الله يده

وفيها وقعت غزوة حُنين في شوال وغزوات ذات السلاسل وفيها ولد ابراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية .

حوادث السنة التاسعة بعث النبي ﷺ رسائل إلى الملوك والرؤساء في العالم ومنها رسالته الى هرقل ملك الروم

(من محمد رسول الله إلى صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم ، وإن لم تدخل في الإسلام فاعط الجزية ، فإن الله يقول : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين أُوتوا الكتاب حتى يعطلوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية « محمد رسول الله » .

جمهرة رسائل العرب ج ١ / ص ٣٤ .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى أمبراطور إيران خسر وپرويز كسرى الثالث والعشرون من الملوك الساسانية .

(من محمد رسول الله ﷺ إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أدعوك بدعاية الإسلام فإني أنا رسول الله إلى الناس كافـة لا نذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين أسلم تسلم فـــإن أبيت فعليك إثم المجوس (تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٦١).

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى مقوقس ملك مصر .

من محمد رسول الله ﷺ إلى مقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى فاني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فانما عليك إثم القبط ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك بـــه شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون﴾ (طبقات ج ١ / ص ١٦) .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى ملك الحبشة .

هــذا كتاب من النبي إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله أدعوك بدعاية الله فاني رسوله فاسلم تسلم يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء (محمد رسول الله) .

ومنها كتابه إلى المنذر بن ساوي أمير البحرين .

بواسطة علاء بن الحضرمي بسم الله من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا هو ، أما بعد فاني أدعوك إلى الإسلام فاسلم تسلم ويجعل لك الله ما تحت يديك واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر .

وفي حوادث السنة التاسعة غزوة تبوك وهي ٧٥٠ كيلومتر بعيدة من المدينة طرف الشام وفيها مات النجاشي ملك الحبشة ، وفيها قتل ملك الفرس وملكوا عليهم بوران دخت وإليهـــا أشار النبي ﷺ لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأته (زن) وكان مع النبي في غزوة تبوك ثلاثون ألفاً من الجيش فكانت الخيل عشرة آلاف نسمة ولقوا في الطريق حراً وعطشاً ووصلوا تبوك فأقاموا بها عشرين ليلة ثم رجع النبي إلى المدينة فما وقع حرب .

حوادث السنة العاشرة من الهجرة

حجـــة الوداع ونصب رسول الله علي بن أبي طالب وصياً وخليفة من الله تعالى ، ودخلت السنة العاشرة من الهجرة ورسول الله ﷺ في المدينة وجاءته وفود العرب قاطبة لما نزل قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح يدخلون في دين الله أفواجاً ، وأسلم أهـــل اليمن وملوكها وبعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى اليمن فقرأ كتاب رسول الله عليهم فأسلمت قبيلة همدان كلهـا في يوم واحد ، ثم تتابع أهـل اليمن على الإسلام و كتب إليه ﷺ بذلك فسجد شكراً لله تعالى ثم أمر علياً عليه السلام بأخذ صدقات نجران وجزيتهم ففعل وعاد فلقي رسول الله في حجة الوداع ، وخرج رسول الله ﷺ حاجاً لخمس بقـــين من ذي القعدة متوجهاً إلى المكة المكرمة وعلم الناس مناسك الحج وآدابه . ورجع إلى المدينة من مكة المكرمة ووصل إلى غـدير خم قرب الجحفة مقابل رابـغ الفعلي فنزل قوله تعالى :

﴿ يا أيها الرسول بلغ مـا أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾. يعني أظهر خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام في محضر مائة وعشرين الف نسمة ، وكان النبي ﷺ في غدير وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوى على الأرض ، فأمر النبي باجتماع النـاس وكان الحجاج والمسافرين في خدمة النبي مائة وعشرين الف (١٢٠) الف وبني لرسول الله ﷺ منبر من الأحجار أو من الحدوج واتخذوا من الحدوج منبراً .
فقام للتبليغ سيد الورى .

فقام رسول الله ﷺ خطيباً وقال أيها الناس ألستُ أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله .

فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

ومؤمنة ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ . (فقال النبي ﷺ : الحمد لله على اكمال الدين وإتمام النعمة) .

هذا الحديث مشهور رواه ١٢٠ صحابي و٨٣ تابعياً وتجاوز رواته من أئمة الحديث من ٣٦٠ راوياً وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من السنة والشيعة ٣٤ مؤلفاً ، بل هذا الحديث متواتر بين العلماء العامة فضلاً عن الخاصة أي رواة الشيعة .

مجموع غزوات رسول الله ﷺ ٣٦ غزوة

ذكر في مجمع البيان أن غزوات رسول الله ٣٦ ستة وثلاثين غزوة ، وكان ﷺ حاضراً فيها إلا أنه جاهد مع الكفار بنفسه الشريفة تسعة غزوات غزوة بدر كبرى وغزوة أحد وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وغزوة بني المصطلق وغزوة خيبر وغزوة فتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف ومجموع الغزوات والسريات ٨٣ غزوة وسرية .

حوادث السنة الحادية عشر من الهجرة

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع أقام بالمدينة وكان قد جهز جيشاً مع مولاه اسامة بن زيد وأكد في مسيره رسول الله ﷺ كان مريضاً ذكر الشهرستاني أنه ﷺ قال : جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة وأبو بكر وعمر بن الخطاب تخلفا عن جيش اسامة وخرج رسول الله ﷺ بين علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس حتى جلس على المنبر ثم قال : أيها الناس من كنتُ جلدت له ظهراً فهذا ظهري ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي ورجع إلى بيته ، ولما اشتد به المرض قال رسول الله ﷺ : ائتوني بدواة وبياض فاكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي ، فقال عمر بن الخطاب:

إن الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله كما ذكره البخاري وأنا اتعجب من هذا الرجل كيف نسب إلى رسول الله الهجر والحال أنه مصون من كل شيء وكيف خالف حديث الغدير وغيره .

وتوفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ٢٨ صفر الخير سنة ١١ من الهجرة وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة ودفن في بيته وأسس قبة على قبره يزوره كل حاج وزائر من أقطار العالم .

انتشار الاسلام من المدينة وفتوحات الاسلام
(نشر برق آسماني اسلام)

بعثت رسول اكرم با ظهور شريعت اسلام باسال ٦١٠ ميلادي مقارن است عربستان يا مركز تجلي اسلام تحت نفوذ وحكومت قبائل مختلف بوده مناطق آباد ان تحت حكومت غسانيان دست نشاندهٔ ومتحدين امبراطوری روم وقبيلة لخمي دست نشاندهٔ امبراطور ايران وآل حمير متحدين حبشه اثيوبي فعلي وقبيلهٔ نير ومند وبت پرست قريش نيز با پيشرفت اسلام مخالف بودند أما عظمت ونفوذ اسلام وكثرت روز افزون پيروان اسلام بر هر مشكلي غالب آمده سراسر منطقهٔ جزيرة العرب را در زمان حياة رسول اكرم خاتم الأنبياء تاسال نهم دهم ٩ - ١٠ هجرى تحت پرتو عقائد وسنن استوار اسلام وحكومت اسلامی در آورد حكومتها را سر نگون ساخت وبه بسط روز أفزون در سر اسر آسيا وافريقيا يا اراضي وسر زمين كلدانين قديم كه تاسال ١٣ هجرى مورد نزاع امبراطور ايران كبير وروم بود منتهى شد .

فتح عراق

ودر تاريخ ١٣ هجرى فتح عراق جزء قلمرو اسلام شد وبعدها بتاريخ ١٧

بصره و کوفه بناشد و کوفه پا يتخت حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام أمير مؤمنان عليه السلام گرديد .

فتح ايران

ودر تاريخ ١٥ هجری سر زمين بزرك ايران همگى جز طبرستان تحت حکومت خود سر ساسانيان بود أول بر أثر فتـــح قادسية ١٥ و١٦ هجری مدائن هزار ساله که شامل سلوکيا ويسفون بود پا يتخت پاد شاهان ايران بود.

ولما شاهد المسلمون ايران كسرى كبروا وقالوا هـذا أبيض كسرى وايوانه المشهور هذا ما وعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله في حرب الخندق ، ودخـــل المسلمون ايوان كسرى وقتلوا كل من وجدوا فيـــه وأخذ المسلمون الذهب والخزائن والجوهرات إلى المدينة .

(وفي سنة إحدى وعشرين) وقعت غزوة الإسلام في نهاوند وشوشتر والأهواز وفتحت نهاوند وشوشتر وخوزستان وهرب الفرو زان ، وفتحت أيضاً في ٢١ الدينور وهمـــدان واصفهان وفي ٢٢ من الهجرة فتحت آذربيجان وجرجان وقزوين وطبرستان وزنجان وفي ٢٦ من الهجرة فتحت خراسان وهراة وفر يزدجرد إلى بلخ والامبراطورية الايرانية وقعت تحت نفود الاسلام .

فتح افغانستان ٣٢ هجرى

وافغان كه تاسال ١٦ هجرى بين تركان محلى وساسانيان ومياطلة مورد نزاع بود واز سال ١٦ بر أثر ضعف ساسانيان ايرانى وامر اى محـــلى در آنجا حکومت ميکرد ند از سال ٣٢ بتدريج اسلام در آنجا نفوذ کرده أولاً هرات وبعد از آن بلخ بوسيلة احنف بن قيس كشوده شد وپس از سال ٤١ هجرى نفوذ اسلام در آن سامان رو بتزايد گذاشته شد وبالأخرة از طريق افغانستان

تاشط سند به پشر رفت جملگی تحت لوای اسلام در آمد .

فتح ما وراء النهر ۹۷ از هجرت

وما وراء النهر که تحت استیلای ترکان ومیاطلة بود بتدریج تاسال۹۷ نخست سمرقند وبخاراء وحوالي اطراف آن بوسیلۀ قتیبه بن مسلم بنحو کامل‌در تصرف مسلمین آمد وکم کم نفوذ اسلام از آن حدود تجاوز نمود وبتاشکند وچین سید.

فتح قفقاز

قفقازیۀ جنوبي تاسال ۲٤ هجری محـل تاخت وتاز ایران وروم بود ومورد ادعای هردو بوده واز سال ۲۰ هجری بتدربج اسلام در آن نفوذ وبسر زمین آن راه یافت وحبیب بن سلمة که از أهل مکة بود درسال ۳۲هجری انرا فتح نمود وتحت پرچم اسلام در آورد .

فتح شامات ۱٦ هجری

سر زمین شام که مدتها دو حکومت ایران وروم بر سر آن جنگ داشتند ومقارن ظهور اسلام تاسال ۱۳ هجری زیر نفوذ وفرمان روم شرقي بود پس از واقعۀ یرموك (از ۱۳ تا ۱٦ هجری) تحت حکومت اسلامی قرار گرفت دمشق یعنی شام در سال ١٤ وحمص وانطاکیة وبیت المقدس در سالهای بعد وبا فتح قیساریة در سال ۱۷ سر اسری شامات که امروز بچند کشور تجزیة شد تحت لوای اسلام قرار گرفت .

آسیای صغیر اناطولي اسلامبول فعلي

اولین لشکر کشي اسلام بقسطنطینة که اسلامبول فعلي باشد که پا یتخت

روم شرقي بوده بتاريخ ٤٩هجری واقع شد وفتح اسکندریه که‌در خاك تر کیه است در ۲۵ هجری واقع شد.

مصر

در آغاز در منطقهٔ وسیع نیـل ودلتا که زمان ظهور اسلام مستعمرهٔ روم بود وبعـــد بوسیلهٔ عمرو بن عاص در تاریخ ۲۲ هجری فتح شد ودر زمان حکومت حضرت امیر المؤمنین علي بن أبي طالب عليه‌السلام مالك اشتر والی آن‌بود ودر هما نجا شهید شد .

موریتانیا ــ یا مراکش والجزائر وتونس وطرابلس لیبیا در سالهـــای ۸۰ هجری به بعد بدست موسی بن نصیر ودیگران جزء بلاد اسلامی در آمد سیر نائیك برقه تاسال ۲۲ هجری زیر فرمان روم بود واز ۲۲ تا ۲۷ هجری بتدریج بتصرف مسلمین در امد .

افریقای خاوری وصحراء

هر چند در قرن أول هجری تحت سلطهٔ بت پرستان بربر وقبائـــل تبو وجیش هــا بود ولی اسلام بتدریج در ان سامان نفوذ کرده گرو هی باسلامی گرو یدند وبعض از قبائل تبو جزیه مید ادند .

قرطاجه

وبالأخرة در خاك افریقا نیز از سواحل بربر نشین افریقــا در وازه های قرطاجه در نیمهٔ قرن أول هجری به قلمرو اسلام در امده مدینهٔ قیروان در سال ۵۰هجری بناء گردید ومسلمین این‌شهر را مثل‌پا یتخت متصرفات اسلامی در افریقیة قرار دادند پس شهر قرطاجه بتصرف مسلمین در امد ونفوذ اسلام را تا ساحل محیط اطلسي گسترش دادند .

قارهٔ اوروبا

در قارهٔ اوروبا نیز نفوذ اسلام بسط یافته بدین ترتیب که داغستان که ۲٤ هجری زیر فرمان ساسانیان بود تحت حکومت اسلامی در آمد در منطقهٔ بالکان نیز بتدریج نفوذ اسلام گسترش یافت تا در سال ۹۸ به پشت قسطنطینهٔ اسلامبول فعلي سید .

جزیرهٔ قبرص

جزیرهٔ قبرص که جزء روم بود در سال ۲۸ هجری جزء ممالك اسلامی شد ورودس و کورسیکا وجزائر بالئار وسردانیة وصقلیة ومالطة که در قلمرو امبراطوری روم بودند بتدریج تحت‌نفوذ اسلام در آمد وبالآخرة در این‌جوانب فتوحات اسلام گسترش یافته تا حدود ارز روم گذشت .

آسپانیا

واندلس که امروزه اسبانیا معروف، شده است که زیر فرمان شاهان بود بوسیلهٔ طارق بن زیاد در تاریخ ۹۹ ــ ۱۰۰ هجری تحت لوای اسلام در آمد وقرطبه مقر حکومت سلسلهٔ اموي در اندلس در آمد .

فرانسة

در خاك فرانسه نیز نفوذ اسلام گسترش یافت شهر زبونه بوسیلهٔ سمیح بن مالك در تاریخ ۱۰۲ هجری گشوده شد ودر تاریخ ۱۰۷ هجری کارکاسو (قرقشونه سابق) بتصرف مسلمین در آمد مسلمین از چند طرف فرانسه‌را تحت استیلاء گرفتند ولی شارل مارتل در سال ۱۱٤ هجری عبد الرحمن بن عبد الله اموي را در نزد یکي شهر تور شکست داد وپیشرفت مسلمین را در آن سامان متوقف ساخت .

الف مليون مسلم في العالم

بعض أراذل وأوباش من المنافقين در صدر اسلام نگذاشتند ومانع شدند از حركت اسلام واگر حضرت امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مصدر كار بود كا اينكه خود رسول اكرم صلى الله عليه وآله تعيين كرد اورا براى خلافت بعد از خود اش چونكه حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام تمام فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله را دارا بود طورى اسلام پيش ميرفت وغير از اسلام چيزى باقي نماند ، ولكن مع الأسف الشديد مانع شدند .

والآن هندوستان وپاكستان وتايلند وچين كمونيست واز بكستان واستراليا در اثر تبليغ علماي ايرانى وتجار مسلمان ٩٠ مليون مسلمان دارد ودر پاكستان قريب صد مليون هست وهند ١٥٠ مليون مسلمان دارد وبنگلادش ٧٠ مليون مسلمان در اثر تبليغات اسلام را قبول نمودند .

الثالث من الاماكن المقدسة
بيت المقدس

أول من بنى البيت المقدس مليكصادق اى سام بن نوح عليه السلام وهو أول من اختطها وبناها وكان قبل ذلك يسكن هو وقومه في الكهوف ، وكان تاريخ بناء بيت المقدس من زمان نوح عليه السلام إلى ابراهيم الخليل عليه السلام (٢١٤٢) سنة ومن زمان ابراهيم الخليل إلى زمان موسى بن عمران ٥٦٦ سنة ومن زمان موسى بن عمران إلى زمان داود ابو سليمان عليه السلام ٥٩٠ سنة ومن زمان داود إلى زمان عيسى بن مريم عليه السلام ٢٠٥٢ سنة فيكون مجموع عدد السنين من بناء بيت المقدس إلى زمان عيسى بن مريم عليه السلام ٥٣٥١ سنة قبل الميلاد .

وقد عرف سام بن نوح بالتقوى وكان محباً للسلام حتى أطلق عليه ملك السلام واشتهر أمره حتى بلغ ملوك الأرض الذين هم بالقرب منأرض بيت المقدس والشام وسدوم وغيرهما وسميت (باورشليم) .

في تاريخ أخبار البشر تأليف أبيالفداء ج١ ص٥٢ أول من سكن واستوطن أرض فلسطين جماعة من قبائل العرب الكنعانية ، وأن ذلك على حسب ظن الكاتب قد حدث حوالي عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، والكنعانيون والايرانيون والهنود واروبه من أولاد سام بن نوح عليه السلام وهي الأرض المباركة ودار السلام كما سماها الأقدمون، وقد ورد ما فيها موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي كما خصها الله تعالى باسراء رسوله محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فقال في القرآن الكريم: ﴿ بسم الله

الرحمن الرحيم سبحان الذي أسرى بعبده ليـــلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه منآياتنا أنه سميع بصير﴾سورة الإسراء آية: ١.

الشاهد على قدم بيت المقدس

وتدل الأحداث التاريخية المثبتة أخبارها في تاريخ المصرية القديمة علىأن أول من اتصل بارض كنعان ومن ضمنها منطقة اورشليم المصريون .

وأقدم ذكر لحملات المصريين بارض كنعان ورد في كتابة من عهد الفرعون فيوسي الأول (٢٣٥٠ ق الميلاد) وكانت اورشليم من أهم المدن الكنعانية من الناحية التجارية والاستراتيجية ومـدن الكنعانية عبارة عن طرابلس وبترون وجبيل وبيروت وصيدا وصور وعكار ، وهناك مـدن أخرى في داخل أرض فلسطين مثل جارز وشكيم واريحا وحبرون، وهذه كلها كنعانية أصلية وجدت قبلظهور بنياسرائيل واليهود بحوالي ثلاثة آلافعام وقبلوجود أجداد اليهود.

ويقول البروفسور اولبرايت في كتابـــه الاسيولوجيا والديانة الاسرائيلية ص ٦٨ : أنه لدينا من البراهين والأدلة على أن الكنعانيين أصحاب اللغة السامية الغربية استقروا في فلسطين منذ ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد حيث عثر على أسماء مدن تحمل أسماء كنعانية ترجع إلى الاسرة الخامسة المصرية ٢٩٦٥ قبل الميلاد .

دور بني اسرائيل ودور عهد موسى بن عمران عليه السلام

يبدء تاريخ بني اسرائيل بخروجهم من مصر وتوجههم بقيادة النبي موسى بن عمران إلى أرض كنعان فلسطين ، ويرجح الباحثون أن خروج موسى من مصر قد وقع في حوالي سنة ١٢٩٠ قبل الميلاد يوم كان رعميس الثاني على عرش مصر ١٣٠٤ / ١٢٣٧ قبل الميلاد ، وقدر الباحثون عـــدد الاسرائيليين ذلك الوقت بحوالي ٦٠٠٠ / إلى ٧٠٠٠ نسمة عند خروجهم من مصر .

محاربة بخت نصر ملك بابل في العراق اليهود
بتاريخ ٥٨٦ قبل الميلاد

وأرسل بخت نصر الملـــك من حاصر اورشليم فدخلت جيوش بخت نصر البابلي في اليوم الرابع من شهر تموز ٥٨٦ قبل الميلاد فخربت ودمرت اورشليم تدميراً كامـلا فدك سورها وأحرق بيت الرب وبيت الملك وكل بيوت اورشليم وكل بيوت العظماء وسلبت الخزائن ونقلت إلى بابل العراق ، وقـــد ضمن عدد اسراء اليهود الذين سيقوا إلى بابل ليلحقوا باليهود بحوالي ٥٠/٠٠٠ خمسين الف ، ثم وجه بخت نصر بعـــد ذلك جيشه إلى المدن الفينيقية والسورية فاخضعها إلا مدينة صور التي تعذر فتحها لكونها جزيرة من البحر فـدام حصارها ١٣ سنة (٥٨٥ ـ ٥٧٣ قبـل الميلاد) ولم ينته إلا بعقد صلح قبلت صور بموجبه تجديد ولائها لملك بابل العراق بخت نصر ودفع الجزية، وبذلك صارت اورشليم مستعمرة بابلية تدفع الضرائب لبابل وظلت كذلك حتى الفتح الفارسي كورش ملك ايران بتاريخ (٥٣٩ ـ ٥٣٨ قبـل الميلاد) . ففتح كورش الفارسي ملك ايران بلاد بابل وسار في فتوحاته حتى احتل سورية وفلسطين ومن ضمنها اورشليم ثم أجاز كورش لمن أراد من أسرى بخت نصر (أسر ٥٩٧ وأسر ٥٨٦ قبـــل الميلاد) الرجوع إلى فلسطين وأعاد إليهم كنز الهيكل التي قـــد سلبها بخت نصر وأمر باعادة بناء الهيكل في اورشليم على نفقة بيت الملك فعاد فريق من اليهود بقيادة رزد بابل بن شلائيل بن يهوياكين ملك يهوذا الأخير وأشر الآخرون البقاء في بابل العراق وكان رزد بابل قد عين أول حاكم على الجالية اليهودية في فلسطين تابعاً إلى الدولة الفارسية (موسوعات العتبات المقدسة الجزء الأول ص ١٦٣) .

وخرب بيت المقدس على يد بخت نصر سنة عشرين من ولاية بخت نصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة مضت من عمارة بيت المقدس واستمر بيت المقدس خراباً سبعين سنة .

واصيبت هـــذه المدينة المقدسة بنكبات متعددة حتى زالت من الوجود بالخراب العام غير مرة والقتل والأسر والسبي غير مرة ، ومع ذلـــك عادت القدسية إليها واتجاه النفوس من مختلف الأديان إلى باريها في هذا المقام الشريف.

فقـد غزا الآشوريون اورشليم ثم غزا البابليون هذه المدينة وافتتحها بخت نصر وسبي جميع اليهود وغيره وأرسلهم إلى بابل العراق ثم ملك الفرس كورش غزا القـدس على جميع فلسطين وسمح بتجديد بناء الهيكل وبناء المدينة ثم غزا اليونان على عهد الاسكندر فلسطين واحتلوا اورشليم ثم غزاها الرومان وهدموها وأزالوا معبدها من الوجود ، وفي عهد الامبراطور مادريان الروماني سنة ١٣٠ قبل الميلاد بنى اورشليم المهدمة ليجعلها مدينة وثنية فأقاموا فيها هيكلين الأول لجوبيتر في مكان هيكل سليمان والثاني لفينوس في مكان كنيسة القيامة الآن .

فضيلة القدس وقدسيتها عند المسلمين والنصارى واليهود

عن أنس قـال : قال رسول الله ﷺ : من زار بيت المقدس تحسباً أعطاه الله أجر الف شهيد وملخص فضيلة القدس في عقيدة الإسلام ، أن الله قـد كلم موسى في الأرض المقدسة .

وتاب الله على داود وسليمان في الأرض المقدسة وبشر الله زكريا بيحيى في أرض بيت المقدس وولد المسيح وتكلم في المهد وانطلقت دعوته وأُنزلت عليه المائـدة في أرض القدس .

ورفع الله المسيح من الأرض من بيت المقدس إلى السماء، وينزل المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام ببيت المقدس عند ظهور الإمام العصر والزمان عليه السلام في آخر الزمان وماتت مريم ببيت المقدس .

وهاجر ابراهيم من بابل العراق إلى بيت المقدس ، وبيت المقدس مركز توحيد الله تعالى ، وبيت المقدس كان قبلة الاولى للمسلمين ، وصلى النبي ﷺ زماناً إلى بيت المقدس قبـــل أن يصلي إلى المسجد الحرام وأسرى من مسجد

الحرام في مكة المكرمة إلى بيت المقدس ، وبيت المقدس بعد هذا مثوى الرسل والأنبياء والصالحين ، وقد نص القران الكريم بفضيلة بيت المقدس .

قال الله تعالى : ﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة ﴾ . وأشار قوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سُجداً وقولوا حِطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين ﴾ .

وقد أجمع المفسرون على أن المراد منها ها هنا بيت المقدس والحطة عبارة عن بيت المقدس والمسجد الأقصى في بيت المقدس ، والقبة الصخرة في بيت المقدس ومدفن أنبياء عظام في بيت المقدس ويجيء ملكة سبأ إلى بيت المقدس بمعجزة من سليمان بن داود .

وفي بيت المقدس قبر داود النبي عليه السلام وقبر سليمان ، وقبر مريم ، وقبر آسية زوجة فرعون وقريب بيت المقدس قبر عزير النبي عليه السلام وقبر راجيل أم يوسف بن يعقوب وقبر موسى بن عمران عليه السلام بعيد من بيت المقدس بـ ٣٦ كيلو متر في أرض الأردن .

مدفن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام في مدينة قدس الخليل

ولد ابراهيم الخليل قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة ٢٨٩٣ قبل الهجرة وعاش ١٢٠ مائة وعشرين سنة وتوفي في مدينة الخليل قريب بيت المقدس بتاريخ ٢٧٧٣ قبل الهجرة ودفن في مدينة الخليل وفيها أيضاً قبر اسحاق بن ابراهيم الخليل، وقبر يعقوب بن اسحاق ويوسف بن يعقوب ملك مصر، وسارة زوجة ابراهيم الخليل ، وقبر جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام وقبر عبد الله بن رواقة وزيد بن حارثة في مؤتة أرض عمان الأردن قريب بيت المقدس . وبتاريخ ١٣٧٢ هـ زرت قبور جميع الأنبياء في مدينة الخليل وبيت المقدس وبتاريخ ١٣٧٥ هـ أيضاً زرت قبورهم رزقنا الله في الدنيا زيارتهم وفي الآخرة شفاعتهم إن شاء الله .

قال الله تعالى : ﴿ إذ قـال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعـل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ﴾ . وقال تعالى: ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾ وقال تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب إلى (آخر الآية) وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكاناً وأضل من سواء السبيل ﴾ . وقـال تعالى : ﴿ ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين ﴾ .

في البلاد الاسلامية

كل البلاء جاء منناحية اليهود والشيوعية والماركسية وغير ذلك من الأحزاب مثل البهائية في ايران والقاديانية في باكستان .

الرابع من الاماكن المقدسة
النجف الاشرف

أول من أسس قبة مرقد حضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صفوان الجمال باذن الإمام الصادق عليه السلام .

ذكر صاحب إرشاد القلوب الديلمي ص ٤٤١ روى صفوان الجمال قال : لما وافيت مع مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الغري (يعني النجف الأشرف) كان الإمام الصادق عليه السلام عازماً إلى أبي جعفر المنصور الدوانيقي العباسي لأنه أحضر الإمام الصادق من المدينة إلى الكوفة قبل بناء بغداد ، وكانت الكوفة عاصمة بني العباس ثم بنى منصور بغداد سنة ١٤٥ هـ .

قال الإمام الصادق عليه السلام : لي يا صفوان انخ الناقة فإن هذا حرم جدي أمير المؤمنين عليه السلام فانختها فنزل الإمام الصادق عليه السلام واغتسل وغير ثوبه إلى أن قال بلغنا القبر فوقف الإمام الصادق عليه ونظر يمنة ويسرة ثم أرسل دمعة وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال عليه السلام : السلام عليك أيها الوصي البر التقي ، السلام عليك أيها النبأ العظيم ، ثم انكب الإمام عليه السلام على القبر وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين يا نور الله التام إلى آخر الزيارة، ثم قال عليه السلام : يا صفوان من زار أمير المؤمنين رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه .

قال صفوان الجمال : يا سيدي أتأذن لي أن أخبر اصحابك من أهل الكوفة فقال عليه السلام : نعم ، وأعطاني الإمام الصادق عليه السلام دراهم فاصلحت القبر وهذا أول من بنى على قبر المقدس قبة على قبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ ٦٦١ م توفي الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله متأثراً من جرحه أثر الضربة التي أصابه بها أحد الخوارج الكفرة وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادي عليه اللعنة .

وقام بدفنه الامام الحسن والامام الحسين عليهما السلام وأعضاء اسرته المقربون سراً في النجف الأشرف ، وذكرنا في الجزء الأول من كتابنا عقائد الامامية الاثنا عشرية ص ١٤٠ أنه صلوات الله وسلامه عليه قبض سنة أربعين من الهجرة ليلة الجمعة بالكوفة ٢١ كانون الثاني ٦٦١ م وهي ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان في الثلث الأول من الليل مات شهيداً من ضربة الكافر الخبيث عبد الرحمن بن ملجم المرادي .

فضيلة امير المؤمنين عليه السلام

روحي وأرواح العالمين لك الفداء يا أمير المؤمنين ولادتك في جوف الكعبة المعظمة قبلة المسلمين وشهادتك في المسجد الأعظم بالكوفة قائلاً فزت ورب الكعبة يحمل من المحراب ودمه يفيض يسبح الله وأولاده ينادون واغماه ، وهو يقول لا غمّ على أبيكم بعد اليوم .

وصية امير المؤمنين لولديه الامام الحسن والحسين عليهما السلام عند الوفاة

وقد قال لولديه الحسن والحسين عليهما السلام عند الوفاة إذا أنامت فاحملاني على سريري انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، فلما مضى

ربع من الليل قام الحسن والحسين عليهما السلام وخواصهما وارتفع مقدم السرير فحملا مؤخره قال : من حضر من خواصهم كنا حال حمل الجنازة نسمع صوت الملائكة بالتسبيح والتكبير والتهليل ويقولون لنا بالتعزية يقول أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه في أرضه حتى أتينا الغري فإذا صخرة بيضاء تلمع نوراً فوضع المقدم عندها ووضعنا المؤخر وحضرنا الصخرة فإذا ساحة مكتوب عليها هذا قبر إدخره نوح النبي عليه السلام لوصي محمد صلى الله عليه وآله قبل الطوفان بسبعمائة ٧٠٠ عام هناك وأخفى قبره الشريف .

زيارة الأئمة قبر جدهم في النجف

وقد زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام الامام زين العابدين والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام .

في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

في إرشاد الديلمي ص ٤٤١ روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين عليه السلام يزوركم طائفة من أمتي تريد بري وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف وأخذت باعضاده فانجيتها من أهواله وشدائده .

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن فيها ، فقلت : يا رسول الله ما لمن يزور قبورنا وعمّرها وتعاهدها ، فقال لي : يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها ، وإن الله تعالى جعل قلوباً من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحمل الأذى فيكم فيعمّرون قبوركم تقرباً منهم إلى الله تعالى ومودة لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة .

يا علي من زاركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام ، وخرج من ذنوبه حين يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فابشر وبشر اولئك ومحبيك

من النعيم وقرة العين بمـــا لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن الناس من يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعـير الزانية بزناها اولئك شر أُمتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي .

أرواح المؤمنين في وادي السلام في النجف الاشرف

عن الإمام الصادق عليه السلام أنـــه قال : ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا حشر الله جل وعلا روحه إلى وادي السلام قيل واين وادي السلام ، قال عليه السلام : بين وادي النجف والكوفة كأني بهم خلق كبير قعود يتحدثون على منابر من نور .

قال الشاعر :

إذا مت فادفني إلى جنب حيدر	أبي شبر أكرم به وشبير
فلست أخاف النار عند جواره	ولا اتقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى فهو في الحمى	إذا ضاع في المرعى عقال بعير

الحبال من كل قبر متصل الى قبر امير المؤمنين عليه السلام

وفيه أيضاً روى جماعـــة من الصلحاء والعظماء أنه رأى أن كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قـــد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها.

وروى عن ابن عباس أنه قـال الغري أي النجف الأشرف قطعة من الجبل الذي كلم الله جل وعلا موسى تكليماً .

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال : مـــا أحسن منظرك وأطيب قبورك اللهم اجعل قبري بها .

ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك المحاسبة منكر ونكير للمدفون

هناك كما وردت الأخبار الصحيحة عن أهل البيت انتهى كلامه رفع مقامه .

فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وفي إرشاد الديلمي ص ٢٣٦ عن مناقب الخوارزمي عن أبي ذر الغفاري (ره) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من غصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله تعالى ورسوله ومن شك في علي فهو كافر .

وفيه عن معاوية بن وحيد القشيري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي لا تبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً .

سبب اخفاء قبر امير المؤمنين عليه السلام
أعدائه الكفرة من بني امية وغيره

السبب الموجب لإخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام هو أنه قد تحقق وعلم ما جرى لأمير المؤمنين من الوقائع العظيمة والحروب الكثيرة زمن النبي الأكرم وبعده وأوجب حقد المنافقين والمارقين حتى ابن ملجم لعنه الله لما أخذ ليقتل قتل لأجل القصاص ، وقال للحسن عليه السلام : إني اريد أن اسارك بكلمة يابن رسول الله ، فأبى الامام الحسن وقال الامام الحسن (ع) : أنه يريد أن يعض اذني ، فقال ابن ملجم : والله لو امكنني لأخذتها من صماخة ، فإذا كان هذا أفعال هذا الكافر الزنيم الخبيث وحقده إلى هذه الغاية .

فكيف يكون معاوية بن أبي سفيان وبني امية وأمثالهم والدولة لهم والملك بيدهم وكانوا يبالغون في اطفاء أهل البيت واخفاء آثارهم ، ولهذا السبب أوصى أمير المؤمنين (ع) أن يدفن سراً خوفاً من بني امية وأعوانهم من الخوارج وأمثالهم أن يخربوا قبر أمير المؤمنين لو كان ظاهراً .

كيفية ظهور قبر أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف
في زمان هارون الرشيد

ذكر في إرشاد القلوب ص ٤٣٥ عن عبدالله بن حازم قال : خرجنا يوماً مع هارون الرشيد من الكوفة وهو يتصيد حضرنا إلى ناحية الغريين يعني النجف فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجادلتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فسقطت عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب من ذلك فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ، فقال الرشيد : اركضوا إلى الكوفة فأتوني باكبرها سناً فأتى شيخ من بني أسد ، فقال له الرشيد : أخبرني ما هذه الأكمة والطل، فقال: حدثني أبي عن آبائهم أنهم كانوا يقولون أن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (ع) جعله الله عز وجل حرماً لا يأوي إليه شيء إلا امن ، فنزل هارون الرشيد ودعا بماء فتوضأ فصلى عند قبر أمير المؤمنين(ع) وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه ثم أمر أن يبنى على قبر علي بن أبي طالب (ع) وفتح في أطراف البناء في قبر علي بن أبي طالب (ع) أربعة أبواب فبنى هارون الرشيد بناءً وبقي إلى أيام عمارة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني صاحب طبرستان والديلم يعني رو دبار رشت ولا هيجان وأطراف طالقان الذي ولي الامور بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة ٢٧٠ هـ .

فقد بنى على قبر أمير المؤمنين (ع) الشريف قبة عالية استمر إلى زمان عضد الدولة .

بناء عضد الدولة الديلمي الشيعي بتاريخ ٣٦٥ هـ

ذكر في موسوعة العتبات المقدسة ج١ ص٩٤ لعل أجل العمارات وأهمها تلك العمارة التي قام الملك عضد الدولة وهاجر من بغداد إلى النجف الأشرف وسكن في النجف سنة واحدة لأجل تعمير عمارة كبيرة وقبة عالية على قبر أمير المؤمنين(ع)

وصرف أموالاً طائلة وعمّر المشهد المقدس عمارة جليلة قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش إلى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ٧٥٣ هـ فاحترقت تلك العمارة .

وتمصرت النجف الأشرف واتسع نطاقها إلى سنة ٧٢٧ هـ ١٣٢٦ م حين زار ابن بطوطة قال عن النجف أنها مدينة حسنة في أرض فسيحة صلبة من أحسن مدن العراق وأكثرها ناساً ولها أسواق حسنة نظيفة ووصف الروضة الطاهرة بقوله ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلاب والصوفية من الشيعة وفي الروضة المطهرة قناديل الذهب والفضة الكبار والصغار يصف ابن بطوطة الروضة المطهرة بأن الروضة المقدسة التي في وسطها القبر الشريف مربعة الشكل طول ضلعها ثلاثة عشر متراً وأرضها مفروشة بالرخام الايطالي .

ولما احترقت تلك العمارة التي بناها عضد الدولة الديلمي بنى القبة الحالية على قبر أمير المؤمنين (ع) في النجف السلطان اويس الجلائيري جددها من الأساس بتاريخ ٥٧٦٧ .

تذهيب القبة بتاريخ ١١٥٥ هـ

في سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه تذهيب قبة أمير المؤمنين (ع) والايوان والمئذنتين لمشهد أمير المؤمنين فبذل أموالاً كثيرة وقدم للخزانة العلوية تحفاً نفيسة ورد في بستان السياحة للسيد حسين بن مير رشيد، وفي تاريخ جهانگشاى نادرى والسيد نصر الله الحائري قصائد .

شراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أرض النجف الأشرف

في فرحة الغري ص ٢٠ تأليف السيد ابن طاوس (ره) اشترى أمير المؤمنين علي (ع) ما بين الخورنق الى الحيرة والى الكوفة من الدهاقين بأربعة ألف درهم وأشهد على شرائه فقيل له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تنبت خطاً (يعني ليست أرض زراعية) فقال : سمعت من رسول الله ﷺ يقول :

كوفان يرد أولها على آخرها يحشد من ظهرها سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي .

تشرف أرض كوفان بقبر علي بن أبي طالب (ع)

وفيه ص ١٤ قال رسول الله ﷺ لعلي (ع) ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي ، فقال : يا رسول الله أقبر بكوفان العراق ، فقال ﷺ : نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين .

العلماء الذين برزوا من النجف الأشرف

الطوسي : هو الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي نسبة إلى طوس من مدن خراسان المعروف بشيخ الطائفة من رجالات العلم وجهابذة العلم المبرزين ، ولد في طوس خراسان في شهر رمضان عام ٣٨٥ هـ وهاجر إلى العراق وسكن ببغداد عاصمة العباسيين عام ٤٠٨ وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، وكان الاستاذ المبرز والمرجع المطلق يومئذٍ محمد بن محمد ابن النعمان المتولد في عكبرى قرية بأطراف بغداد المعروف بالشيخ المفيد المجدد للقرن الرابع ، وعند وصول الشيخ الطوسي إلى بغداد لازم الشيخ المفيد وتلمذ عليه ثلاثة عشر سنة إلى سنة ٤١٣ هـ حيث توفي علم الطائفة الحقة الاثنا عشرية الشيخ المفيد (ره) .

فانتقلت الزعامة المطلقة إلى أجل تلامذة الشيخ المفيد ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع) الملقب بالشريف المرتضى علم الهدى الموسوي .

ولازم الشيخ الطوسي استاذه علم الهدى السيد المرتضى واستفاد من علم السيد المرتضى وملازمته وكان موضع عناية واهتمام كبير لدى استاذه الشريف بحيث تميز عن سائر تلامذة السيد وبقي ملازماً له مدة ثلاث وعشرين سنة .

قال السيد علي خان المدني : كان السيد المرتضى يُدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً شهرياً ، فكان للشيخ الطوسي أيام قرائته كل شهر اثنا عشر ديناراً وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير الدرجات الرفيعة ص٤٦٠.

وفي سنة ٤٣٦ هـ استجاب السيد المرتضى المعظم إلى دعوة ربه فأصبح الشيخ الطوسي (ره) علماً للشيعة الاثنا عشرية في أقطار العالم ، وكانت داره في محلة كرخ بغداد مأوى الامة يقصدونها للاستفادة من الزعيم العلمي الكبير والتف عدد كبير من أهل الفضل والعلم حتى حددت المصادر بأن عدد تلامذته بلغ ثلاثمائة ٣٠٠ مجتهد من اعلام الشيعة ومن أهل السنة ما لا يحصى كثرة وباتساع أفق هذه الشخصية العلمية وما بلغ به من العظمة والمنزلة جعل له القائم بأمر الله العباسي خليفة الوقت بقولهم كرسياً للكلام والإفادة .

وهذا التقدير من الخليفة العباسي يومئذٍ كان له كبير الأهمية ولم يكن في بغداد في عهده من يفوقه قدراً ويعلوه مكانة ويفضل عليه علماً وكثير من علماء السنة استفادوا من علمه .

احتراق مكتبة الشيخ الطوسي في محلة كرخ بغداد

وبعد احراق مكتبة الطوسي ببغداد بتاريخ ٤٤٨ هـ هاجر إلى النجف الأشرف .

وقد كانت للشيخ مكتبتان كبيرتان يستعين بها في التأليف والمطالعة أحدهما مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن اردشير ، وزير بهاء الدولة البويهي جمع فيها ما تفرق من كتب الفارسية والهندية والصينية والرومية وأهدى إليها العلماء كتبهم فكانت من أغنى مكتبات بغداد وقد أمر باحراقها طغرل بيك وأحرق مؤسسات الشيعة وبيوتهم ومدارسهم في كرخ بغداد وثانيهما مكتبة استاذه السيد المرتضى التي تحتوي على ثمانين الف كتاب ولازمها الشيخ ثماني وعشرين سنة ، كل هذه العوامل وعوامل أخرى أدت إلى مهاجرة الشيخ إلى

النجف الأشرف وظل بالنجف يمارس مهمتـــه في زعامة الشيعة الاثنا عشرية والتدريس والتأليف وفتح باب الاجتهـاد المطلق والنظر والرأي على مصراعيه واسعاً ووضع طريق البحث في الأصول وتفريع المسائل ووضع أصول الدراسة الخلافية في الفقـــه ، وبنى الشيخ (ره) مدارس للفقه وأسس أساس الاجتهاد وتفريع الفروعات . وقد ذكر العلامة الجليل الشيخ آغا بزرك الطهراني سبـع وأربعين مؤلفاً للشيخ الطوسي (ره) .

اساس الاحكام الشرعية عند الشيعة
القرآن واخبار النبي ﷺ والأئمة المعصومين (ع)

لو نظر علماء العامة في أخبارنا وفقهنا لعلموا أن مـــا ذكروه من المسائل موجود في القرآن وأخبارنا منصوص عليه عن أئمتنا الاثنا عشر المعصومين (ع) وقولهم حجة يجري مجرى قول النبي ﷺ خصوصاً أو عموماً وتصريحاً أو تلويحاً، ولا يعتمد فقهاء الشيعة على القياس والرأي أبداً بخلاف العلماء العامة لأن الأئمـة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين كتبوا وأخذوا كلامهم من رسول الله ﷺ .

كتابة الحديث عند العامة سنة ١٠١ هـ

ذكر محمد بن عبده المصري في كتابه « رسالة التوحيد » ص ١٥ : أن عمر ابن عبد العزيز أمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بتدوين وجمع مـا وصل اليه من الحديث ، وهو أول من جمع الحديث لأن عمر بن الخطاب منع عن كتابة الحديث ، ولذا أغلب أحاديث أهل السنة ضعيفة لا يعتمد عليها ، لأن أول مصدرهم أبو هريرة الذي أدرك النبي ﷺ سنة ونصف وينقلون عنه ثلاثين الف حديث ، والحال أن أمير المؤمنين عليه السلام من أول عمره كان في بيت النبي ﷺ وملازماً له إلى أربع وثلاثين سنة ولا ينقل أهل السنة إلا ٥٠٠ حديث ، فارجع إلى كتاب الشريف الغدير للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي تجد حقيقة ما ذكرناه .

وضع الاساس لجامعة النجف

وكان الشيخ قدوة فقهـــاء الشيعة وأسس طريقة الاجتهاد المطلق في الفقه وأصوله ، واشتهر بالشيخ ، فهو المراد به إذا أطلق .

وبقي الشيخ في مشهد الغري النجف الأشرف مدة اثنتي عشرة سنة ، وتوفي (ره) في ٢٢ محرم ٣٢٠ هـ ، وتولى غسله ودفنـه تلاميذه حسن بن مهدي السليقي والحسن بن عبد الواحد وأبو الحسن اللؤلؤي ودفـن في داره فتحولت الدار مسجداً ومدرسة درس الخارج فيها لتاريخنا اليوم سنة ١٣٥٩ هـ ، وكان شيخنا الأستاذ آية الله الشيخ باقر الزنجاني الهمداني (ره) يدرس الخارج وأنا كنت حاضراً في درسه ستة أعوام ، وعنوان بحثه كانت صلاة الحاج رضا ، وهو اليوم من أشهر مساجد النجف . ومقبرة رئيس الطائفة السيد مهدي بحر العلوم قريب من الباب الشمالي للصحن والمعروف بباب الطوسي ايضاً .

وقد تقرر عقد مؤتمر لتكريم الشيخ الطوسي في مشهد خراسان ودعي إليه جمع غفير من العلماء المسلمين بتاريخ ١٣٩١ هـ - في يوم ٣٠ مارس (اذار) عـام ١٩٧٠ ميلادي ، والحق أن المجدد في القرن الخامس هو شيخ الطائفة الطوسي (ره) لا الطبرسي ، وخدمات الطوسي كبيرة جداً .

المجدد في كل قرن

ذكر أبو داود في صحيحه وابن الأثير إن الله يبعث لهذه الأمة عنـد رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها ، ثم ذكر ابن الأثير في كتاب النبوة من كتابه جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ثم ذكر فيه المجددين في مذهب الإمامية .

المجدد الاول للقرن الاول

الإمام الباقر (ع) حيث جدد دين جده رسول الله ﷺ وفتح مدرسة الشيعة وأغلب المعارف من الإمام الباقر (ع) .

المجدد الثاني للقرن الثاني

الإمام علي بن موسى الرضا(ع) حيث جدد دين جده وبحث في مجلس المأمون العباسي وحضر فيه من العلماء من اليهود والنصارى وسائر الأديان ، وباحث مع الجاثليق وغيره وأظهر الإمام الرضا (ع) حقيقة دين الإسلام وأفهم وأقروا به .

المجدد للقرن الثالث

ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكبير صاحب كتاب أصول الكافي والروضة وغيرهما ، المتوفى في بغداد سنة ٣٢٩ هـ .

المجدد للقرن الرابع

علم الهدى السيد المرتضى حيث فتح باب الاجتهاد في الفقه والأصول وربّى العلماء في بغداد بعد استاذه الشيخ المفيد(ره) حتى توفى علم الهدى سنة ٤٣٦ هـ.

المجدد للقرن الخامس

الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة عند الإمامية الاثناعشرية المؤسس لمدرسة النجف الأشرف عند قبر مولى المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) .

المجدد للقرن السادس

فيلسوف الإسلام فخر الإمامية الإثنا عشرية الخواجة نصير الدين والملة محمد ابن محمد بن الحسن المتوفى في عام ٤٧٣ هـ المدفون في مشهد الكاظمية في العراق وذكرنا خدمات الخواجة (ره) في الجزء الثاني من كتابنا حدائق الانس المطبوع في بيروت لبنان ، فراجع .

المجدد للقرن السابع

آية الله العلامة على الاطلاق الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٣٦ هـ المدفون في جنب قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

وهاجر إلى سلطانية زنجان عاصمة إيران في زمان السلطان محمد خدابنده ابن غازان خان حفيد هولاكو والعلامة القى الخطابة في مجمع من علماء المذاهب الأربعة وأفهم كلهم ، وصار سلطان محمد شيعياً ، وله خدمات جليلة ، فراجع إلى الحدائق الأنس .

المجدد للقرن الثامن

نابغة العصر الشهيد الأول محمـــد بن جمال الدين المشهور بالشهيد الأول ، استشهد في سبيل المذهب الحق في عام ٨٧٦ هـ وكتبه مشهورة في عالم التشيّع .

المجدد للقرن التاسع

المحقق الشيخ عبد العالي الكركي العاملي، المشتهر به مروج المذهب والملقب بالمحقق الثاني ، توفى عام ٩٣٠ هـ .

المجدد للقرن العاشر

شيخ الإسلام بهاء الملة والدين محمد بن الحسين المشتهر بالشيخ البهائي المتولد بتاريخ ٩٥٣ هـ في بعلبك لبنان ، المشهور بالعاملي ، المتوفى ١٠٣١ هـ والمدفون في جنب مرقد علي بن موسى الرضا (ع) في خراسان ، ومواقفه في العـــالم الإسلامي مشهورة وآثاره نفيسة .

المجدد للقرن الحادي عشر

المولى المعظم محمـــد باقر المجلسي (ره) الأصفهاني ، توفى سنة ١١١١ هـ في أصفهان ، وتأليفاته لا سيما بحار الأنوار معروفة .

المجدد للقرن الثاني عشر

العلامة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وغيرها المتوفى سنة ١١٨٦هـ المدفون في جنب مرقد الإمام الحسين(ع) أو العلامة محمد باقر البهبهاني، والحق هو الشيخ يوسف لأنه ما بقي من البهباني آثار .

المجدد للقرن الثالث عشر

العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصارى الدزفولي المتوفى في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ صاحب المكاسب والرسائل وغيرهما .

المجدد للقرن الرابع عشر

آية الله السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ، ومواقفه وتلاميذه أشهر من أن تذكر ، توفي عام ١٣١٢ هـ ودفن في النجف الأشرف .

تلاميذ السيد الشيرازي :

آية الله ابن عم السيد اسماعيل والد آية الله السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي .
« السيد اسماعيل الصدر الموسوي العاملي .
« السيد محمد الحسين الفشاركي .
« السيد كاظم اليزدي الطباطبائي اليزدي .
« السيد هادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي .
« السيد عبد المجيد الحسيني الكروسي .
« السيد ابراهيم الدامغاني الدرودي .
« السيد آغامير السيد حسين القمي .
« الشيخ محمد تقي الشيرازي .
« الأخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني .
« الشيخ رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه .
« « الميرزا حسن النوري صاحب المستدرك .
« « فضل الله الشهيد النوري الطهراني .
« « ملا فتح علي السلطان ابادي الهمداني .
« « حسن علي الطهراني .

آية الله الشيخ الميرزا ابراهيم الشيرازي .
» المولى علي النهاوندي .
» الشيخ اسماعيل الترشيزي .
» » الميرزا أبو الفضل الطهراني.
» » الميرزا حسين السبزواري .
» » المولى محمد تقي القمي .
» » حسن الكربلائي .
» » الميرزا حسين النائيني.

المجدد للقرن الخامس عشر

آية الله العظمى الإمام الأكبر زعيم الثورة الإسلامية في إيران السيد روح الله الموسوي الخميني ، حيث عرّف التشيع في العالم .

العلماء والمراجع المدفونين في النجف الأشرف

آية الله شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) .
» مرجع الطائفة السيد مهدي بحر العلوم.
» مرجع الطائفة المحقق المقدسي أحمد الأردبيلي (ره) .
» العلامة على الإطلاق الحسن بن مطهر الحلي (ره) .
» مرجع الطائفة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ره) .
» المرجع الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
» المرجع الكبير الشيخ مرتضى الدزفولي الأنصاري (ره) .
» المرجع الكبير السيد حسين كوهكمري التبريزي .
» المرجع الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (ره) .
» العلامة السيد كاظم الطباطبائي اليزدي (ره) .
» العلامة الكبير السيد محسن الحكيم (ره) .

آية الله الشيخ جعفر الشوشتري .
» » حسن المامقاني التبريزي .
» » عبدالله المامقاني التبريزي .
» » ميرزا محمد حسن الآشتياني .
» السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي .
» الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي .
» الشيخ شعبان الرشتي .
» الشيخ محمد حسين النائيني .
» الشيخ محمد كاظم الخراساني .
» » فاضل الشربياني التبريزي .
» » ميرزا حسين الطهراني .
» السيد ايةالله ابن ايةالله السيد باقر الطارمي الشفتي المعروف بالأصفهاني.
» العلامة الشيخ ميرزا باقر الزنجاني (ره) .
» » الشيخ حسين الحلي (ره) .
» » السيد علي الطباطبائي التبريزي (ره) .
» » السيد جواد الطباطبائي التبريزي (ره) .
» » السيد علي الخلخالي (ره) .
» » السيد محمد الخلخالي (ره) .
» » السيد حاج اقا ضياء الطباطبائي القمي .
» » الشيخ ضياء الدين العراقي الهمداني .
» » السيد عبد الملك المجتهدي البهبهاني .
» » الشيخ حبيب البعلبكي العاملي (ره).
» » السيد محمود الشاهرودي (ره) .
» » السيد صادق بحر العلوم (ره) .
» » السيد محمد تقي بحر العلوم (ره) .

آية الله العلامة الشيخ كاظم الشيرازي (ره) .

» » » محمد علي الخراساني الكاظمي (ره) .

» » » موسى الخونساري (ره) .

» » السيد حسن الموسوي البجنوردي .

» » الشيخ اسد الله الزنجاني (ره) .

» » السيد جمال الكلبايكاني (ره) .

» » السيد حسين التبريزي الاصل المشهور بالحمامي .

» » السيد احمد المستنبط التبريزي (ره) .

» » السيد محمد باقر الصدر الشهيد .

» » الحاج الميرزا حسن اليزدي .

» السيد عبد الهادي الشيرازي .

» السيد ميرزا آغا الاصطهباناتي الشيرازي .

» العلامة الكبير الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء (ره) .

» الشيخ حسين مشكور .

» الفيلسوف الكبير الشيخ محمـــد حسين النخجواني الاصفهاني (ره) المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ.

» الفيلسوف الكبير الشيخ عبدالكريم الزنجاني(ره) المتوفى ١٣٨٨ هـ.

» العلامة الكبير الشيخ فتح الله المشهور باقاي شريعت اصفهاني (ره) .

» السيد محمد الفيروزابادي اليزدي (ره) المتوفى ١٣٣٧ هـ .

» السيد علي النوري المازندراني المتوفى ١٣٤٧ هـ .

» المجاهد الكبير الشيخ عبدالحسين الاميني التبريزي (ره) .

» السيد ضياء الدين التويسركاني (ره) .

» السيد محمد كاظم الشريعة البهبهاني (ره) .

» الشيخ اسد الله الزنجاني .

» السيد اسماعيل بني صدر الهمداني (ره) .

آية الله الشيخ آغا بزرك الطهراني .
« اقا ميرزا ابو الحسن المشكيني .
« السيد اسماعيل السدهي الأصفهاني (ره) .
« الشيخ عبد الرسول الجواهري المتوفى ١٣٤٩ هـ .
« السيد محمود إمام جمعة الزنجاني (ره) .
« السيد علي طباطبائي مدرس الاخلاق التبريزي .
« السيد عبد الغفار المازندراني .
« المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي .
« السيد علي مدد القائيني الخراساني .
« العلامة السيد احمد الشكوري، كان في النجف مدرساً تقياً .
« الشيخ الكبير ملا أحمد بن النراقي الكاشاني استاذ الشيخ مرتضى الانصاري
« « جعفر بن شيخ خضر النجفي، له مقبرة جليلة .
« « فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين .
« العلامة السيد محمد باقر القزويني، ابن اخت العلامة بحر العلوم .
« العلامة السيد محمد صدر الدين، ابن سيد صالح الموسوي العاملي .
« السيد الجليل عميد الدين الأعرج، ابن اخت العلامة الحلي .
« الشيخ الجليل الفاضل مقداد بن عبدالله الحلي، صاحب كنز العرفان .
« المحقق الثاني الشيخ علي كركي بن عبد العالي الكركي .
« حسين بن ميرزا رفيع الملقب بسلطان العلماء المتوفى ١٠٣٢ هـ .
« العلامة السيد محمد باقر الداماد الاسترابادي المتوفى ١٠٢١ هـ .
« العلامة نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نمـــا الحلي استاذ، المحقق الأول صاحب الشرايع المتوفى ٧٥٧ هـ .
« السيد اسمعيل البهبهاني والد السيد عبد الله الشهيد المتوفى ١٢٢٥ هـ.
« العلامة السيد جمال كلبايكاني .
« حجة الإسلام سيد محمد ولد سيد جمال الكلبايكاني .

ايةالله الشيخ علي المرندي استاذنا في التفسير .

» العلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري .

» العلامة السيد علي بن اية الله السيد كاظم طباطبائي اليزدي .

» السيد محمد حسين البغدادي .

» الشيخ محمد رضا ال ياسين، المتوفى ١٩٧٠ هـ .

» « عباس صاحب مفاتيح الجنان القمي .

» » معراج شريفي الهمداني المتوفى ١٣٧٥ هـ .

» » علي المرندي الآذربايجاني ، أستاذنا في تفسير القرآن ورع جليل ، توفى في النجف سنة ١٣٦٧ هـ .

» » جعفر نقدي ، المتوفى ١٣٦٩ هـ .

» السيد عبد الرزاق المقرم ، المتوفى ١٣٩١ هـ .

» العلامة الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي ، المتوفى ١٣٥٣ هـ .

» العلامة السيد جواد الاشكوري .

اول من بنى المدارس العلمية في النجف الأشرف

المدرسة الاولى : بناها السلطان محمد خدابنده في القرن السابع من الهجرة وهو ابن ارغوان ملك إيران والعراق ، وكانت عاصمة إيران في زمان السلاطين المغول سلطانية زنجان ، وهو تشيع بيد العلامة الحسن بن يوسف الحلي (ره) ، وقد توفى السلطان محمد شاه خدابنده من سلطانية زنجان بتاريخ ٢٨ رمضان ٧١٦ هـ ، وأسس بناء السلطانية عاصمة إيران أخوه غازان خان وأسس سبعة مدارس علمية لأجل طلاب العلوم الدينية في السلطانية وسبعة مساجد ، وطلب الفقهاء من أطراف العالم لأجل الدرس في هذه المدارس ، ومن المدرسين العلامة الحلي (ره) وفخر المحققين ابنه ، وشمس الدين بن محمود الآملي المازندراني صاحب كتاب نفايس الفنون ، والسلطان محمد خدابنده اول من بنى مدرسة في النجف الأشرف .

المدرسة الثانية : بناها الفاضل المقداد السيوري في أوائل القرن الثـامن المعروفة في يومنا هذا ـ ١٤٠٥ هـ بالمدرسة السليمية .

تحدث ابن بطوطة ضمن زيارته للنجف الأشرف خلال عام ٧٣٧ هـ عـن مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة على حـد تعبيره في كتابه رحلة ابن بطوطة صفحة ١٠٩ .

المدرسة الثالثة : بناها الشيخ ملا عبدالله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق في أوائل القرن العاشر .

المدارس العلمية في النجف الأشرف

مدرسة أمير المؤمنين عليه السلام ، بناهـا المرحوم حاج عبيد أبو طبرة الكاشاني المتوفى في خراسـان سنة ١٤٠٣ هـ .

مدرسة الكبرى ومدرسة الوسطى والصغرى للشيخ محمد كاظم الخراساني .

المدرسة الكبرى والمدرسة الصغرى ، للإمام السيد حسين البروجردي .

مدرسة الصدر ، للصدر .

المدرسة الكبرى والصغرى ، لآية الله السيد كاظم يزدى .

مدرسة قوام .

مدرسة البغدادي .

مدرسة بادكوبة .

مدرسة الجزائري .

مدرسة سيد عبد الله الشيرازي .

مدرسة العامليين اللبنانية .

مدرسة جامعة النجف ، للحاج محمد تقي اتفاق التبريزي .

مدرسة الهندي .

مدرسة الرحباوي .

مدرسة عبد العزيز بغدادي .

مدرسة الكاشف الغطاء ، للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء .

مدرسة الخوئي ، للسيد أبو القاسم الخوئي .

مدرسة الحكيم ، للسيد محسن الحكيم .

مدرسة الخليلي الطهراني .

مدرسة الأفغانيين .

مدرسة القزويني .

مدرسة البخارى .

مدرسة الحاج صالح الجوهرجي .

مدرسة السيد هاشم البهبهاني.

الخامس من الأماكن المقدسة

كربلاء

في الواقع أن كربلاء اسم قديم في التاريخ يرجع إلى عهد البابليين ، وقــد اطلع المؤرخون والباحثون التوصل إلى معرفة لفظة كربلاء ، إنهـا مأخوذة من كلمة (كوربابل) العربية ، وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة منها نينوى التي كانت قرية عامرة في العصور الماضية ، تقع شمـالي شرقي كربلاء ، وتعرف بتلول نينوى ، ومنها الغاضرية ، وهي الارض المنبسطة ، كانت مزرعة لبني أسد وتقع اليوم في الشمال الشرقي من مقام أو شريعة الإمام الصادق (ع) على العلقمي بأمتار وتعرف بأراضي الحسينية ، ثم النواويس ، وكانت مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الإسلامي وتقع قرب نينوى وكان البابليون يدفنون موتاهم فيها ، وقد عبر الإمام الحسين (ع) في خطبة مشهورة له ، وذلك عندما عــزم السير نحو الكوفة ، وقـال (ع) : « وكأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء » ، ثم الحائر وهي الأراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الحسين(ع) إلى رواق بقعته الشريفة ، وقـد حار الماء حولها على عهد المتوكل العباسي عـام ٢٣٦ هـ .

حادثة شهادة الامام الحسين (ع)
من أشهر حوادث التاريخ الاسلامي

أما حادثة مصرع الإمام الحسين بن الإمام علي ابن أبي طالب عليهما السلام فهي مناهضة لحكم الطاغية يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عليهم اللعنة والعذاب وتعدّ من أشهر حوادث التاريخ الإسلامي ، وقـــد حدثت في اليوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ ٦٨٠ ميلادي ، فاستشهد الإمام الحسين (ع) مع اخوانه وأهل بيتـه وأصحابه الكرام ، وذكرت في وسيلة الدارين في أنصار الحسين أن عدد من استشهد من أهل بيته وأصحابه ٢٣٥ رجـلا ، وهي أحسن كتاب في فلسفة قيام الإمام الحسين (ع) في وجه الطاغوت يزيد بن معاوية .

ودفن (ع) في هذه البقعة الطاهرة في الموضع الذي يعرف بالحائر ، وضريح الحسين (ع) يقام وسط صحن عظيم تعلوه القبة المنورة والمأذنة المنشأة بالذهب الأبريز فتلألأ روعة وبهاء ، وأول من بنى قبـــة على قبر الإمام الحسين (ع) المختار بن أبي عبيدة الثقفي بتاريخ ٦٥ من الهجرة .

وقال ابن قولويه القمي إن الذين دفنوا الامام الحسين(ع) أقاموا لقبره رسماً يعني علامة ونصبوا له علامة وبناء لا يندرس أثره .

أول من زار قبر الحسين(ع) عبيدالله بن الحر الجعفي

أول من زار الحائر المقدس عبيد الله بن الحر الجعفي لقرب موضعه منهـا ، فوقف على الأحداث ونظر إلى مصارع القوم فاستعبر باكياً ، ورثى الحسين(ع) بقصيدة معروفة :

يقـول أمير غادر وابن غادر	ألا كيف قاتلت الشهيد ابن فاطمة
فواندمي أن لا أكون نصرته	ألا كل نفس لا تسدد نادمه
ويا ندمي إن لم أكن من حماته	لذو حسرة ما إن تفارق لازمه
وقفت على أجـداثهم ومحـالهم	فكاد الحشا ينقض والعين ساجمه

الامام زين العابدين(ع) زار يوم الاربعين قبر الامام الحسين(ع) لما رجع من الشام

ويروى عن الصحابي الجليل الضرير جـابر بن عبد الله الأنصاري أنه قـال لقومه عندما زار قبر الامام الحسين (ع) يوم ٢٠ صفر ٦١ هـ أو ٦٣ هـ مع جماعة من المسلمين من أهل المدينة وأجمع بنفس السنة بالامام السجاد علي بن الحسين(ع) قال جابر : ألمسوني القبر ؟

ثواب زيارة الامام الحسين (ع)

روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن الامام الصادق (ع) أنه قـال : زيارة الحسين (ع) أفضل ما يكون من الأعمال .

وفيه عن الامام الباقر (ع) قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (ع) فان إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرُّ بالامامة من الله تعالى .

وفيه عن أم سعيد عن الامام الصادق (ع) قالت قال لي يا أم سعيد تزورين قبر الحسين ؟ قالت : قلت نعم ، فقال (ع) لي : زوريه فـان زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء .

وفيه عن القداح عن الصادق (ع) قال : قلت له ما لمن أتى قبر الحسين (ع) زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟ قـال : يكتب له ألف حجة وألف عمرة ١٠٠٠ مبرورة وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله .

وفيه عن الصادق(ع) أنه قال(ع): من أراد أن يكون في جوار نبيه ﷺ وجوار علي وفاطمة (ع) فلا يدع زيارة الحسين بن علي (ع) .

وفيه عن الصادق (ع) أنه قـال : زائر الحسين (ع) مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين .

زيارة الملائكة للحسين (ع)

روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن إسحق بن عمار عن الصادق (ع) قال: سمعتـه يقول ليس من ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (ع) ففوج ينزل وفوج يعرج .

افضلية أرض كربلاء

وفيه عن الامام الباقر (ع) قال : خلق الله تعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عـام وقدمها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنـة ولذا قال السيد الكريم والشريف العلامة بحر العلوم في شعره :

ومن حديث كربلاء والكعبة لكربلاء بان علو الرتبـة

وفيه قـال الصادق (ع) : موضع قبر الحسين بن علي (ع) روضة من رياض الجنة .

وفيه قـال الصادق (ع) : من زار الحسين (ع) غفر له . وعن هارون بن خارجة عن الصادق (ع) قال : قلت جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين (ع) زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة قال: غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وفيه عن عنبسة عن الصادق (ع) قـال : سمعته يقول وكـّل الله بقبر الحسين (ع) سبعين الف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل الف صـلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام . وغير ذلك من الروايات الكثيرة من زيارة الأئمة عليهم السلام خصوصاً الامام الحسين (ع) .

في البحار ج ٢٢ ص ١٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجت الى الله أيام الطوفان : البيت المعمور يعني الكعبة والغري يعني النجف الأشرف وكربلاء وطوس أي خراسان لأجل قبر الإمام الرضا عليه السلام .

كربلاء في شعر الشريف الرضي

كربلاء لا زلتِ كرباً وبلا	ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا	من دم سال ومن دمع جرى

الوزير صاحب بن عباد الطالقاني

يا كربلاء تحدثيني ببلاءنا	وبكربنا إن الحديث يُعاد
أنا من شيعة الرضا	سيد الناس حيدرة
يا تاريخ كربلا	إن نفسي محيرة
للذي نال سادتي	من رزايا مشمرة

استمر بناء قبر الامام الحسين عليه السلام الذي بناه مختار الثقفي (ره) الى زمان الامام الصادق عليه السلام ، والشاهد على ذلك ما ذكر العلامة المجلسي(ره) في مزار بحار الأنوار ص١٧٩ بسنده عن صفوان بن مهران الجمال عن الامام الصادق عليه السلام أنه عليه السلام قال: (اذا أردت قبر الحسين في كربلاء قف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر ثم ادخل الروضة وقم بحذائها من حيث يلي الرأس ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم توجه الى قبور الشهداء في حرم الامام الحسين عليه السلام ثم امش حتى تأتي مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام فقف على باب السقيفة وسلم .

تخريب قبر الحسين عليه السلام من قبل الاعداء

ولم يزل قبر المقدس للامام الحسين عليه السلام تمد اليه يد العدوان بعد عهد بني أمية وفي زمن المنصور الدوانيقي العباسي بتاريخ ١٤٠ هـ أمر المنصور بتخريب قبر

الامام الحسين عليه السلام ، وعمرت الشيعة قبر الحسين عليه السلام ، التخريب الثاني على يد هارون الرشيد ، ضيق الرشيد الخناق على زائري القبر وهدم قبة الامام الحسين عليه السلام وهدم الأبنية التي كانت تحيط بتلك الأضرحة المقدسة بتاريخ ١٩٣ هـ وقطع شجرة السدرة التي كانت يستدل بها الزوار موضع القبر ويستظلون تحتها ، وجددت الشيعة بناء قبر الامام الحسين عليه السلام ايضاً واستمرت الى زمان المتوكل العباسي ، وابلغ الى المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي أن الشيعة الاثنا عشرية يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الامام الحسين عليه السلام فأمر المتوكل بتخريب قبر الامام الحسين عليه السلام في فترة عام ٢٣٦ هـ الى ٢٤٧ هـ مرات ، فقد اجتمع الزوار من أهل الكوفة والسواد وصار لهم سوق كبير فبلغ المتوكل أيضاً في تاريخ ٢٣٧ هـ وأمر منادياً ينادي مبرأته من الزوار للحسين عليه السلام وخرب المتوكل وأجرى الماء فيه ، وانقطع الناس عن زيارة الامام الحسين عليه السلام وعمد المتوكل على قتل آل أبي طالب (ع) والسادات والشيعة .

قتل المتوكل العباسي

في تاريخ شوال سنة ٢٤٧ هـ قتل المتوكل الكافر من قبل ابنه المنادى المنتصر فعطف المنتصر العباسي على آل أبي طالب (ع) وأحسن اليهم وفرق فيهم الأموال وأعاد بناء قبر الامام الحسين عليه السلام وقبور سائر الشهداء (ع) الى أن خرج الداعيان الحسن ومحمد إبنا زيد بن الحسن فأمر محمد بن زيد بن الحسن بعمارة المشهدين : قبر امير المؤمنين (ع) والامام الحسين(ع) وأمر بالبناء عليهما ، وبلغ ذلك عضد الدولة بن بويه الغاية في تعظيمها .

ومنذ ذلك الحين أخذ عمران القبر يتقدم تدريجياً وانطلق العلويون يفدون الى كربلاء والسكن بجواره .

أول مهاجر من الخارج الى كربلاء من السادة

السيد إبراهيم المجاب الضرير الكوفي ابن محمد العابد جد المؤلف المدفون في

مدينة شيراز ابن الامام موسى الكاظم (ع) وهـو أول علوي هاجر الى أرض الحائر كربلاء الشريفة مـع ولده وذلك ٢٤٧ هـ ، روى السيد حسن الصدر في كتابه نزهة الحرمين فقال : ان آل ابراهيم ويقـال له ابراهيم الضرير الكوفي بن محمد العابد بن موسى الكاظم (ع) أول من سكن الحائر .

وشيد الداعي العلوي قبة على قبر الامام الحسين (ع) لهـا بابان وبنى حولها سقفين وأحاطها بسور، وكان ذلك عام ٣٨٠ هـ .

كربلاء في دور عضد الدولة

وفي عـــام ٣٧١ هـ شيد عضد الدولة البويهي قبة عالية على قبر الامام الحسين (ع) ذات أروقة وضريحاً من العـاج وعمر حولها بيوتاً وأحاط بمدينة كربلاء سور ، وتقدمت كربلاء في عهد ملوك الديالمة تقدماً ملموساً وازدهرت ازدهاراً واسعاً وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية فتخرج منهـا علماء فطاحل وشعراء ، وقد أطنب ابن الأثير في تاريخه في خصال عضد الدولة وما تقدم بـه من الخدمات الجليلة للحرمين الشريفين في مكة والمدينـــة المنورة والنجف الأشرف وكربلاء، ولا ينكر أعماله العظيمة ومآثره الاسلامية الجليلة ، فقد بالغ في تشييد الأبنية حول الحرم الشريف في كربلاء ، فجدد تعمير القبة المقدسة على قبر الامــام الحسين (ع) وشيد الأروقة من حول الحرم الشريف وتزيين ضريح المقدس للإمام الحسين (ع) بالساج والديباج وعمر البيوت والأســواق من حول الحائر وعصّم مدينة كربلاء بالأسوار العالية فجعلها كحصن منيع واقتفى أثره عمران بن شاهين أحد أمراء البطائح فبنى المسجد والرواق الخلفي الملحق بالروضة الحسينية المعروف باسم عمران بن شاهين .

حريق حرم الامام الحسين عليه السلام بتاريخ ٤٠٧ هـ

ذكر العلامة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ج ٤ ص ٣٠٦ أصــاب الحريق حرم الامام الحسين (ع) حيث كان مزيناً بخشب الساج وذلك على أثر

سقوط شمعتين كبيرتين في حرم الشريف ، وقال ابن تغري بردى في السنة ٤٠٧ احترق مشهد الحسين بن علي (ع) في كربلاء ، وجدد البنـــاء على عهد البويهيين عقب ذلك الحريق حيث قام الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية بإعادة البناء نفسه مع تشييد السور .

كربلاء في عهد السلاجقة

وفي النصف الثاني من القرن الخامس من الهجرة زار الحائر الشريف السلطان ملكشاه السلجوقي مع وزيره نظام الملك عندما كان ذاهباً للصيد في تلك الأطراف وذلك في سنة ٤٧٩م وأمر بتعمير سور الحائر، وفي سنة ٥٣٩ هـ تشرف الى زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والامام الحسين (ع) خلق كثير وظهر التشيع وخرج الخليفة العباسي الى زيارة كربلاء .

الحائر في العهد المغولي

بتاريخ ٦٥٦ م قدم بغداد هولاكو خان مع الخواجة نصير الدين الطوسي (ره) وحطم هولاكو خلافة العباسيين الى الأبد وبقيت مشاهد المشرفة النجف وكربلاء وكاظمين وسامراء وبلاد الشيعة آمنة مـــا تعرضت الى القتل والغارة من هجمات المغول .

خدمات السلطان غازان

وكان السلطان ارغون بن اباقا خان بن هولاكو معروفاً بحبـه الشديد لأهل البيت (ع) وحفر نهر جديد يخرج من الفرات ويندفع مـاءه الى سهل كربلاء ، ويسمى هذا النهر الغازاني الأعلى .

والغزان خان هو الذي أسس أساس سلطانية زنجان عاصمة ملكه في إيران، توفى سنة ٧٠٣هـ وجاء اولجياتو محمد خدابنده خلفاً لأخيه غازان، وزار سلطان محمد خدابنده النجف الأشرف وكربلاء، وفي أواسط عهد أبي سعيد بن سلطان

محمد خدابنده ٧١٦ - ٧٣٦م صار النزاع بين القبيلتين العلويتين آل فائز وآل زحيك في كربلاء .

تجديد قبر الامام الحسين عليه السلام

ذكر السيد سلمان آل طعمة في كتابه تراث كربلاء ص٤٣ أن القبة الموجودة حالياً على قبر الامام الحسين عليه السلام في زماننا هذا (١٤٠٣ هـ) جددها السلطان ملك إيران اويس الايلخاني الجلائري كما أنه جدد قبر أمير المؤمنين عليه السلام علي ابن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف ، وكان إكمال بناء الحرم الحسيني عليه السلام سنة ٧٦٧ م وقـــد أمر بتشييده السلطان أويس الايلخاني وأتمه وأكمله ولده السلطان حسين حيث أتم الابن مـــا بدأه الأب ، وشيد تماماً قبر المقدس الحسيني عليه السلام .

الحائر في العهد الصفوي

وفي سنة ٩١٤ م فتح الشاه اسماعيل الصفوي (من أحفـــاد الامام موسى الكاظم عليه السلام لأن الصفويين من أولاد حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام) بغداد ثم زار كربلاء ، فأمر الشاه إسماعيل بتذهيب حواشي الضريح الحسيني عليه السلام وأهدى اثنا عشر قنديلاً من الذهب كما أهدى الشاه إسماعيل شبكة فضية (أي صندوقاً بديع الصنع) للحائر المقدس ، ويظهر أن الصندوق الذي أمر به الشاه إسماعيل كما قال العزاوي في حوادث سنة ٩١٤ م ذهب الشاه إسماعيل ٢٦ جمادي الثانية ٩١٤هـ الى زيارة كربلاء المشرفة وصنع الصندوق المذهب للحضرة ووقف فيه اثنـــا عشر قنديلاً من الذهب وفرش رواق الحضرة بأنواع المفروشات القيمة واعتكف هناك ليلة ثم رجع في اليوم التالي متوجهاً الى الحلة ومنهـــا الى النجف (تاريخ العراق للعزاوي ج ٣ ص ٣١٦) .

وقد بذل الشاه صفي الدين الصفوي الكثير من الأموال لأجل تعمير الروضة الحسينية (ع) خلال عـــام ١٠٤٢ هـ ووسع المسجد الكبير الملحق بالحائر الحسيني عليه السلام .

قباب شهداء كربلاء

ذكر السيد سلمان هادي آل طعمة الكربلائي في كتابه تراث كربلاء ص٤٤ :
وفي سنة ٩٨٤ هـ مات الشاه طهماسب الصفوي ملك إيران وخلفه ابنـــه شاه إسماعيل ميرزا وفي هذه الأيام صدر أمر من السلطان بتشييد ضريح سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين عليه السلام وكذلك شيد المسجد والرواق والقبــة وعمّر أيضاً قباب شهداء كربلاء .

الحائر الحسيني في العهد القاجاري

في سنة ١٢٠٧ هـ تم تذهيب قبــة الامام الحسين عليه السلام على عهد القاجاريين ثلاث مرات ، فقام السلطان اغــا محمد خان الخصي مؤسس الدولة القاجارية في إيران بتذهيب القبة السامية على قــبر الامام الحسين عليه السلام للسنة السابعة بعــد المائتين والألف للهجرة ، أما التذهيب الثاني فقد حصل في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري لأن التذهيب الأول كان قــد اسودّ فكتب اليه أهــالي كربلاء بذلك فأمر فتح علي شاه بقلع الأحجار الذهبية القديمة واستبدالها بالذهب الجديد ، كما أنه أهدى شبكة فضية بتاريخ ١٢١٤ م وهي اليوم مــا زالت موجودة على القبر الشريف ، وفي هذا الدور تبرعت زوجة فتحعلي شاه بتذهيب المأذنتين للإمام الحسين عليه السلام وتم التذهيب .

ومن قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجاري حفيد فتح علي شاه جدد بناء قبة الامام الحسين عليه السلام وقسماً من تذهيب القبــة في سنة ١٢٧٣ بأمر من السلطان ناصر الدين شاه ملك إيران ، وقــد بذلت الدولة القاجارية ولا ســيما ناصر الدين شاه حيث أرسل المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني سنة ١٢٧٦. من أجل إصلاح وتجديد وتعمير الصحن الشريف ، وقد تم تجديد صندوق الخاتم للقبر المطهر في هذا العهد بالذات ، فقد جدد في سنة ١٢٢٥ بعدمـــا كسر الوهابيين صندوق قبر الامام الحسين عليه السلام في تاريخ سنة ١٢١٦ .

وفي تاريخ سنة ١٣٥٥ هـ زار كربلاء السلطان طاهر سيف الدين الداعي الاسماعيلي المقيم في الهند ببمبيء ، وقد أمر بتجديد شباك ضريح الامام الحسين عليه السلام من الفضة الخالصة ، وقد صنع في الهند سنة ١٣٥٨ هـ فتم ذلك في سنة ١٣٦٠ هـ ويقول المؤلف ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي في تاريخ ١٣٦٤ هـ : تشرفت الى النجف الأشرف وبقيت فيها ٣٥ سنة وزرت الحائر الحسيني مراراً وشاهدت قبة الحسين عليه السلام أحسن تزيين من الذهب والفضة في المشاهد المشرفة ، قال الشاعر الشيخ عبد الكريم النايف الحائري :

جددوا للحسين خير ضريح	قد تسامى على الضراح المقاما
وعليه تمر الملائك طراً	وعلى ابن البتول تتلو السلاما
ذللاً حوله تطوف وتبكي	بدموع تحكي السحاب انسجاما
والورى بالخضوع تلثم منه	صفحات بها تنال المراما
قلت بشراً بنصبه أرّخوه	(نام بالأمن جاره لن يضاما)

(١٣٦٠ هـ)

وقال الرحالة السيد عباس الحسيني الموسوي حين زار كربلاء مشهد الحسين عليه السلام :

لله أيام مضت في كربلاء	محروسة من كل كرب وبلا
بمشهد الطهر الحسين ذي العلاء	ونسل خير الخلق من كل البلا

وفي الحضرة الحسيني (ع) شهداء كربلاء ، فلضريحه الذي يضم رفات الامام الحسين (ع) ورفاة ولديه علي الأكبر وعلي الأصغر أهم أثر تاريخي مقدس وفي الحضرة الحسينية ضريح الشهداء وضريح حبيب بن مظاهر الأسدي وضريح السيد ابراهيم المجاب بن سيد محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) .

تاريخ روضة العباس بن علي عليه السلام

العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أشهر من أن يذكر فهو أحد أبطال العلويين الذين طبقت شهرتهم آفاق الدنيا ، فقد خاض المعركة الدامية في حادثة كربلاء وصمد فيها صمود الأبطال وقاوم بني أمية عليهم اللعنة والعذاب مقاومة شديدة حتى النفس الأخير فسقط صريعاً تحت مشتبك النصول على نهر الفرات المسمى نهر العلقمي الذي يجري من الشمال الى الجنوب فاستشهد في ذلك المكان ويقع مرقده الشريف على بعد ٣٠٠ متر على وجه التقريب من الجهة الشرقية من حائر الامام الحسين (ع) .

ويروي لنا التاريخ أن الديالمة آل بويه كانوا من أخلص الناس ولاء بآل البيت عليهم السلام .

وفي سنة ١٠٤٢ هـ زادت دجلة زيادة هائلة وعبث الماء ببغداد والكاظمية وحصلت أضراراً كثيرة ، فأمر الشاه صفي الصفوي بترميم روضة الكاظمي والرواق والصحن وإرجاع الزينة لها . وفي سنة ١٠٤٥ هـ أمر الشاه صفي المذكور باحكام المنائر التي في المشهد الكريم وأحدث أربع منائر صغيرة في زوايا سطح الروضة المقدسة . وفي سنة ١٠٤٧ هـ حدثت حادثة كبيرة في الحرم المقدس من ناحية سلطان مراد ، ولما فتح العراق أخذ جميع الموقوفات في حرم الامام الحسين عليه السلام من الذهب والفضة والجوهرات الى بقعة الشيخ عبد القادر الكيلاني الرشتي الصوفي ، فراجع الى تاريخ أربعة قرون لونكريك البريطاني.

قبر الحر بن يزيد الرياحي خارج كربلاء

استشهد يوم عاشوراء في ركاب الحسين عليه السلام ونقل جسده الى خارج كربلاء لأن عشيرته كانت هناك .

أول من بنى قبر حر بن يزيد الرياحي

أول من بذل الاهتمام بتشييد قبر الحر بن يزيد الرياحي هو السلطان شاه

اسماعيل الصفوي الذي زار العراق عام ٩١٤ هـ وبنى عليه قبة وجعل له صحناً وفي تاريخ ١٣٣٠ هـ قد عمر قبة الحر آغا حسين خان شجاع السلطاني الهمداني كما في كتيبة الايوان .

حوادث مؤلمة في كربلاء

تعد كربلاء من أقدس البقاع الاسلامية وأهم المراكز الدينية المظيمة ، وقد شهدت أرض كربلاء أحداثاً ووقائع حربية أدمت القلوب وأفزعت النفوس منذ أن استشهد الامام الحسين عليه السلام في أرض كربلاء سنة ٦١ هـ وقد أعقبت حادثة كربلاء من الغارات الأحداث التاريخية .

خروج الديزج بواسطة المتوكل العباسي

سيّر المتوكل العباسي الديزج مـــع جماعة من اليهود الى كربلاء فوصلوها فنزل الديزج على كربلاء ومعه جماعة من اليهود وأمر غلمانه بتخريب قبر الامام الحسين عليه السلام وأخذ غلمانه بتخريب القبر فلم يجرؤا لأنه استولى عليهم الرعب ، وشاهدوا قوماً يحولون بينهم وبين الامام الحسين عليه السلام وأخذوا يرمون اليهود وجماعة الديزج بالنبال والسهام ، وعند ذلك أمر الديزج بارسال المـــاء الى قبر الحسين عليه السلام فحار الماء بقدرة الله تعالى وما جاوز القبر على بعد اثنتين وعشرين ذراعاً ، ولذا سمي الحائر ، وصار الماء كالحائط واستدار حول القبر الشريف ، فراجع الى تاريخ الطبري في حوادث ٢٣٦ هـ ومقاتل الطالبيين ويشير الى الحادث سماحة العلامة الشيخ محمد السماوي العراقي بقوله :

والحادث الثالث فعل جعفر	بالهدم والحرث لتلك الأقبر
والغمر بالماء على ما قد حدث	وقتـله المجاورين للجدث
وقد سمعت من حديث الديزج	وغيره كل مريـع مزعج

أهم الحوادث حادثة الوهابيين على كربلاء سنة ١٢١٦ ﻫ

ويذكر التاريخ بحادثة عاشوراء الثانية لأنهـــا من أهم الحوادث التي أثارت الاستنكار البغيض في وجدان كل إنسان وتركت في العالم الإسلامي أثراً هاماً .

جاء في كتاب تراث كربلاء ص ٣٦٧ ما هذا نصه : في سنة ١٢١٦ ﻫ كان فيها مجيء سعود الوهابي الى العراق وأخذ بلد الامام الحسين عليه السلام وكان دخوله الى كربلاء ليـــلة ١٨ ذي الحجة ليلة الغدير وكان عدد من قتل من أهالي كربلاء ٣٥٠٠ رجل أو عشرة آلاف رجل ، وأباد أهل كربلاء قتـلاً وسجناً وأخذ أموال الناس وكسر شباك قبر الامام الحسين عليه السلام وكذا قبور الشهداء ودور أطراف قبر الحسين (ع) ولم يبلغ جيشه الى ناحية قبر أبو الفضل العباس (ع) وكان أكثر أهالي كربلاء في النجف الأشرف لأجل زيارة يوم الغدير ، ونقل عن العلامة آية الله السيد جواد الموسوي العاملي في كتابه مفتاح الكرامــة في سنة ١٢٢٣ ﻫ : جاء الخارجي سعود الوهابي في جمادي الآخرة فأتانا ليلاً فرآنا على حذر قـــد أحطنا بالسور ثم قضى الى مشهد الحسين (ع) على حين غفلة نهاراً فحاصرهم حصاراً شديداً فثبتوا له خلف السور وقتل منهم وقتلوا منه ورجع خائباً .

قتل العالم العارف في حادثة هجوم الوهابيين على كربلاء المقدسة

وقتل في هـذه الحادثة المجتهد العارف الشيخ عبد الصمد الهمداني صاحب كتاب بحر المعارف وخازن الروضة الحسينية السيد محمد موسى بن السيد محمد علي وأخوته السيد حسن والسيد حسين وبني أعمامه وميرزا حسين شاه زاده وزير نادر شاه والمرحوم سيد عبد الحسين كليدار .

ذكر ابن بشر الحنبلي في كتابه عنوان المجد في أحوال نجد ج ١ ص ١٢٢ تفاصيل هذا الحادث المؤلم فقال : إن سعود الوهابي قصد أرض كربلاء ونازل أهل بلد الحسين (ع) في ذي الحجة ١٢١٦ فحشد عليها قومه تسوروا جدرانها

ودخلوها عنوة وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت وهدموا القبة الموضوعة على قبر الامام الحسين عليه السلام وأخذوا مـا في القبة وما حولها وأخذوا جميـع ما وجدوا في البـلد من أنواع الأموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر .

وذكر مستر لونكريك: وقتل الوهابيون الزوار الذين كانوا في حرم الامـام الحسين عليه السلام قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسمائة أيضـاً خارج الضريح من الصحن ، أما بلدة كربلاء فقد قتل الوهابيون المتوحشون فيها فساداً وتخريباً وقتلوا من دون رحمـة جميـع من صادفوه كما سرقوا كل دار ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل ولم يحترموا النساء ولا الرجال ولا الأطفال ، وغـير ذلك من الحوادث مثل حادثة يوسف باشـا بتاريخ ١١١٢ هـ ، وثورة يزيد بن المهلب في زمان الحسن البصري الصوفي ، وهجوم جيش تيمور لنگ على كربلاء بتاريخ ٧٩٥ هـ وحادثة مولى علي المشعشعي في كربلاء في شهر صفر سنة ٨٥٨ هـ .

تاريخ الحركة العلمية في كربلاء

من الواضح أن كربلاء هي المدينة الدينية الشامخة المجد في دنيا العلم والأدب والجهاد منذ أقدم العصور والأزمنة ، فقد ازدهرت فيها الحركة العلمية في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابـع الهجري على أثر نبوغ الزعيم الديني حميد بن زياد النينوي مؤسس جامعة العلم في كربلاء ونينوى إذ ذاك إحدى قرى كربلاء المجاورة حيث تمتد من جنوب سدة الهندية حتى مصب نهر العلقمي.

وذكر في كتاب تراث كربلاء عن مدينة الحسين عليه السلام ص٢٢٦ أن كربلاء كانت خلال القرن الثالث مزدحمة بالزائرين يقصدونها من كل صوب لزيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام ومنهم يؤثر المسكن وآخر يعود الى بلاده ، وهنـا كثرت فيها قبائل العلوية وغير العلوية ، وكذلك زارها كبار رجال الحديث والسيَـر من رجال الإمامية وأخذوا في تدريس مسائل الدين والفقـه لسكانها المجاورين

والزائرين فاتسعت الحركة العلمية فيهـــا وصار الطلاب يقصدونها من مختلف الأطراف .

ومن الأعلام الذين زاروا كربلاء في القرن الثالث زيـــد المجنون ومحمد بن الحسين الاشتياني ، وفي مطلع القرن الرابـع الهجري زار عضد الدولة البويهي مدينة كربلاء فأحيا فيها حركة العلم والعمران وتخرج منها علماء فطاحل وشعراء كبار ، ومن هنا حازت كربلاء على الرئاسة العلمية والزعامة الدينية ثم انتقلت الحركة الدينية الى النجف الأشرف وذلك في تاريخ ٤٤٨ هـ حيث هـاجر من بغداد الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) ولبث فيهـا هذه الحركة فترة قصيرة ، وفي هـــذا القرن برز في كربلاء الشيخ هشام بن الياس الحائري صاحب المسائل الحائرية المتوفى حـــدود سنة ٤٩٠ هـ ومحمد بن علي بن حمزة الطوسي المكنى بابن الحمزة صاحب كتاب الوسيلة .

مدينة الحلة مركز الفقهاء

ومع كل هذا فان الحلة الفيحاء كانت مركز علوم آل محمـد عليهم السلام ، وفيها تخرج كبار المراجع من قبيل أبو القاسم نجم الدين المحقق صـــاحب الشرايـع وغيرها، وآية الله على الاطلاق العلامة الشيخ حسن الحلي (ره) صاحب التأليفات الكثيرة دارجة في عالم التشيـع وهو الذي سافر من الحلة الى سلطانية زنجان عاصمة إيران الكبير في عصر المغول الشاه سلطان محمد خدابنده بتاريخ ٧١٢ هـ وباحث مع العلماء العامة في خصوص اثبات خلافة الامـام امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وتشيـع سلطان محمـد شاه خدابنده ، فراجع الى تاريخ زنجان تأليف المؤلف .

والسيد ابن طاووس وفخر المحققين وابن ادريس الحلي (ره) صاحب السرائر في الفقه ، وغير ذلك من فطاحل العلماء .

علماء القرن السادس في كربلاء

ويحدثنا التاريخ أن القرن للسادس كان حافلاً بشعراء من كربلاء ، وقد تأسست مدارس علمية يديرها العلماء .

علماء القرن السابع في كربلاء

وفي القرن السابع من العلماء في كربلاء السيد أحمد بن إبراهيم الموسوي صاحب شخصية بارزة ذكره السيد محسن الأمين ، ومن علماء كربلاء في القرن السابع السيد فخار بن معد الحائري وكان السيد أحمد أحد أقطاب العلم والفضل وصاحب التأليفات ومن أشهر تصانيف السيد فخار كتابه الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب (ع) المطبوع سنة ١٣٥١ هـ .

علماء القرن الثامن في كربلاء

السيد عز الدين الحسيني العبدلي الحائري والسيد عبد الحميد بن فخار الحائري الموسوي من مشايخ الشيخ الشهيد الأول محمد بن مكي المستشهد في الشام ٧٨٦ هـ والشيخ علي بن الحسن الحائري والشيخ أبو طالب ابن دريد الحائري من معاصر علماء عصر فخر المحققين والشيخ علي بن الخازن الحائري والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين بن محمد بن أحمد الكوفي من مشايخ الشهيد الأول .

علماء القرن التاسع في كربلاء

إن الحركة العلمية في الحلة الفيحاء كانت في أوج عظمتها وما أن لبثت انتقلت في منتصف القرن التاسع إلى كربلاء بسبب هجرة الزعيم الديني المجاهد العارف الشيخ أحمد بن فهد الحلي اليها ، وقد ظهرت الحركة العلمية في كربلاء حيث أخذ يرتاد كربلاء العلماء ورجالات الأدب ، ويعد ابن فهد الحلي من أشهر

فقهـــاء القرن الثامن والتاسع الهجري ، ولد الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمـد بن فهد الحلي الأسدي سنة ٧٥٧ هـ وتوفي بكربلاء سنة ٨٣١ هـ ودفن في المكان المعروف ببستان النقيب ومرقده يزار .

ومن علماء القرن التاسع أيضاً الشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي جمع بين العلم والأدب والفقه والحديث والزهد والتقوى ، فهو من أساطين العلم الذين نشأوا بكربلاء ، ولد سنة ٨٤٠ هـ في جبل عامل وله كتاب البلد الأمين في العبادات والمصباح وغيرهما من التأليفات ، وعاد الى جبل عامل وتوفي فيـــه كما ذكر صاحب الأعيان العلامة الكبير السيد محسن الأمين ج ٥ ص ٢٨٧ ولم يعين تاريخ وفاة الكفعمي ، ويحتمل أن يكون قبره بكربلاء كما قال (ره) في شعره :

سـألتكم بالله أن تـدفنوني	إذا مت في قبر بأرض عقير
فاني به جار الشهيد بكربلاء	سليل رسول الله خـير مجير
وعار على حامي الحمى وهو الحمى	إذا ضل في البيدا عقال بعير

والعلامة الكبير السيد عز الدين حسين بن مساعد بن مخزوم الحسيني الحائري صاحب تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار (ع) توفي سنة ٩١٠ هـ .

علماء القرن العاشر في كربلاء

من أشهر شعراء الترك اسمه محمـد بن سليمان البغدادي ، فهو أحـد أدباء المتصوفة في القرن العاشر الهجري ، بدع في نظم الشعر التركي والفارسي والعربي فهو من قبيلة (بيات) التي استوطنت العراق في قرية بيات كركوك شمال العراق وهم التركمانية ، ولد في تاريخ ٨٩٤ هـ وأقام ببغداد ، وبعض الأدباء يقول: ولد ٨٩٤هـ وتوفي ٩٦٣هـ بمرض الطاعون .

ومن العلماء في القرن العاشر السيد ولي بن السيد نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري صاحب كتاب كنز الطالب ودرر الطالب وهـو من معاصري الشيخ حسين والد الشيخ البهائي والشهيد الثاني والسيد عبد الحسين بن مساعد.

من علماء القرن الحادي عشر في كربلاء

المولى شمس الدين الشيرازي ، وذكر صاحب الذريعة : كان مجاوراً كربلاء في حدود سنة ١٠٠٠ . فهاجر الى أصفهان ثم الى مشهد الرضا (ع) وتوفي في طهران سنة ١٠٣٥ هـ ، ومحمد شريف كاشف بن شمس الدين الشيرازي ولد في حدود سنة ١٠٠١هـ بكربلاء ، والسيد علي بن عبد الحسين بن مساعد الحسيني الحائري ، والسيد حسين بن الحسن العسكري الحسيني الحائري ، والشيخ عباس البلاغي العاملي والد الشيخ حسن الذي له كتاب تنقيح المقال ، والسيد طعمة علم الدين الحائري .

من علماء القرن الثاني عشر في كربلاء

السيد نصر الله الحائري وهو من أبرز أعلام كربلاء في القرن الثاني عشر وهو علم من أعلام الفكر الاسلامي ، فهو من آل فائز المنتهي نسبه الى السيد ابراهيم المجاب ، استشهد في اسلامبول سنة ١١٦٨ . وينص على ذلك الشيخ محمد السماوي بقوله :

وكالشهيد ذي العلا والجاه ... مدرس الحائر نصر الله
نجل الحسين الفائزي المنتمى ... فكم وكم من المراثي نظما
جاهد في نقص الثلاث مفرداً ... فأرخوا استشهد ناصر الهدى

وله ديوان من الشعر طبع الديوان سنة ١٣٧٣ .

ومن علماء القرن الثاني عشر الفقيه الكبير الشيخ يوسف البحراني وهو المحدث الكبير والفقيه الأكبر الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم بن احمد ابن صالح بن احمد عصفور الدرازي[1] البحراني صاحب كتاب الحدائق الناضرة

---

(١) الدراز : قرية من قرى البحرين .

في احكام العترة الطاهرة المتولد سنة ١١٠٧ هـ في البحرين والمتوفى في كربلاء في ربيع الأول سنة ١١٨٦ هـ والمدفون في الحضرة الحسينية جوار قبر الآغا باقر البهبهاني، وهو من اكابر علمائنا ، كان جيـد الذهن معتدل السليقة ، له كتب في الفقه والحديث وكان على رواية الاخباريين ، ولد في كربلاء ونشأ بها وتلمذ على والده الشيخ احمد وعلى الشيخ احمد بن عبد الله بن الحسن بن جمال البلادي البحراني المتوفى في سنة ١١٣٧ . والمحقق الشيخ حسين والشيخ عبد الله بن علي ابن احمد البلادي وسافر الى ايران شيراز وغيرها وتلمذ عنده كثيرون على العلماء وكتب ما يقرب من (٤٥) خمسة وأربعين كتاباً أهمها الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة أحسن كتاب في فقه أهل البيت ولؤلؤة البحرين في ترجمة علماء الشيعة والكشكول وغيرها ، وفاته كانت كما ذكرت في كربلاء ، ورثاه جمع كثير من الأدباء منهم السيد محمد الشهير بالزين البغدادي الحائري بقوله:

ما عذر عين بالدماء لا تذرف　　　وحشاشة بلظى الأسى لا تتلف

وأرخ عام وفاته بقوله :

فقضيت واحـد ذا الزمـان　　　قد حن قلب الدين بعدك يوسف

(١١٨٦ هـ)

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

الآغا باقر البهبهاني ، لم تفقـد مدينة مقدسة كربلاء مكانتها العظمى الدينية والأدبية والعلمية حيث برز فيهـا رعيل من العلماء العظماء للقيام بأداء الرسالة والواجب الديني فقدمت على مسرح الفكر في هذه الحقيقة أعني بها القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر شيخ الطائفة الإمامية والأصولية الآغـا باقر الوحيد ابن محمد اكمل البهبهاني في كربلاء .

ذكر انستاس ماري الكرملي الذي زار العراق في عصر الآغا باقر قائلاً :

كان في القرن الثالث عشر من الهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتزاحمان: مدرسة الاخبارية ومدرسة الاصولية ، وكان الرجحان لمدرسة الاخبارية حتى بعث الله (على قوله) ذلك المجدد الكبير والمصلح الشهير العلامة المعروف بالآغا باقر البهبهاني ، وكل من نبغ أو ينبغ من العلماء فهم تلاميذ الوحيد البهبهاني . ولما هاجر الوحيد الى كربلاء فنفخ من روحه الطاهرة في مدرسة الاصولية فتزاحمت المدرسة الاخبارية بل أخرجتها من كربلاء والنجف ، وعلى ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى أو دار العلماء في النجف الأشرف وصارت مدرسة عالية للشيعة .

ولد الآغا باقر في اصفهان سنة ١١١٨هـ وسكن برهة في وطن آبائه بهبهان ثم انتقل الى كربلاء في زمان رئاسة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق ، وحضر في درس العلماء وأخذ عنه علماء العصر في ذلك الزمان مثل الحكيم العارف مـلا مهدي النراقي صاحب جامع السعادات والميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين في الأصول وفخر الطـائفة الإمامية السيد مهدي بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني والسيد محسن الأعرجي والشيخ أبي علي الحائري والشيخ الأكبر جعفر صاحب كشف الغطاء وغيرهم من أكابر العلماء .

وأجاب داعي ربه في كربلاء سنة ١٢٠٥هـ وكان يوم وفاته مشهوداً ودفن في الرواق الشرقي من الحضرة الحسينية (ع) وعلى قبره صندوق خشبي بديع الصنع ، وقد كتب مـا يقرب من ستين كتاباً فراجع الى كتاب أعيان الشيعة وروضات الجنات وريحانة الأدب .

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

فخر السادة الإمامية السيد مهدي بحر العلوم ابن العالم الفقيه السيد مرتضى ابن محمـد الطباطبائي البروجردي ابن عبد الكريم بن مراد شاه بن أسد الله ابن جلال الدين بن الأمير بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين بن إسماعيل ابن عباد بن أبي المكارم بن عبـاد بن أبي المجد بن عبـاد بن علي بن حمزة بن

احمد بن ابراهيم (طباطبا) بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن الزكي ابن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (عمدة الطالب للسيد احمد الداودي ص ١٧٤) .

كان من أعلام الإمامية الاثنا عشرية ولد في كربلاء سنة ١١٥٥ هـ حكي عن والده المرتضى أنه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم أن مولانا الإمام الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم فعلى سناها ، ويقول لسان حاله ما هذا بشر ، تلمذ على جماعة من الفقهاء العظام منهم الأستاذ الأكبر محمد باقر البهبهاني (ره) والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخونساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة بأصفهان والآغا محمد باقر الهزارجريبي والمحقق الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق الناضرة وتلمذ عليه جماعة من الفحول منهم الشيخ احمد النراقي بن ملا مهدي النراقي صاحب المستند وحجة الإسلام الشفتي والشيخ محمد علي الاعسم والسيد الفقيه الماهر السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة على قواعد العلامة وتشرف لخدمة الإمام العصر المهدي المنتظر حجة بن الإمام الحسن عجل الله فرجه الشريف .

وكان (ره) يدخل حرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، رأى الإمام المهدي عليه السلام يقرأ القرآن ويترنم هذا البيت الفارسي:

برخت نظاره كردند   سخن خدا شنيدن

ورجع الى النجف الأشرف وصار من أعلام القرن الثالث عشر .

وهو رأس الأسرة المعروفة بآل بحر العلوم ومؤسس مجدها علماً وأدباً وفضلاً الى أن وافاه الأجل سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرته الخاصة جنب مسجد الشيخ الطوسي (ره) ، ومن المتأخرين من هذه الأسرة الذين أدركتهم العلامة السيد محمد تقي وابنه الفاضل السيد حسين بحر العلوم والمرحوم العلامة المتتبع السيد صادق بحر العلوم كان صديقنا العزيز رحمة الله عليه والعلامة السيد علاء الدين

بحر العلوم والعلامة السيد عز الدين فاضل شريف ، وسماحة العلامة السيد محمد بحر العلوم المقيم في لندن حالياً ، وغيرهم من العلماء والأفاضل من هذه الأسرة الشريفة .

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

العلامة السيد علي الطباطبائي وهو العالم النحرير والفقيه الكبير المير السيد علي الطباطبائي الشهير بصاحب الرياض وينتهي نسبه الى الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكاظمية يوم ١٢ ربيع الأول سنة ١١٦١هـ ونشأ في كربلاء وهو ابن أخت الآغا باقر الوحيد البهبهاني وصهره أيضاً وتلمذ على علماء عصره وصار من أعاظم العلماء الإمامية ومات عام ١٢١٥ هـ ودفن في جوار الإمام الحسين عليه السلام قرب مقبرة العلامة البهبهاني وابنه العلامة السيد محمد بن السيد علي صاحب الرياض الملقب بالمجاهد زوج بنت العلامة السيد مهدي بحر العلوم وله كتاب المفاتيح والمناهل كما أبوه السيد علي كتب رياض المسائل وصار مشهوراً بصاحب الرياض والسيد محمد كان في زمان فتحعلي شاه قاجار وقام على حرب الاتحاد السوفياتي ولذا لقب بالمجاهد ومات في قزوين وحمل جنازته الى كربلاء وتاريخ وفاته ١٢٤٢ هـ .

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

العلامة الكبير آية الله العظمى السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط، ولد في قصبة خوئين زنجان سنة ١٢٠٢ هـ وكان أبوه السيد محمد باقر الموسوي يدرس في قزوين وينسب اليه علماء القزاونة المدرسين في النجف الأشرف وفي كربلاء وقبور أجداد السيد ابراهيم موجودة في خوئين زنجان الى الآن ، ولما هاجر أبوه السيد محمد الى كربلاء مع والده درس على العلامة السيد علي صاحب الرياض ، وفي أواخر أيامه حضر درس شريف العلماء المولى محمد شريف بن حسن بن علي المازندراني شيخ علماء عصره ومربي الفقهاء .

مهاجرة صاحب الضوابط الى النجف الاشرف

ثم هاجر الى النجف الأشرف فقرأ على الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه وعلي أخيه الشيخ موسى ثم عاد الى كربلاء فلازم درس شريف العلماء ، واشتغل في التدريس في حياة أستاذه واجتمع في مجلس درسه نحو مئة طالب واستقل في التدريس بمدرسة السردار حسن خان المتصلة بالصحن الحسيني الشريف ، وكان يجتمع في حلقة درسه ما يزيد على ألف طالب وفيهم فحول العلماء ، كما قرأ أيضاً السيد ابراهيم القزويني على السيد محمد المجاهد صاحب المناهل وتوفي في كربلاء بمرض الوباء سنة ١٢٦٢ هـ عن عمر ناهز الستين ودفن في مقبرته الخاصة جنب داره قريباً من المشهد الحسيني عليه السلام وأعقب ولدين هما السيد أحمد والسيد باقر ، وتأليفاته : ضوابط الأصول في مجلدين مطبوع وكان تأليفه في سنة الطاعون ، ونتائج الأفكار في الأصول بقدر المعالم مطبوع ، ورسالة في القواعد الفقهية جمع فيها خمسمائة قاعدة ، وغير ذلك من التأليفات . ومن آثاره بناء سور سامراء ، وتذهيب ايوان سيدنا العباس بن علي عليه السلام ، وتلامذته الشيخ زين العابدين بارفروش المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت إليه الرئاسة العلمية في كربلاء ، وآية الله السيد حسين الترك جد آية الله السيد محمد حجت (ره) والسيد أسد الله نجل حجة الاسلام الشفتي الأصفهاني والشيخ مهدي كجوروي في شيراز والسيد أبو الحسن التنكابني والشيخ كريم اللاهجي والشيخ عبد الحسين الطهراني شيخ العراقين والملا محمد علي الترك والملا علي الكني الطهراني .

وأحفاده في زماننا هذا موجودون في كربلاء وكاظمية وبغداد ومنهم هاجروا الى إيران .

العلامة السيد علي الطباطبائي

هو العالم الكبير المير السيد علي الطباطبائي الشهير بصاحب الرياض ، وينتهي نسبه الى ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام

علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكاظمية ١٢ ربيع الأول سنة ١١٦١ هـ ونشأ في كربلاء من أسرة علمية لها مكانتها ودرس على أعلام عصره وتوفي في كربلاء سنة ١٢٣١ هـ ودفن في الرواق الشريف مما يلي مقابر الشهداء وهو مع الآغا باقر البهبهاني في صندوق واحد يزار ، ومن تأليفاته : رياض المسائل كتاب كبير في الفقه .

السيد محمد المجاهد الطباطبائي

هو ابن العلامة السيد علي صاحب الرياض ، ولد في كربلاء سنة ١١٨٠ هـ وكان معاصراً للسلطان فتحعلي شاه القاجاري وكان مرجعاً للشيعة ، وعندما استولى الروس على بعض المدن الإيرانية كدربند وشيروان وطالب فتحعلي شاه محاربة الروس قاد جيشاً كبيراً ، ولذا سمي بالمجاهد ، إلا أنه فشل في ذلك ومات في قزوين ثم نقل رفاته الى كربلاء ، وقد أفتى بالجهاد ضد الاتحاد السوفياتي .

الشيخ شريف العلماء

وهو الشيخ محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري شيخ فقهاء عصره وأستاذ العلماء الفحول من قبيل الشيخ المرتضى الانصاري وصاحب الضوابط السيد ابراهيم القزويني وملا اسماعيل اليزدي وملا آغا الدربندي المعروف بفاضل الدربندي وسعيد العلماء البارفروشي المازندراني صديق الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد محمد الشفيع الجابلقي صاحب الروضة البهية وغيرهم، وكان شريف العلماء يدرّس في مدرسة السردار حسن خان وكان يحضر في درسه ألف من الطلاب ومنهم المئات من العلماء، توفي من الطاعون سنة ١٢٣٦هـ ودفن في داره بكربلاء وقبره مزار معروف في زقاق گداعلي والى جانبه مدرسة شريف العلماء .

ومن العلماء السيد كاظم الرشتي من تلامذة الشيخ أحمد الأرحسائي المتوفى عام ١٢٤٢هـ وله خدمات جليلة ومشاريع هامة ما تزال آثارها باقية في كربلاء.

الشيخ محمد حسين صاحب الفصول

ذكر صاحب أعيان الشيعة فقال : الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الرازي الأصل الحائري المسكن والمدفن صاحب الفصول في الأصول ولد في إيوان كيف من أعمال طهران ودرس على أخيه الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على معالم الأصول فهاجر الى كربلاء ودرس على علماء كربلاء وتوفي سنة ١٢٥٤ هـ ودفن في صحن الصغير في مقبرة آل الطباطبائي .

ومن علماء كربلاء الشيخ محمد حسين القزويني الطالقاني القزويني الحائري عالم جليل وفاضل نبيل ، فقد توفي سنة ١٢٨١ هـ سنة وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري صاحب المكاسب ، والعالم الجليل الشيخ عبد الحسين الطهراني من علماء عصره ، وله أولاد فضلاء في كربلاء ، والشيخ محمد حسين صالح آل گداعلي من تلامذة السيد ابراهيم صاحب الضوابط ، وقد توفي في كربلاء سنة ١٢٨٨ هـ والشيخ ميرزا علي نقي الطباطبائي من كبار العلماء المتوفى في كربلاء سنة ١٢٨٩ هـ .

المولى محمد صالح البرغاني

كان من الفقهاء والمحدثين ، بذل نفسه في ترويج الدين وإحياء الشريعة الإسلامية ، هو ابن الشيخ محمد البرغاني القزويني وشقيقه المولى محمد تقي المعروف بالشهيد الثالث ، قتيل الفرقة الكافرة البهائية سنة ١٢٦٤هـ وقد توفى في كربلاء سنة ١٢٧٠ هـ ودفن في الرواق الشريف ، وكان من أجلاء العلماء ، له من التأليفات بحر العرفان في تفسير القرآن (٧ مجلدات) وغير ذلك .

من علماء القرن الرابع عشر في كربلاء
آية الله الشيخ محمد تقي زعيم الثورة العراقية

وهو المجاهد الأكبر الشيخ محمد تقي بن الحاج محب علي بن ميرزا محمد علي

گلشن الحائري الشيرازي الأصل زعيم الثورة العراقية الكبرى، من أكابر العلماء والمجاهدين ، ولد في شيراز إيران سنة ١٢٥٦هـ وهاجر الى كربلاء سنة ١٢٧١هـ وحضر عند الشيخ حسين الاردكاني وهاجر الى سامراء ، فتلمذ على آية الله المجدد السيد محمد حسن الشيرازي وكان من أكابر تلامذته ، ولما احتلت الجيوش البريطانية سامراء رغب في الرجوع الى كربلاء ، وكان عاملاً كبيراً من عوامل بعث الروح الوطنية ، وكان قائلاً روحياً في سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠ م ، وانتشر اسمه في العالم ، وقد توفى ليلة الثالث من ذي الحجة ١٣٣٨ هـ ودفن في الروضة الحسينية المقدسة .

ومن تلامذته السيد ميرزا هادي الخراساني والشيخ محمد كاظم الشيرازي المتوفى في النجف الأشرف والشيخ محمد علي القمي المقدس والعلامة الشيخ آغا برزك الطهراني .

ومن علماء القرن الرابع عشر الشيخ حسين الاردكاني ، عالم جليل القدر ، وهو من تلامذة صاحب الضوابط ، وقد تلمذ عند الاردكاني من العلماء مثل الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد حسن الكشميري وميرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني وميرزا مهدى الشيرازى والشيخ علي بفروئي وميرزا محمد الهمداني والسيد محمد الأصفهاني .

الفقيه العارف السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي

ذكر في أعيان الشيعة ج ٥٠ ص ١١٥ هو العالم الجليل الفقيه النبيل ميرزا مهدي بن المرحوم السيد حبيب الله الحسيني الشيرازي ، ولد في كربلاء سنة ١٣٠٤هـ ونشأ بها في بيت العلم والتقوى وفي علوم الدين والشريعة من أبناء عم المجدد السيد محمد حسن الشيرازي الشهير ، وقد عني بتربيته أخوه المرحوم السيد ميرزا عبدالله الحسيني الشيرازي المشهور بالتوسلي وتلمذ على العالم الكبير الذي مضى ذكره في هذا الكتاب الميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة

العراقية والفقيه النابغ الحاج آغا رضا الفقيه الهمداني صاحب مصباح الفقيه وغيره والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة وسواهم من أساطين العلم والتقوى وله عدة اجازات في الرواية من العلامة الميرزا محمد الطهراني السامرائي صاحب مستدرك بحار الأنوار ، والشيخ عباس القمي ، وشيخنا في اجازة الرواية العلامة اغا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة ، انتهى كلامه .

وكان فقيهاً بارعاً ومرجعاً للتقليد والمرجعية الدينية حيث أقام صلاة الجماعة في الصحن الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء .

وله مؤلفات في مباحث الأصول وغيره ورسائل وتعليقات بلغت ١٨ كتاباً وبالاضافة الى كونه فقيهاً زاهداً وعالماً جليلاً فان له إلمام بنظم الشعر خاصة في أهل البيت (ع) .

قال من قصيدة له في الزهراء سيدة نساء العالمين (ع) ومطلعها :

درة أشرقت بأبهى سناها فتلالا الورى فيا بشراها
لمع الكون من سنا نور قدس بسنا نوره أضاء طواها
يا لها لمعة أضاءت فأبدت لمعات أهدى الأنام هداها

وقد تقدمت كربلاء في عصره تقدماً دينياً وعلمياً وثقافياً لا سيا خدمات ابنه الأجل نابغة العصر فخر الطائفة الإمامية الإثنا عشرية السيد محمد الشيرازي المقيم في مدينة قم المقدسة ، وله آثار وخدمات جليلة في خدمة الإسلام ، ما جاء في عصرنا الحاضر مثله ولكن مع الأسف الشديد فسّاد زماننا لا يتركوه يشتغل ، وهذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام فراجع إلى كتابنا حدائق الأنس في ترجمة سيدنا الإمام الشيرازي وأخوانه مفصلاً .

توفى المرحوم الميرزا مهدي في اليوم الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٠ هـ في كربلاء ، وشاركت في تشييعه وفود من كربلاء والنجف وكاظمية وسامراء وجميع أنحاء العراق ، وأنا جئت من النجف الأشرف مع زملائنا الفضلاء العظام وحضرنا في أربعين المرحوم ، وقد خسرت الأمة الإسلامية خصوصاً كربلاء بموته أحد أعلامها البارزين .

أولاده (ره)

آية الله السيد محمد ، والسيد صادق ، والسيد حسن ، والسيد مجتبى ، و كلهم من رجال العلم والتقوى والعمل .

السادس من الاماكن المقدسة

الكاظمية مرقد الامام موسى الكاظم والامام الجواد (ع)

أمـــا موسى الكاظم عليه السلام هو الإمام السابع من أئمة أهل البيت (ع) ، ولد عليه السلام بالأبواء وهو مكان بين مكة المكرمة والمدينة يوم الأحد في السابع من شهر صفر سنة ١٢٨ من الهجرة وصار وبقي في حبس هارون الرشيد ١٣ سنة أو ٧ سنين أو أربع سنوات واستشهد في بغداد في السجن في السابع من صفر ١٢٨ من الهجرة ودفن في الجانب الغربي من بغداد وتعرف اليوم المدينة التي فيها قبره الشريف بالكاظمية نسبة إليه ، وأمه حميدة البربرية وكنيته أبو ابراهيم ، وأشهر ألقابه : الكاظم ، لكظمه الغيظ وصبره على ظلم الظالمين .

أولاده : له سبعة وثلاثون ولداً (١٩ أنثى و١٨ ذكر) وهم : الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام المدفون في خراسان وأحمد ومحمد العابد المدفونان في مدينة شيراز والقـاسم وإسماعيل وجعفر وإبراهيم والعباس وحمزة وعبد الله وإسحق وعبيدالله وزيد والحسن وسليمان وهارون .

من مناقبه عليه السلام :

كان موسى بن جعفر عليه السلام أجل أولاد الإمام الصادق عليه السلام قدراً وأعظمهم محـلاً وأشهرهم في الناس شهرة ، ولم يُر في زمانه أسخى منه ولا أكرم نفساً ،

وكان يبلغه عن الرجل أنه يشتمه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يضرب المثل بصرر الأموال التي يتصدق بهـــا حتى قيل : عجباً لمن جاءته صرة موسى الكاظم عليه السلام فشكا الفقر .

جناية العباسيين بالنسبة الى العلويين أزيد من الأمويين

لم يقلّ خوف بني العباس من العلويين عن خوف بني أمية إن لم يزده بمراتب فقد كانت للعلويين شعبية قلما حصل بها قوم كما حصل للعلويين وكان ولاء الناس لهم أن تعرض الألوف أنفسهم للقتل والسجن والتشرد .

كم قتل العباسيون من العلويين وفروا من أوطانهم إلى الخارج ، ففي تاريخ ٢٠١ هـ زمان سفر الإمام الرضا عليه السلام إلى خراسان هاجر العلويون من المدينة إلى إيران ١٢٧٦٥ شخصاً ، فراجع إلى مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني من زمان شهادة الإمام الحسين عليه السلام بتاريخ ٦١ هـ كان أبناء علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء (ع) إلى أربعمائة سنة مورد التشريد والقتل والفناء، ولذا يقول السيد أحمـد صقر في مقدمة كتاب مقاتل الطالبيين : ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبي طالب (ع) بلغت الغـــاية من شرف الأصل وطيب النجاد ، فمن الطبيعي أن يتخوف منه العباسيون وقد كان شأن موسى بن جعفر هكذا .

شراء موسى بن جعفر عليه السلام البقعة التي دفن فيها

فقد نقل عن كتاب الدر التنظيم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق الحلي (ره) أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ابتاع البقعة التي دفن فيها لنفسه قبل وفاته ولما توفي الإمام الجواد عليه السلام دفن عند جده الإمام موسى عليه السلام وفي مقبرته الخاصة خلف ظهره وبنيت على قبريهما بناء وسميت البقعة الكاظمين من باب التغليب وكان الزائرون من الشيعة يزورون الإمامين (ع) وكان قطيعة زبيدة خاتون بنت جعفر زوجة الرشيد قريبة من هـذه المقبرة تسكنها جماعة من الشيعة .

وفي قليل من الزمن أصبحت مقابر قريش وحواليها شبه قرية من قرى بغداد ووضع على القبرين الشريفين ضريحان .

بناء عمارة جليلة في أطراف قبر موسى بن جعفر والامام الجواد (ع) ٣٣٦ هـ

وفي سنة ٣٣٦ هـ أمر معز الدولة السلطان أبو الحسين أحمد بن بويه رحمة الله عليه بقلع العمارة المبنية على القبرين ورفع الضريحين المذكورين وبنى عمارة جليلة في مكانها ووضع على القبرين ضريحاً خشبياً من الساج جميل الشكل حسن الطراز وتعلو العمارة قبتان بديعتان إحداهما لمولانا الإمام الكاظم عليه السلام والثانية لمولانا الإمام الجواد عليه السلام وأمام العمارة القائمة صحن واسع رفيع الجدران محكم البنيان وزيّن داخل العمارة بالتزيينات وعلق فيها المعلقات والأضوية وأنزل ثلاثة من الجنود الديالمة الشيعة وغيرهم مقابل المشهد المبارك للخدمة وللمحافظة أولاً ولتأمين الزائرين ثانياً، وهم آمنون على أنفسهم وأموالهم، وكثرت المجاورة حول المشهد الشريف وصار الإمامان (ع) ملجأ للخائفين وكعبة للطائفين .

زيارة معز الدولة في كل خميس الامامين (ع)

وكان معز الدولة مع وزرائه وأعيان دولته يزور الإمام موسى الكاظم والإمام الجواد (ع) في كل خميس وكان يبيت مع هؤلاء ليلة الجمعة في بيت فخم كان اتخذه حول المشهد، ثم يرتحل نهار الجمعة بعد تجديد الزيارة إلى محل الحكم .

شروع عزاء سيد الشهداء سنة ٣٥٢ هـ في بغداد

وفي سنة ٣٥٢ هـ أمر باقامة العزاء لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في شهر محرم في بغداد وأمر الناس ببغداد أن يغلقوا دكاكينهم وغلق الأسواق في اليوم العاشر منه ويبطلوا الأسواق والبيع والشراء وأن يظهروا النياحة ويلبسوا قباباً يحملونها بالمسوح وأن يخرج الرجال والنساء لاطمين الصدور والوجوه في

زمان الشيخ المفيد (ره) وكانوا بهـذه الحالة يأتون مشهد الإمامين (ع) يعزونهما بالحسين عليه السلام .

وبقيت هذه السنة في العراق مدة حكم آل بويه والعزاء للحسين عليه السلام الذي يقـام اليوم من آثار تلك السنة الكريمة موسوعة العتبات المقدسة قسم موسى الكاظم عليه السلام جزء أول ص ١٦٩ .

بناء سور أطراف الحرمين في الكاظمية

وفي سنة ٣٦٩ هـ بنى عضد الدولة سوراً حول أبنية المشهد الكاظمي (ع) وزاد في تعمير داخل المشهد وخارجه وأضاف الى التزيينات والأضوية وغيرها مضاعفة وفتح البيمارستان العضدي في غربي بغداد بين الكرخ والكاظمية سنة ٣٧١ هـ ونقل إليه جميع ما يحتاجه من الأدوية والآلات وغيرها وذلك تسهيلاً للكرخيين والزائرين .

في سنة ٤٤٥ هـ وقعت الفتنة

وفي سنة ٤٤٥ هـ عادت الفتنة وحصل قتال شديد بين الفريقين وبقي الأذان حي على خير العمل على الكرخ ومشهد الكاظمين (ع) ووقع الحريق والخراب في المشهد المقدس الكاظمين (ع) وشرع في تعمير بقعة الكاظمين (ع) أبو نصر فيروز بن أبي كليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهـاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه الملقب بالملك الرحيم فنصب على القبرين الشريفين صندوقين من السـاج أضخم من الأول وعمر الصحن الشريف وأعيدت الزينة للقبة الشريفة وداخل المشهد الشريف .

وفي سنة ٤٩٠ هـ قـام مجد الملك أبو الفضل الأسعد ابن موسى القمي أحد وزراء البركياروق بن ملكشاه السلجوقي وعمر المشهد الكاظمي الشريف وبقي هذا التعمير الذي قام به مجد الملك القمي لم يمد أحد إليه يداً بسوء وبواسطته كثرت البيوت والعمارات حول المشهد المقدس الى سنة ٥١٧ هـ.

وفي سنة ٥٧٥ هـ قــام بالخلافة بعد المستضيء ولده الناصر لدين الله وكان الناصر من الموالين لأئمة المعصومين (ع) وأول مــا بدأ بالمشهد الكاظمي (ع) وتدارك مــا أخربته يد الغير من خبثاء الخلفاء العباسيين الفجرة من تعمير وزينة للصندوق الشريف والرواق والمأذنة ووسع الصحن وزاد في الحجرات بواسطة وزيره السعيد مؤيد الدين محمد القمي .

وفي سنة ٦٠٨ هـ بأمر الخليفة الناصر اتخذت حجرات الشريف الكاظمي (ع) مدرسة للعلوم الدينية ووقف جماعة من الفقهاء كتباً كثيرة على هذه المدرسة .

وكان وفاة الناصر آخر ليلة من شهر رمضان سنة ٦٢٢ هـ وقام بالأمر ولده الظاهر ، وفي أيامــه وقع حريق عظيم في المشهد الكاظمي (ع) فاحترق الأثاث والفرش والمصاحف والكتب وسرت النــار الى الصندوق ، والضريح والقبة الشريفة ، فأمر الخليفة وزيره مؤيد الدين القمي بتعمير المشهد المقدس ، وفي أثناء التعمير مات الظاهر الخليفة العباسي سنة ٦٢٣ هـ .

وقام بعده ولده المنتصر العباسي فأكمل تعمير القبة الشريفة بأحسن مما كان والصندوق الساج المتضرر باق الى يومنا هذا في المتحف العراقي .

وفي تاريخ ٦٥٦هـ فتح هولاكو خان المغول بغداد وأحرق معظم محلات البــلد من البيوت والأسواق ووصلت النار الى مشهد الكاظمين (ع) ، ولما ولي علاء الدين ملك الجويني سنة ٦٥٧ هـ من قبل السلطان هولاكو خان قام بترميم المشهد الشريف وزين الجدران من داخل الروضة وخارجها والرواق والصحن بالقاشاني (أي كاشاني النفيس) وزاد في الزينة والمعلقات وغيرها (تاريخ الإمامين ص ٧١) .

وفي سنة ٧٦٥هـ حصل طغيان عظيم بدجلة وحصلت من ذلك أضرار كثيرة وعم الغرق بغداد وهدمت الدور والأسواق وعبث المــاء في مشهد المقدس الكاظمي (ع) .

بنى قبتين على قبر الامام موسى الكاظم والامام الجواد (ع) ٧٦٩ هـ اويس الجلايري

وحصلت من طغيان الدجلة أضرار كثيرة حتى جاء السلطان أويس بن الحسن الشيعي الجلايري سنة ٧٦٩هـ فقام في الترميم وعمر الرواق والصحن وبنى هناك رباطاً لاستراحة الزائرين ووضع صندوقين من الخاتم على قبر الإمامين موسى الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام عليهما النقوش الجميلة والكتائب الجليلة من الآيات القرآنية وغيرها ، وكذلك زين الروضة الشريفة بالقاشاني البديع وبنى قبتين ومنارتين رفيعتين ، وبذل الأموال الكثيرة لخدام الروضة ولفقراء ساكني المشهد وبنى لهم بعض البيوت .

وفي سنة ٧٧٦ زادت دجلة زيادة أغرقت دور بغداد وغرق المشهد الشريف وخربت دور كثيرة من المجاورين ، فقام بالتعمير ما انهدم وإصلاح ما بقي وجيه الدين إسماعيل بن الأمير زكريا الوزير الذي حكم العراق من قبل السلطان أويس يومئذ ، وقدم الروضة المقدسة وساند المشهد الشريف بخدمات مشكورة في التاريخ .

عمارة المشهد الشريف بيد الشاه اسماعيل الصفوي

وفي سنة ٩٢٦هـ قام في تجديد عمارة المشهد الشريف الكاظمي ببناء مشيّد الملك الموفق الشاه إسماعيل الصفوي أول ملك من سلاطين الصفوية وقلع جميع البناء من أساسه وبنى الروضة والرواق والصحن الشريف ببناء مشيد جاء في إحكامه وفي تزويقه .

وبنى القبتين الشريفتين بطرز جميل وزينها بالقاشاني الملون وعوض المنارتين بأربع منائر ، وزين الجدران داخلها وخارجها بالقاشاني الملون ، وبنى الجامع المعروف في يومنا هذا ١٣٨٩هـ بالجامع الصفوي في شمال الروضة المطهرة ، ووسع الصحن وبنى فيه حجرات لأهل العلم والزائرين ، ونصب على القبرين الشريفين

صندوقين من النوع المعروف بالخـــاتم ، وعلق على سقف الروضة القناديل ، وفرش الروضة ورواقها بالفرش الثمين .

شاه اسماعيل كان يحكم بغداد

وكان إكمال هذه الخدمات الجليلة سنة ٩٣٥ هـ على يـد أخو شاه إسماعيل السلطان محمد خدابنده الذي كان يحكم العراق بين ٩٢٦ الى ٩٣١ هـ ، وهـذا التاريخ كتب في الكتيبة التي داخل الروضة المنورة ، وكان إنعام الشاه إسماعيل الصفوي على السدنة والخدمة والمؤذنين كثيراً يتجدد عليهم مـدة أيامه (تاريخ الإمامين ص ٧٢ و ٧٣) .

في سنة ٩٤١ هـ فتح العراق سلطان سليمان العثماني

وفي سنـــة ٩٤١ هـ استرد العراق من ملوك إيران السلطان سليمان العثماني القانوني ، وفي سنة ١٠٣٢ هـ استرد العراق الشاه عباس الصفوي من أيدي سلاطين العثماني ، وزار الشاه عباس الكبير الصفوي العتبات العالية أمر بأن يضع للكاظمين (ع) ضريح من الفولاذ لحفظ صندوقي الخـاتم ، وعلق بعض النفائس والمعلقات في الروضة وزين الرواق والروضة المطهرة بشيء من الزينة فوق ما كان لها .

وفي سنة ١٠٣٥ هـ أمر الشاه صفي الدين الصفوي باحكام المنائر في المشهد المقدس وأحدث أربع منائر صغيرة في زوايا سطح الروضة المقدسة .

حادثة كبيرة وقعت في العراق سنة ١٠٤٧ هـ

وفي سنة ١٠٤٧ من الهجرة دخل السلطان مراد الرابع بن السلطان أحمـد الاول بغداد بعد أن حاصرها أربعين يوماً ، فنهب الجنود والعساكر البـلدة ودخلوا المحلات وقتلوا من وجدوه أمامهم من النـاس ، وازدحموا على مشهد الكاظمين (ع) ونهبوا قناديل الذهب والفضة وجميع ما كان في الروضة المقدسة من النفائس والستائر وغيرها (تاريخ الإمامين ص ٧٣ و ٧٥) .

وفي كتاب أربعة قرون تأليف لونكريك البريطاني فتح سلطان مراد العثماني بغداد وأمر سلطان مراد بقتل الشيعة ، وفي مكان واحد قتلوا من الشيعة الاثنا عشرية ثلاثين ألف نسمة بفتوى شيخ يحيى الحنفي ، وأمر جميع الموقوفات التي في المشاهد المشرفة النجف وكربلاء وكاظمية وسامراء بنقلهـــا الى بقعة الشيخ عبد القادر الصوفي الكيلاني الرشتي .

وفي السنة ١٢١١هـ قام السلطان محمد أول السلاطين القاجارية ورأس الدولة القاجارية بتذهيب القبتين الشريفتين ورؤوس المنائر الشريفة وأضاف إليها ثلاث منـائر أخرى على طرز المنـارة التي بناها السلطان سليم العثماني وأمر بتذهيب الإيوان الصغير الذي في طريق الرواق الجنوبي ، وأمر بفرش الرواق والروضة بالمرمر الأبيض الجذاب وعمّر من الصحن ما أهدمه السلطان مراد العثماني الكافر وزاد في سعته بابتيـــاع بعض البيوتات المجاورة له من الجنوب والغرب (تاريخ الكاظمين ص ٧٥ و ٧٦) .

وفي سنة ١٢٣١هـ قام السلطان فتح علي شـاه القاجاري بشيء من التعمير داخل الروضة المنورة ، ونقش باطن القبتين بالنقوش الجميلة بالماء الذهب وأنواع الأصباغ الخلابة .

وفي سنة ١٢٨٢هـ قام ناصرالدين شاه القاجاري بتغشى الايوان الشرقي بالذهب وذلك قبل زيارته العتبات العالية .

وفي سنة ١٢٧٨هـ زار السلطان المزبور ناصر الدين شـاه العتبات المقدسة ، وكانت الروضة الشريفة تحتاج الى شيء من الاصلاح فأمر بذلك وأنعم على العلماء والسادن والخدمة المبالغ الزائدة .

وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص١٥٧ : معز الدولة عم عضد الدولة أحد ملوك الديلم ، وكان صاحب العراق والأهواز ، كانت مدة ملكه في العراق إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً (٢١ سنة و١١ شهراً) توفى يوم الاثنين

١٧ شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦هـ ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد موسى ابن جعفر عليه السلام في مقابر قريش .

وبتاريخ ٤٣٥هـ توفى جلال الدولة وكان أميراً في بغداد والأهواز من قبل عضد الدولة ودفن في جوار المشهد الكاظمي ، وقد دفن في جوار قبر الإمام الموسى الكاظم عليه السلام كثير من الوزراء والأعيان والعلماء .

مراقد أولاد موسى الكاظم عليه السلام في ايران والعراق

مرقد أحمد بن موسى عليه السلام في شيراز وعليه قبة حسنة في تاريخ ٢٠٣هـ جاء مع اخوانه وأقربائه ، ولما علم بشهادة علي بن موسى الرضا عليه السلام فرّ الى شيراز ومات فيها .

مرقد سيد محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام المدفون في شيراز جنب مرقد أخيه سيد أحمد ، وكان عابداً شريفاً ، مات في شيراز ودفن جنب مرقد أحمد بن موسى عليه السلام المعروف بشاه چراغ ، وسيد محمد العابد جد السادات الساكنين في صانقلعة أبهر زنجان وسكز آباد بوئين زهراء أطراف قزوين ، وجد السادة الشيرازي وآل بشير وآل فخار وآل باقي وآل وهيب وآل الصول وآل الأشرف وآل أبي الفائز وآل أبي قدس وآل أبي الحمراء وآل عوانة وآل فويزة الساكنين في كربلاء ، وسادات مجابي قزوين وسادات العمارة والديوانية في العراق، وجد سادات آل الخرسان خدام حرم علي بن أبي طالب (ع) وجد المؤلف لأني ولدت في قصبة صانقلعة أبهر زنجان بتاريخ ١٣٢٤هـ وأجدادي وأولاد عمي كلهم في صانقلعة وسافرت الى النجف الأشرف بتاريخ ١٣٦٤هـ لإكمال دراستي والحمد لله بقيت في النجف الأشرف خمسة وثلاثين سنة وحصلت درجة الاجتهاد من آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (ره) وآية الله السيد علي الطباطبائي التبريزي وآية الله السيد شهاب الدين المرعشي مقيم قم وآية الله السيد عبد الأعلى السبزواري وغير ذلك من العلماء .

ودرس طلاب الحوزة عندي قرابة خمسمائة رجل من إيران والعراق ولبنان والقطيف والإحساء والبحرين والباكستان والهند وتركيا والأفغان ، وشرعت بتأليف الكتب في الموضوعات المختلفة في الأصول والفقـــه والفلسفة والمنطق والكلام والعقائد وإلى هذا التاريخ كتبت ٥٤ كتاباً . طبع في مؤسسة الأعلمي في بيروت لبنان أربعة عشر كتاب، ومؤسسة دار الزهراء أربعة، ومؤسسة الوفاء ٥ كتب ، وفي مصر القاهرة كتاب ، وفي طهران رجال زنجان وإثبات الحجة وعلائم الظهور وجامع الأنساب في مكتبة مصطفوي طهران .

مرقد إمام زاده يعقوب في صانقلعه أبهر زنجان

وهو من أحفاد موسى بن جعفر عليه السلام توفي في صانقلعه ولكن تاريخ وفاته ما علم الى الآن ، وفي قبره الشريف قبة عالية يزوره أهالي أبهر وزنجان وهيدج ونيصر آباد وخرملارة وأمير آباد وميرزاقة وخرانسلو وچرگر وغيرها، ومرقد إمام زاده يحيى أيضاً في صانقلعة أبهر في وسط قبرستان يزوره أغلب ليالي جمعة أهالي صانقلعة ، وهو أيضاً من أحفاد موسى بن جعفر عليه السلام .

ومرقد حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام جنب قبر شاه عبد العظيم في الري طهران عاصمة إيران ، وهو جد سادة سلاطين الصفويين الذين حكموا في إيران مائتين سنة .

ومرقد عبد الله وفضل وسليمان أولاد موسى الكاظم عليه السلام في أبـة قريب ساوة ومرقد زيد بن موسى الكاظم عليه السلام .

ومرقد زيد النار في سامراء موجود .

ومرقد عبد الله بن موسى عليه السلام في استراباد خراسان معروف، وقبور بقية أولاده ليست معروفة .

ومرقد معصومة بنت موسى بن جعفر (ع) في قم المقدسة ، هاجرت إلى قم

وماتت فيها بتاريخ ٢٠١هـ ، وعلى قبرها قبة سامية أنشئت بواسطة المؤمنين الأخيار .

وأما الامام الجواد عليه السلام :

هو الإمام التاسع ولد بالحديثة ١٩٥هـ واستشهد بالسم في بغداد ودفن عند قبر جده موسى بن جعفر ٢٢٠هـ وهو ابن ٢٥ سنة ، عاش مع أبيه الإمام علي ابن موسى الرضا عليه السلام ٧ سنين وبقي بعده ١٨ سنة ، وأمه أم ولد واسمها سكن . قال الشيخ المفيد: كان له أربعة أولاد ذكران وهما الإمام علي الهادي عليه السلام وموسى ، وبنتان هما فاطمة وأمامة ، وكنيته أبو جعفر ، ولقبه الجواد ، مات المأمون وبويع بالخلافة للمعتصم العباسي فطلب الإمام الجواد من المدينة وأحضره الى بغداد ، وقيل أنه أخذ يعمل الحيلة في قتله حتى دس اليه السم ، فانتقل الى جوار ربه ودفن في جوار قبر جده موسى الكاظم عليه السلام .

وأولاده أربعة : الإمام علي الهادي عليه السلام وموسى ، وبنتان . وأما موسى ابن الإمام الجواد ففي تاريخ ٣٥٦هـ هاجر الى قم المقدسة وبقي فيها معززاً الى أن توفى سنة ٢٩٦هـ ودفن في بيته . وسادات الرضوية في إيران وباكستان والهند من أولاد محمد بن الإمام الجواد عليه السلام لأن الإمام الرضا عليه السلام ما بقي منه إلا الإمام الجواد عليه السلام ، كما أن أولاد الإمام الحسين عليه السلام من الإمام زين العابدين عليه السلام .

فضل زيارة الامام موسى الكاظم عليه السلام

الأخبار في زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كثيرة منها ما رواه الشيخ في التهذيب باسناد معتبر عن محمد بن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار أباك ؟ قال عليه السلام : الجنة فزره .

وفي كامل الزيارة بإسناد معتبر عن الحسن بن يسار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك ؟ فقال عليه السلام : زوروه . قلت :

وأي شيء فيه من الفضل ؟ قـــال عليه السلام : كفضل من زار قبر والده (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله) قلت : وإن خفت من جبار بني العباس ولم يمكن الدخـــول داخلاً ؟ قال عليه السلام : سلـّم من وراء الجدار .

ثواب زيارة الامام الجواد عليه السلام

في الكافي عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى الإمـــام علي الهادي (ع) أسأله عـــن زيارة الإمام الحسين (ع) وزيارة موسى بن جعفر (ع) والإمام الجواد (ع) فكتب الإمام الهـادي(ع) إليّ أبو عبد الله (ع) المقدم وهذا يعني زيارة الإمام موسى بن جعفر والإمام الجواد (ع) أجمع وأعظم أجراً .

وفي الكامل بأسانيد معتبرة عن زيد الشحام قـــال : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفيه أيضاً عن عبدالرحمن بن سلم قال : دخلت على الكاظم (ع) فقلت له : أيما أفضل الزيارة لأمير المؤمنين (ع) أو الإمام الحسين (ع) أو لفلان وفلان وسميت الأئمة واحداً واحداً . فقال (ع) : لي يـا عبد الرحمن بن سلم ، من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقـــد زار أولنا ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضى لها لأجمعنا .

العلماء المدفونين في الكاظمين

الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن محمد المعروف بابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد وله مؤلفات كثيرة ، ومنها كامل الزيارات ، مات عام ٣٦٨هـ ودفن جنب قبر الإمام الجواد (ع) .

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي القحطاني الشيخ المفيد (ره) وهو أستاذ السيد المرتضى والسيد الرضي، مـات سنة ٤١٣هـ وله من التأليفات ١٦٧ كتاباً كبيراً وصغيراً ، ودفن جنب قبر الإمـــام الجواد (ع) جنب قبر

أستاذه ابن قولويه ، ودفن خواجة نصير الدين الطوسي جنب قبر موسى بن جعفر (ع) في الحوادث الجامعة سنة ٦٧٢هـ أنه كان قد حفر للناصر لدين الله الخليفة العباسي سرداب في جوار الإمام موسى بن جعفر (ع) ولكنه دفن الناصر في الرصافة ، وقد دفن نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي في هذا السرداب الذي كان قد حضر ليكون مدفناً للناصر لدين الله ، وقد نقل في روضات الجنات السيد محمد الباقر الخونساري نقل أنه قيل لخواجة نصير الدين الطوسي(ره) في مرض موته: ألا توصي بحمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف جوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ؟ فقال الخواجة : لا بل أستحي من وجه سيدي الإمام الهمام موسى بن جعفر (ع) أن آمر بنقل جسدي من أرضه المقدسة إلى موضع آخر.

بيت الصدر

ينتسب بيت صدر الدين إلى السيد صدر الدين السيد محمد جد هذه الأسرة ، وهو من البيوتات القديمة يجمعها وآل صدر في قم وأصفهان وآل شرف الدين المقيمين بلبنان صور نسب واحد مثل العلامة السيد شرف الدين وآية الله السيد صدر الدين في قم ، وأولاده آية الله السيد رضا الصدر والإمام موسى الصدر وآية الله السيد إسماعيل الصدر ، وكان من كبار رجال الفقه وأعلام الاجتهاد وعلم المعقول، واية الله السيد إسماعيل الصدر الموسوي العاملي والسيد صدر والد السيد إسماعيل صهر المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي المتوفى في تاريخ ١٢ جمادي الأولى سنة ١٣٣٧هـ وقبره في رواق موسى الكاظم (ع) قريب قبر الشيخ المفيد (ره) وآية الله السيد حسن الصدر وهو والد السيد محمد الصدر رئيس وزراء العراق في زمان الملك فيصل الأول المتوفى سنة ١٣٧٥هـ ودفن في مقبرة أجداده (ره) في الكاظمين (ع) وجدهم السيد صالح هاجر من لبنان من فتنة الجزار سنة ١١٧٩هـ وتوفى في الكاظمية سنة ١٢١٧ هـ واية الله المجاهد الشهيد السيد باقر الصدر (ره) استشهد في بغداد عام ١٤٠٠هـ مع أخته العالمة

بنت الهدى ، ودفن في النجف الأشرف ، والغرض بيت الصدر من بيوتات العلم والزعماء وأكابر الفقهاء ، خدموا التشيع ، قدس الله أسرارهم .

العالم الجليل الفقيه الكبير السيد عبد الله شبر

كان (ره) من أعيان العلماء ومحدثيهم فقيهاً متبحراً ، وُلد (ره) في النجف الأشرف سنة ١١٨٨هـ وتوفي في رجب ١٢٤٢هـ في الكاظمية ودفن في رواق الكاظمين (ع) وآخر جدهم حسن الملقب بشبّر جد السادة الشبريين آل شبر، وله تأليفات كثيرة في مختلف العلوم .

آية الله العظمى ملا قربانعلي المتوفى ١٣٢٨هـ

من تلامذة الشيخ الأنصاري، أبعد من إيران في زمان المشروطة ، وقد توفي في الكاظمية ودفن في رواق قريب قبر ابن قولويه بتاريخ١٣٢٨هـ والعالم الفاضل ميرزا علي بن الشيخ أسد الله الزنجاني نزيل السامراء المتوفى في النجف سنة ١٣٥٤هـ ابن علي أكبر بن رستم خان الزنجاني.

الشيخ مرتضى المتوفى سنة ١٣٦٩هـ من مشاهير آل الخالصي .

الشيخ إبراهيم الجزائري نزيل الكاظمية الذي كان حياً سنة ١٢٣١هـ. جد آل المظفر الشيخ محمد حسن المظفر والشيخ محمد حسين المظفر والشيخ محمد رضا المظفر .

اية الله السيد محمد مهدي الأصفهاني ابن السيد محمد الأصفهاني الخونساري.

اية الله السيد محمد علي المشهور به هبة الدين الشهرستاني وزير المعارف العراقية المتوفى أخيراً .

اية الله سيد حيدر بن سيد إبراهيم الحسيني البغدادي الكاظمي جد السادة المعروف بآل سيد حيدر ، وتوفي سنة ١٢٦٥هـ ودفن في رواق الكاظمين(ع) قريب قبر الشيخ المفيد (ره) .

اية الله الشيخ أسد الله بن حاجي إسماعيل الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ .

اية الله السيد محسن الكاظمي المتوفى سنة ١٢٠٤هـ المدفون قرب صحن الكاظمية .

أبو عبد الله حسين بن محمد بن أحمد ، كان شاعراً مشهوراً ، وفاته سنة ٣٩١ هـ من شعره :

يا قبة البيضاء على النجف　　　من زار قبرك واستشفى شفي

العالم الكبير محمد بن أحمد بن داود صاحب المزار الكبير المتوفى في الكاظمية سنة ٣٦٨ هـ .

اية الله الشيخ محمد حسن ا ل ياسين وهو جد الشيخ محمد رضا ا ل ياسين .

السابع من الأماكن المقدسة سامراء

مكان مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري ومحل ولادة ولي الله الأعظم حجة بن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين

الامام علي الهادي عليه السلام هو الإمام العاشر، ولد بقرية في ضواحي المدينة المقدسة سنة ٢١٤هـ واستشهد في سامراء سنة ٢٥٤هـ وأمه أم ولد واسمها أم الفضل فيكون عمره الشريف ٤٠ سنة أقام منها مع أبيه ست سنين وأشهراً وبعده (٣٣ سنة وأشهراً).

أولاده: كان له ثلاثة ذكور وبنت واحدة وهم الإمام الحسن العسكري عليه السلام والحسين ومحمد وأشهر ألقابه الهادي والنقي.

الامام عليه السلام مع المتوكل

كان المتوكل العباسي الخبيث يبغض علياً أمير المؤمنين عليه السلام وذريته، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي لا يبغضك إلا ولد الزنا أو منافق، ولما بلغه مقام الإمام الهادي عليه السلام بالمدينة وسيل الناس اليه خاف منه عليه السلام ودعا يحيى ابن هرثمة وأمره بالذهاب الى المدينة وإحضار الإمام.

قال يحيى : لما دخلت المدينة ضج أهلها ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس بمثله خوفاً على الإمام الهادي وقامت القيامة لأن الإمام عليه السلام كان محسناً اليهم ملازماً للمسجد النبوي ، ولم يكن عنده ميل الى الدنيا فجعلت أسكنهم وأحلف إني ما أُمرت به بسوء وأنه لا بأس عليه ثم فتشت منزله فلم أجد فيه إلا المصاحف والأدعية وكتب العلم فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي وأحسنت عشرته ، وما وصل الإمام الى سامراء واستقر به المقام حتى بعث اليه جماعة من جلادة الأتراك فهجموا داره ليلاً وحملوه الى المتوكل على الحالة التي كان عليها وقالوا له : لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً الى القبلة ، وكان المتوكل حين دخل عليه الإمام عليه السلام في مجلس الشرب حاملاً الكأس بيده ، فلما رآه هابه وعظمه .

شهادته عليه السلام

قال ابن بابويه : سمّه المعتمد ، وقال بعضٌ : سمه المعتز بالله بن المتوكل العباسي لعنة الله عليه ، وفي إقبال السيد ابن طاوس (ره) في أدعية شهر رمضان : اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على علي بن محمد النقي الهادي عليه السلام وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل .

قال المسعودي : ولما توفي اجتمع في دار الإمام عليه السلام جملة بني هاشم ودفن في داره في سامراء ، وتاريخ وفاته سادس جمادى الثانية أو الثالث من رجب سنة ٢٥٤هـ وعمره الشريف إحدى وأربعون سنة وستة أشهر .

أولاده عليه السلام

السيد محمد ذكر في عمدة الطالب عن أبي الحسن النسابة أنه أراد أن يسافر الى الحجاز فمات قرب الدجيل بينها وبين سامراء ستة فراسخ (٣٦ كيلو متر) وله قبة عالية ، وأنا المؤلف إبراهيم الموسوي تشرفت بزيارته مراراً . وأخيراً

جدد صحنه الشريف السيد محمد ابن آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي .

والسيد جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام مات في سنة ٢٧١هـ وترك مائة وعشرين ولداً ، كما في عمدة الطالب .

الامام الحسن العسكري والد الحجة (ع)

هو الإمام الحادي عشر، ولد الإمام الحسن عليه السلام بالمدينة سنة ٢٣١هـ وتوفي في سامراء ودفن مع أبيه سنة ٢٦٠هـ وأمه أم ولد ويسمى سوسن ، وأقام مع أبيه ٢٣ سنة وأشهراً وبعد أبيـه خمس سنين وأشهراً ، كنيته أبو محمد ولقبه العسكري لأنه كان يسكن في سامراء بمحلة تعرف بالعسكر .

أولاده عليه السلام

ليس له من الولد سوى محمد بن الحسن عليه السلام وهو الحجة المنتظر عليه السلام .

من مناقبه عليه السلام

قال الرواة : كانت أخلاقه كأخلاق جـــده رسول الله صلى الله عليه وآله في هديه وسكونه وعفافه وكرمه ، وكان على صغر سنه مقدماً على العلمـاء والرؤساء ، معظماً عند سائر الناس .

وأن المعتمد العباسي كان قد حبس أبا محمد الإمام الحسن عليه السلام العسكري عند رجل يدعى صالح بن وصيف فوكل بـه رجلين من الأشرار بقصد إيذائه والتضييق عليه فأصبحا بمباشرة الإمام من الصلحاء الأبرار ، فقال لهـما صالح ابن وصيف : ويحكما ما شأنكما في هذا الرجل؟ قالا : ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة واذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا ودخلنا مـا لا نملكه من أنفسنا أسير لا يملك حولاً ولا قوة ينظر الى

أسره فيرتعد خوفاً وفزعاً ولا تفسير لذلك إلا هيبة الإمامة والرياسة الحقة التي تفرض نفسها على الناس أجمعين وهكذا مَن ينقطع الى الله سبحانه تهابه الملوك والجبابرة .

ثواب زيارة الامام علي الهادي عليه السلام وزيارة الامام الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الطوسي (ره) بإسناد معتبر عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمد الإمام الحسن العسكري (ع) قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين وقد تقدم في فضل زيارة الإمام موسى بن جعفر (ع) عن الإمام الصادق (ع) عن زيد الشحام قال : قلت ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال (ع) : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله لأن الأئمة (ع) خلقت من نور واحد .

منطقة سامراء على عهد ملوك الساسانيين

إن الملوك والسلاطين الساسانية كانوا واحداً وثلاثين رجلاً أولهم أردشير بابكان بن ساسان ملكوا ربع الكرة الأرضية من الهند والحبشة ومصر والعراق والشامات وآخرهم يزدجرد بن شهريار بن برويز آخر ملوك إيران قتل بعد حرب نهاوند إيران بيد جيش الإسلام .

سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام

قال ياقوت الحموي : قال الشعبي : وكان سام بن نوح له جمال ومنظر عال وكان يصف بالقرية التي ابتناها نوح عند خروجه من السفينة مقابل الموصل قرب جبل الجودي وسماها ثمانين وثمانين قصبة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر فوق الموصل .

وقال إبراهيم الجنيدي : سمعتهم يقولون إن سامراء بناها سام بن نوح النبي (ع)

ودعا أن لا يصيب أهلها سوء ، وكانت منطقة سامراء تعرف في أيام الساسانيين باسم الطيرهان .

وذكر ماري بن سليمان مؤرخ معروف أن الطيرهان كانت معروفة بهذا الاسم قبل ٣٩٣هـ من تاريخ اسكندر المقدوني اليوناني ، وكانت مدينة اربيل بعد كركوك الحالية المعروفة في التاريخ الإسلامي بإربل تعد أقدم بلدة مسكونة في عصرنا هذا لاستمرار السكن فيها من العصر الآشوري الى اليوم وبعده ثم ظهر في أن سامراء بعد اربيل أقدم مدينة من حيث التقدم في السكن .

وذكر الشيخ محمد السماوي في كتابه في شأن سامراء : لفظة سامراء معناها طريق سام ، وكان سام بن نوح (ع) اذا أتى جوض في فصل الشتاء مر عليها ، وكان كسرى يأخذ الخراج في ذلك الموضع ، ثم أتى نحوها المعتصم العباسي، إذ اشتكت بغداد من جنده واختارها لأجل السكن من جنده .

وعمّرت سنة ٢٢١هـ وهدمت سنة ٣٧٩هـ ، طولها ٤٥ درجة و ١٤ دقيقة وعرضها ١٤ درجة و ١٥ دقيقة ، جوها طلق وتربتها نقي وماؤها جار ، حل بها المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد ، هذا ولما صفا الهواء للمتوكل واستوى على عرش الملك في سامراء واستقدم الإمام علي الهادي (ع) فجاء هو وابنه الإمام الحسن (ع) وظل يعفى تارة ويسجن أخرى حتى سمه المعتز سنة ٢٥٤هـ وولد الإمام المهدي (ع) ابن الإمام الحسن (ع) في تلك السنة ، ثم قضى الإمام الحسن (ع) سنة ٢٦٠هـ وسمه المعتمد العباسي ، انتهى كلامه .

أول من بنى قبر الامامين (ع) ناصر الدولة

ثم شيد ناصر الدولة الحمداني الشيعي قبر الإمامين (ع) وكلل الضريح للإمامين (ع) بالسور وحاط سامراء بسور سنة ٣٣٣ هـ .

ثم شاده معز الدولة آل بويه فأسس وعمّر القبة على قبر الإمامين (ع)

والسرداب ورتب الخدام والحجاب ورفع الضريح بالأخشاب وملأ الحوض إذ صار كالبئر إذ كان الناس يأخذون التراب منه للبركة ، وذلك لأن الإمام الحسن العسكري (ع) كان يتوضأ بـه أحياناً ، وجدد الصحن وسوره وطرز البناء وأكمل عمارة الحمداني سنة ٣٣٧هـ .

توسيع الصحن

ثم زيّن عضد الدولة آل بويه روضة العسكري (ع) بالساج وستر الضريح بالديباج وعمر الرواق ووسع الصحن وشيد السور ، وذلك في سنة ٣٦٨هـ .

ثم ترك الأمير أرسلان بغداد وحل تكريت ، وعمر قبـة الإمامين (ع) والضريح ، وعمل الصندوق من الساج ، وجعل الرمان فيـه من ذهب ، وذلك سنة ٤٤٥ هـ .

ثم جدد بركيا روق السلجوقي أبواب الحرمين(ع)وسيج الروضة ورمم القبة والرواق والصحن والدار على يد الوزير مجد الدولة في سنة ٤٩٥ هـ.

ثم عمر الناصر العباسي قبة الإمامين (ع) والمأذنة وزين روضة العسكرين وعقد السرداب ومنع أن يأخذ أحد تراباً من الحوض ، وكتب أسمـاء الأئمة الاثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم الإمام المهدي المنتظر صلوات الله عليهم على نطاق العقد على يد الشريف معد بن محمد بن معد سنة ٦٠٦ هـ.

احتراق الحرم المقدس

ثم أبدل المنتصر صندوق الحرمين الإمامين (ع) بعد الحريق وجعله من الساج وعمر الروضة والسياج على يـد السيد جمال الدين احمد بن طاووس سنة ٦٤٠ هـ .

ثم زين أويس الحسن الجلايري ضريح الإمامين علي الهـادي والحسن (ع) وشيد القبة وشاد الدار وذلك في سنة ٧٥٠ هـ .

وزين الشاه السلطان حسين الصفوي الروضة بالساج ودعم البنـاء وعمل الشبّاك من الفولاذ ورخّم الأرض والدور سنة ١١٠٦ هـ .

ثم عمر احمد الدنبلي البرمكي الخوئي الروضة والسرداب وبدل بابه وأخشابه بالحجر والصوان والرخام ، وكان وكيله الميرزا السلماسي ، وتوفي أحمـد الدنبلي ولما يكمل البناء ، وبقي السلماسي ينفق عليه وذلك سنة ١٢٠٠هـ .

ثم واصل البناء ابن أحمد الميرزا حسين الدنبلي ، وأكمل البهو والأبواب ، وزين جامع السرداب وكتب الآيات على الأركان وزين القبة بالكاشي ، وحفر قبراً له مع أبيه في رواق الإمامين (ع) وذلك على يد الميرزا السلماسي أيضاً سنة ١٢٢٥ هـ .

تنهيب القبة

ثم جدد ناصر الدين شاه القاجاري شبّاك الإمامين (ع) وذهب القبـة وعمر الضريح والرواق والقبة والصحن والمأذنة والدار ورمم الروضة والرواق والصحن المطهر وشرع الأبواب وعمر السور الذي بناه أحمد الدنبلي من قبل وذلك على يد شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الرازي الطهراني سنة ١٢٨٥ هـ .

ووسعت في زمان الملك فيصل الأول الطرق بين الدور وذلك سنة ١٣٤١هـ ونورت الروضة بالكهرباء سنة ١٣٤٩ هـ .

مقابر المشاهير من أولاد الأئمة والعلماء(ع) في سامراء

وفي سامراء قبر السيدة حكيمة بنت الإمـام الجواد (ع) وقبر السيد حسين ابن الإمام الهادي (ع) المدفونين حول مرقـد العسكريين (ع) وقبر السيد أبو هاشم داود من ذرية عبدالله بن جعفر الطيار سنة ٢٦١هـ وقبر نرجس الخاتون زوجة الإمام الحسن العسكري (ع) وقبر أم الإمام المهدي (ع) حول المرقـــد المقدس وقبر اية الله الفقيه الأكبر الحاج آغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه المتوفي سنة ١٣٢٠هـ وقبر اية الله العلامة الشيخ محسن الزنجاني المتوفى سنة ١٣٢١هـ

وقبر اية الله العلامـــة السيد شريف الحسيني التويسركاني المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ وقبر اية الله العلامة السيد حسين بن محمد رضا الحسيني الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٤هـ وقبر اية الله أحمـــد الدنبلي الخوئي سلطان خوى المتوفى سنـــة ١٢٠٠هـ وقبر ابنه الحسين بن أحمد الدنبلي الخوئي المتوفى سنة ١٢٠٧هـ وقبر الطبيب السيد أسد الله الطبيب الشيرازي أخو الفقيه الأكبر اية الله السيد محمـد حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣٢١ هـ .

ولادة الامام الحجة المنتظر عليه السلام في سامراء سنة ٢٥٥هـ

هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن السبط الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

ولادتـــه عليه السلام

ولد (ع) يوم الجمعـة خمسة عشر من شعبان المعظم سنة ٢٥٥هـ المصادف في التاريخ الميلادي ٨٦٨م في سامراء في دارة أبيه الإمام الحسن (ع) وأمه نرجس بنت يشوعا قيصر ملك الروم ، وذكر علي بن محمد بن الصباغ المالكي مؤلف كتاب الفصول المهمة ، وكذلك محمد بن الحسن شيخ الطائفة الطوسي ذكر في كتابه مصباح المتهجد أنه ولد في النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ في سامراء بدار أبيه .

ألقابه الشامخة

المهدي وصاحب الزمان والإمـام المنتظر والحجة ، كما ذكر الشهيد الأول في الدروس .

ذكر فضل بن شاذان في كتاب غيبته قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة ابن الحسين بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (ع) قـال : سمعت الإمام الحسن العسكري (ع) يقول ولد لي ولي الله وحجته على عباده وخليفتي

من بعدي مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عنـد طلوع الفجر ، وكان أول من غسله خازن الجنة مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر والسلسبيل ثم غسلته عمتي الحكيمة بنت الإمام علي الهادي (ع) .

وذكر الشيخ ابن حجر المكي الشافعي المتوفى سنة ٩٧٤هـ في الصواعق بعد ذكر بعض حالات الإمام الحسن(ع) : ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة عمره عند وفـاة أبيه خمس سنين لكن أتاه الله فيها الحكمة كما أتى الله تعالى بعيسى ابن مريم (ع) النبوة كما قال الله تعالى : ﴿ قالوا كيف نكلم مَن كان في المهد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ﴾ .

وقال الشيخ الكليني في الكافي : ولد (ع) للنصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ . وقال الشيخ البهائي (ره) في توضيح المقاصد فيه يعني في اليوم الخامس عشر ولد الإمام أبو القاسم محمد المهدي صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه . وقـال الطبرسي في اعلام الورى : ولد (ع) بسر من رأى ليـلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ ، وذكر المجلسي (ره) والشيخ المفيـد في مسار الشيعة : ولادته (ع) في النصف من شعبان وصرح بذلك جماعة من أعلام العامة ، قال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ولد أبو القاسم محمد الحجة ، الى أن قال : وأما أمه فأم ولد يقال لهـا نرجس خرامة . وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان : كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة ٢٥٥هـ ولمـــا توفي أبوه كان عمره خمس سنين ، انتهى ذكر علماء الخاصة والعامة في كتبهم . ومـــا ذكر في بعض كتب العامة من أن الإمام المهدي مـا ولد كذب محض ومخالف للضرورة بل ولادته سلام الله عليه متواتر بين الخاصة والعامة فراجع الى كتاب إثبات الحجة وعلائم الظهور تأليفنا المطبوع في طهران مطبعة المصطفوى والى كتاب منتخب الأثر تأليف الشيخ لطف الله الصافي .

فيمن رأى الامام المهدي «ع» في أيام أبيه

١ ـ قال الصدوق (ره) في كتابه كمال الدين وتمام النعمة : قال محمد بن أيوب ابن نوح ومعاوية بن حكيم ومحمد بن عثمان العمري (ره) قالوا : عرض علينا أبو محمد الإمام الحسن بن علي(ع) ولده ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال هـذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا . قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا أياماً قلائل حتى مضى أبو محمد (ع) .

٢ ـ ورواه في ينابيع المودة ص ٤٦٠ عن الخادم الفارسي قال: كنت بباب الدار إذ خرجت جارية من البيت ومعها شيء مغطى فقال لها أبو محمد الإمام الحسن (ع): اكشفي عما معك فاذا غلام أبيض حسن الوجه، فقال: هذا إمامكم من بعدي ، قال : فما رأيته بعد ذلك .

٣ ـ وفي غيبة الشيخ الطوسي (ره) جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا : جميعاً اجتمعنا الى الإمام الحسن العسكري (ع) نسأله عن الحجة من بعده ، فقالوا له : يابن رسول الله أريد [وفي مجلسه(ع) أربعون رجلا] أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني، فقال الإمام(ع) له:اجلس يا عثمان ، فقام مغضباً ليخرج فقال (ع) : لا يخرجن أحد ، فلم يخرج منا أحد الى أن كان بعد ساعة فصاح الإمام الحسن العسكري (ع) بعثمان فقام على قدميه فقال : أخبركم بما جئتم له ، قالوا : نعم يابن رسول الله ﷺ ، قال (ع) : جئتم تسألوني عن الحجة ، قالوا : نعم ، فاذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد (ع) فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى أمره واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر اليه .

٤ ـ قال الصدوق (ره) في كمال الدين وتمام النعمة عن علي بن الحسن الفرج المؤذن عن محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر .

٥ ـ وفيه أيضاً محمد بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر: يعني الإمام المهدي(ع) فقال : نعم ، وآخر عهدي بـه عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم انجز لي ما وعدتني .

٦ ـ وفيه أيضاً عبد الله بن جعفر الحميري قـال : سمعت محمد بن عثمان العمري يقول : رأيته صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم لي من أعدائي .

٧ ـ وفي كتابنا عقائد الإمامية الاثنا عشرية ج ١ ص ٢٤٣ نقلت عن كتاب الغيبة عن إبراهيم بن إدريس قال : رأيت المهدي (ع) بعد أن مضى أبو محمد الإمام العسكري(ع) غلاماً وقبلت يده ورأسه الشريف .

إخبار رسول الله ﷺ بأسماء الأئمة الاثنا عشر

في كتابنا الكشكول ص ١٦ عن كفاية الأثر عن الحسين بن علي (ع) قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعدك الحسن ثم بعـده الحسين ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده جعفر ثم بعده موسى ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده علي ثم بعده الحسن ثم بعده الحجة المهدي المنتظر (ع) أولى بالمؤمنين من أنفسهم أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم .

فيمن فاز برؤية الامام المهدي عليه السلام

ذكرنا في كتابنا عقائد الإمامية الاثنا عشرية في الجـــزء الأول أن مائتين وأربعة وستون رجلا فازوا برؤية الإمام المهدي في غيبة الكبرى والصغرى ، فراجع اليه .

الامام حجة بن الحسن العسكري (ع) قطب الأرض

ذكر الشيخ إبراهيم الكفعمي اللبناني في حاشية المصباح في مقام ذكر ودعاء عمل أم داود : اللهم صل على الأوتاد والأبدال والسياح والعبـاد والمخلصين والزهاد .

ويقول (ره) : أن الكرة الأرضية لا تخلو من القطب وهو الإمـام المهدي عجل الله فرجه الشريف، والإمام المهدي عليه السلام عمود الأرض يعني الدنيا تكون بمنزلة الخيمة وأربعـــة نفر من الأوتاد وهو الخضر وإلياس ورجلين آخرين ، وبزرگان گفتتند كه زمين از قطب خالي نيست واوتاد چهار نفر وابدال چهل نفر ونجباء ٣٦٠ نفر ميباشند واوتاد طرفة العين از خالق متعال غافل نميشوند، در كتاب روض الرياحين از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت شده است ابدال درشامند ونجباء در مصرند ونقباء در خراسانند واوتاد در ساير أماكن روى زمين .

سفراء الامام المهدي عليه السلام أربعة رجال

١ ـ عثمان بن سعيد الأسدي وقـد نصبه الإمام علي الهادي عليه السلام والإمام الحسن والد الإمام الحجة عليهما السلام وقال الإمام الحسن عليه السلام والد الحجة عليه السلام يا عثمان فإنك الوكيل والثقة والمأمون وقال عليه السلام : وأشهدوا علي أن عثمان ابن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمد وكيل ابني تهديكم ، وأشار الى جماعة من شيعة أهل اليمن جاؤا لزيارة الإمام الحسن عليه السلام ولما مات الحسن بن علي عليه السلام

حضر غسله عثمان بن سعيد وأرضاه وتولى جميع أمره من تكفينه وتحنيطه وتقبيره في ظاهر الحال ، وكانت توقيعات الإمام عجل الله فرجه تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته .

٢ ـ سفارة أبو جعفر محمد بن عثمان الأسدي بعد وفاة أبيه عثمان بن سعيد قـام أبو جعفر محمد بن عثمان الأسدي قريب أربعين عاماً عاصر فيها خلافة المعتمد العباسي وخلافة المعتضد وخلافة المكتفي وعشر سنوات من خلافة المقتدر العباسي ، وكان محمد بن عثمان سفيراً للقائم عليه السلام بنص من أبيـه الإمام العسكري عليه السلام ، كما سبق شهادته وبنص من أبي جعفر ويتمين من القائم عليه السلام رزئت ورزئنا واوحشك فراقه واوحشنا فسرّه الله في منقلبه كان من كمال سعادته أن رزقه ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه ، توفى محمد بن عثمان السفير الثاني بعد أبيه سنة ٣٠٥هـ في بغداد .

٣ ـ أبو القاسم حسين بن روح النوبختي صـار سفير القائم عليه السلام قرابة واحد وعشرين عاماً ، وتوفى في شعبان سنة ٣٢٦هـ في بغداد .

٤ ـ السفير الرابع للقائم الإمام العصر حجة الله عجل الله فرجه الصيمري أبو الحسن علي بن محمد الصيمري المتوفى سنة ٣٢٩هـ في بغداد از حين ولادة سعيد حجة بن الحسن الإمام المهدي عليه السلام سنة ٢٥٥هـ تا زمان رحلت علي ابن محمد الصيمري كه سنة ٣٢٩هـ كه سنه تناثر نجوم باشد مدة غيبة صغرى ٧٤ سال بوده ، اصحاب خاص وعلماء شيعه كه بخدمت ان بزرگوار در زمان غيبة صغرى شرفياب شدند در كتب مفصلة اسمـاء انها ذكر شده است ، ٣١٥ نفر است ، فراجع الى عقائد الإمامية الاثنا عشرية تأليف المؤلف في من فاز بزيارة الإمام المهدي عليه السلام .

الثامن من الاماكن المقدسة

خراسان

خراسان من أهم ولايات إيران قديماً ولم تزل حتى الآن من أهم ولايات إيران ، وكانت خراسان في القديم تشمل مساحة واسعة جداً بحيث كانت تتجاوز حدود ما وراء النهر جيحون من بلاد الترك شمالاً وحتى أواسط بلاد الأفغان وأكثر من ذلك نحو الشرق والى جانب من حدود الصين الغربية ومن الجنوب حتى حدود كرمان والى ما يجاور بلاد السند، وقد أطلق بعضهم اسم خراسان على بحر الخزر وسماه بالبحر الخراساني الخزري لقربه من خراسان (كما في كتاب مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٧) .

أما البلاذري فيقول : إن خراسان أربعة أرباع ، فالربع الأول إيران شهر وهي نيشابور وهراة وطوس، والربع الثاني مرو وسرخس وفسا وخوارزم ، والربع الثالث بدخشان وهو طريق الناس الى تبت، ومن اندرابه مدخل الناس الى كابل والترمذ ، والربع الرابع ما وراء النهر وهو بخارى وفرغانة وسمرقند (معجم البلدان مادة خراسان) وعلى هذا الرأي كان ابن رسته عد جانباً كبيراً من بلاد ما وراء النهر كبخارى وسمرقند من جملة بلدان خراسان .

وفي مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع أن حدود خراسان تبدأ مما يلي العراق واخرها حدود ما يلي الهند .

وجاء في (اللباب) أن خراسان بلاد كثيرة ، وأهل العراق يقولون أنها من الري الى مطلع الشمس ، وبعضهم يقول : من حلوان الى (پل ذهاب) الى مطلع الشمس .

كانت خراسان خمسة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح

يعتبر الجزء الشمالي من خراسان جزءً من موطن الشعب الهندي الأوروبي في العصر الحجري ، وقبل أن يتفرق هذا الشعب في البلدان الأخرى ، ويرجح أن تاريخ ذلك الزمن أكثر من خمسة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح، وقد كان الشعب الهندي الأوروبي حينذاك قبائل منقسمين ينتقلون من بقعة الى أخرى ، وأهالي إيران السابق آريائي ، ومن هذا الشعب ومن آسيا المركزية تشمل الجزء الشمالي من خراسان انبعث الآريون وبدأت هجرتهم الى إيران والى الهند .

وتدل الشواهد على أن سكان إيران القدماء، أي قبل الهجرة الآرية من آسيا المركزية ، كانوا أقزاماً سود الوجوه ، وقد طردهم الآريون وحلوا محل السود ، وظهور الآرية في غرب آسيا قبل ٢٠ قرناً ، وذكر الدكتور الخليلي في موسوعة خراسان ص ٩ قسم الآرية هاجرت الى فلسطين .

الأمم المتمدنة في العالم

الآريون كانوا شعباً واحداً ، كانوا يتكلمون بلغة واحدة ثم تفرعت من لغتهم جميع اللغات التي تتكلم بها الأمم المتمدنة في أوروبا الحديثة، وعلى هذا خراسان كانت موطن الآريين القديم الأول ، وهاجر وانطلق الآريون الى إيران والى غيرها من مواطن الآريين في العالم ، ومن هنا سمي سكان هذه الهضبة هضبة إيران بالإيرانيين ، وهي تعني النجباء .

أول من سمى خراسان

يروى أن خراسان كان ابن عالم بن سام بن نوح وخرج هو وأخوه هيطل

لما تبلبلت الألسن ببابل العراق فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب اليه ، يريد أن هيطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة وهو وراء جيحون ونزل أخوه خراسان في هذه البلاد التي تسمى بخراسان فسميت باسمه (معجم البلدان مادة خراسان) .

وأما لغة إيران فإنها مأخوذة من كلمة إيريان، وكانت تطلق على تلك القبائل من الشعب الهندي الأوروبي الذي كان يسكن هناك كما ذكرنا ، ومعنى خراسان (خور آسان) ومعنى ذلك (كل سهلا) ، وأكثر الملوك والسلاطين من القدماء أقاموا في خراسان لأن منطقة خراسان لها مزايا من خصب الأرض وكثرة الأولاد ، وورد في مختصر كتاب البلدان أن النساء الخراسانيات يلدن ذكوراً أكثر مما يلدن أناثاً ، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام : تزوجوا من خراسان فإن الشجاعة فيها .

أهمية خراسان في تاريخ الحضارة

ولخراسان أهمية كبيرة في تاريخ الحضارة الإيرانية فقد نبغ منها كثير من الملوك والأمراء والقواد فيها قبل ميلاد المسيح عليه السلام بقرون بعيدة فازدهرت على أيديهم كل ألوان الحضارة ، وكان طهمورث وهو من أشهر ملوك إيران شيد أديان القدماء وله يد في بناء عدد من المدن الخراسانية وتعميرها ، وقد اتخذ نيسابور موطناً له وعاصمة ملكه كما قال المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص١٣٨ ، ومن آثاره مدينة آمل مازندران وطبرستان وبابل ونيشابور وسمنان وطهمورث أول من استعمل الخط (البهلوي) في الكتابة .

سبب حضارة إيران

وقد اكتسبت خراسان في التاريخ القديم حضارات أمم مختلفة تسربت اليها عن طريق الحروب والتجارة والسياحة ، وقد أفادت الشيء الكثير في العصور الأولى من الميديين ، والميديون هم الإيرانيون الذين حلوا في إيران القديمة

وطردوا سكان هذه الأقاليم المجهولي الأصل على مرور الزمن وأقاموا في مواطنهم من أواسط إيران الشمالية واتخذوا اكباتان (أي همدان) عاصمة لهم فأسسوا حضارة كبيرة تناولت عدة جوانب من الحياة العامة ومضافة الى مـــا أفنت خراسان من حضارة سلاطين الماضية في أدوار التاريخ القديمة ، فقد اكتسبت خراسان من الأجانب كاسكندر المقدوني قسطـــاً وافراً ، وحتى الذين فتحوا خراسان كاسكندر اليوناني فتح إيران في القرن الرابع قبل الميلاد .

الخط في إيران

يقول ابن النديم : أن أول من كتب بالفارسية كان بيدراسب ملك إيران ، وكثر بعد ذلك عدد الذين تخصصوا في قراءة التاريخ واستقصاء آثار الخطوط الباقية ، فتأيد أن الخط الفارسي قديم جداً وهو يرجع الى نحو خمسة آلاف سنة قبل الميلاد .

رجال العلم في خراسان في طول التاريخ

وفي دور الإسلام كان لخراسان شأن كبير ســـواء في أيام الخلفاء أو الدولة الأموية والعباسية ، عليهم ما عليهم ، أو في عهـــد ملوك الظاهرية والصفارية والساسانية والغزنوية والسلجوقية والتاتارية والصفوية مما جعل لخراسان مكانة مرموقة في التاريخ القديم والحديث .

وأول فيلسوف ظهر في خراسان هو المعلم الثاني محمـــد بن طرفان المعروف بأبي نصر الفارابي التركي المتوفى في دمشق سورية سنة ٣٠٩هـ وابن سينا شيخ الرئيس المتولد في أطراف خراسان والمتوفى في همدان ، وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان : كان أبو نصر عالماً باللغات المتعددة ، وإبراهيم بن أدهم عارف معروف توفي في الشام سنة ١٦١هـ ، وخواجة نصير الدين الطوسي (ره) المتوفى في بغداد ودفن في جوار قبر الإمامين موسى بن جعفر والإمـام الجواد عليهما السلام بتاريخ ٦٧٢هـ وغير ذلك من الفقهاء والأصوليين والمتكلمين والرياضيين

وأصحاب الصحاح الستة عند العامة ، وأبو حامد الغزالي الطوسي وأخوه أحمد الغزالي والحاكم النيشابوري صاحب المستدرك والبخاري والترمذي ، وقـــد أخرجت خراسان في العهود الإسلامية ألوفاً من أئمة الفقه والحديث كأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ في النجف الأشرف ومن علماء الفلك والرياضيات كعمر الخيام ومن رجالات القيادة والإمارة كأبي مسلم الخراساني وطاهر بن حسين وعبدالله بن طاهر ومن أئمة الشعر كالفردوسي الشاعر المعروف والرودكي ومن أئمة التاريخ والرياضيات كأبي ريحان البيروني وآلاف غيرهم ممن ذكر المؤرخون المسلمون والأجانب في كتبهم .

الثامن من الأئمة المعصومين (ع) الامام علي بن موسى الرضا (ع)

هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم .

ولادتـــه عليه السلام

ولد (ع) بالمدينة يوم الجمعة أو يوم الخميس في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة هجرية مطابق سنة ٧٦٥ الميلادي ، أمه أم ولد ، يقال لها : سكن ، ثم سميت تكتم ، وسماها زوجها الإمـــام الكاظم (ع) : بالطاهرة ، وذلك بعدما ولدت الرضا (ع) وكناها بأم البنين ، أما لقبها فهي شقراء .

أخلاقـــه عليه السلام

عن ياسر الخادم قال : كان الرضا (ع) إذا خلا جمع حشمه وخدامه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم .

وروى أنه (ع) دعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم ، فقال له بعض أصحابه : جُعلتُ فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة ، فقـال (ع) : إن الرب تبارك وتعالى واحد والأم والأب واحد (يعني أبونا آدم وأمنا حواء) والجزاء بالأعمال .

وعن محمد بن أبي عباد قال : كان جلوس الإمام الرضــا (ع) على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للنــاس تزين لهم .

هجرته عليه السلام الى خراسان سنة ٢٠٠ ه

كان هارون الرشيد قد بايع لابنه محمــد الأمين بن زبيدة المتوفاة في تبريز وبعــده لولده الثاني عبد الله المأمون وبعدهما للمؤتمن ابن هارون وجعل أمر عزله وإبقائه بيد المأمون ، وكتب بذلك صحيفة وأودعها في جوف الكعبة المكرمة وقسم البلاد بين الأمين والمأمون فجعل شرقي البلاد الإسلامية للمأمون وأمره أن يسكن مرو في خراسان اليوم وغرب البلاد للأمين وأمره أن يسكن بغداد ، فكان المأمون في حياة أبيه في مرو ، ثم إن الأمين بعد أبيه هارون في خراسان خلع أخاه المأمون عن ولاية العهد فقامت قيامة المأمون ووقعت الحرب بينهما ، ولما قتل أخــاه الأمين واستقل بالسلطنة وجرى حكمه شرق الأرض وغربها ، خاف المأمون من الإمام الرضا (ع) ، وكتب الى الإمام الرضا (ع) يستقدمه من المدينة الى خراسان فامتنع بعلل كثيرة ، فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى صار الإمام الرضــا (ع) مضطراً الى الهجرة الى خراسان فأجابه ، فبعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك وياسر الخادم الى المدينة ليشخصا اليه الإمام الرضا (ع) ومحمد بن جعفر عم الرضا (ع) وجماعة من آل أبي طالب (ع) وذلك في سنة مائتين من الهجرة .

وكان جمال الإمام الرضا (ع) من كروى قرية بأصفهان ، ولما أراد أن يرجع الى بلاده قــــال : يابن رسول الله شرفني بخطك حتى يكون افتخاراً لولدي ، وكان الرجل من العامة ، قال الإمام الرضا (ع) : كن محباً لآل محمد وإن كنت فاسقاً أو محباً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين (قيل هــــذا الخط موجود عند بعض أهل القرية) .

حديث سلسلة الذهب لا اله الا الله

في كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الأربلي قرب كركوك نقلاً عن تاريخ نيشابور ، قال : لما وصل الإمام الرضا (ع) عن طريق البصرة والأهواز الى نيشابور جاء رجلان من حفاظ الحديث أحدهما أبو زرعة الرازي وثانيهما محمد ابن اسلم الطوسي، وكان في نيشابور كثير من العلماء ، قالا: أيها السيد بن السادة أيها الإمام ابن الأئمة أيها السلالة الطاهرة المرضية أيها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا أريتنا وجهك المباركة ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك رسول الله ﷺ لنذكرك به ، فتوقفت بغلة الإمام الرضا(ع) وكشف وجهه الشريف فغارت عيون المسلمين بطلعة وجهه ونادى مناد يا أئمة الحديث وقضاة نيشابور يا معاشر الناس اسكتوا واسمعوا .

قال الرضا(ع): حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني أبي جعفر ابن محمد الصادق قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي ابن الحسين قال حدثني أبي حسين بن علي بن أبي طالب شهيد أرض كربلاء قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) شهيد مسجد الكوفة قال حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله ﷺ قال حدثني جبريل قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: كلمة لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ، صدق الله سبحانه وصدق جبريل وصدق رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام، ونحن آل محمد من شروطها، ولما تحركت البغلة قال الرضا (ع) : بشروطها وأنا من شروطها .

وفي رواية أخرى قال: ولاية علي بن أبي طالب حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ، وكتب أربعة وعشرون ألف محدث هذا الحديث .

وصوله عليه السلام الى مرو (أي خراسان)

روى المسعودي في إثبات الوصية : أن المأمون استقبل الإمام الرضا (ع)

وأعظمه وأكرمه وأظهر فضله وإجلاله ، وأنزل الإمام الرضا (ع) داراً ، وقال الشيخ المفيد (ره) : لما وصلوا الى مرو وأنزل المأمون جماعة بني هاشم الذين كانوا مع الإمام الرضا (ع) داراً وأنزل الإمام الرضا (ع) داراً ، ثم أنفذ المأمون الى الرضا (ع) : أني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلدك إياها فما رأيك في ذلك ؟ فأنكر الإمام الرضا (ع) هذا الأمر لأن الإمام (ع) يعلم أن هذا خدعة وحيلة لأجل كسر مقام الإمامة .

وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة حتى قبل ولاية العهد فخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى الرضا(ع) وأنه قد ولاه عهد الخلافة الظاهرية ، وفي الواقع كان هو الإمام .

وأمر المأمون بلبس الخضرة التي هي من شعار العلويين بدل السواد الذي هو شعار العباسيين .

روى الصدوق (ره) في العيون أن البيعة للرضا (ع) كانت لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين من الهجرة .

وقد ذكرنا كتابة عهد الخلافة بخط المأمون في كتابنا عقائد الإمامية الجزء الأول ص ١٩٩ فراجع .

تزويج المأمون ابنته للرضا (ع) وضرب الدراهم باسمه

ثم إن المأمون زوج ابنته أم حبيبة في أول سنة اثنتين ومائتين ٢٠٢ هـ للرضا (ع) فضربت له (ع) الدراهم والدنانير ، وطبع عليها اسم الرضا (ع) ، وأمر أن يخطب له على المنابر وإعلام الناس في عالم الإسلام ، وكتب المأمون الى الآفاق بذلك ، وخطب للرضا (ع) بولاية العهد.

أولاده عليه السلام

وله ابن واحد وهو الإمام الجواد محمد تقي أبو جعفر (ع) ذكرنا حالاته(ع) مفصلاً ، والعقب للرضا من الإمام الجواد (ع) .

شهادتـــه عليه السلام

روى هرثمة بن أعين من أنه صلوات الله عليه مات مسموماً بالعنب والرمان الذين قدم المأمون للرضا (ع) .

وروى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين عـــن أبي الصلت الهروي خادم الرضا (ع) أنه دخل على الرضا(ع) فقال : يا أبا الصلت قد فعلوها ، أي سقوني السم .

وقد شاع ذلك واشتهر حتى قال في ذلك أبو فراس الحمداني :

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته ... وأبصروا بعض رشدهم وعموا

وقال دعبل الخزاعي :

شككت فما أدري أسقي بشربة ... فأبكيك أم ريب الردى فيهون

تاريخ شهادته عليه السلام

قبض الإمام الرضا(ع) يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين آخر صفر الخير أو السابع من صفر الخير في أرض خراسان في قرية يقال لها سنا آباد من رستاق أي القرية من نوقان سنة ثلاث ومائتين ٢٠٣هـ المصادف ٨١٨ ميلادية وهو ابن ٥٥ أو ٥٢ / ٥١ سنة .

ودفن في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه ممـا يلي القبة في دار حميد بن قحطبة الطائي الخبيث الذي قتل بأمر هارون في ليلة واحدة ستين نفراً من أحفاد علي بن أبي طالب (ع) فأقيمت ثمة قبة دعيت (القبة الهارونية) ، ولكن بعد دفن أبو الحسن علي بن موسى الرضا(ع) ثامن أئمة أهل البيت سنة ٢٠٣هـ غلب اسمه على القبر فصارت قبـة الإمام الرضا (ع) ، والقبة الهارونية بناها المأمون على قبر هارون ولكن سلطان سبكتكين والد سلطان محمود الغزنوي خرب قبة الهارونية لأجل عداوته لخلفاء العباسيين في سنة ٣٩٠ هـ .

بناء القبة على قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام

ذكر في موسوعة العتبات المقدسة الجزء الأول من خراسان ص ١٩٨ :
قيل أن ملوك الديالمة بعد تأسيس المأمون تقدموا على تعمير قبر علي بن موسى الرضا (ع) بعمارة مشهده (ع) ثم أخربه الأمير سبكتكين ، وبالجملة بقي خراباً لا يجرأ الشيعة الإمامية الاثنا عشرية على عمارته خوفاً من الظالمين .

أول من عمر قبة الامام الرضا (ع)

أمر بتعمير قبته الشريفة السلطان محمود بن السلطان ناصر الدين الغزنوي ، فجدد العمارة كما ذكره ابن الأثير في تاريخه .

ثم عمّر شرف الدين القمي قبـــة الإمام الرضا (ع) على عهـد السلطان سنجر السلجوقي ، ولم تزل عمارة بقعة الإمام الرضا (ع) قائمة الى أن خربها هلاكو تاتار .

ثم تقدم بتجديدها السلطان محمـــد خدابنده حفيد هولاكو ، وقد وصف ابن بطوطة عمارته هذه ماراً بمدينة طوس سنة ٧٣٦ هـ .

تذهيب قبة الامام الرضا عليه السلام من قبل السلطان شاه عباس الكبير الصفوي في تاريخ ١٠١٠هـ وعبارة الكتيبة

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عظائم توفيقات الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوك العرب والعجم صاحب النسب الطاهر النبوي والحسب الباهر العلوي تراب أقدام خدام هـــذه الروضة المنورة الملكوتية بروح آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان شاه عباس الموسوي الصفوي بهادر خان فاستعد بالمجيء ماشياً على قدميه من دار السلطنة بأصفهان الى زيارة هذا الحرم الأشرف وقـــد تشرف بزينة هذه القبة السامية من خلص ماله في سنة ألف وعشر

١٠١٠هـ وتم في سنة ألف وستة عشر ١٠١٦هـ (عمل كمال الدين محمود اليزدي كتبه علي رضا (ع) العباسي .

وأمر مرة أخرى الشاه سليمان الصفوي بتذهيب قبـــة الإمام الرضا (ع) بعد سقوطها بزلزلة سنة ١٠٨٤هـ وكان تذهيب القبة سنة ١٠٨٦ هـ .

وصف المشهد المقدس

موقع بناء المشهد وسط المدينة وهو مربع ومساحة موضع الضريح المقدس عشرة أذرع في عشرة وارتفاع القبة عليه عشرون ذراعاً وللسور المحيط بـــه إثنا عشر باباً غشي بعضها بالذهب وبعضها بالفضة ، أثبت فيهـا نصوص آيات قرآنية وأحاديث كثيرة ، وشعر عربية وفارسية .

وعلى موضع الضريح عـدة شبكات أولها من الفولاذ ، ولا تاريخ له ، وبينه وبين المشبك الثـاني عدة شبكات من النحاس طليت بالذهب لحفظ الجوهرات التي في داخله ، وهي كثيرة .

المشهد المقدس وأماكن الزيارة الأخرى

ذكر في دائرة المعارف الإسلامية أن مدينة المشهد المقدس غنية جـــداً بمساجدها المشيدة في البقعة المقدسة من المساجد :

مسجد وجامع گوهر شاه أعظم مسجد في المنطقة المقدسة ، وأجملها بناء وزخرفة ، وقد تبرعت ببنائه ملكة گوهر شاه زوجة السلطان شاه رخ من أبناء تيمور لنك ، ويشابه هـذا المسجد القديم صحن المشهد المقدس الرضوي ، فهو تحد من الشمال الى الجنوب بطول مـــائة ياردة تقريباً وعرض تسعين ياردة ، ويتعرض كل ضلع من أضلاعه الأربعة إيوان جميل ، وأكبره وأجمل الأواوين الأربعة الموجودة في هذا الجامع هو إيوان المقصورة الواقع في الضلع الجنوبي ، ويستعمل لصلاة الجماعة ، وتقوم بجانبها منارتان ، ومساحته بما فيه الصحن تبلغ ١٨١×١٦٤ قدماً ، ويوجد قريب ٧٥٠ مسجد في خراسان .

البقاع الموجودة في خراسان

بقعة پير پالون دوز ، وبقعة خواجه ربيع ، وبقعة ابا صلت الهروى ، وبقعة خواجه مراد ، وبقعة إمام زاده ، وغير ذلك من البقاع .

المدارس العلمية في خراسان

١ ـ مدرسة دودر ٢ ـ مدرسة ميرزا جعفر ٣ ـ مدرسة عباسقلي خان ٤ ـ مدرسة نواب ٥ ـ مدرسة حاج حسن ٦ ـ مدرسة ملا با محمد باقر. ٧ ـ مدرسة سليمان خان ٨ ـ مدرسة بالاسر ٩ ـ مدرسة ابدال خان ١٠ ـ مدرسة قران خان ١١ ـ مدرسة رضوان ١٢ ـ مدرسة مستشاري ١٣ ـ مدرسة رضوان نو ١٤ـ مدرسة فاضل خان ١٥ ـ مدرسة پير مراد ١٦ ـ مدرسة موسوي نژاد ١٧ ـ مدرسة شيخ محمد صدوقي يزدى ١٨ ـ مدرسة آية الله السيد أبو القاسم خوئي ١٩ ـ مدرسة بزرگ وزيباي حضرت آية الله سيد هادي ميلاني .

وفي المشهد المقدس توجد حسينيات كثيرة يقارب ٢٥ حسينية .

المكتبة الرضوية في الصحن الجديد جنب مرقد الامام الرضا عليه السلام

هذه المكتبة قد تأسست في القرن السابع من الهجرة وقد اشتملت على مصاحف قديمة بحار الإنسان في مرآها ، مصحف بخط كوفي آخرها كتبه علي بن أبي طالب(ع) ، ومصحفاً كاملاً بخط كوفي في آخره كتبه الحسن بن علي ابن أبي طالب (ع) ، والكتب المذهبية كثيرة جداً تقارب ١٤٣٥٠ غير سائر الكتب الموجودة فيها من التاريخ والرجال وعلوم الفلسفة والرياضيات وغير ذلك، وذكر في موسوعة عتبات المقدسة ص ٢٢٣ قسم خراسان ، وبجوار مسجد گوهرشاد مكتبة حوَت مجموعة قيمة من المخطوطات في جميع العلوم الإسلامية حتى قالوا إنها أكبر مكتبة إسلامية في الدنيا .

المقابر الموجودة في خراسان

مقبرة السيد أحمد مع ثلاثة من أولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام تقع على الجهة الشرقية من مقبرة قتلگاه بقرب سوق حكاكي الأحجار .

ومقبرة قتلگاه بر" واسع كثير الأطراف فيها قبر مئات من المسلمين ، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أنه لما قدم الطاغية چنگيز خان القائد الى خراسان أمر بقتل الناس جميعاً فقتلوا في ذلك الموضع ، وفي وسطها محلا فيه حجر من رخام وبقربه قبر أمين الإسلام المفسر الشيخ أبي علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان .

ومقبرة الشاه زاده محمد تقع في محلة نوقان ، ولها قبة من الآجر، بناها الشاه عباس الصفوي (ره) .

حادثة قصف الروس للمشهد المقدس الرضوي(ع) في تاريخ ١٣٣٢ هـ - ١٩٢٠ م

في تاريخ العاشر من ربيع الثاني يوم عيد النوروز هجم الروس على حرم علي بن موسى الرضا (ع) وقتل كل من في الحرم المقدس من الخدام والزوار، وفجايع قتال الزوار مذكور في كتاب منتخب التواريخ للميرزا هاشم الخراساني، وفي ذلك الزمان اجتمع العالم الفاضل السيد عباس الشاهرودي والسيد جعفر الشهرستاني والحاج شيخ مرتضى البجنوردي وصار ذلك اليوم مثل يوم عاشوراء في كربلاء .

وفعل الروس ما فعلوا في بلاد الإسلامية كقفقاز وبادكوبة ونخجوان وغيرها من البلاد ، خربوا عشرين ألف مسجد ، وما بقي مسجد لأجل إقامة الصلاة ، ونقلت خزانة الإمام الرضا (ع) المحتوية على النفائس والهدايا المقدسة من سلاطين إيران ومن ملوك الشيعة والزوار إلى عهدة البنك الروسي .

قال علي بن أبي عبد الله الخوافي يرثي الإمام الرضا (ع) :

يا أرض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها ... شخصٌ ثوى بسناباد مرموس
شخصٌ عزيز على الإسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره أنت قبر قد تضمّنه ... حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً فإنك مغبوط بجثته ... وبالملائكة الأبرار محروس

وقال دعبل الخزاعي :

أرى أمية معذورين إن قتلوا ... ولا أرى لبني العباس من عذر
أولاد حرب ومروان وأسرتهم ... بنو معيط ولاة الحقد والوغر
قبر بطوس لخير الناس كلهم ... وقبر لشرهم هذا من العبر

ثواب زيارة علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان

في عيون أخبار الرضا (ع) تأليف الصدوق (ره) ج ٢ ص ٢٥٥ عن أحمد ابن محمد الرازي عن حمدان الديواني قال : قال الرضا (ع) : من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان .

وفيه ص ٢٥٧ محمد بن الحسن الصفار عن أبي نصر البزنطي قال : قرأت كتاب أبي الحسن الرضا(ع) : أبلغ شيعتنا إن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة ، قال : فقلت لأبي جعفر الإمام الجواد (ع) : إنه ألف حجة ، قال : أي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه .

وفيه عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الإمام الصادق (ع) عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيدفن بضعةٌ مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار .

عن الحسين بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام الى أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

وفيه ص ٢٥٦ عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله ما منا إلا مقتول شهيد، فقيل له: ومن يقتلك يا بن رسول الله عليه السلام ؟ قال : شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفني في دار ضيقة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحُشر في زمرتنا وجُعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا .

وفيه ص ٢٦١ عن علي بن مهزيار قال: قلت للإمام الجواد عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة الإمام الحسين عليه السلام ؟ فقال عليه السلام : زيارة أبي يعني الإمام الرضا أفضل وذلك أن أبا عبد الله يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة (والخواص من الشيعة الاثنا عشرية) وغير ذلك من الروايات الكثيرة التي وردت في ثواب زيارة الأئمة .

العلماء المدفونين في جوار الامام الرضا عليه السلام في خراسان

١ ـ آية الله المفسر الكبير الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي(ره) صاحب مجمع البيان فقد توفي بتاريخ سنة خمسمائة وأربعة وثلاثين ودفن في مقبرة قتلگاه ، ووالد الحسن بن فضل بن حسن الطبرسي صاحب مكارم الأخلاق .

٢ ـ آية الله الشيخ البهائي محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، ولد (ره) في بعلبك لبنان سنة ٩٥٣هـ وتوفي في عام ١٠٣١هـ وتوفي في أصفهان ونقل جنازته الى مشهد المقدس ودفن في جوار الإمام الرضا عليه السلام ، وهاجر

الشيخ البهائي مع والده الى قزوين إيران ودرس في قزوين وصار من مشاهير العلماء الاثنا عشرية .

پيوستـه بود ملايـك عليـين	پروانهٔ شمع روضهٔ خـلد برين
مقراض باحتياط زن اي خلد برين	ترسم ببري مشهد جبريل أمين

٣ ـ الشيخ المحدث الفقيه محمد بن حسن بن علي بن محمد الحر العاملي ولد في قرية مشفرة لبنان سنة ١٠٣٢هـ وتوفي في مشهد المقدس ٢١ شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٤ هـ ودفن في جوار مدرسة الميرزا جعفر خان مقابل المشهد المقدس وهو من أعيان العلماء ومحدثي الشيعة صاحب وسائل الشيعة في شرح المسائل الشريعة أحسن كتاب في الأحاديث .

٤ ـ آية الله الفقيه الميرزا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني المتوفى في مشهد بتاريخ ١٠٩٠هـ ودفن في سرداب مدرسة ميرزا جعفر .

٥ ـ المولى محمد بن حسن الشيرواني صهر العلامة ملا محمد تقي والد صاحب بحار الأنوار المجلسي(ره) ، درس في النجف الأشرف وهاجر الى اصفهان بطلب الشاه سليمان الصفوي ومات في أصفهان بتاريخ ١٠٩٨هـ ونقل جنازته الى المشهد المقدس ودفن قرب قبر ملا محمد باقر أصفهاني .

٦ ـ المولى السيد الشهيد ميرزا محمد مهدي من تلامذة المولى الوحيد آغا باقر البهبهاني (أربعة رجـال سمي باسم المهدي) الأول الشهيد السيد مهدي المذكور الثاني مـــلا مهدي النراقي صاحب جامع السعادات، الثالث الميرزا محمد مهدي الشهرستاني ، الرابع فخر الطائفة الإمامية الاثنا عشرية السيد مهدي بحر العلوم وكلهم من تلامذة آغا باقر البهبهاني (ره) ولد السيد مهدي الشهيد سنة ١١٥٣هـ واستشهد في زمان شاه رخ ميرزا بن رضا قلى بن نادر شاه بتاريخ ١٢١٨هـ ودفن في المشهد المقدس (ره) .

٧ ـ السيد الزكي الحاج ميرزا معصوم الرضوي المتوفى سنة ١٢٣٢هـ .

٨ ـ الفقيه المؤيد السيد محمد السبزواري ، ولد في سبزوار وتوفي في المشهد سنة ١٢٠٩هـ .

٩ ـ العالم الزاهد الشيخ علي بن محمد بن حسين صاحب المعـــالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني المتوفى سنة ١١٠٣هـ ودفن في مقبرة ميرزا جعفر .

١٠ ـ العالم الرباني الشيخ شمس الدين البهبهاني .

١١ ـ العالم الجليل مير محمد تقي الرضوي المدفون في قتلگاه .

١٢ ـ الفقيه الشيخ عبد العال بن المحقق الثاني المروّج لمذهب الشيعة الاثنا عشرية الشيخ علي بن عبد العال الكركي قريب بعلبك لبنان وتوفي في أصفهان ونقل الى المشهد المقدس المتولد سنة ٩٢٦هـ والمتوفى سنة ٩٩٣هـ .

١٣ ـ ملا محمد رفيع الجيلاني .

١٤ ـ محمد بن شيخ زين الدين من أحفاد ابن أبي جمهور الأحسائي .

١٥ ـ العالم العارف السيد حسين ابن الفقيه السيد محمـد صاحب المدارك وتلميذ الشيخ البهائي ، وقد توفي السيد حسين في سنة ١٠٦٩هـ .

علماء القرن الرابع عشر في المشهد المقدس

١٦ ـ آية الله الشيخ محمـد بن العلامة آخوند ملا كاظم الخراساني المتوفى سنة ١٣٥٦هـ .

١٧ ـ آية الله الشيخ أحمد كفائي ابن العلامة المذكور المتوفى سنة ١٣٩١هـ .

١٨ ـ « « مرتضى الآشتياني ابن المرحوم ميرزا حسن الآشتياني صاحب الحاشية على الرسائل وقد توفي في المشهد المقدس سنة ١٣٦٥هـ.

١٩ ـ ميرزا عبد الجواد الأديب النيشابوري المتوفى سنة ١٣٤٤هـ .

٢٠ ـ الفقيه آية الله العظمى السيد هادي الميلاني من أعاظم علماء خراسان المتوفى سنة ١٣٩٥هـ .

٢١ ـ العلامة آية الله العظمى ميرزا محمد مهدي الغروي الأصفهاني، ولد ١٩ ذي الحجة وتوفي سنة ١٣٦٥هـ .

٢٢ ـ آية الله العظمى السيد يونس الأردبيلي من المراجع، المتولد سنة ١٢٩٣هـ. والمتوفى سنة ١٣٧٧هـ .

٢٣ ـ آية الله حاج ميرزا السيد حسين فقيه سبزواري المقيم بمشهد، والمتوفى سنة ١٣٨٦ هـ .

٢٤ ـ حاج ميرزا علي آقا فلسفي .

٢٥ ـ آية الله الشيخ هاشم قلعه القزويني المتوفى سنة ١٣٨٠هـ .

٢٦ ـ « السيد أبو القاسم الموسوي الملائري المتوفى سنة ١٣٦٦هـ.

٢٧ ـ « الشيخ علي أكبر النهاوندي توفي في مشهد سنة ١٣٦٩هـ.

٢٨ ـ « « مجتبي قزويني توفي في خراسان سنة ١٣٨٦هـ .

٢٩ ـ « « محمد كوهستاني مازندراني توفي في خراسان سنة ١٣٩٢ هـ .

٣٠ ـ « السيد علي علم الهدى الخراساني توفي في خراسان سنة ١٣٦٦هـ.

٣١ ـ « السيد مهدي طباطبائي ابن آية الله حاج اغا حسين القمي (ره) توفي في طهران بعد عودته من بعلبك، والمدفون في مشهد المقدس، سنة ١٤٠٣هـ .

٣٢ ـ العــالم الجليل الشيخ رجب حافظ البرسي صاحب مشارق الأنوار، المتوفى في خراسان في المشهد المقدس الرضوي سنة ٨٠١هـ .

٣٣ ـ اية الله السيد الجليل مير محمد خاتون ابادي سبط العلامة المجلسي المتوفى سنة ١١٥١هـ.

٣٤ ـ اية الله الشيخ الجليل ملا اسماعيل توليق المتوفى سنة ١٢٣٨هـ .

٣٥ ـ « « مهدي الخالصي الكاظمي .

٣٦ ـ « السيد عبــد الله الطاهري الشيرازي المتوفى في محرم سنة ١٣٠٥ هـ .

التاسع من الاماكن المقدسة

البقيـع

والبقيع في الوقت الحاضر يقع شرق المدينة المنورة وهو على شكل مستطيل طوله ١٥٠ متر وعرضه ١٠٠ متر، والبقيع مكان مقدس مبجل عند المسلمين منذ اتخذ الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله المدينة مركزاً للدعوة الإسلامية ، وفي هذا المكان الطيب الكريم دفن من الأئمة الأطهار والصحابة الأبرار والسادة الأجلاء أولئك الذين كانوا الطليعة الأولى في بناء صرح الإسلام والباذلين أرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الله ونشر مبادىء القرآن الكريم .

في فضل البقيع

وقـــد رويت الأحاديث المشهورة في فضله ومنها قول رسول الله ﷺ : يحشر من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وكأن وجوههم ليلة البدر .

وفي بحار الأنوار ناقلاً عن كامل الزيارة قال رسول الله ﷺ : من مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يُعرض الى الحساب ومات مهاجراً الى الله تعالى وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر .

قبور الأئمة الامام الحسن والامام زين العابدين والامام الباقر والامام جعفر الصادق عليهم السلام في البقيع

أول من بنى قبة على قبور الأئمة الأربعة في البقيع سنة ٤٨٨هـ هو مجد الملك أبوالفضل أسعد بن محمد بن موسى الاردستاني القمي من وزراء السلطان بركيارق ابن ملكشاه بن أرسلان السلجوقي، وبعد صارت خربة ، فبناها الناصر لدين الله العباسي بن المستضيء بالله العباسي بتاريخ ٥٦٠ هـ .

وفي تاريخ ٨ شوال سنة ١٣٤٤هـ مطابق ١٩٣٥م ورد قاضي القضاة النجدي بأمر الملك سعود على المدينة المنورة وأمر بتخريب قباب قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام الإمــام الحسن والإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين وقبة فاطمة أم أمير المؤمنين عليه السلام وسائر قبور الشهداء في البقيع وقبر حمزة سيد الشهداء في أحد ، وقبر عبدالله بن عبد المطلب أب النبي صلى الله عليه وآله قرب مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بتاريخ ١٢٩٨هـ اللهم عجّل فرج ولي الله الأعظم حتى ينتقم من الظالمين .

أسامي قبور المدفونين في البقيع في المدينة المنورة

قبر فاطمة والدة أمير المؤمنين عليه السلام في جنب الإمام الحسن والإمام علي ابن الحسين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام ، توفت فاطمــة في سنة ٤ من الهجرة ، وقبر أم سلمة في البقيع ، وقبر عبد الله بن جعفر الطيار ، وقبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام وقـــد توفي سنة ٥٠ من الهجرة ، وقبر عباس بن عبد المطلب فقد توفي سنة ٣٢ هـ ودفن جنب قبور الأئمة (ع) ، وقبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ١٨ شهر رجب سنة ١٠ من الهجرة، وقبر صفية بنت عبد المطلب جد النبي (ع) والدة الزبير بن العوام ، وقبر محمد الحنفية ابن أمير المؤمنين (ع) ، وقبر عبد الله بن جعفر الطيار فقد توفي سنة ٨٠هـ ، وقبر حليمة السعدية في آخر البقيع، وقبر حسن بن حسن ابن الإمام أمير المؤمنين(ع)

زوج فاطمة بنت الحسين(ع)، وقبر إسماعيل ابن الامام الصادق(ع) وكان قبره في خارج البقيع وعليه قبة ولكن الوهابيون خربوه بتاريخ ١٣٩٨هـ وقد توفي اسماعيل في حياة الامام الصادق(ع)، وقبر جـابر بن عبد الله الأنصاري (ره) وقـد توفي سنة ٧٧ هـ في عمر ٩٣ وهو الذي بلغ سلام رسول الله ﷺ الى الامام الباقر(ع) وهو الذي قـال : لو مت أنا لم تسمعوا من أحد يقول قال رسول الله ﷺ، وآخر الصحابة الذين أدركوا النبي ﷺ أبو طفيل عامر بن وائلة المتولد في عام أحد وقد توفي سنة مائة من الهجرة في مكة .

وروي عن مالك أن عشرة آلاف صحابي مدفونون في البقيع .

وأول من دفن في البقيع من الصحابة الكرام عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وسعد بن معاذ، وقبر مالك الأشتر وقتل مالك في حوالى قلزم ودفن في البقيع على قول صاحب مجالس المؤمنين .

وأما قبور الصحابة المدفونون خارج المدينة قبر عبدالله بن جحش ابن اخت حمزة سيد الشهداء في أحد جنب قبر حمزة وكان على قبر حمزة قبة تم بنائها في تاريخ ٥٨٠هـ وشهادة حمزة يوم ١٧ شوال سنة ٣ من الهجره، وقبر الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري في الربذة بين ينبع والمدينة وتبعد قرب مائة كيلو متر من المدينة وهذا الصحابي الجليل أبعده عثمان بن عفان من المدينة الى الشام مرتين لأجل محبته لعلي بن أبي طالب عليه السلام وآخر حياته أيضاً أبعده الى الربذة ومات فيها عام ٣٢ للهجرة والربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق مكة وكان قد خرج مغاضباً لعثمان بن عفان وكانت هذه القرية في صدر الاسلام من المنازل القليلة السكان والآن مندرسة لا يعرف بها عمارة وورد أنه توفي في فلاة من الأرض قرب قارعة الطريق وليس عنده إلا ابنه حتى جـاء الركب والزوار مثل مالك الأشتر وغيره كما أخبر الرسول الأعظم ﷺ حيث قال : يسعد بـه أقوام يتولون أمره وإقباره فكان كما أخبر بـه الصادق الأمين صلوات الله عليه .

الأخبار الواردة في حق أبي ذر الغفاري

قال رسول الله ﷺ : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر .

وقال ﷺ : يا أبا ذر إنك تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك .

وقال ﷺ : أبو ذر صديق هذه الأمة .

وكان أبو ذر أحد الأركان الأربعة من المسلمين وكان معلناً بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وأحقيته بخلافة المسلمين على من سواه لما سمعه من رسول الله ﷺ في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الآيات والروايات الواردة في حق أمير المؤمنين عليه السلام وهو في غدير خم .

وقد مات عبدالله بن جعفر الطيار في عام ٨٠ من الهجرة وكان عمره ٩٠ سنة ودفن في جوار قبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام في البقيع في المدينة المنورة .

العاشر من الاماكن المقدسة

قبر زينب الكبرى في الشام

في كتاب نزهـة الحرمين للعلامة السيد حسن الصدر زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وكنيتها : أم كلثوم ، قبرها في قرية خارج دمشق الشام (المسمى به راوية) المعروف جاءت مع زوجها عبد الله ابن جعفر أيام عبدالملك بن مروان الى الشام سنة المجاعة ليقوم عبدالله بن جعفر ما كان له من القرى والمزارع خارج الشام حتى تنقضي المجاعة فماتت زينب هناك ودفنت في قرية راوية ، وهذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك وغيره غلط لا أصل له ، انتهى .

وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٦ : راوية قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم .

وفي كتاب الإشارات الى أماكن الزيارات لابن الحوراني ص ١٨ عن كتاب محاسن الشام أن قبر السيدة زينب (ع) بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بمقبرة باب الصغير معروف يزار . وفي صفحة ٣١ منه : قرية يقال لهـا راوية بها السيدة زينب (ع) أم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب عليه السلام أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

فضل زيارة مرقد زينب الكبرى (ع)

كلمة النبي الأعظم ﷺ لعلي :

« يا أبا الحسن إن الله تعالى قد جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحتمل الأذى والمذلة فيعمرون قبوركم ويكثرون من زيارتها تقربـاً منهم الى الله ومودة منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة ، يا علي من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان ابن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام » (فرحة الغري تأليف السيد غياث الدين ابن طاوس ص ٧٧) .

مرقد زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام في راوية الشام معروف منذ ألف سنة

لا يخفى على القارىء الكريم أن مشهد قبر زينب بقرية راوية الشام من المشهورات القوية وثبت وجود قبرها الشريف وشهرته في القرن الثاني كما ذكر العلامة الجليل الشيخ محمد حسنين السابقي النجفي الباكستاني في كتابه الجليل مرقد زينب الكبرى المطبوع في مؤسسة الأعلمي في بيروت لبنان سنة ١٣٩٩هـ وهو أحسن كتاب في تاريخ مرقد زينب (ع) فراجع إليه وطالع .

زيارة السيدة نفيسة قبر زينب (ع)

وزارت قبر ومرقد زينب الكبرى السيدة نفيسة زوجة إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام سنة ١٩٣هـ كما ذكره مترجموا السيدة نفيسة المتوفاة في القاهرة مصر سنة ٢٠٨ هـ .

وأول من بنى على قبرها هو عبيدالله بن السري بن الحكم أمير مصر ، وفي سنة ٤٨٢هـ المطابق ١٠٨٩هـ أمر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بتجديد الضريح ، وسيأتي بيانه إن شاء الله .

زينب بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام في القاهرة

قال أبو جعفر الحسين عن محمد بن يحيى العثماني قال: كنت بمصر حين قدمت زينب بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام مع عمتها السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وسألتها كم لك في خدمة عمتك نفيسة؟ قالت: أربعين سنة، وماتت زينب (ع) بنت يحيى في القاهرة بمصر سنة ٢٤٠ هـ.

وعندها زارت السيدة نفيسة مرقد إبراهيم الخليل النبي عليه السلام في الخليل سنة ١٩٣هـ، وكانت لزينب الكبرى (ع) مرقدها العالي المعروف بمقام السيدة زينب الملقبة بأم كلثوم بنت على بن أبي طالب عليه السلام وزارت قبر فضة خادمة فاطمة الزهراء عليها السلام (كما ذكر صاحب كتاب كريمة الدارين ص ٢٥ لتوفيق أبو علم المصري).

وقرب سنة ٥٠٠هـ شيد رجل قرقوبي من أهل حلب بمشهد السيدة زينب (ع) جامعاً كبيراً من أشهر جوامع دمشق.

وزار مرقد السيدة زينب (ع) الرحالة أبو بكر الهروي المتوفى سنة ٦١١هـ وذكره في كتابه المعروف بالإشارات الى معرفة الزيارات، وزار أيضاً مرقد زينب الكبرى (ع) ابن جبير المتوفى سنة ٦١٤هـ وذكر له أوقافاً ومساكن خارج مشهد الزينبي (ع) في رحلته، وزاره ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٠هـ.

وفي سنة ٧٦٨هـ وقف عليه نقيب الأشراف السيد حسين الموسوي من كبار أعلام بعلبك في زمانه جميع ما كان يملكه من البساتين والأراضي وكتب صكاً طويلاً عليه شهادات سبع من قضاة دمشق الكبار، ووقع فيه مكرراً بأن المدفونة في ذلك المشهد المقدس زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يدل على أن المشهد معروف باسم العقيلة منذ قديم لم يشك أحد من هؤلاء الأعلام الدمشقيين.

زار مرقد السيدة زينب (ع) كبار العلماء
من النجف وكاظمية وسامراء وايران

١ ـ آية الله الفقيه الأكبر الميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ .

ذكر آية الله الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة في تصانيف الشيعة الاثنا عشرية في كتابه هدية الرازي الى مجدد الشيرازي والشيخ ذبيح الله في تاريخ سامراء ج ٢ ص ٤٥ من كراماته مـا ذكره جماعة من الأعلام أن سيدنا الأجل السيد محمد حسن الشيرازي كان زائراً مشهد العقيلة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين (ع) مـع آية الله الميرزا الشيخ علي الكني الطهراني وكنس ونظف حرم السيدة زينب (ع) بيده ، وهكذا الميرزا علي الكني (ره) ، وذات يوم كان جالساً في مجلسه في دمشق إذ دخل عليه بغتة رجل من الصالحين عليه سيماء الأوتاد فتعجب السيد رحمـه الله من دخوله فتوجه الرجل الخادم والرسول من طرف الإمام المهدي عليه‌السلام قائـلا له : أنا مأمور من مولاي وحجة الله ولي الله الأعظم عليه‌السلام صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف أن أقدم إليكم والى الميرزا علي الكني الشكر نيابة عنه عليه‌السلام لأنكم كنتم في حرم عمتنا الكريمة زينب الكبرى عليها السلام وأخذتم التراب وغيره بأيديكم .

٢ ـ آية الله الشيخ علي الكني الطهراني أحد تلامذة الشيخ المرتضى الأنصاري وقد توفى الكني في عام ١٣٠٦هـ وسافر من طهران إيران الى الشام .

٣ ـ العلامة الشيخ حسن اليزدي الحائري المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ .

ذكر الشيخ اليزدي رحلة العقيلة زينب الى الشام قرب وقعة الحرة ، وكانت وقعة الحرة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٦٣ من الهجرة النبوية .

وفي سنة ٦٣هـ اتفق أهل المدينـــة على خلع يزيد بن معاوية لأجل جرائمه القبيحة التي ارتكبها في كربلاء لأجل سبط النبي ﷺ وأخرجوا نائبه عثمان ابن محمد بن أبي سفيان منها ، فجهز يزيد جيشاً مع مسلم بن عقبة وأمره بقتال أهل المدينة فاذا ظفر بها أباحها للجند الكافر ثلاثة أيام ، ونزل مسلم بن عقبة مع جيشه المدينة من جهة الحرة في عشرة آلاف فارس من أهل الشام ، وأصر أهل المدينة من المهاجرين والأنصار وغيرهم على قتال يزيد كما ذكر ابن الوردي في كتابه مختصر تاريخ البشر ص ٢٦٢ وقتل من أقارب النبي ﷺ الفضل ابن العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وجمـــاعة من الأشراف والأنصار ثم انهزم أهل المدينة واستباح مسلم بن عقبة أهل المدينة حسب وصية يزيد ، وعن الزهري أن قتل الحرة كانوا سبعمائة من وجوه الناس ومن قريش والمهاجرين والأنصار وعشرة آلاف من سائر الناس ، انتهى كلامه .

٤ ـ الشيخ محمد حسن الآشتياني أحد كبار تلامذة الشيخ الأنصاري .

حج الشيخ الآشتياني سنة ١٣١٨هـ وزار مكة المكرمة ورجع عن طريق الشام وزار النجف الأشرف وزاره علماء النجف الأشرف ، وقال الشيخ الآشتياني: صار الوضع في مدينة النبي ﷺ بعد قتل الإمام الحسين خراباً فرحل عبد الله ابن جعفر الى الشام فلما وصل الى ذلك المكان الذي هو قبر السيدة زينب اليوم قالت زينب (ع) : لا أدخل بلداً دخلتها مسبية .

٥ ـ آية الله السيد حسن يقال في عرف النجف الأشرف حسون بن أحمد ابن إسماعيل الحسيني البراقي نسبة الى البراق بالنجف الأشرف ، ذكر في كتابه المخطوط الثمر المجتنى : أن قبر العقيلة زينب الكبرى بالشام .

٦ ـ الشيخ حسين الخليلي الرازي الطهراني .

٧ ـ الشيخ محمد حسين العاملي الكاظمي .

٨ ـ الميرزا حسن خان المراغي قال في كتابه الخيرات الحسان : أمـا التربة المنورة لزينب الكبرى فبأصح الروايات في إحدى قرى الشام .

٩ ـ آية الله الميرزا حسين النوري المازندراني صاحب مستدرك الوسائل المتوفى في النجف الأشرف ١٣٢٠هـ نقل عنه العلامة السيد جعفر بحر العلوم أنه وقع قحط عظيم في المدينة المنورة وأن عبدالله بن جعفر انتقل الى الشام فراراً من القحط ومن قصده الرجوع الى المدينة بعد ارتفاع القحط عنها وكانت زينب معه فاتفق أنها مرضت في أيام إقامتها في الشام في القرية التي بها مزارها فماتت هناك في ضيعة وأرض في تلك القرية (تحفة العالم ج ١ ص ٢٣٥) .

١٠ ـ آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء المصلح الأكبر والعالم الكبير شيخنا في إجازة الرواية ولد في النجف الأشرف ١٢٩٤هـ واشتهر بعلمه الغزير وجهاده العظيم وخطابته الساحرة وكان أحد أعضاء المؤتمر الإسلامي، مفخر الطائفة الإمامية الاثنا عشرية، صاحب التأليفات، زار مرقد زينب، ونقل علماء باكستان عنه ، فقال كاشف الغطاء : أن العقيلة زينب الكبرى (ع) مدفونة في ضيعة كانت ملكاً لزوجها عبدالله بن جعفر عليه السلام لا في ملك أحد من بني أمية، كما أن السبط الشهيد الإمام الحسين عليه السلام مدفون في أرضه التي اشتراها من أهل الغاضرية في كربلاء بستين ألف دينار ، ونقل حديث وقوع القحط بالمدينـــة ورحلة عبد الله بن جعفر مع عائلته الى الشام .

١١ ـ العلامة المجاهد الأكبر السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ من أكابر علمائنا المصلحين المجاهدين ذكر أن قبر زينب (ع) في الشام .

١٢ ـ العلامة الكبير الفيلسوف السيد هبة الدين الشهرستاني ذكر أن مجاعة أصابت المدينة فرحل عبدالله بن جعفر بأهله الى الشام في ضيعة له هناك، وماتت زينب (ع) من وعثاء السفر أو ذكريات أحزان وأشجان من عهد سبي يزيد

لآل الرسول ﷺ ثم توفيت على أثرها في النصف من رجب سنة ٥٦٥ من الهجرة ودفنت حيث المزار المشهور (حاشية نهضة الحسين عليه السلام ص ٩١ طبع النجف).

١٣ ـ العلامة الجليل آية الله السيد يونس الموسوي الأردبيلي كان أحد أعلام مشهد المقدس خراسان، زار مشهد العقيلة زينب (ع) في شهر رجب سنة ١٣٧٤هـ.

١٤ ـ الفاضل الشيخ الجليل فرج بن حسن بن أحمد آل عمران القطيفي قال في رسالته وفاة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام : توفيت زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام في الشام في النصف من شهر رجب من العام الخامس والستين من الهجرة وهو عام الجماعة وذلك بمحضر زوجها عبد الله بن جعفر ودفنت في إحدى قراه المعروفة براوية من غوطة دمشق المشتهرة الآن بقرية الست (كتاب زينب الكبرى ص ٥٤) .

فالسدنة لمرقد زينب سلام الله عليها هم سادة موسوية ينتهي نسبهم الى السيد موسى بن إبراهيم المرتضى الملقب بالمجاب، أصله من بعلبك لبنان، وذكر الداودي في عمدة الطالب وذكر عقبه السيد موسى أبو سبحة هذا مع أولاده مدفون في السرداب خلف الضريح المقدس للأمام الحسين عليه السلام في كربلاء (كما ذكر في نزهة الحرمين ص ٧٠) .

الواقف الأصلي لمرقد زينب (ع)

هو السيد حسين بن موسى الذي عاش سنة ٧٦٨ هـ ووقف أملاكه من الأراضي والبساتين وكتب صكاً (أي قبالة) للوقف وأشهد عليه أعلام دمشق الكبار، ومن ذلك اليوم لم تزل السدنة في كل عصر الى يومنا هذا التاريخ ١٦ جمادي الأولى ١٤٠٥هـ المطابق ١٩٨٥/٣/٦م في ولده والمتوليان اليوم السيد محسن بن عباس بن سليم والسيد رضا بن السيد مهدي بن السيد الرضا ابن السيد سليم بن السيد علي بن موسى بن علي بن محمد بن أبي طالب بن علي بن علوان بن السيد حسين صاحب الأوقاف سنة ٧٦٨هـ

ابن السيد موسى بن الحسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن معالي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين بن موسى بن السيد إبراهيم بن موسى بن جعفر سلام الله عليهم أجمعين ، ولا تزال الولاية في أسرتهم يتوارثها الأشراف سيداً عن سيد وكابراً عن كابر الى يومنا هذا ، وهذا البيت معروف في دمشق وبعلبك لبنان بآل مرتضى ، وهذا البيت محترم عند أهل دمشق خصوصاً عند الشيعة ، ووجود الشيعة بدمشق قديم يرجع عهدهم الى القرن الأول من الهجرة ، وفي أكناف حوران كثير منهم هاجروا إليها من جبل عامل وكذا في شمالي لبنان والبترون هاجروا من بعلبك ، وعدد الشيعة بالشام لا يقل عن مائتي ألف نسمة وهذا تعداد الامامية الاثنا عشرية فلا تغفل (خطط الشام ج ٦ ص ٢٥٣ محمد كرد علي).

ولكن الآن عدد الشيعة الاثنا عشرية أزيد بكثير ، وبعض المؤرخين ذكر أن عدد العلويين الشيعة أربع ملايين نسمة بل أزيد .

عمارة مرقد السيدة زينب (ع)

لا شك في أن عمارة مراقد الأئمة الطاهرين (ع) والعظماء المنتمين الى المنبت الندي الطاهر سلام الله عليهم أجمعين من أظهر موارد العبادات وتعظيم لشعائر الله التي هي من تقوى القلوب :

« ومن يعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب » .

فلا نزاع في أن مشهد سيدتنا العقيلة الحوراء زينب سلام الله عليها من أجلّ مصاديق هذه البيوت المرفوعة ، وفي الرعيل الأول من مشاهد الأولياء والصديقين والشهداء والصالحين يحدثنا الرحالون من القرون الوسطى الذين زاروا هذا المشهد كان له أوقاف ومساكن وجامع ومنارة معمورة بذكر الله تعالى .

وفي سنة ٧٦٨هـ جدد السيد حسين بن موسى الموسوي عمارة المزار والمسجد والمنارة بنفقته كما ذكرنا .

وفي سنة ١٣٠٢هـ جدد القبة الكريمة على قبر السيدة زينب (ع) السلطان عبد العزيز خان العثماني بإعانة التجار وأهل الخير في زمان متولي المقام السيد سليم مرتضى .

وفي سنة ١٣٥٤هـ أنشأ سادة آل نظام غرفاً كثيرة لأجل راحة الزائرين، وجددوا المدخل الشريف بنفقتهم .

وفي سنة ١٣٧٠هـ قام المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين العاملي والتاجر الشريف المحسن المؤتمن المغفور له الحاج محمد مهدي البهبهاني الذي قبره في غرفة صحن السيدة زينب (ع) بتوسيع المقام .

ووازره في إنجاز هذه المهمة المباركة كبار مراجع التقليد كآية الله السيد حسين البروجردي المقيم في قم والمجاهد السيد محسن الحكيم ، وآية الله السيد محمد كاظم شريعتمداري ، وآية الله السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، وآية الله السيد حسين يوسف العاملي(ره) وقبره في غرفة خاصة جنب قبر العلامة الأكبر السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة المتوفى سنة ١٣٧١هـ ولجميع هؤلاء الأعاظم فضل في تشييد مرقد حوراء النساء وعقيلة الوحي السيدة زينب الكبرى (ع) ، وشيد المرحوم الحاج مهدي البهبهاني(ره) بناء فخم فيحاء للعزاء والتعزية في المواسم المخصوصة واجتمعت التبرعات البالغة الى آلاف وملايين وكلها من قبل الشيعة الاثنا عشرية القاطنين في بلاد إيران وسوريا ولبنان والعراق والكويت والبحرين والهند والباكستان والجزيرة العربية وتركيا وأفريقيا ومن بعض الأجيال القاطنين في بلاد الغرب .

كرامات ونصب القفص الذهبي على قبر زينب (ع)

وفي تاريخ ١٣٧٠هـ وفق الله عمدة التجار الحاج محمد علي حبيب الباكستاني مؤسس المصرف الباكستاني المعروف باسمه حبيب بنك بنصب قفصاً ثميناً وزنه ١٢ طناً ، وكان السبب الموجب له أن ولده أصيب بالشلل فعجز عنه أطباء العالم

حتى آيس من شفاءه فتضرع حبيب وزار مرقـد الزينب في الشام سنة ١٣٧٠هـ متوسلاً بحفيدة الرسول الأعظم ﷺ عقيلة بني هاشم السيدة زينب وبات عند ضريحها يدعو بالخشوع وحضور القلب ، فلما رجع الى وطنه وجد ابنه في تمـام العافية والصحة .

وجاء في جرائد الشام ومنها جريدة الزمان الصادرة في الشام سنة ١٣٧٠هـ أن هذا القفص الفضي المذهب محلى بالجواهر الكريمة النادرة ، وكان يوم وصوله الى دمشق الى مرقد الزينبي الشريف يوماً مشهوداً ومشهوراً وأقيم احتفال جليل في ساحة الحرم الزينب الشريف حضره كبار الشخصيات ووجوه البلد وسفراء الممالك الإسلامية بدمشق ، وأرخه الخطيب الشاعر الشيخ علي بازي النجفي :

هذا ضريح زينب قف عنده ... واستغفر الله لكل مـــذنب
ترى الملا طرآً وأملاك السماء ... أرخ وقوفاً في ضريح زينب

١٣٧٠هـ أدب الطف ج٣ ص٣٥٣

نصب الصندوق على قبر زينب الكبرى

وفي سنة ١٣٧٣هـ أهدى جماعة من التجار الإيرانيين وفقهم الله صندوقاً ثميناً من أروع الصناعة الإيرانية المعروفة .

ونشرت مجلة العرفان اللبنانية في المجلد ٤٢ ص ٩٢٣ أنه من صنع الفنان الإيراني الحاج محمد سميح بقي في صنعه ثلاثين شهراً وأقيم يوم وصوله ونصبه على قبر السيدة زينب (ع) احتفـال في صحن العقيلة ، وترأس السيد صبري العسلي رئيس وزارة سوريا ، وقـــد أرخ ذلك الشاعر الجليل السيد محمد ابن السيد حسين الحلي (ره) :

صندوق زينب قد بدت ... للفن فيـــه عـــلائم
صنعته أيـدي المخلصين ... فحار فيـــه العـــالم
حيث احتوى جثمانهـا ... أرخت راق الخـــاتم

١٣٧٣ هـ

باباً ذهبياً على حرم الزينب في الشام

ثم أهدى بعض تجار إيران سنة ١٣٨٠هـ لمشهد زينب (ع) باباً ذهبياً رائعاً كما لسائر المشاهد المشرفة في النجف الأشرف وكربلاء في العراق وخراسان في إيران ، وأرخه الخطيب البارع العلامة الهاشمي :

حرم العقيلة زينب حرم الهدى بفنائه زمر الملائك عكّف
والناس تلثم منــه عتبة بابه وجميعهم أرخ بــه تشرّف

١٣٨٠ هـ

وتم تجديد عمـــارة البنية للحرم المبارك للسيدة زينب (ع) بأحسن الوجوه بمساعي التاجر المجاهد الخيّر المرحوم الحاج مهدي البهبهاني ، أعلى الله مقامه ، فأرخه العلامـــة الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي التبريزي الأصل النجفي المتوفى في النجف سنة ١٣٨٥ هـ وقال :

يسعى المهدي في تشييد قـبر بأستار الجلالة قـــد تحجبُ
يضم كريمة الحسين من قـــد غدت في مجدها الأمثال تضرب
عقيلة آل بيت فـــاز عبد توســـل في ولاهم أو تقرب
فقـــل بشرى لزائره وأرخ تشيد مرقـد الحوراء زينب

١٣٧٤ هـ

أما مشهد زينب بمصر

فقد ذكرنا على أن السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قـــد توفيت سنة ٢٤٠هـ في القاهرة بمصر وقد زرت قبرها في القاهرة من سنة ١٣٩٦هـ الى سنة ١٤٠٢هـ ستة مرات ، وقبرها في وسط القاهرة ، وقد ذهّب قبرها جماعة من أهل الهند ، وقبر السيدة نفيسة أيضاً في القاهرة ، وقد توفيت سنة ١٩٣هـ .

قبر السيدة رقية بنت الامام الحسين عليه السلام في محلة الخرابة وقد توفيت في شهر صفر سنة ٦١ هـ

ودفنت فيها قرب مسجد مقام رأس الحسين عليه السلام وقد عمر قبرها في سنة ١٢٨٢هـ في زمان السلاطين العثماني ، وقد وفق المرحوم العلامة الشيخ الجليل الشريف الخادم لأهل البيت عليهم السلام صديقنا العزيز الحاج الشيخ نصر الله الخلخالي المتوفى في الشام والمدفون في النجف الأشرف واشترى بيوت أطراف قبة السيدة رقية (ع) لأجل توسيع حرم الشريف وبعده الأخ الأجل الحاج علي خلخالي قام مقام والده الشريف لتكميل وتعمير مرقد السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام .

فضيلة أرض الشام وقبور الانبياء فيها

في بحار الأنوار نقل عن قصص الأنبياء عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : نعمت أرض الشام وبئس أهل الشام . قال الله : ﴿ أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ﴾ يعني الشام ، وجبل ربوة في الشام قرب دمشق ، قال الله تعالى : ﴿ وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ .

ذكر أبو بكر الهروي الخراساني في كتابه الإشارات الى معرفة الزيارات ص ٣٨ قال في بيت المقدس : جبل يعرف بطور زيتا وهو الذي جاء به الحديث بطور عجيبة في زيتا سبعون ألف نبي (ع) ماتوا بالجوع .

ونقل العلامة الخونساري في كتابه روضات الجنات عن أبي بكر الخوارزمي أن جنات الدنيا أربعة : غوطة الدمشق وفيها قبر السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام وصغد سمرقند وشعب بوان وابلة البصرة ، وأفضلها غوطة دمشق ، وفي جبل حوران قبر النبي اليسع عليه السلام قبره في قرية بُسرى بالضم من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال له اللحاء ، وهو صعب المسلك ، قال الله تعالى في حقه : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكلٌ من الأخيار ﴾ (سورة ص آية ٤٨).

رأس قبر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام وعلي الاكبر وحبيب بن مظاهر في مقبرة باب الصغير في دمشق

ذكرنا في كتابنا حدائق الأنس المطبوع في دار الزهراء (ع) في بيروت لبنان في سنة ١٤٠٢هـ أن آية الله الأكبر السيد محسن الأمين ذكر في الجزء الرابع من أعيان الشيعة : رأيت بعـــد سنة ١٣٢١هـ مشهداً بدمشق في المقبرة المعروفة بمقبرة باب الصغير وفوق باب المشهد صخرة كتب عليها هذا مدفن رأس العباس ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ورأس علي الأكبر ابن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء ورأس حبيب بن مظاهر ، وبعد سنين أعيد بناء هذا المشهد وأزيلت الصخرة وبني الضريح داخل المشهد ونقش عليه أسمــاء كثيرة لشهداء كربلاء وأظن قوياً بصحة نسبة هـــذا المشهد الى الرؤوس الشريفة لأنصار أبا عبد الله الحسين عليه السلام لأنها حملت الى دمشق قطعاً وطافوا بها البلاد الإسلامية من كربلاء والكوفة والموصل ونصيبين وحلب وحمص ودمشق لتشفي قلب يزيد بن معاوية وإظهار حقده ، وبعد هذا لا بد من أن تدفن في إحدى مقابر دمشق فدفنت هذه الرؤوس الثلاثة في مقبرة باب الصغير وحفظ محل دفنها لمكانة أصحابها وشهرتهم (ع) .

رؤوس الشهداء مدفونة في باب الصغير بدمشق أيضاً

ويؤيد دفن هـــذه الرؤوس الثلاثة في دمشق الى أن سائر الرؤوس أيضاً مدفونة في دمشق إما في مقبرة باب الصغير وإما في غيرها ودفنت الرؤوس الثلاثة وحدها لمكانة أصحابها وشهرتهم .

ذكر المرحوم العـالم المتطلع الشيخ محمد جواد مغنية اللبناني الثابت بالقطع واليقين أن الرؤوس الزكية حملت من كربلاء الى الكوفة لابن زياد الزنيم ومنها الى الشام دمشق ليزيد بن معاوية بطلب من يزيد ثم أعيد رأس الحسين عليه السلام الى جسده الشريف ودفن معه .

هـذا هو المعروف عند الشيعة الإمامية الإثنا عشرية والمشهور بين علمائهم ومنهم الشيخ الطوسي (ره) والشريف المرتضى وابن نما أستاذ المحقق صاحب الشرائع الحلي(ره) والسيد ابن طاووس وغيرهم وقال سبط ابن الجوزي الحنبلي في تذكرة الخواص أشهر الأقوال إن رأس الحسين عليه السلام رد الى كربلاء ودفن هناك .

الحوزة العلمية في السيدة زينب (ع)

بتاريخ ١٣٩١هـ سفّر أحمد حسن البكر التكريتي علماء النجف الأشرف وكربلاء وسامراء وكاظمين الى إيران وباكستان وأفغان ولبنان والهند والإحساء والقطيف .

وما دام أكابر العلماء مثل آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم وفيلسوف الإسلام آية الله الشيخ عبدالكريم الزنجاني والشيخ عبد الكريم الجزائري والسيد علي بحر العلوم والسيد محمد حسن الصدر رئيس الوزراء في زمان الملك فيصل كانوا موجودين لم تستطع الحكومة أن تسفر العلماء والطلاب لأنهم كانوا يدافعون عن الحوزة المقدسة لأن السيد الحكيم المرجع الأعلى للمسلمين كان يدافع عن الحوزة العلمية والشيعة الإثنا عشرية .

ولما توفى السيد الحكيم رفع المانع وسفّر أكثر العلماء والفضلاء الإيرانيين وهاجروا الى إيران وخصوصاً قم المقدسة ، وطلاب الأفغان هاجروا الى إيران والى الشام السيدة زينب (ع) فأقاموا عند مرقد السيدة (ع) وتكفل آية الله المرحوم الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس الله سره أمور العلماء والطلاب بأحسن تكفل ، وشرعوا في الشام بتدريس العلوم الدينية الى الآن .

مراقد في بعلبك لبنان

حفصة بنت جبل هي أخت معاذ بن جبل قبرها في بعلبك من الشام معروف عندهم ومشهور وذكر في معجم البلدان ياقوت الحموي ج ٢ ص ٢٢٧ : أن في بعلبك قبراً يقولون أنه قبر حفصة بنت عمر بن الخطاب وهذا غلط والحق أنه قبر حفصة أخت معـــاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوجة النبي ﷺ بالمدينة وما سافرت زوجات النبي ﷺ الى الشام أبداً .

وفي بعلبك أيضاً قبر الياس النبي عليه السلام وهذا أيضاً غلط لأن الياس عليه السلام من أنصار الإمام المهدي عليه السلام حي يرزق يدور مع الإمام عجل الله فرجه الشريف والخضر النبي عليه السلام مع الإمام المهدي عليه السلام أيضاً .

وبها قبر أسباط ، وفي قرية النبي شيث قبر النبي شيث عليه السلام على ما هو المشهور عندهم ، وفي لبنان كثير من قبور الأنبياء موجودة .

مشهد محسن السبط في حلب الشام

محسن السقط مشهور بأنه ابن الإمام الشهيد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مرقده في جبل جوشن جنب مدينة حلب غرباً في سوريا ويعرف بمشهد السقط ، ذكر المؤرخون أن هـــذا المشهد شيده الأمير أبو الحسن علي سيف الدولة الحمداني في سنة ٣٥١هـ أيام حكومة آل حمدان في الشام ، وكان سيف الدولة شيعياً و كذا آل حمدان اشتهروا بالولاء لأهل البيت عليهم السلام .

سبب نسبة هذا الجبل بالجوشن ذكره آية الله الشيخ محمد حرز الدين في مراقد المعارف : أن بعض نساء الإمام الحسين عليه السلام هي التي طرحته لـمـا مروا بهن على هذا المكان المسمى بالجوشن لأن شمر بن ذي الجوشن الزنيم الكافر نزل عليه بالسبا والرووس ، فقال سيف الدولة : هذا الموضع قـد أذن الله لي بإعماره فأنا أعمره على اسم أهل البيت وبالقرب من مشهد النقطة .

ولما عسكر ابن زياد الكافر أوصلوا سبايا الإمام الحسين عليه السلام الى حلب وضعوا رأس سيد الشهداء على حجر فقطرت منه قطرة دم على الحجر فسمي بمشهد الحسين عليه السلام ، وشيد سيف الدولة المشهد .

وفي سنة ١٣٠٢هـ جددت في مشهد الحسين عليه السلام الجبهة الشمالية وكتب في جبهة إيوان هذا المشهد أسامي الأئمة المعصومين (ع) .

وفي أيام الملك الظاهر عمر مشهد مولانا الحسين بن علي (ع) في سنة ٥٧٢هـ وفي جواره قبور أعيان الشيعة السيد أبو المكارم السيد ابن زهرة صاحب الغنية والشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني صاحب المناقب المتوفى في حلب سنة ٥٨٨هـ وغيرهم من السادة العلويين .

الحادي عشر من الأماكن المقدسة

قـــم المقدسة في ايران

السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر بن محمـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة بمعصومة توفيت في عام ٢٠١هـ.

تاريخ قم المقدسة

قم مدينة مستحدثة إسلامية وأول من مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعري يمني الأصل كوفي المنشأ والتولد ، قـال الاصطخري : قم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة ، ماؤها من الآبار ملحة ، وقال البلاذري : لمـا انصرف أبو موسى الأشعري الذي خدعه في حرب صفين عمرو بن للعاص من نهاوند الى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها .

وقيل : وجّه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة في سنـة ٢٣هـ من الهجرة ، وذكر بعضهم أن قم بين أصفهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة ، وأهلها كلهم شيعة إمامية إثنا عشرية .

وكان ابتداء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي الذي قتل من العلويين وشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام مائة وخمسين ألف نسمة وفي سجنه في الكوفة مائة ألف نسمة سنة ٨٣ هـ ، وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس

كان أمير سجستان (أي سيستان) من جهة الحجاج ثم خرج عليـــه وكان في عسكره سبعة عشر رجلاً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابل فراراً وكان في جملة الفارين أخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عـامر الأشعري اليمني الصنعاني وقعوا الى ناحية قم .

وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمندان فنزل هؤلاء الإخوة على هـذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبعة محلات بهـــا ، وسميت باسم إحداها وهي كمندان .

وكان يتقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد ، وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها الى قم وكان إمامياً ، وهو الذي نقل التشيع الى قم فلا يوجد بها سني قط (معجم البلدان ١٥٩/٧) .

مرقد المعصومة الشريفة في قم المشرفة

يعرف قديماً به بابلان وقبرها شيد بأعلى مراتب العظمة والجلالة ومرقدها في موضع شيد على غرار مراقد آبائها الطاهرين المعصومين عليهم السلام .

وتزور مرقد السيدة المعصومة (ع) من جميع الأقطـار الإسلامية أفواجاً أفواجاً حتى أصبحت قم البلدة الذي تضم جسدها الطاهرة مهبطاً ومعقلاً للعلماء ورواة الحديث وطلاب العلوم الدينية من أقطار العالم وصار عدد الطلاب للعلوم الدينية ثلاثين ألف طالب من لبنان والعراق والباكستان والهنـــد والحجاز والبحرين وأفريقيا وتركيا والأفغان والكويت والإمارات المتحدة وغير ذلك من أطراف العالم لا سيما في تاريخ ١٣٩٨هـ انقراض سلطنة الشاه الخائن محمد رضا البهلوي وصارت قم مشهورة في جميع العالم .

سفرها الى قم ايران

روى المؤرخون أنه لما أخرج المأمون الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من مدينة جدة الى مرو سنة ٢٠٠هـ خرجت أخته فاطمة في سنة ٢٠١هـ تطلبه فلما وصلت الى ساوة مرضت معصومة ، وكان بين ساوة وقم عشرة فراسخ ، ووصل خبر قدومها الى آل سعد الأشعريين القميين فخرجوا اليها مستقبلين ويطلبون منها النزول في بلدتهم قم هذا ، وقد سبقهم الى ذلك موسى بن خزرج ابن سعد القمي ، وعندما وصل اليها أخذ بزمام ناقتها يقودها متوجهاً الى قم حتى أدخلها قم ضيفاً عليه بداره ، ويومئذ كانت السيدة فاطمة مريضة فمكثت بداره سبعة عشر يوماً حتى توفيت سلام الله عليها ، ودفنها موسى بن خزرج في ضيعته وبساتينه وبنى على قبرها بيتاً له سقف من البواري .

ثم بنت على قبرها قبة من الآجر زينب بنت الإمام الجواد عليه السلام فكانت هذه أول بناية على قبرها ثم توالت العمارات الفخمة تتزايد من حسن الى أحسن والى يومنا هذا (ج ١ سنة ١٣٠٥هـ) .

الأخبار الواردة في فضل وثواب زيارة المعصومة(ع) في قم

روى ابن قولويه القمي (ره) في كامل الزيارة والصدوق (ره) في العيون وثواب الأعمال بسند حسن عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر (ع) فقال عليه السلام : من زارها فله الجنة ، وفي كامل الزيارة عن الإمام الجواد عليه السلام قال : من زار عمتي بقم فله الجنة ، وفي البحار عن تاريخ قم بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال عليه السلام : قبل ولادة الإمام الكاظم عليه السلام لجمع من أهل الري إن لله تعالى حرماً وهو مكة وإن لرسول الله صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة وإن لأمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة وإن لنا حرماً وهو بلدة قم وستدفن فيه امرأة من أولادي تسمى فاطمة (ع) فمن زارها وجبت له الجنة .

وروى المجلسي (ره) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : يا سعد إن لنـــا عندكم قبراً ، قلت له : جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى (ع) ؟ قـــال : نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة ، وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على أهل قم ثلاث مرات .

مدينة قم عش آل محمد صلى الله عليه وآله

في سفينة البحار ص ٤٤٦ عن موسى بن جعفر عليه السلام قـــال عليه السلام : قم عُشّ آل محمد ومأوى شيعتهم .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : اذا أصابتكم بلية وعناً فعليكم بقم فإنه مأوى الفاطميين ومستراح المؤمنين ، وأهل قم مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله في آخر الزمان .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : إنما سمي قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ويقومون معه وينصرونه .

وعن الإمام الرضا عليه السلام قـــال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم .

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام قـــال عليه السلام : لولا القميون لضاع الدين ، وعنه عليه السلام : إن لأهل قم ملكاً رفرف علينا بجناحيه لا يريدها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء .

الأخبار الواردة في أهل قـــم
وعلماء قم قائمون مقام الحجة (ع)

وقال الإمام الصادق عليه السلام في حق أهل قم : فيجعل الله قم وأهلها قائمون مقام الحجة ، أي العلماء الكبار ورواة أحاديث الأئمة (ع) .

أول من بنى قبة على قبر المعصومة في قم
بعد قبة بنت الجواد عليه السلام امرأة صالحة شادبكم سنة ٥٢٩هـ

ذكر الميرزا هاشم الخراساني في منتخب التواريخ ص٩٥٠ : أن أول من بنى قبة على قبر المعصومة (ع) امرأة صالحة شادبكم بنت عماد بك من أعيان إيران، وبتاريخ ١٢١٣هـ أمر بتذهيب القبة فتح علي شاه شاه قاجار على قبر المعصومة ، وذكر بيتين في هذا المقام بالفارسية :

خاقانم ويك جهمان گناه آوردم	در حضرت معصومة پناه آوردم
مهر نبي وحب علي را يا رب	بر در كبريا گواه آوردم

ودفنت في جنب قبرها عدة من بنات أولاد الأئمة (ع) ، منها : فاطمة بنت الإمام الجواد عليه السلام ، والمخدرة زينب بنت الإمام الجواد عليه السلام ، والمخدرة أم محمد، والمخدرة ميمونة، والمخدرة بريهية، والمخدرة ميمونة من بنات موسى المبرقع ابن محمد الجواد عليه السلام ، والجارية أم إسحق جارية محمد بن موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام ، والجارية أم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام .

العلماء المدفونون في الحضرة الشريفة

آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي .

« الفقيه الأصولي الحاج السيد صدر الدين الأصفهاني المتوفى في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٧١ هـ .

« « السيد محمد تقي الموسوي الخونساري المتوفى في ١٩ رجب سنة ١٣٧٣هـ ، وقبور هذه الثلاثة بارزة تزار .

« « السيد محمد صادق البهبهاني المتوفى سنة ١٣٦٤هـ .

آيـة الله الشيخ الزاهد العارف الشيخ محمـد تقي بافقي اليزدي المتوفى سنة ١٣٦٥هـ .

« « السيد محمد باقر القزويني المتوفى في ٢٨ صفر سنة ١٣٦٤هـ.

« « حاج سيد أحمد الاراكي ابن حاج محسن العراقي ، المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ.

« « سيد محمد بن آية الله سيد عبد الله البرقعي المتوفى في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠هـ.

« « حاج سيد حسين كوچه حرمي القمي المتوفى سنة ١٣٥٧هـ.

« « شيخ أبو القاسم الكبير القمي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .

« « سيد أحمد اللواساني .

« « حاج شيخ عبد النبي اباذري اراكي المتوفى سنة ١٣٨٥هـ.

« « حاج سيد مهدي الكشفي البروجردي.

« « حاج ميرزا سيد حسن البرقعي المتوفى سنة ١٣٥٧هـ.

« « حاج سيد حسين شوشتري المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.

« « سيد فخر الدين سبط ميرزا أبو القاسم القمي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.

« « ميرزا محمد ارباب والد المرحوم حجة الإسلام الشيخ محمد تقي اشراقي أرباب المتوفى سنة ١٣٦٨هـ.

« « سيد جمال الدين الخوئي ابن اية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي

« « حاج ميرزا محمود أصولي التبريزي

« « شيخ محمد علي حائري قمي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

« « الشيخ محمد بن اية الله شيخ زين العابدين المتوفى سنة ١٣٥٠هـ .

« « فيلسوف الإسلام سيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي.

« « الشيخ ميرزا رضي التبريزي .

العلماء المدفونين في جوار المعصومة في الصحن الشريف

آية الله فيلسوف الإســلام الشيخ عبد الرزاق اللاهيجاني صهر الفيلسوف ملا صدرا الشيرازي وجد زوجتي السيدة طليعة بنت المرحوم حجة الإسلام الشيخ محمد المشهور بــه فيلسوفي وجد التاجر الحاج حسين أبو الدهن ، وأبو الحسن الساكن ببغداد وأخوال أولادي السيد محمد كاظم المهندس الساكن في اليونان ، والسيد أحمد الساكن ببغداد عند خاله ، فقــد توفى الفيلسوف ملا عبد الرزاق الاهيجاني الرشتي في سنة ١٠٥١هـ ودفن في مقبرة كبيرة قرب مقبرة الشيخان بقم، وابن ملا عبد الرزاق ميرزا حسن توفي في قم أيضاً ودفن في مقبرة المزار الكبير .

ومن أكابر العلماء آية الله الشيخ أبو القاسم ابن محمد حسن الجيلاني صاحب قوانين الأصول المتوفى في سنة ١٢٣١هـ وقبره في مقبرة الشيخان بقم.

والشيخ المحدث الورع التقي أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المعروف بقطب الراوندي المتوفى في سنة ٥٧٣هـ والمدفون في الصحن الجديد للسيدة المعصومة (ع) ، وراوند قرية من قرى كاشان واقعة بين كاشان وأصفهان.

والشيخ الفقيه المؤلف محمد بن الحسن الصفار القمي صاحب كتاب بصائر الدرجات وكان معاصراً لمحمد بن يعقوب الكليني وقد مات الحسن الصفار القمي في قم ولكن تاريخ وفاته ما علم الى الآن .

واية الله المرحوم الشهيد الشيخ فضــل الله النوري المازندراني صهر المرحوم المحدث الميرزا حسين النوري المازندراني ، وقد استشهد الشيخ فضل الله النوري المصلوب في طهران في أوائل مشروطية إيران في سنة ١٣٢٧هـ ودفــن في الصحن الجديد للسيدة المعصومة (ع) .

والشيخ محمــد المدعو بقاضي سعيد القمي المعاصر مع الفياض اللاهيجاني وفيض الكاشاني .

وفيلسوف الإسلام حاج مـلا محمد الهيدجي الأبهري الزنجاني المتوفى في طهران ونقل جنازته الى قم سنة ١٣٤٩هـ وقبره في مقبرة شيخان قم مقابل مدرسة الفيضية .

قبور رواة أحاديث الأئمة (ع)

جناب المحدث الشريف زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، وفي كتاب الرجال نقل عن زكريا بن آدم قال للرضا عليه السلام: إني أريد أن أخرج عن أهل بيتي وقد كثر السفهاء فيهم، فقال الإمام الرضا عليه السلام : لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، وعـن محمد بن قولويه عن علي بن مسيب الهمداني (ره) قال: قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست أصل اليك في كل وقت فممن آخذ معالم ديني ؟ قال الإمام الرضا عليه السلام : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا، وقبره في مقبرة الشيخان في قم ولم يعلم تاريخ وفاته الى الآن .

آدم بن عبد الله القمي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قبره في مقبرة بابلان .

إبراهيم بن محمد الأشعري من أصحاب الإمام موسى الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام .

إبراهيم بن هاشم أبو إسحق كوفي الأصل انتقل من الكوفة الى قم، وهو تلميذ من تلامذة يونس بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن هـاشم أول من نقل ونشر الأحاديث للأئمـة المعصومين عليهم السلام الى قم، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وشيخ محمـد بن يعقوب الكليني صاحب أصول الكافي، وأغلب أحاديث الكافي أصولاً وفروعاً نقل عن إبراهيم بن هاشم هذا .

أحمد بن إسحاق وكيل الإمام الحسن العسكري وباني مسجد الإمام في قم

وقد أدرك الإمام الجواد والإمام علي الهادي (ع) وقد توفي في حلوان المعروف بپل ذهاب سنة ٢٥٨هـ وهو ممن رأي الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي أخو زكريا بن آدم من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وقبره في مقبرة شيخان في قم .

إدريس بن عيسى القمي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

محمد بن جعفر صاحب كتاب كامل الزيارات وقبره في مقبرة بابلان .

جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أستاذ الشيخ المفيد(ره) وقبره في رواق حرم موسى الكاظم عليه السلام قرب قبر الشيخ المفيد (ره) وهو أبو محمد بن جعفر صاحب كامل الزيارات .

حسن بن سعيد الأهوازي الأصل القمي السكن من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام علي الهادي عليهم السلام .

محمد بن سليمان القمي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب من لا يحضره الفقيه وغيره من التأليفات والأخبار الصادرة عن الأئمة الأطهار (ع) وعيون أخبار الرضا عليه السلام وعلل الشرايع وخصال الصدوق (ره) ومات في الري سنة ٣٨١هـ وقبره قرب قبر الشاه عبد العظيم الحسني (ره) .

وكثير من رواة الأخبار كانوا من أهل قم ، ونقل الشيخ الزاهد الشيخ عباس القمي صاحب الفوائد الرضوية أن في زمان علي بن بابويه كان مائتين ألف محدث في قم وأهل ذلك الزمان كلهم كانوا يحفظون أحاديث الأئمة ويعملون بها .

مراجع التقليد في القرن الرابع عشر في قم

ذكر أغلب المؤرخين أن مدينة قـــم كانت مركزاً للعلماء والمحدثين ورواة أحاديث أهل البيت عليهم السلام من زمان ورود عبد الله بن سعد وابنه موسى ورجال آخرين كانوا علماء في القرن الأول سنة ٨٣هـ وفي القرن الثاني أولاد سعد ابن عبد الله بن مالك بن عامر الأشعري راوين أحاديث من الإمـام الصادق عليه السلام، وفي القرن الثاني والثالث والرابع كانت قم مركزاً للعلماء والمحدثين مثل محمد بن حسن الصفار صاحب كتاب بصائر الدرجات وكتب أخرى من أساتيذ شيخ الصدوق(ره) وأبو عبدالله محمد بن خالد البرقي وابنه أحمد وغيرهما هاجروا الى قم وأبو جرير زكريا بن إدريس وآدم بن إسحاق من رواة الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا عليهم السلام والشيخ أبو الحسن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب الرسالة الى حجـــة ابن الحسن الإمام المهدي عليهما السلام والشيخ أبو جعفر محمد بن قولويه صاحب كتاب كامل الزيارة وقبره موجود في باغ ملـّي قم وصاحب مقبرة ، والعالم الجليل علي بن إبراهيم صاحب التفسير ، وذكر الشيخ عبد الجليل الرازي من علماء القرن السادس ذكر تفصيل العلماء والمدارس الموجودة في القرن السادس ومكتبات قم وذكر أسماء المدارس الموجودة في ذلك الزمان :

١ ـ مدرسة سعد صلت .
٢ ـ مدرسة أثير الملك .
٣ ـ مدرسة سعيد عز الدين مرتضى .
٤ ـ مدرسة سيد زين الدين عبد العزيز.
٥ ـ مدرسة سيد ظهير الدين .
٦ ـ مدرسة سيد أبو الحسن كميج .
٧ ـ مدرسة سيد شمس الدين مرتضى .
٨ ـ مدرسة سيد مرتضى كبير .
٩ ـ مدرسة سيد جنب مشهد مطهر حضرة معصومة عليها السلام.

وقيل هي المدرسة الفيضية ، وفي القرن السابع من الهجرة وقع الهجوم على إيران من قبل سلاطين السلاجقة والسلطان تيمور التاتار وهلالوكو خان وچنگيز خان ووقفت الحركة العلمية في قم الى زمان سلاطين الصفوية في القرن التاسع ٩٠٨هـ مخصوصاً شاه سلطان حسين وشاه عباس الكبير، تحركت الحركة العلمية في قم وفيلسوف الإسلام ملا صدرا صاحب الأسفار الأربعة وشرح أصول الكافي كان مدرساً في مدرسة فيضية قم ، وكان من تلامذة المفسر الكبير الفيض الكاشاني (ره) وفيلسوف الإسلام ملا عبدالرزاق لاهيجاني وغيرهما من شخصيات العلماء ، وكذا مـــلا محسن الفيض الكاشاني كان مدرساً في مدرسة الفيضية ، ولأجل ذلك سميت بمدرسة الفيضية على ما نقل الفاصل المحترم الشيخ محمد الرازي عــن أستاذه آية الله فخر الطائفة الإمامية السيد شهاب الدين المرعشي التبريزي النجفي دام إجلاله .

وبنيت مدرسة الفيضية في عهد السلطان بن السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه طهماسب بهادر خان الصفوي الموسوي بمعاونة شرف الدين إسحاق تاج الشرف الموسوي في سنة ٩٣٤ من الهجرة ، وفي القرن الثاني عشر كان المرجع الأصولي الشيخ أبو القاسم القمي في قم ، وفي القرن الثاني عشر عمَّر فتح علي شاه قاجار مدرسة الفيضية وأوسع مدرسة دارالشفاء جنب مدرسة الفيضية لأن أصل مدرسة دار الشفاء بناها الوزير ميرزا تقي خان وزير الشاه عباس الثاني الصفوي في سنة ١٠٥٥هـ وكانت صغيرة وأوسعها فتح علي شاه قاجار .

أشعار منقوش في طرف دار الشفاء

در روضـــهٔ معصومهٔ شهنشاه ملك گاه
بنيـاد بنـــا مدرسهٔ دلكش ودل خواه
تاريخ بنايش چه ز ارباب سخن خواست
بنوشت صبـــا مدرســهٔ فتحعليشـــاه

المراجع العظام في أواخر القرن الرابع عشر في قم

الفقيه الكبير الورع التقي اية الله العظمى الشيخ عبدالكريم اليزدي الحائري ابن المرحوم محمد جعفر ولد في سنة ١٢٧٦هـ في قرية مهرجرد من توابع اردكان يزد وشرع بتحصيل العلوم الدينية في أردكان عند مجدد العلماء اردكاني ثم هاجر الى يزد وقرأ سطوح الفقه والأصول وهاجر الى سامراء وحضر عند ايةالله العظمى المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي واية الله العظمى السيد محمد طباطبائي فشاركي أصفهاني ، وبعد وفاة الآيتين هاجر الى النجف الأشرف وحضر عند الشيخ كاظم الخراساني صاحب كفاية الأصول، واية الله العظمى السيد كاظم طباطبائي اليزدي ثم هاجر الى اراك عراق سلطان اباد بدعوة السيد إسماعيل ابن المرحوم اية الله حاج اغا محسن عراقي بتاريخ ١٣٣٢هـ وبقي فيها ثمانية سنوات ثم هاجر الى قم بتاريخ ١٣٤٠هـ وشيد الحوزة العلمية في قم بمساعدة ايةالله السيد محمود الروحاني والشيخ محمد تقي بافي اليزدي واية الله العظمى السيد محمد حجت كوه كمري تبريزي واية الله السيد محمد تقي الخونساري واية الله العظمى السيد صدر الدين أصفهاني اللبناني الأصل والد اية الله السيد رضا صدر واية الله الإمام موسى الصدر المفقود في طرابلس ليبيا اللهم فرج عنه بحق ذاتك المقدسة وبحق الأئمة المعصومين عليهم السلام لأن الإمام موسى الصدر خدم التشيع في لبنان وأبرز أهالي شيعة لبنان الى عالم الوجود، واستمرت الحوزة العلمية في قم بواسطة المراجع المتأخرين مثل اية الله فخر الطـائفة الإمامية السيد شهاب الدين المرعشي النجفي واية الله السيد كاظم شريعة مداري التبريزي واية الله السيد محمد رضـــا گلبايگاني واية الله العظمى السيد روح الله الموسوي واية الله السيد محمد داماد اليزدي وتوفي في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ ودفن في جوار قبر المعصومة (ع) وقبر ومرقد المرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري معروف يزار وفي جنب قبره قبور عدة من العلماء الأخيار رحمهم الله .

ومن آثار خدماته الجليلة :

١ ـ مكتبة المدرسة الفيضية .

٢ ـ مستشفى لطلاب الحوزة العلمية مشهور بمستشفى فاطمي .

٣ ـ مقبرة كبيرة معروفة باسمه رحمه الله .

تلامذة الشيخ

١ ـ آية الله حاج سيد روح الله الموسوي الخميني.

٢ ـ « حاج سيد رضا الموسوي الزنجاني المتوفى في طهران سنة ١٤٠٣هـ.

٣ ـ « حاج سيد أبو الحسن رفيعي قزويني .

٤ ـ « سيد شهاب الدين نجفي مرعشي مقيم في قم .

٥ ـ « حاج سيد كاظم شريعتمداري تبريزي مقيم في قم.

٦ ـ « حاج سيد أبو القاسم فقيه ارسنجاني .

٧ ـ « مرحوم حاج ميرزا اقاي ترابي المتوفى في دامغان .

٨ ـ « حاج سيد إبراهيم علوي خوئي مقيم في طهران.

٩ ـ « « شمس الدين ابهري زنجاني المتوفى في طهران .

١٠ـ « « سيد محمد رضا گلبايگاني مقيم في قم .

١١ـ « « شيخ هاشم آملي مازندراني مقيم في قم.

١٢ـ « « ميرزا خليل كمرۀ المتوفى سنة ١٤٠٥هـ .

١٣ـ « « اقا روح الله كمال وند خرم ابادي المتوفى في خرم اباد .

١٤ـ « « سيد أحمد زنجاني المتوفى سنة ١٣٩٣هـ في قم .

١٥ـ « « سيد أحمد لواساني المتوفى في طهران .

١٦ ـ اية الله حاج سيد سجاد علوي المتوفى في كركان .

١٧ ـ « « اقا محسن فريد محسن اراكي المتوفى في قم .

١٨ ـ « « سيد أبو الحسن روحاني قمي المتوفى في قم .

١٩ ـ اية الله العظمى حاج سيد أحمد موسوي خونساري المتوفى في قم .

٢٠ ـ « « حاج سيد محمد تقي خونساري المتوفى في قم .

٢١ ـ « أخوند ملا علي همداني المتوفى في همدان .

٢٢ ـ « حاج شيخ فاضل لنكراني المتوفى في قم .

٢٣ ـ « مرحوم شيخ محمد ثابت همداني المتوفى في قم .

٢٤ ـ « مرحوم حاج شيخ حسن يزدي المتوفى في النجف .

٢٥ ـ « حاج ميرزا عبد الله طهراني .

٢٦ ـ « « ميرزا عبد الله سرابي مقيم في تبريز .

٢٧ ـ « « ميرزا سيد علي يثربي كاشاني مقيم في كاشان .

٢٨ ـ « سيد محمد صدر العلماء مقيم في قم .

٢٩ ـ « مرحوم حاج سيد محمد رضا طالقاني المتوفى في طهران .

٣٠ ـ « حاج سيد محمد رضا طالقاني المتوفى في قم .

٣١ ـ « « سيد هادي روحاني المتوفى في رودسر.

٣٢ ـ « « شيخ محمد علي عراقي اراكي المتوفى في قم .

٣٣ ـ « « شيخ محمد رضا طبسي المتوفى سنة ١٣٠٥هـ في قم.

٣٤ ـ « « سيد علي اكبر برقعي المتوفى في طهران .

٣٥ ـ « « ميرزا فخر الدين جزائري المتوفى في طهران .

٣٦ ـ « « سيد محمد جلالي مقيم في مشهد .

٣٧ ـ ايةالله حاج ميرزا محمد باقر مهاجراني المتوفى في قم .

٣٨ ـ « « سيد مهدي كشفي المتوفى في طهران .

٣٩ ـ « « سيد مهدي انگجي تبريزي المتوفى في طهران .

٤٠ ـ « « ميرزا هدايت الله وحيد المتوفى في طهران .

٤١ ـ « « سيد يحيى يزدي المتوفى في النجف .

٤٢ ـ « مرحوم شيخ شهاب همداني المتوفى في ملاير .

٤٣ ـ « مرحوم حاج سيد جعفر شاهرودي المتوفى في طهران .

٤٤ ـ « حاج شيخ راضي تبريزي مقيم في قم .

٤٥ ـ « « سيد حسن أصفهاني في طهران .

٤٦ ـ « « شيخ إبراهيم رياضي مراغي مقيم في قم .

٤٧ ـ « « شيخ ميرزا أبو الفضل زاهدي قمي المتوفى في قم.

٤٨ ـ « « سيد أبو الحسن اسلامبولي المقيم في طهران .

٤٩ ـ « مرحوم حاج شيخ إسماعيل بهاري همداني المقيم في طهران .

٥٠ ـ « مرحوم حاج سيد حيدر طاهري المقيم في خرم اباد .

٥١ ـ « مرحوم حاج سيد أبو تراب طاهري المقيم فيخرم اباد .

٥٢ ـ « حاج روح الله خاتمي اردكاني .

٥٣ ـ « « شيخ عباسعلي شاهرودي المقيم في قم .

٥٤ ـ « « شيخ عباس طهراني المقيم في قم .

٥٥ ـ « « علي محمد زلقاني المقيم في أطراف همدان .

٥٦ ـ « « شيخ عباس حامدي طهراني .

٥٧ ـ « « ميرزا عبد علي طهراني .

٥٨ ـ « « سيد يحيى اسلامبولي مقيم في طهران .

وغير ذلك من أعلام العلماء في أنحاء بلاد إيران استفادوا من آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري .

الثاني من مؤسسي الحوزة العلمية بقم
آية الله العظمى السيد محمد حجت كوهكري

وُلد المرحوم آية الله السيد محمد حجت في تبريز في عام ١٣١٠هـ وتلمذ على والده المرحوم السيد علي ، كان والده من أجلاء تلامذة آية الله حاج ميرزا حبيب الله رشتي وآية الله فاضل ايرواني وآية الله شيخ فاضل شربياني ، وقرأ الحجت على والده رياض المسائل في الفقه والأصول ثم هاجر السيد محمد حجت (ره) الى النجف الأشرف في سنة ١٣٣٠هـ وحضر درس اية الله السيد كاظم اليزدي والعلامة الفقيه الشيخ فتح الله المشهور بشيخ الشريعة الشيرازي النمازي المعروف بالأصفهاني ، وعند العالم حاج شيخ علي قوچاني وشيخ علي گنابادي تربتي وميرزا محمد حسين النائيني صاحب تنبيه الأمة في وجوب المشروطة واية الله الفقيه السيد محمد فيروزابادي والد صديقنا العزيز اية الله حاج السيد مرتضى فيروزابادي نزيل قم المقدسة واية الله الشيخ ضياء الدين الاراكي سلطان ابادي الى ان حصل درجة الاجتهاد ، ثم بتاريخ ١٣٤٩هـ رجع الى قم المقدسة وكان مساعداً لآية الله الشيخ عبد الكريم الحائري من حيث التدريس وصار من أكبر المراجع في قم وحضر عنده جمع غفير من العلماء والفضلاء عند درسه الخارج ، وكان أعلم الموجودين في زمانه ، وأغلب أهالي إيران كانوا من المقلدين له (ره) ، صاحب ورع وتقوى ، وكان يصل الى محضر المقدس ولي الله الأعظم عليه‌السلام حجة بن الحسن عليهم السلام ، كما ذكر العلامة الشيخ محمد رازي في كتابه ، ولكن في النجف الأشرف مثلٌ معروف بين العلماء ، يقولون : إن لباس الرياسة للعرب طويل وللترك قصير وللفرس على قامته .

وأخيراً صـــار آية الله العظمى السيد أبو القـاسم الموسوي الخوئي رئيساً للحوزة العلمية في النجف الأشرف ، وآية الله العظمى السيد هادي الميلاني التبريزي صار في خراسان مرجعاً وآية الله فخر الطائفة الإمامية السيد محسن الحكيم صار مرجعاً كبيراً في عالم التشيع وآية الله العظمى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء نابغة العصر وآية الله العظمى فيلسوف الإسـلام الشيخ عبد الكريم الزنجاني وخطاباته في القاهرة مصر معروفة ، وغير ذلك من أعلام العلمـــاء مثل المجتهد الكبير السيد محسن الأمين في الشام والمجاهد قليل النظير آية الله السيد شرف الدين العاملي وآية الله حجة الإسلام ملا قربانعلي الزنجاني من أكبر تلامذة الشيخ الأنصاري (ره) بقوا في بيوتهم منعزلاً عن الناس ، وهذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام ، فقد توفى اية الله السيد محمد حجت في سنة ١٣٧٢هـ يوم الثالث من جمادى .

قال العلامة المفسر السيد محمد حسين الطباطبائي في حقه بالفارسية :

دريغاكه مهر هـدايت برفت	دريغـا جهان فضيلت برفت
شه علم وتقوى وهمت برفت	افسوس اية الله حجت برفت

ودفن في مدرسته المعروفة بمدرسة الحجتيه وله تأليفات ليست مطبوعة .

وله ولدان : الأول اية الله السيد محسن حجت ، درس عنـــد علماء قم ، السطوح وعند والده درس الخارج وهاجر الى النجف ودرس عند اية الله الشيخ كاظم الشيرازي واية الله السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي واية الله سيدنا الأستاذ السيد أبو القاسم الخوئي واية الله السيد محسن الحكيم ورجع الى قـــم وتوفي فيها ، والثاني اية الله السيد حسن وهو ساكن في قم ويصلي في مسجد الحجتيه ومنعزل عن الناس وله تأليفات كما لأخيه أيضاً تأليفات .

آية الله الشيخ مرتضى الحائري

اية الله الورع الزكي الشيخ مرتضى ابن اية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم الحائرى اليزدى وهو صهر اية الله السيد محمد الحجة وهو من أعلام المدرسين في قم، ورع تقي شريف وهو أب الزوجة للمرحوم حجة الإسلام السيد مصطفى الموسوى الخميني (ره) ابن الإمام الخميني .

الثالث آية الله السيد محمد تقي الخونساري (ره)

المجاهد العارف اية الله العظمى السيد محمد تقي الموسوى الخونسارى (ره) ينتهي نسبه الشريف الى عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وُلد (ره) في قصبة خونسار عام ١٣٠٥هـ وتوفي في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٧١هـ في همدان ونقل جنازته الى قم ودفن جنب قبر المرحوم اية الله الشيخ عبدالكريم الحائرى جنب قبر المرحوم اية الله الصدر الأصفهاني (ره) .

قال اية الله الشيخ محمد كرمي الأهوازى في حقه :

لهفي على رجل الحقيقة والتقى ... الآيـة العظمى محمـد التقي
بطل أقام عماد دين المصطفى ... بجهـــاده وتعليمه المتـدفق
ألقت له الدنيا مقاليد الورى ... فهـــو الزعيم بمغرب وبمشرق
خونسار مولده وفي النجف استقى ... من فيض حيدرة السعادة والرقي
كمعاهد الكفار حتى حل من ... كيد العدى بمحيط أسر ضيق
مـا زال منتصباً تؤم جماعة ... ويشيد في الجمعات أحسن منطق
شحت بوابلها السماء فما انثنى ... من ورده وصلوته حتى سقى
أرخه مـا ظلت بنوحك أمه ... لهوى التقى إلا لأنك متقي

١٣٧١ هـ

وقال السيد هادي الروحاني الرودسري الرشتي في حقه :

برفت آيـــة عظـــماي عصر خونساري
فقيـه آل محمـــد همان ستوده خصال
جهاد كرد واسارت برفت وجهل نشست
كه تا ستون ديانت بيـــابد استقـــلال
بحفظ حوزه قـــم وتربيت نموده قيام
دران زمان كه شد بدر حوزه مثل هلال
هزار وسيصمد وهفتاد ويك پس از هجرت
بروز هفتم ذى الحجة باشكوه وجـــلال

درس المقدمات في خونسار وهـاجر الى النجف الأشرف بتاريخ ١٣٢٢ ﻫ وتلمذ عند آخوند ملا كاظم الخراساني والعلامة السيد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ فتح الله شريعت أصفهاني وشيخ علي قوجاني وآية الله الشيخ ضياء الدين العراقي ، وفي سنة ١٣٣٣ﻫ قام بالجهاد لإخراج الإنكليز من العراق لأجل ثورة آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي وأخذ أسيراً وأبعد الى الهند وبقي في السجن البريطاني أربعة سنوات ورجع الى إيران وسكن في قم وحضر عند درس آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري وبعد فوته صار مرجعاً يدرّس في مدرسة الفيضية ، درس الخارج وخرج الى صلاة الاستسقاء في جنب جمكران قم ونزل المطر بدعائه الشريف وأنا كنت حاضراً في صلاة الاستسقاء وساعد آية الله الحائري في تأسيس الحوزة العلمية كما أشار الشيخ الكرمي والسيد الروحاني بخدماته في أشعارهما كما ذكر .

الرابع آية الله العظمى السيد صدر الدين الأصفهاني(ره)

هو ابن آية الله العظمى الحـاج السيد إسماعيل الصدر الموسوي العاملي (ره) المتوفى في سنة ١٣٥٤ﻫ في الكاظمية ، وُلد في الكاظمين سنة ١٢٩٩ﻫ ودرس

دروس الأولية في الكاظمين ثم هاجر الى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨هـ وحضر درس العلامة صاحب الكفاية والعلامة السيد الكاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى وسافر الى خراسان مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ١٣٣١هـ وبقي في خراسان ستة سنوات ثم رجع الى العراق سنة ١٣٣٧هـ ثم الى خراسان ثم بتاريخ ١٣٤٩هـ هاجر من خراسان الى قم المقدسة بدعوة من آية الله الحاج شيخ عبد الكريم الحائري وسكن في قم من سنة ١٣٤٩هـ الى أن توفي في قم سنة ١٣٧٣هـ ودفن في جنب مقبرة آيـة الله الشيخ عبد الكريم الحائري وقبره معروف يزار وله تأليفات طبع منها : خلاصة الفصول في الأصول ، وكتاب المهدي فقط ، فلما نزل آية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردى في بلدة قم سنة ١٣٦٤هـ سبق سيدنا الصدر (ره) من أقرانه اليـه في المواساة له وتقديم مكانه اليه والإيثار عليه والاعتزال من الرياسة والزعامة وكان يقول (ره) ويتلو قوله تعالى : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون عُلوّاً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين ﴾ فقد رثاه حجة الإسلام الإمام السيد السدهي الأصفهاني بقوله :

بكت يا سماء المجد يا فلك الفخر ... عليك نجوم العلم والأنجم الزهر

فقدناك يا بدر الغياهب في الدجى ... أفي الليلة الظلماء يقضى على البدر

وإذ غاب بدر الصدر قلت مؤرخاً ... فأصبح الخلد باهي مقدم الصدر

١٣٧٣ هـ

أولاده : اية الله السيد رضا الصدر القاطن في قـم ، له مكانة في الحوزة مدرس كبير ، والإمام موسى الصدر المفقود في ليبيا اللهم فرج عنه بحق محمد وآله ذكرنا تفصيل حالاته في كتابنا حدائق الأنس المطبوع في بيروت فراجع اليه ، والسيد علي الساكن في قم وله (ره) تلاميذ كثيرة .

الخامس المرجع الكبير آية الله العظمى الزعيم الأعظم
السيد حسين الطباطبائي البروجردي

ابن العلامة السيد علي بن السيد أحمد بن السيد علي نقي ابن السيد جواد ابن السيد مرتضى والد المرحوم آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم جد بيت بحر العلوم في النجف الأشرف وكربلاء وبغداد وغير ذلك من أماكن العراق وبروجرد والسيد الكبير الزعيم الحاج آقا حسين البروجردي جده السيد جواد أخو السيد مهدي بحر العلوم من أولاد إبراهيم الملقب بطباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولد المرحوم السيد حسين الطباطبائي البروجردي في سنة ١٢٩٢هـ في بروجرد ودرس في مدرسة بروجرد عند علماء بروجرد وهاجر الى أصفهان في عمر ١٨ سنة واستفاد من علماء أصفهان مثل حجة الإسلام أبو المعالي الكلباسي والمرحوم مير سيد محمد تقي مدرسي وحجة الإسلام سيد محمد باقر درچئ، والعلوم العقلية من قبيل الفلسفة والكلام والرياضيات عند الفيلسوف ميرزا جهانگير خان قشقائي وآخوند ملا محمد الكاشي، وبعد ثمان سنوات من توقفه في أصفهان سافر الى الحوزة العلمية في النجف الأشرف وحضر عند الآخوند ملا كاظم صاحب الكفاية الخراساني والعلامة السيد كاظم اليزدي لمدة ثلاث سنوات وشيخ الشريعة الشيخ فتح الله الأصفهاني وبقي في النجف الأشرف عشر سنوات وبتاريخ ١٣٣٠هـ رجع الى بروجرد وبقي فيها ٢٣ سنة وسافر الى مكة المكرمة سنة ١٣٢٤هـ وبقي سنة واحدة في النجف ثم رجع وبتاريخ ١٣٦٤هـ تشرف بزيارة قم المقدسة بعد علاجه في طهران، واستقبل من قبل علماء والمراجع وفضلاء الحوزة استقبالاً كبيراً، وأنا المؤلف كنت من جملة المستقبلين، وحضر في مجلس درس آية الله البروجردي جماعة كثيرة من المجتهدين والفضلاء والطلاب وخدم سماحة آية الله البروجردي خدمات جليلة مدة إقامته في قم.

تأليفـاتـه : حاشية على الكفاية للآخوند الخراساني ، وحاشية على نهاية الشيخ الطوسي (ره) ، وحواشي ومستدركات لفهرست الشيخ منتجب الـدين الرازي ، وأسانيد الكافي والتهذيب للشيخ الطوسي (ره) ، وأخيراً جامع أحاديث الشيعة بأمره كتب ١١ رجلاً من تلامذته ، طبع هـذا الكتاب بمساعدة آية الله السيد أبو القاسم الخوئي مد ظله العالي ١١ مجلداً .

آثـــاره : المسجد الأعظم في قم ، ومدرسة آية الله حاج آغا حسين البروجردي بمساعدة المرحوم المغفور له العلامة الجليل الحاج الشيخ نصر الله الخلخالي قدس سره ، والمدرسة الصغرى وهاتان المدرستان في النجف الأشرف ، وحسينية أهالي طهران في كربلاء ، والمدرسة العلمية في كربلاء ، والمدرسة الرضوية في قم ، وتجديد مدرسة بقعة كربلاء ، وحسينية وحمام في سامراء ، ومدرسة ومسجد بروجرد في بروجرد ، ومستشفى قم في المدينة المقدسة قم ، وأربع مساجد في أفريقيا ، ومسجد كبير في هامبورغ بألمانيا ، ومسجد كبير في طرابلس لبنان ، ومدرسة علمية في كرمانشاه إيران ، ومكتبة مسجد أعظم في قم ، ومكتبة مدرسة البروجردي في النجف الأشرف ، وغير ذلك من المدارس والمساجد في البلاد الإسلامية وغيرها .

أقول الحق أن آية الله العظمى هو المجدد في القرن الرابع عشر رحمة الله عليه وأغلب علماء إيران في عصره تلمذوا عليه رحمه الله ، وقد توفي في اليوم الثالث عشر من يوم الخميس في شهر شوال سنة ١٣٨١هـ عن عمر يناهز ٩٣ سنة ، عاش سعيداً ومات حميداً رحمة الله عليه ، ويوم وفاته صارت الدنيا عاشوراء صغيرة .

قال حجة الإسلام حاج علي آقا صافي گلپايگاني في حقه أشعاراً :

ناله وأفغان چرا تا عرش اعلا رفته است
آية الله بروجردي زدنيـــا رفتـــه است
از جهان سر سايهٔ عـــلم وكال ومعرفت
آيت الله بروجردي زدنيـــا رفته است
حوزه علميه تنها نيست زين غم داغ دار
هر كجا بيني همين اندوه وغوغا رفته است
آرى آري جون شود فاني كسى كز سعى او
پرتو اســـلام از قم تا اروپا رفته است
پرچم إسلام از إيران بامريكا كشاند
نوردين از جهد او وزاين جا به انجا رفته است
حوزه علميـــه گردارد فقيـــه ومجتهد
هر طرف بيني خطيب ومرد دانا رفته است
بيرق كفر وضلالت هر كجا باشد نگون
پرچم دين هر كجا ديدى كه بالا رفته است
نام قران رفته گر از شرق تا غرب جهان
اين همه از فيض آن دست توانا رفته است

أولاده : حجة الإسلام السيد محمد حسن المتوفى في قم ، والسيد أحمد .

السادس آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

صاحب الفضيلة والسماحة زين العلماء العاملين العلامة الكبرى والآية العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي الحسين بن اية الله السيد محمود المرعشي النسابة المتوفى سنة ١٣٣٨هـ ، وهو من علماء مفاخر التشيع ، وُلد دام ظله في يوم الخميس ٢٠ صفر الخير سنة ١٣١٨هـ في النجف الأشرف في بيت العلم والفضيلة والشرافة والسيادة ودرس المقدمات عند العالم الزاهد الشيخ مرتضى الطالقاني المقيم في

النجف الأشرف في مدرسة السيد كاظم اليزدي ووالده السيد محمد رضا الصائغ البحراني واية الله الميرزا محمود الشيرازي المتوفى في سامراء واية الله الشيخ حسين القاجاري الطهراني المقيم في النجف الأشرف في جنب مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام والمتوفى فيه وقد درس الخارج في الأصول والفقه عند اية الله الشيخ ضياء الدين العراقي واية الله الشيخ مهدي نوائي المازندراني وهاجر الى كاظمية وتلمذ عند اية الله السيد حسن الصدر واية الله الشيخ مهدي الخالصي المتوفى في خراسان وهاجر الى سامراء واستفاد من علماء سامراء ثم رجع الى النجف وحضر عند اية الله الشيخ جواد البلاغي واية الله الشيخ محمد إسماعيل المحلاتي في علم الكلام والتفسير وبتاريخ ١٣٤٢هـ هاجر الى طهران وبقي فيها سنة واحدة ثم هاجر الى قم المقدسة بتاريخ ١٣٤٣هـ وصار مرجع التشيع وشرع بتدريس الفقه والأصول وإقامة صلاة الجماعة في حرم المعصومة سلام الله عليها وتأليف الكتب النافعة وذكر سند أخبار إحقاق الحق بمساعدة ١١ عالماً من فضلاء الحوزة العلمية في قم وخرج من الطبع ١١ مجلداً وله إجازات من المراجع وعلماء الإسلام وهو من مفاخر عالم التشيع في عصرنا الحاضر وعندي إجازة الاجتهاد والرواية من سيدنا الأعظم أعطاني في تاريخ ١٣٩٩هـ في قم حين تشرفت لخدمته في بيته .

أذكر مشايخ اجازته من المراجع العظام:

١ ـ اية الله السيد حسن الصدر كاظمين من آل الصدر ٢ ـ السيد نجم الحسن الهندي مؤسس مدرسة الواعظين في لكنهو هندوستان ٣ ـ السيد ناصر ابن اية الله السيد حامد حسين صاحب عبقات الأنوار ٤ ـ السيد محسن الأمين العاملي الأصل الشامي المسكن والمدفن ٥ ـ السيد أبوالقاسم الدهكردي ٦ ـ السيد عبد الحسين البروجردي آل كمونة من بيت الكوفة في النجف الأشرف ٧ ـ الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء ٨ ـ الشيخ علي بن محمد الرضا آل كاشف الغطاء ٩ ـ الشيخ

هادي آل كاشف الغطاء ١٠ ـ الشيخ محمد جواد البلاغي ١١ ـ الشيخ محمد إسماعيل المحلاتي ١٢ ـ السيد جعفر آل بحر العلوم ١٣ ـ الشيخ فتح‌الله شريعت أصفهاني ١٤ ـ الميرزا محمد العسكري الطهراني القاطن في سامراء والمتوفى فيها ١٥ ـ اية‌الله السيد أبو الحسن الأصفهاني الساكن في النجف والمتوفى فيها سنة ١٣٦٥هـ ١٦ ـ اية الله السيد محمد فيروز ابادي ١٧ ـ الميرزا حسن النائيني ١٨ ـ اية الله الفقيه الأكبر الشيخ عبد الكريم اليزدى الحائرى المتوفى في قم سنة ١٣٥٥هـ ١٩ ـ اية الله الحاج اقا حسين‌القمي والد اية الله السيد حسن القمي القاطن في خراسان ٢٠ ـ اية الله زعيم الحوزة بقم الحاج اقا حسين الطباطبائي البروجردى ٢١ ـ ملا محمد حسين فشاركي الأصفهاني ٢٢ ـ السيد محمد نجف ابادى الأصفهاني ٢٣ ـ السيد علي نجف ابادى الأصفهاني ٢٤ ـ الشيخ عبد النبي نورى ٢٥ ـ إمام جمعة خوئي الشيخ مهدى حكمي قمي ٢٦ ـ الشيخ محمد شاه ابادى أصفهاني الأصل طهراني المسكن والمدفن ٢٧ ـ الميرزا أبو الهدى الكرباسي ٢٨ ـ شيخ علي أكبر النهاوندى الساكن في خراسان ٢٩ ـ السيد محسن الأراكي ٣٠ ـ الشيخ باقر البيرجندى ٣١ ـ الشيخ عباس القمي صاحب المفاتيح ٣٢ ـ الشيخ محمد حسين النخجواني الأصفهاني الشهرة النجفي المسكن ٣٣ ـ ميرزا أبو الحسن المشكيني الأردبيلي صاحب الحاشية على كفاية الأصول ٣٤ ـ وشيخنا وأستاذنا في الدرس والإجازة ايت الله الشيخ عبد الحسين الرشتي الأصل النجفي المسكن والمدفن ٣٥ ـ السيد مهدى بحراني نسابة نجفي ٣٦ ـ الشيخ محمد علي اردوبادى الأصل نجفي المسكن والمدفن ٣٧ ـ السيد محمد باقر كشميرى هندى ٣٨ ـ السيد حسين الرضوى كوبال بورى هندى ٣٩ ـ السيد عبد الباقي شيرازي ملا باشي ، وغيرها من الخاصة والعامة .

وإجازته في الاجتهاد آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي ، والسيد فشاركي ، والسيد اليثربي الكاشاني ، وفيلسوف الإسلام الشيخ محمد حسين الكمپاني الأصفهاني ، ورئيس الحوزة العلمية اية الله العظمى الشيخ عبد الكريم اليزدى الحائرى .

تأليفـــاته :

مؤلفات السيد المرعشي دام توفيقه كثيرٌ ويقرب من أربعين مجلداً في العلوم المختلفة ، وله تعليقات على إحقاق الحق للقاضي نور الله الشهيد بيد مخالف الشيعة في الهند بمساعدة عدة من الفضلاء، خرج من الطبع ١١ مجلداً في ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، غاية القصوى في حاشية عروة الوثقى ، وحاشية على فصول المهمة للشيخ الحر العاملي، وكتاب المسلسلات في مشايخ الإجازات (ثلاث مجلدات) ، ومشجرات آل الرسول أحسن كتاب في أنساب السادات ولكن مع الأسف ما طبع منها مع احتياج السادة بكتب الأنساب ، واللئالي الثمينة في ترجمة مولانا العلامة الحلي (ره) والقاضي روز بهان وسلطان شاه خدابنده ملك إيران مطبوع مع المجلد الأول من إحقاق الحق، وطبقات النسابين مجلدين مخطوط وغير ذلك من تأليفاته .

آثـــاره :

مدرسة علمية ، ومدرسة مؤمنية ، ومدرسة مهدية في قـــم ، وحسينية في جنب بيته ، وبناء بيوت عديدة ، وبيت للطلاب والفضلاء والفقراء وغير ذلك من الآثار .

ومكتبة السيد المرعشي في قم أعظم مكتبة في إيران وشاملة على خمسة عشر ألف مخطوط ووحيد في الشرق الأوسط من حيث الكيفية .

ونعم ما قاله العلامة الشيخ محمد الرازي بقوله :

مرعشي ، آنكو شهاب الدين بود بر كفر وجهل
آيت عظـــماى حـــق ومجتبى والاتبـــار
نايب صـــاحب زمان ومقتداي مسلمـــين
صـــد هزاران همچو من بروى نمايد افتخار
مكتبه تأسيس كرد ومدرسه در شهر قـــم
هـــم حسينية براي نشر أحـــكام وشعـــار

کرد بنیـــاد مساجد تا کند دین را مـــدد
این یگانه مرجـــع إســـلام وإیمان را دثار
خو اهم از حق تا نماید ظـــل ویرا مستدام
هـــم بر آرد از حسودان پلید او صـــار
رازي از صدق وصفا گوید مدیح حضر تش
تا شود شـــافع مرا در محضر جد کبار

تلاميـــذه :

يدرس الأصول والفقه مـــا يقارب من خمسين سنة ، ويحضر درسه الفضلاء والعلماء ، وأكثر علماء البلاد .

السابع آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني

وُلد سيدنا الأعظم في تاريخ ٨ ذي القعدة سنة ١٣١٦هـ في قرية كوگد من قرى كلبايكان واشتغل بتحصيل العلوم الدنيا عند علماء البلد وقد توفي والده المرحوم السيد محمـد الباقر وعمر سيدنا الأجلّ كان تسع سنوات ، وهاجر الى عراق سلطان آباد سنة ١٣٣٦هـ لأجل تحصيل العلوم من حوزة الشيخ الحـائري قدس سره لأنه كان مقيماً في أراك مدة من الزمن ، وهاجر الشيخ (ره) الى قم وأسس الحوزة العلمية في قم وطلب (ره) من سيدنا الأجل المهاجرة الى قـــم ، وهاجر في شهر شوال سنة ١٣٤٠هـ الى قم وساعد السيد الكبايكاني لسماحة الشيخ الحائري في تأسيس الحوزة في قم وشرع بتدريس السطوح وهو في أعاظم المراجع في عصرنا الحاضر ، والآن يدرس الخارج في المسجد الأعظم للسيد الأعظم المرجع الكبير الحاج آغا حسين البروجردي ، ويحضر درسه حوالى ٥٠٠ من العلماء والفضلاء وهو من أعاظم المراجع الثلاثة هو وآية الله المرعشي وآية الله الشريعتمداري أدام الله بقائهم ، وكتب بعض تلامذته تقريراته في الأصول وطبع ، وله حاشية العروة ، وتوضيح المسائل ، ومناسك الحج ، والأصول ، والفقه .

آثاره في قم وسائر المدن الايرانية

تأسيس مدرسة في خيابان صفائية في قم وتعمير مدرسة الست وتأسيس مدرسة علوي وتأسيس مدرسة جديدة في خيابان چهار مردان وتعمير بعض المدارس القديمة في قم وتأسيس مدرسة دينية في سنقر ومستشفى وبيمارستان كبير وغير ذلك من الآثار، وفقه الله تعالى، ولده حجة الإسلام السيد جواد درس في النجف الأشرف وتزوج بنت آية الله السيد نصر الله المستنبط التبريزي صهر آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي شريف عالم فاضل فراجع الى حالاته مفصلاً في كتاب الرازي .

أسماء بعض العلماء والمدرسين في قم

آية الله العظمى السيد محمد كاظم شريعتمداري التبريزي، يدرس درس الخارج الفقه والأصول في مسجد الأعظم .

المرحوم حجة الإسلام السيد محمد داماد يزدي .

آيـة الله الشيخ هاشم آملي مازندراني .

» السيد محمد وحيدي التبريزي .

» السيد صادق روحاني .

» الشيخ مرتضى الحائري في مسجد الإمام .

» السيد مرتضى فيروزآبادي .

» السيد محمد تقي طباطبائي القمي .

» السيد علي فاني أصفهاني .

» نابغة الدهر السيد محمد الحسيني الشيرازي.

» الشيخ ناصر مكارم الشيرازي .

» السيد رضا صدر أصفهاني .

» الشيخ ميرزا علي مشكيني اردبيلي .

» السيد أبو القاسم الكوكبي التبريزي .

آيـة الله الشيخ جواد التبريزي .
« الشيخ حسين وحيدي خراساني .
« السيد محمد فاطمي ابهري .
« السيد محمد مفتي الشيعة اردبيلي .
« الشيخ جواد آملي مازندراني .
« « محمد حسين أصفهاني .
« « جعفر سبحاني تبريزى .
« السيد موسى بشيرى زنجاني .
« الشيخ حسين راسته كاشاني .
« « علي زر أبادى قزويني .
« « أحمد پاياني أردبيلي .
« « علي پناه اشتهاردى قزويني .
« « أبو الفضل أصفهاني نجفي .
« « راضي تبريزى مقيم قم .
« ميرزا صادق سرابي تبريزى .
« ميرزا أبو طالب تجليلي تبريزى .
« الشيخ مسعود سلطاني يا لقوز اقاج ميانه تبريزى .
« السيد محمد طباطبائي سلطاني بروجردى .
« الشيخ محمد حقي سرابي تبريزى .
« السيد علي علوى الكاشاني الأصل البغدادي المسكن القمي.
« الشيخ محمد بن اية الله الشيخ فاضل موحدى لنكراني .
« حاج سيد تقي طباطبائي القمي بن اية الله حاج اغا حسين القمي.
« السيد محمد مهدى مرتضوى لنگرودى .
« الشيخ محمد حسين مسجد جامعي طهراني .
« السيد أبو الفضل موسوى تبريزى .

آية الله حاج سيد أبو الفضل نبوى قمي .
« ميرزا حسين نورى همداني .
« شيخ مصطفى نوراني اردبيلي .

قبور أربعمائة من أولاد الأئمة (ع) في أطراف قم

في كتاب كنز الأنساب تأليف السيد مرتضى النسابة صاحب تبصرة العوام مروى عن الإمام الرضا عليه السلام : لما هاجر الإمام الرضا عليه السلام الى خراسان وسكن فيها وكتب كتاباً الى أخوته وبني أعمامه من السادة الحسنيين والحسينيين وسادات أولاد الإمام زين العابدين (ع) وسادات أولاد الإمام الصادق (ع) أمرهم أن يهاجروا من المدينة المنورة الى خراسان بتاريخ ٢٠١هـ وهاجروا من المدينة المنورة ١٢٤٧٣ نسمة الى إيران ، ولما وصلوا الى إيران علموا بوفاة علي بن موسى الرضا (ع) وتفرقوا في بلاد إيران ، ونقل أن أحمد بن الإمام موسى الكاظم (ع) المدفون في شيراز مع أخيه السيد محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم(ع) كان ساكناً ببغداد، ولما سمع شهادة أخيه الإمام الرضا عليه السلام عزم على الخروج على طاغية زمانه وهو المأمون العباسي مع ثلاثة آلاف رجل من الأقرباء ، وسافروا الى إيران ووصلوا الى أردهال قم ثم صار الحرب بينهما وقتل كثير من السادة في قرية أردهال قم وفي بلدة قم من أولاد الإمام الحسن(ع) والإمام زين العابدين(ع) وأولاد عقيل ٦٢٠ ، وقبورهم في قم وأردهال قم ، وفر أحمد مع أخيه السيد محمد العابد الى شيراز، وماتا في شيراز وقبرهما مزار، وبنى القبة على قبرهما الملك أتابك زنكي في سنة ٦٢٣هـ ومرقدهما مطاف المسلمين .

الثاني عشر من الاماكن المقدسة

مراقد أولاد الأئمة عليهم السلام

مرقد مسلم بن عقيل في جنب مسجد الكوفة

مسلم بن عقيل بن أبي طالب سلام الله عليه أول الشهداء والسعداء، أمه أم ولد تسمى علية، كان سفيراً من قبل الإمام الحسين عليه السلام الى الكوفة، وكان خروجه بالكوفة يوم الثلاثاء يوم التروية يوم خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة الى العراق، واستشهد بالكوفة بأيدي جلاوزة يزيد الكافر وابن زياد يوم الأربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ٦٠هـ، قاله ابن الأثير في الكامل والطبري في تأريخه والشيخ المفيد في الإرشاد وغيرهم، وقيل: استشهد يوم التروية لثمان مضين من ذي الحجة سنة ٦٠هـ وعمره ٢٨ سنة، وتوفي أبوه وعمر مسلم ١٨ سنة.

مرقده الشريف بالكوفة جنب المسجد الأعظم يتصل بركنه الشرقي الجنوبي عامر مشيد له حرم قديم البناء في وسطه شباك فضي صغير فوق حرمه قبة عالية البناء زرقاء فرشت بالحجر الكاشاني ومرقده عامر بالزوار والوفود من كل قطر إسلامي جاء الى زيارة المشاهد المشرفة بالعراق.

وكان أول من تبرع بتذهيب قبة مسلم بن عقيل نادر شاه الأفشاري المتوفى سنة ١١٦٦هـ فقد مضى على تذهيب قبة علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٣٦ عاماً ففرت نظارة قبة أمير المؤمنين عليه السلام لاضمحلال الأجزاء الذهبية فتقدم الحاج

محمد رشاد ميرزا ببذل الأموال الكثيرة لإصلاح الطابوق والصفائح النحاسية وتذهيبها كما كانت ، وتبرع وتقدم الحاج ميرزا محمد رشاد أيضاً ببذل ١٨ ألف دينار عراقي لإصلاح قبة مسلم بن عقيل أيضاً .

وقد أقدم التاجر الموفق الحاج محمد حسين رفيعي البهبهاني الكويتي بطلب الى المرجع الكبير فخر الطائفة الإمامية الإثنا عشرية السيد محسن الحكيم أستاذنا في الفقه المتوفى في بغداد ٢٧ ربيع الأول عام ١٣٩٠هـ والمدفون بمقبرته الخاصة جنب مسجد الهندي جنب مكتبته الخاصة وكان الشروع في يوم ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٨٧هـ ونظم المؤرخ الجليل السيد موسى بحر العلوم وقد ذكر فيها السيد المحسن الحكيم والباذل الحاج محمد رفيعي :

لاحت كمين الشمس قبة مسلم	طوداً أشم من النضار القيم
صفراء تبدو وهي فوق رواقها	السامي كقرص الشمس فوق يلملم
أمر الحكيم بها ومحكمة القضاء	بخلاف ما يقضى به لم تحكم
فتسابق الفتيان في إخراجها	من مهدها والفضل للمتقدم
وجرى (محمد الرفيع) لغاية	تنحط عنها ساميات الأنجم
من شمس أنوار الولاية أرخوا	كالبدر أشرق نور قبة مسلم
	١٣٩١ هـ

وقال العلامة السيد محمد جمال الهاشمي :

زر مسلماً إن كنت حقاً مسلماً	فالدين والإيمان فيه تجسما
والثم ضريحاً ضم أقدس هيكل	للحق فيه الأرض طاولت السما
الى قوله جاء الحكيم به إليك مقدماً	فيه بياناً للعواطف محكما
الآية العظمى لدين محمد	والمقصد الأسمى لمن لكم انتمى

وفي سنة ١٠٥٥هـ عمرت المرأة الجليلة أم آقا خان القبة وكتب ذلك على أحد جوانب الشباك وفيها تاريخ بناء وتعمير القبة :

كنز فاطمـــة أم آقـــا خان

چراغ دو سادة وذات دو دمان جليل

حساب تاريخش چون خواستم گفت زغوغا

بآه انكه شهيد شـــد مســـلم بن عقيل

١٠٥٥ هـ

وكان مسلم بن عقيل عالماً فقيهاً ثقة مبرّزاً في علمه وحلمه وجلالته وشجاعته وتدبيره للأمور، شهد بعمله وفضله أبو الشهداء الإمام الحسين عليه السلام عندما أرسله الى الكوفة ممثــلاً عنه ليأخذ له البيعة من أهل الكوفة بذلك طلبهم الحثيث ورغبتهم الأكيدة عندما تآمر على المسلمين يزيد بن معاوية وعماله الخبثاء الذين أجهزوا على المسلمين والنظم الإسلامية .

روى أرباب المقاتل إن أهل الكوفة كتبوا الى الحسين عليه السلام كتباً كثيرة ١٢٠٠٠ كتاب يستدعونه فيها إليهم وفي بعضها كتبوا إليه عليه السلام بأن ليس لنا إمام غيرك ، وفي بعضها : أما بعد فقد اخضر الجناب وأينعت الثمار فإذا قدمت فاقبل على جند لك مجندة .

فدعا الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل وأمره بالمسير الى الكوفة وأوصاه بتقوى الله وكتمان أمره ، فخرج مسلم من مكة في آخر شهر رمضان ودخل مسلم بن عقيل الكوفة في دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، وأجمعت عليــه الشيعة واستبشروا به فأخذوا يبكون ويبايعون مسلماً ، وبلغ من بايعه ثمانية عشر ألف رجل وقيل ٢٥ ألف رجل وقيل ثمانين ألف رجل .

وكتب مسلم بن عقيل الى الإمام الحسين عليه السلام كتاباً ، وهـــذا نصه : أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فعجّل الإقبال حين يأتيك كتابي فإن الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوى والسلام .

ثم إن مسلماً انتقل الى دار سالم بن المسيب ثم الى دار هاني بن عروة المرادي من قبيلة المذحج عندما جـــاء ابن‌زياد من البصرة الى الكوفة وفرق الناس عنه بكيده ومكره قبض ابن زياد على هاني بن عروة ، ولما صلى مسلم بن عقيل في مسجد الكوفة ، ما بقي معه واحد يدله على الطريق وهذا سجية أهل الكوفة من يوم الأول .

وخرج من المسجد متوجهاً الى حيث لا يعلم مصيره، فأخذ يطوف في سكك الكوفة في أحياء كندة ، ودخل مسلم دار طوعة ، وهي أم ولد ، كانت تحت الأشعث بن قيس ثم أعتقها وتزوجها السيد الحضرمي فولدت منه ولداً سمه بلال وهو الذي أخبر ابن زياد بأن مسلم بن عقيل في بيتنـا ، ودخل جيش ابن زياد وصار القتال الشديد بين مسلم بن عقيل وجيش ابن زياد ، وقـــد قتل مسلم بن عقيل (ره) من جيش ابن زياد خلقاً كثيراً، وضعف عن القتال لكثرة ما أصابه من النبال ورمي الحجارة من فوق البيوت والطرقات ، حتى أنهم كانوا يرمون عليه أطنان القصب الموقدة من أعالي دورهم وهو يطرد الرجال أمامه مرتجزاً :

أقسمت أن لا أقتل إلا حراً   وإن رأيت الموت شيئاً نكراً

فلمـا رأوا ذلك منه تقدم إليه محمد بن الأشعث قائلاً : لك الأمان لا تقتل نفسك إن القوم بنو عمك ، وقد أثخن بالجراح وعجز عن القتال فأسند ظهره الى حائط دار بقربه فأعطوه الأمان مرة ثانية واحتالوا عليه وجاؤا به حتى أدخلوه على ابن زياد في قصر الأمارة ، وآخر الأمر أمر الكافر ابن زياد بقتل مسلم بن عقيل في أعلى القصر وهو يسبح الله ويقدسه وضرب عنقه ورمى برأسه الى الأرض وفي نفس الوقت أخرج الصحابي هاني بن عروة وقتل أيضـاً ، ودفن مسلم بن عقيل سلام الله عليه في جنب مسجد الأعظم في الكوفة وقريب منه قبر هاني بن عروة رحمة الله عليه ، وقد بعث ابن زياد رأس مسلم بن عقيل وهاني بن عروة الى يزيد بن معاوية في الشام ، وقد رثاهما عبد الله بن الزبير بقوله :

فإن كنت لا تدرين مــا الموت فانظري
الى هــاني في السوق وابن عقيــل
الى بطل قــد هشم السيف أنفــه
وآخر يهــوي من طــمار قتيــل

وفي جنب قبر مسلم بن عقيل قبر الآخذ بالثـأر المختار بن أبي عبيدة الثقفي الذي قتل في المعركة التي صار بينه وبين جيش مصعب بن الزبير .

وكان قتل المختار في ١٤ شهر رمضان سنة ٦٧هـ عــن عمر بلغ ٦٧ سنة ، ذكره ابن الأثير وغيره ، وقــد عمّر قبر المختار في عصرنا سنة ١٣٩٨هـ الوجيه الشريف الحاج محسن بن الحاج عبود شلاش الخفاجي فأنشأ له حرماً جديداً وألحقه برواق وحرم مسلم بن عقيل جزاه الله خيراً في الدنيا والآخرة .

وقبر ولدا مسلم بن عقيل في المسيب قرب كربلاء ، وإبراهيم ومحمد استشهدا في المسيب وقبرهما ظاهر يزار .

في فضل الكوفة

روى الصدوق (ره) في معاني الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قــال: إن الله تعالى اختار من البلدان أربعة ، فقــال عز وجل : والتين والزيتون وطور سينين وهــذا البلد الأمين : التين المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد الأمين .

في فضل الصلاة في مسجد الكوفة

وفي مصابيح الجنان نقل سماحة العلامة السيد عباس الكاشاني ص ٢٣٨ عن الشيخ الطوسي (ره) عن الإمام الصادق عليه السلام قــال عليه السلام : مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة فيهــا بمائة ألف صلاة

والدرهم فيها بمائة ألف درهم والمدينة حرم رسول الله ﷺ وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم .

وروى الشيخ الطوسي (ره) في كتاب التهذيب عن الإمام الباقر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في فضل مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ، أن الصلاة الفريضة فيه تعدل حجة والصلاة النافلة عمرة ، وورد الأمر بشد الرحال الى المسجد الكوفة وأحد المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى ببيت المقدس ومسجد الكوفة .

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ﷺ والفريضة تعدل حجة مع النبي ﷺ وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي (ع) .

قبور الأنبياء في مسجد الكوفة

روى السيد ابن طاوس في فرحة الغري عن أبي أسامة عن الإمام الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وقبور ثلاثمائة وسبعين نبياً وستمائة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام .

وروى الشيخ عن الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قلت له أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله ﷺ ؟ فقال عليه السلام : الكوفة هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين .

البلاء تدفع عن الكوفة وقم

وفي البحار وتاريخ قم بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قـال : اذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ، وقال الإمام الصادق عليه السلام في جواب سؤال السائل : فأين المفر والمفزع في ذلك الزمان ؟ فقال الإمام عليه السلام : الى الكوفة ونواحيها والى قم .

قبور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في الكوفة

وفي هدية الزائرين من كتاب تاريخ ابن الجوزي نقل عن أبي الغنائم من أهل السنة والعامة إن في الكوفة ثلاثمائة رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مدفونون في الكوفة ومحل قبورهم ليس بمعلوم ، وأنا المؤلف كنت في تاريخ ١٣٥٤هـ في النجف الأشرف وكراراً زرت مسجد الكوفة وقبر مسلم بن عقيل وقبر هـاني ابن عروة وغير ذلك من المزارات الى أن خرجت سنة ١٣٦٤هـ وتشرفت الى مكة المشرفة .

زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

قتل زيـد بن علي بن الحسين عليه السلام في كناسة الكوفة يوم الاثنين ثاني صفر الخير سنة ١٢٠هـ وقبر السيد إبراهيم الغمر بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وهو صاحب الصندوق بالكوفة ويزار قبره .

وقبر أبو محمد عبد الله المحض بن الحسن المثنى السبط بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام استشهد في سجن المنصور الدوانيقي الخبيث بالهاشمية قريب ذو الكفل يوم عيد الفطر سنة ١٤٥هـ وقـد بلغ عمره خمساً وسبعين سنة ، واستشهد معه في السجن ستة من إخوته وبنو أعمامه من آل الحسن عليه السلام مثل الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام وإبراهيم بن الحسن بن الحسن السبط

وأمهم فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام ويعقوب وإسحاق ومحمد أبناء الحسن وأبو الحسن علي العابد بن الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام .

وروي أن بعضهم دفن حياً مثل إبراهيم بن الحسن وعبد الله بن الحسن ، وممن نجا من سجن المنصور الدوانيقي داود بن الحسن المثنى ، وكان داود يتولى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وكان رضيع الإمام الصادق عليه السلام .

مرقد السيد محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام

ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي‌طالب أنه أراد أن يسافر السيد محمد الى الحجاز فمات في بلد قرب الدجيل في حياة والده الإمام علي الهادي وبين بلد وسامراء ستة فراسخ ، وله قبة عالية .

ويقول المؤلف إبراهيم الموسوي الزنجاني النجفي : تشرفت بزيارة مرقده الشريف كراراً ، وأخيراً جدد صحنه السيد محمد ابن المرجع الكبير آية الله العظمى الحاج آغا حسين الطباطبائي القمي .

مرقد القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع)

القاسم بن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب أمير المؤمنين عليه السلام أمه أم ولد المكناة أم البنين وهي أم أخيه الإمام الرضا عليه السلام وأم فاطمة المعروفة بالمعصومة المدفونة في قم المقدسة ولما استشهد والده الإمام موسى الكاظم عليه السلام بسم هارون الرشيد توارى القاسم عن السلطة العباسية في السور الأسفل من الحلة وتوفي قريب منها .

قال العلامة السيد القزويني في رسالته فلك النجاة أن قبر القاسم بن الكاظم عليه السلام في سور المعروفة بأرض نهر الجربوعية من أعمال الحلة .

وقال الشيخ عباس القمي في سفينة البحار ٢/٢٣٠ أن قبر القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام بقرب الحلة وقد رغب السيد ابن طاووس في زيارته .

في كتاب مراقد المعارف تأليف العلامة الشيخ محمد حرز الدين النجفي الجزء الثاني ص ١٨٣ روى سدنة وخادم الروضة المطهرة عن أسلافهم الأقدمين أن أول بنـاء عرفوه على قبر سيدنا القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام كان في عهد الملوك الصفوية وأول من زار العتبات المقدسة في العراق من الصفويين هو السلطان شـاه إسماعيل أول ملوك الصفوية سنة ٩١٤هـ وكان في ذاك الوقت مرقد حوله حرم عليه قبة ورسم قبره كان صندوقاً خشبياً في بستان كثيرة الأشجار ولكن يظهر من بعض التواريخ أن مـا حدثوا عنه هو العمارة على الأكثر حيث مشهد القاسم عليه السلام كان مشيداً قبل عهد الملوك الصفوية أيضاً في حدود القرن السادس والسابع من الهجرة ، وقـد كان مشهد القاسم مشهوراً معروفاً حوله المساكن والساكنين من السادة ، انتهى كلامه .

وتاريخ العمارة الثالثة كان سنة ١٢٨٨هـ على نفقة السيد آقا علي شاه الحسيني وفي سنة ١٣٨٥هـ قام فضيلة العلامة السيد محمد تقي الجلالي وكيل سماحة آية الله السيد محسن الحكيم قدس سره أن يشيد بقية خان الوقف مدرسة دينية لرواد العلم والفضيلة والطلاب وداراً للعالم الديني الذي يقيم في هذا البلد لإرشاد الناس وفي سنة ١٣٨٨هـ أسست المكتبة العامة وقـد اختار مكانها الصحن الشريف خدمة لصاحب المرقد وحسينية كبيرة في الصحن بالجانب الغربي الشمالي ، وكان القاسم سلام الله عليه سيداً جليل القدر رفيع المنزلة والمقام بالإضافة الى أنـه عالم فقيه عابد زاهد .

ثواب زيارة القاسم عليه السلام

روي عن أبي الحسن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال : مَن لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم .

بنات موسى الكاظم عليه السلام

كل بنات الإمام موسى الكاظم عليه السلام مدفونون في المدينة المنورة إلا فاطمة الملقبة بمعصومة حيث سافرت الى إيران وتوفيت في عام ٢٠١هـ في مدينة قم .

أبناء موسى الكاظم عليه السلام

ذكرنا في كتابنا عقائد الإمامية الإثنا عشرية الجزء الأول ص١٨٧ عن الشيخ أبي نصر البخاري في عدد أولاد الإمام الكاظم عليه السلام وولد موسى الكاظم عليه السلام ستين ولداً ، سبعاً وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين إبناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم أناث وليس لأحـد منهم ولد ذكر وهم سليمان والفضل وأحمد ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم الحسين وإبراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم علي وإبراهيم الأصغر والعباس وإسماعيل ومحمد العابد وإسحاق وحمزة المدفون في الري جنب شاه زاده عبد العظيم قرب طهران عاصمة إيران .

وقـال الشيخ تاج الدين النسابة : أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولداً رجلاً منهم أربعة مكثرون وهم علي الرضا عليه السلام وإبراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعـة متوسطون وهم زيـد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهارون وإسحاق والحسن والحسين ، انتهى كلامه .

مرقد السيد محمد العابد في شيراز ايران

وهو المدفون في جنب السيد أحمد شاه چراغ ، وقال الشيخ المفيد (ره) في كتابه الإرشاد ص ٣٠٣ : أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قـال : حدثني جدي قال حدثني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت : كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء ثم يصلي ليلاً ثم يهدي ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي

ليــــلا ، فلا يزال كذلك حتى الصبح وما رأيته قط إلا ذكرت قول الله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ .

والسيد محمد العابد هو جد آل الأشرف وآل الفائز وآل فويزة في كربلاء والسادة الموسيين في شيراز والسادة المقيمين في طهران وجد السادة المقيمين في خرسة كدوك خوئي وسادة مجابي قزوين وسادات سكزاباد بوئين زهراء قزوين وسادة الأحمديين في صانقلعة أبهر زنجان وتاج الدين خرسة كدوك خوى وسادة ديوانية في العراق وآل وهيب وآل الصول .

مرقد السيد يحيى بن الامام موسى الكاظم عليه السلام في صائين قلعة أبهر زنجان

له قبة وضريح صنع في سنة ٩٨٧هـ في دار الأمان جيلان في بلدة لاهيجان ودفن في جوار قبره السيد إبراهيم المتوفى في سنة ١٣٢٢هـ أب السيد الجليل الشريف الورع السيد باقر أحمدي الموسوي جد المؤلف السيد إبراهيم وهـو جد السادة الأحمديين والسيد حبيب والعالم الجليل السيد رضا والسيد جواد الأحمدي وقبر آية الله الشيخ قربانعلي الجعفري والسيد عيسى بن السيد قوام وقـد جدد تعمير قبة إمام زادة يحيى بن موسى الكاظم عليه السلام عدة من الأخيار مثل الحاج آغا حسين معين والحاج علي محمد معين والرجل الكريم الحاج حسين آغا ابن المرحوم الحاج إبراهيم صاجي، وأهالي صائينقلعة يزورون قبر الإمام زاده يحيى في كل ليلة جمعة .

مرقد الامام زاده يعقوب بن موسى الكاظم عليه السلام في صائين قلعة أبهر زنجان

وجاء يعقوب بن موسى بن جعفر عليهم السلام الى أبهر مع عدد من إخوته وأعوانه في زمان الإمام الرضا عليه السلام ، وفي كتاب كنز الأنساب ذكر أنه جاء من المدينة الى إيران في زمان الإمام الرضا عليه السلام وعلموا بوفاة الإمام الرضا عليه السلام

وتفرقوا في بلاد إيران ، وجاء إمام زاده يعقوب الى أبهر ثم من أبهر جاء الى صائينقلعة لأن هذه المدينة قديمة بالنسبة الى بقية القرى هيدج وخرمدرة كما ذكرها المستوفي في تاريخه ومات في مزرعة مشكين أهالي صائينقلعة أبهر زنجان وعلى قبره قبة عالية ، أصل تاريخ وفاته وأصل بناء القبة ليس بمعلوم لنا ولكن في سنة ١٢٢٨هـ عمر بناء القبة وفي أطراف قبة إمـــام زاده يعقوب بيوت ومسجد . وحجة الإسلام حاج السيد محمد أخي العزيز المرحوم تعب في تعمير قبره وإحداث غرف وحوض المـــاء وغير ذلك وأهالي زنجان وأبهر وخرمدرة وصائين قلعة وهيدج ونيصر أباد وخرانسلو وجرگر وسلطانية عاصمة إيران في زمان شاه خدابنده في سنة ٧١٢هـ يزورون المقام في أربعين الحسين وغيره من المناسبات .

مرقد الشريف امام زاده ابراهيم من أحفاد قمر بني هاشم أبو الفضل العباس عليه السلام في شهر زنجان

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن أمير المؤمنين عليهم السلام وأبو الفرج الأصفهاني وأبو نصر البخاري في سر الأنساب عرفاه ومجداه كثيراً ، وجاء إبراهيم مع حسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله الباهر بن الإمـام زين العابدين عليه السلام المعروف بكوكبي خرجا على حكومة العباسيين وفتحا قزوين وأبهر وزنجان في زمان ابن المعتز بالله الخليفة العباسي المتولد سنة ٢٠٢هـ المقتول بيـد صالح وصيف سنة ٢٥٥هـ وكان إبراهيم أميراً للجيش وقتل إبراهيم في مدينة زنجان وفر حسين كوكبي الى طبرستان .

وعلى مرقد إبراهيم قبة عالية وصحن وسيع في كل ليلة الجمعة يزورون مرقده الشريف ، وأنا المؤلف في سنة ١٣٦٥هـ زرت مرقده الشريف وزوار كثيرون في حرمه المطهر ، والصحن الشريف وتاريخ بناء القبة ليس معلوماً .

مرقد حسين بن موسى الكاظم عليه السلام في قزوين

ومرقده في قزوين معروف وبعض الناس يقولون : مرقـــد حسين بن علي الرضا عليه السلام في قزوين وهذا غلط واضح لأن ولد الإمام الرضا عليه السلام منحصر بإمام الجواد عليه السلام فقط ، وعلى قبره قبة ويزوره أهالي قزوين ، وقبور علماء قزوين في جنب قبر إمام زاده شاه زاده حسين موجودة .

في أبهر زنجان

قبر إسماعيل بن أبي محمد جعفر بن إسماعيل بن أبي علي الحسن بن أبي علي محمد ابن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام وعليه قبـة عالية يزورها أهالي أبهر وشناط وأطراف أبهر من القرى ، وأنا المؤلف زرت قبره الشريف بتاريخ ١٣٦٥ هـ .

ومرقد إمام زاده هاشم قريب رشت گيلان .

مرقد دانيال النبي عليه السلام في شوشتر أهواز

في سفينة البحار ص٤٦٣ : دانيال (بكسر النون) كان غلاماً يتيماً لا أب له ولا أم ، ربته عجوز من بني إسرائيل وقد أسره بخت نصر وعزيزاً فأنجاهما من العذاب، ومات دانيال بناحية الشوشي أي شوشتر أهواز، ومات في شوشتر وقبره عامر مشيد عليه قبـــة مخروطة الشكل أشبه ببنايات المقابر في العهد السلجوقي ، وبقعته اليوم على نهر الشوشتر، ولقبره شباك من الابرنج صنع في أصفهان سنة ١١٩٦هـ في المراصد السوس بلدة بخوزستان وُجد فيها جسد دانيال وعمّر قبره وموضعه يزار، وفي معجم البلدان ١٧٥/٧ فتحت الإهواز في أيام عمر على يد أبي موسى الأشعري وآخر ما فتح منها السوس فوجد بهـا موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام .

مرقد امام زاده أبو سعيد في قرية رادكان تاكستان قزوين

وقبره معروف يزار وعلى قبره بناء عالية وفي جنبه قبر العارف الورع التقي السيد ساجدين بن السيد باقر بن سيد إبراهيم ابن السيد بهرامعلي المدفون في سكز آباد بوئين زهراء جد السادة الموسويين الساكنين في سكز اباد وفي جنب قبره قبر المرحوم العلامة السيد محمد بن السيد ساجدين أب المؤلف وقد توفي السيد ساجدين سنة ١٣٧٠ هـ .

مرقد عبد العظيم الحسني في الري طهران

أبو القاسم عبد العظيم (المعروف بشاه عبد العظيم) ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام المتوفى في الري طهران بين سنة ٢٥٢هـ و ٢٥٥هـ ، مرقده بالري في إيران ويعرف موضع دفنه قديماً أنه دفن عند شجرة التفاح في بستان عبد الجبار بن عبد الوهاب في مقاتل الطالبيين ص ١٣٥ ورد الري أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط (ع) من ناقلة طبرستان وهو المحدث الزاهد صاحب المشهد في الشجرة في بستان بالري وقبره يزار وأمه أم ولد .

وعن أبي الحسن محمد بن القاسم النسابة التميمي وأما عبد العظيم بن عبدالله ابن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن عليه السلام أعقب محمداً ودرج يعني مات ابنه وخديجة ورقية وله مشهد مجلل مشيد بأنواع العمارات والزخرف وفيه الغرف والأيوانات تدفن فيه أكابر العلماء والوجوه العلمية والأدبية وملوك إيران وبعض الوزراء موتاهم فيها ، يقصد مرقده الزائرون والوفود من مختلف الأقطار الإسلامية ويعدّ مشهده بالدرجة الثالثة من المشاهد المشرفة في إيران ، وهو من رواة الأحاديث عن الأئمة عليهم السلام فمن رواياته عن الإمام الجواد عليه السلام ما أورده الشيخ الصدوق في الأمالي ، قال عبد العظيم الحسني:

قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك ، فقال الإمام الجواد عليه السلام : حدثني أبي عن جدي عن آبائي عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فان استووا هلكوا ، قلت له : زدني يا بن رسول الله (ع) فقال : قال أمير المؤمنين (ع) : لو تكاشفتم ما تدافنتم ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقهم .

روى أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال : سمعت أبا حماد الرازي يقول : دخلت على الإمام علي الهادي (ع) بسر من رأى فسألته عن أشياء عن الحلال والحرام فأجابني عنها فلما ودعته قال لي : يا حماد أشكل عليك شيء من أمر دينك بناصيتك فاسأل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقرأه مني السلام ، كذا في جنة النعيم .

ثواب زيارة عبد العظيم سلام الله عليه

روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال مسنداً قال : حدثني علي بن أحمد قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عمن دخل على الإمام علي الهادي (ع) من بعض الشيعة من أهل الري فقال (ع) له : أين كنت ؟ قال: زرت الإمام الحسين (ع) فقال: أما إنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين (ع) .

أقول وهذا الحديث يدل بصراحة على علو درجة السيد عبدالعظيم ومنزلته وجلالته وعلمه وتبحره في الدين حيث إن الإمام (ع) نزّل زيارة قبره بمنزلة زيارة قبر الحسين (ع) في الفضل مضافاً الى نسبه الشريف المشرف من سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وقد ألف الصاحب بن عباد : إسماعيل بن الحسن بن عباد بن عباس الطالقاني وزير مؤيد الدولة آل بويه رسالة وجيزة في ترجمة شاه عبد العظيم .

وكان عبد العظيم الحسني خائفاً مطارداً من خلفاء بني العباس وخصوصاً من المعتز بالله ، وأصبح مخفياً عن السلطات الجائرة ينتقل من بلد الى بلد فاراً بدينه حتى وصل الى الري وأقام عند بعض الشيعة هناك في سكة الموالي بخفاء من الناس والسلطان ، وقد عرفه بعض رجال الشيعة تدريجياً ، وكان يشغل نفسه بعبادة الله تعالى في الخفاء الى أن مرض وتوفي هناك وأقبر .

وفي سنة ٤٦٥هـ بنى القبة على قبر عبد العظيم الحسني (ره) وكذا عمّر قباب الأئمة (ع) في البقيع في المدينة ومشهد الإمامين الكاظم والجواد (ع) سلطان بركيارق بن ألب أرسلان السلجوقي ، ودفن في جوار مرقد الشريف الإمام الحسين عليه السلام سنة ٤٩٢ هـ .

وبني رواق وإيوان لعبد العظيم سنة ٩٤٤هـ من جانب شاه طهماسب بن شاه إسماعيل الصفوي ، وفي سنة ١٢٢٢هـ بنى قبة على قبر عبد العظيم الحسني (ره) فتحعلي شاه قاجار ، وتذهيب قبة عبد العظيم عليه السلام من آثار ناصر الدين شاه قاجار (ره) وبعض تعميرات قبره من صدر أعظم آقا خان نوري .

وفي جنب قبر عبد العظيم الحسني مرقد حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام وهو جد سلاطين الصفوية من أحفاده وكذا آية الله العظمى السيد محمد باقر طارمي الزنجاني الأصل الشفقي الشهرة الأصفهاني المدفن ، وكان عبد العظيم يزور قبر حمزة بن الإمام موسى الكاظم (ع) سراً وكان يقول : هذا قبر ابن موسى بن جعفر (ع) وقبر عبد الله الأبيض بن عباس بن محمد بن عبد الله الشهيد بن حسن الأفطس بن علي ابن الإمام زين العابدين (ع) في جنب قبر عبد العظيم وقبر حسين بن عبدالله الأبيض المتوفى في سنة ٣١٩هـ في جنب قبر عبد العظيم الحسني .

وقبر إمام زاده داود في أطراف طهران فوق الجبل ، وقبر إمام زاده قاضي صابر علي بن محمد من أحفاد علي بن الحسين عليه السلام في قرية ونك موجود ، وقبر إمام زاده زيد في مدينة طهران موجود .

قبور العلماء المدفونين في جوار مرقد عبد العظيم الحسني عليه السلام

١ - رئيس المحدثين الفقيه الأكبر صاحب تأليفات كثيرة أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق(ره) وهو الذي وُلد بدعاء الحجة الإمام المهدي عليه السلام عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وكان الصدوق يفتخر أنا وُلدتُ بدعاء الحجة (ع) لأن أبيه علي بن الحسين (ع) ما ولد ولدٌ إلا وكتب المكتوب الى الإمام الحجة بواسطة سفيره حسين بن روح (ره) ودعاء الإمام عليه السلام له .

وكتب الصدوق(ره) ثلاثمائة كتاباً في موضوعات مختلفة مثل الخصال وعيون أخبار الرضا عليه السلام ومن لا يحضره الفقيه وغير ذلك ، وكان وفاته في سنة ٣٨١هـ ودفن بقرب حضرة عبد العظيم (ره) وكشف قبره لأجل إصلاح القبر في سنة ١٢٣٨هـ ورأوا أن جسده الشريف جديد كأنه اليوم مات ، وفتحعلي شاه قاجار لأجل تحقيق القضية زار جسده الشريف أيضاً .

٢ - الشيخ الجليل يعقوب بن إسحق الكليني والد محمد صاحب أصول الكافي المتوفى سنة ٣٠٠هـ ودفن في قرية كلين بين طهران وقم ومحمد بن يعقوب توفي في سنة ٣٢٩هـ وقبره في بغداد .

٣ - الشيخ الجليل المفسر الكبير المعروف بالشيخ أبي الفتوح الرازي وقد مات سنة ٥٠٠هـ وتفسيره أحسن تفسير وقد أخذ عن هذا التفسير فخر الرازي وصاحب تفسير مجمع البيان الشيخ الطبرسي وقبر الشيخ أبو الفتوح في حجرة صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر (ع) معروف .

٤ - الشيخ أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي المشهور بالإسكافي المتوفى في سنة ٣٨١هـ وهو الذي فتح باب الاجتهاد .

الامام الخميني وقيامه

المجدد في هذا القرن المجاهد الكبير فخر الطائفة الإمامية الإثنا عشرية آية الله العظمى الحاج السيد روح الله الموسوي الخميني المشهور في العالم أدام الله بركاته ووجوده الشريف على جميع المسلمين .

والده العالم الفاضل السيد مصطفى بن السيد أحمد من السادات الموسوية ، وُلد سيدنا السيد روح الله في قصبة خمين جنوب أراك قرب مدينة قم في سنة ١٣٢١هـ ومات والده وهو في عمر أربعة سنين وهاجر الى مدينة أراك في سنة ١٣٣٥هـ واشتغل دروس الأولية والمقدمات وخلص السطوح بمدة خمس سنوات ، ودرس الفلسفة عند العالم الشهير آية الله الميرزا محمد بن شيخ جواد أصفهاني المشهور بشاه آبادي أصفهاني مقيم طهران وآية الله السيد أبو الحسن الرضي القزويني والسيد أبو الحسن من أعاظم تلامذة فيلسوف الإسلام الشيخ إبراهيم المعروف بسكر الزنجاني قدس سره وتلمذ الأخلاق عند العارف الكامل الرباني الحاج الميرزا جواد ملكي التبريزي المتوفى في قم سنة ١٣٤٣هـ والمدفون في جنب صاحب القوانين في مقبرة الشيخان ، وتلمذ سيدنا الخميني الفقه والأصول عند العالم الكامل آية الله الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري المتوفى في قم سنة ١٣٥٥هـ والمدفون في جنب حرم المعصومة (ع) ، وأخيراً كان يحضر عند آية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردي ، ووصل رتبة الاجتهاد بمدة ١٥ سنة :

في المهد ينطق عن سعادة جده   أثر النجابة ساطع البرهان

ووالده السيد مصطفى كان في النجف الأشرف وسامراء وتلمذ عند العلماء ، ورجع الى خمين وكان عالماً في خمين وقتل بين طريق خمين وأراك ودفن في النجف الأشرف سنة ١٣٢٠هـ وله أولاد ثلاثة من الذكور أحدها حجة الإسلام

السيد مرتضى معروف بپسند يده وهو ساكن في قم ، الثاني السيد نور الدين وكان مقيماً في طهران توفي سنة ١٣٩٦هـ ، والثالث سيدنا القائد السيد روح الله الخميني دام إجلاله .

أولاده :

الأول حجة الإسلام صديقنا العزيز السيد مصطفى ولد في قم سنة ١٣٤٩هـ ودرس في قم وكان فاضلاً جليلاً متديناً كان بشره في وجهه وحزنه في قلبه وكان صديقاً رؤفاً وذهبنا معه الى العمرة المفردة في مكة المكرمة سنة ١٣٩٣هـ وبقينا في مكة المكرمة أياماً وذهبنا الى الطائف ثم رجعنا الى مكة المكرمة ثم فارقنا وكان في النجف صداقة بيننا .

يقولون إن الموت صعب على الفتى وأن مفارقة الأحباب والله أصعب ، فقد توفي في النجف سنة ١٣٩٧هـ ودفن في جنب قبر فيلسوف الإسلام الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ره) في جنب المأذنة ، وله : القواعد الحكمية ، والقواعد الرجالية ، والقواعد الأصولية ، وكتاب الأجارة ، وكتاب البيع ، وأصول الفقه ، والتفسير .

الثاني حجة الإسلام السيد أحمد ولد في قم ودرس وتلمذ عند مراجع قم وكان مع والده القائد في فرنسة وهو ملازم معه .

أصهرته :

وأصهرته ثلاثة الشيخ شهاب الدين الإشراقي القمي وقد توفي والسيد اعرابي والبروجردي .

وشرع سيدنا القائد بتدريس خارج الفقه والأصول في سنة ١٣٦٨هـ .

تأليفات سيدنا القائد

كتاب الطهارة	٢	جلد	مطبوع
المكاسب المحرمة	٢	«	«
كتاب البيع والخيارات	٦	«	«
تحرير الوسيلة	٢	«	«
كشف الأسرار	١	«	«
تهذيب الأصول	١	«	«
حاشية على العروة الوثقى	١	«	«
مناسك الحج	١	«	«
توضيح المسائل	١	«	«
الحكومة الإسلامية	١	«	«
ولاية الفقيه	١	«	«

ومخطوطاته ١٣ مجلد

تلامذة سيدنا القائد الخميني

حجة الإسلام المرحوم السيد محمد علي طباطبائي القاضي التبريزي.
« السيد رضا صدر مقيم قم .
« الشيخ حسينعلي منتظري نجف آبادي مقيم قم.
« السيد محمد حسين بهشتي الأصفهاني مقتول .
« الشيخ ميرزا علي مشكيني مقيم قم.
« السيد عز الدين إمام جمعة مقيم زنجان .
« الشيخ عباسعلي عميد زنجاني مقيم طهران .
« الشيخ حسين حقاني زنجاني مقيم قم .
« الشيخ يحيى عابدي زنجاني مقيم طهران .

حجة الإسلام الشيخ حسين راستة كاشاني مقيم قم .

« « مرتضى حائري يزدي مقيم قم .

« « مهدي حائري يزدي مقيم امريكا .

« الشهيد المرحوم السيد مصطفى خميني مدفون نجف.

« حاج سيد ضياء استرابادي مقيم طهران .

« الشيخ عطاء الله أصفهاني .

« « عبد الجواد أصفهاني .

« « أسد الله نور اللهي أصفهاني .

« « علي المرحوم كاشاني فريد .

« « عباس ايزدي نجف آبادي .

« السيد مرتضى خلخالي .

« مجاهد شهيد السيد محمد رضا سعيدي .

« الشيخ محمد صادقي تهراني مقيم قم .

« السيد يعقوب موسوي زنجاني مقيم قم .

« الشيخ مرتضى مطهري الشهيد .

« « حسين نوري همداني مقيم قم .

« « محمد شاه آبادي طهراني مقيم قم .

« « محمد موحدي لنكراني مقيم قم .

« « يحيى أنصاري شيرازي .

« « نعمت الله صالحي نجف آبادي .

« « محمد مفتح شهيد همداني .

« آقا شيخ هاشم تقديري .

« الشيخ أبو القاسم خزعلي .

« « أحمد جنتي مقيم آبادان .

« « علي آقا طهراني مقيم مشهد خراسان .

حجة الإسلام الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس شوراء طهران.

« « محمد جواد حجتي كرماني .

« « صادق خلخالي مقيم طهران .

« « علي أصغر مرواريد .

« « غلام رضا صلواتي .

« « إبراهيم أمين نجف آبادي .

« مرحوم السيد حسن شيرازي شريعتمداري .

« الشيخ فضل الله محلاتي .

« المرحوم الشهيد السيد عبد الكريم هاشمي نژاد خراساني .

« الشيخ محمد يزدي مقيم طهران .

« ميرزا أبو القاسم آشتياني .

« السيد علي خامنهٔ رئيس جمهور إسلامي إيران طهران .

« « كاظم مرعشي أخوان مقيم خراسان .

« « مهدي أخوان مرعشي مقيم قم .

« « محمد باقر ابطحي أصفهاني مقيم قم .

« الشيخ جعفر سبحاني تبريزي مقيم قم .

« « غلام رضا رضواني خميني مقيم قم .

« « حسين راستهٔ كاشاني مقيم قم .

« « عباس محفوظي گيلاني .

« « مجتبي حاج آخوند .

« « مجتبي طهراني .

« « محمد محمدي گيلاني .

« « جوادي آملي مازندراني .

« « حسين شب زنده دار .

« « علي أكبر تربتي المرحوم في قم .

حجة الإسلام الشيخ محمد علي گرامي .

» » حيدري نهاوندي .

» » صادق سرابي مقيم قم .

» » محمد مؤمن قمي مقيم قم .

» » آقا تقي خلخالي .

» » صدرا قفقازي .

» » جواد خندق آبادي .

» » عبد الله لنكراني مقيم طهران .

» » مسلم ملكوتي سرابي مقيم تبريز .

» السيد محمد وحيدي تبريزي مقيم قم .

» » غني موسوي اردبيلي مقيم اردبيل .

» » عباس خاتمي يزدي مقيم جماران طهران .

» » أسد الله اشكوري .

» » محمد ابطحي كاشاني .

» » عباس أبو ترابي قزويني .

» الشيخ يحيى أراكي .

» آقا فضل الله خوانساري .

» الشيخ عباسعلي أصفهاني .

» » عبد الحسين زنجاني .

» » بهاء الدين أراكي .

» » محمد نهاوندي .

» » محمد صادق طهراني .

» » محمد حسين لنگرودي طهراني .

» » صدر اشكوري .

» » مسلمي كاشاني مقيم قم .

حجة الإسلام الشيخ مشايخي أراكي .

« « سعيد إشراقي قمي مقيم قم .

« « محمد نصر اللهي مقيم مشهد خراسان .

« « محمد مهدي رباني گيلاني .

« « مفيدي دليجاني .

« « محمد رضا كشفي طهراني .

« « عباس رفسنجاني .

« السيد عبد الرسول شيرازي مقيم طهران .

« « عبد المجيد ايرواني مقيم طهران .

« « علي أكبر موسوي يزدي .

« « أحمد إمامي أصفهاني .

« « جعفر حسيني يزدي مقيم قم .

« الشيخ عبد العظيم محصل خراساني .

« « محسن حرم پناهي قمي مقيم قم .

« « عبد المجيد رشيد بور طهراني .

« « حسين زرندي قمي .

« « رضواني أصفهاني .

« « حسن قديري أصفهاني مقيم طهران .

« « رضا كني مقيم طهران .

« « مرتضى مقتدائي .

« « إسماعيل صدر محلاتي .

« « روح الله شاه آبادي .

« « غلام رضا جماعتي .

« السيد محمد علي حسيني طهراني .

« السيد إبراهيم علوي خوئي مقيم طهران .

حجة الإسلام آقاي فشاركي .
» الشيخ عزيز الله طهراني .
» آقاي زرندي كرمانشاهي .
» كريمي مازندراني .
» الشيخ أحمد مجتهدي طهراني .
» السيد جلال آشتياني مقيم مشهد خراسان .
» المرحوم السيد علي بطحائي گلبايكاني .
» آقاي علوي بروجردي .
» السيد محمد موسوي كاشاني .
» موسوي درچه أي .
» محمد هاشميان كرماني .
» مؤمني شمير زادي .
» الشيخ محمد رضا مهدوي كني .
» السيد إبراهيم كرمانشاهي .
» » محمد يزدي .
» » كرامت الله شيرازي .
» » يوسف تبريزي .
» الشيخ محمد مصباح يزدي .
» » علي اقا بهلواني .
» » محيي الدين فاضل هرندي .
» » يوسف صانعي .
» » مصطفى زماني .
» » أبو الفضل علمائي سرابي .
» » مرتضى بني فضل تبريزي .
» » أبو القاسم محجوب شيرازي .

حجة الإسلام الشيخ محمد حسين بهجت يزدي .
« « عزيز الله طهراني .
« « الشيخ مهدي فائزي طهراني .
« السيد مهدي يثربي كاشاني .
» « علي يزدي .
« « أبو القاسم موسوي كرماني .
« آقاي إمامي كاشاني .
« الشيخ مجد الدين ابن اية الله الشيخ بهائي‌الدين محلاتي شيرازي.
« « جواد آقا كني طهراني مقيم خراسان .
« « نجم الدين زنجاني .
« « هادي فقيهي آذر شهري تبريزي .
« اقاي توسلي محلاتي مقيم طهران .
« الشيخ أبو القاسم سافري .
« « علي أصغر صالحي كرماني .
« « موحدي كرماني .
« « حسين مظاهري .
« » محمد صابري همداني .
« اقا محسن خراساني طهراني .
« اقا انبنيان گيلاني .
« الشيخ مؤمن شيرازي .
« « عطاء الله أنصاري همداني .
« « علي ساري بروجردي مقيم قم .
« اقا دعائي يزدي مقيم طهران .
» اقاي سجادي أصفهاني .
« اقا نصر الله شاه ابادي طهراني مقيم طهران .
« اقاي كريمي مازندراني مقيم طهران .

حجة الإسلام المجاهد الكبير السيد موسى الصدر الموجود في سجن ليبيا .
» السيد مرتضى جزائرى .
» » حسن طاهرى خرم ابادى بروجردى .
» » محمد جواد علم الهدى خراسانى .
» » مرتضى برقعى قمى .
» الواعظ المعروف ا ل طه قمى مقيم قم .
» السيد عبد الرضا حجازى شهر رضائي أصفهانى .
» دكتر مناقبي همدانى .
» اقا حسين خرم ابادى .
» الشيخ هادى معرفت .
» قاضي خرم ابادى .
» صالح طاهرى .
» افتخارى گلپايگانى .
» الشيخ جلال الدين گاپايگاني .
» اقا وحيد يزدى .
» أبطحى أصفهانى .
» أشرفي .
» الشيخ حسن فاضل أفغانى .
» محقق أفغانى .
» الشيخ علي دوانى مقيم طهران .
» » نصر الله شاه ابادى مقيم طهران .
» » جليل جليلي كرمانشاهى مقيم كرمنشاه .
» المرحوم الشيخ حسين خرمدرة زنجانى .
» السيد محمود الحسيني دعائى يزدى .
» الشيخ علي أسد الله أميني مينابي .

قيام القائد العظيم في وجه الطاغوت

مدينة قم مصدر القيام

كانت البداية في هذه المدينة المقدسة مركز الدعوة الإسلامية منذ أن عاشت ودفنت فيها فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام الإمام السابع للشيعة الإمامية الإثنا عشرية ، وقال الإمام الصادق عليه السلام في حق أهل قم : لولا القميون لاندرست آثار النبوة ، في نشر تيار الحرية لقد انتفضت كل إيران عندما أخذ السيد الخميني من مدينة قم شهر خرداد سنة ١٣٤٢هـ شهر (يونيو ١٩٦٤م) مركزاً للثورة ، ولقد قام القميون على وجه الطاغوت الخبيث محمد رضا البهلوى ولقد سقط تحت نيران الرشاشات أكثر من ١٥٠٠٠ مؤمن في ذلك الأسبوع ، وبعد أربعين يوماً من هذه الحادثة قام أهالي تبريز آذربايجان وسقط منهم آلاف من الشهداء في سبيل الدين لكنهم اليوم انتصروا على الفساد والطغيان .

قم هي قلب إيران ومركز لقاء جميع الإيرانيين والشيعة بالخصوص لأنها مركز مراجع العلماء والأفاضل والطلاب .

الخميني العظيم بطل الجهاد بإيران الثائرة رائد الشعب الكريم شعب إيران المجاهد هدّ أركان العبودية هداً ، قاوم المستعمرين أمريكا وروسيا ، حارب الشاه محمد رضا الخائن ابن الخائن جهاراً وجميع العملاء ، دخل الميدان بالقلب الكبير وبإيمان راسخ قدير يحفظ الإسلام والقرآن والدولة عن كيد العملاء ووراءه الشعب كله ثار ضد المجرمين وطهروا الوطن أرض إيران من جرائم اليهود القردة والماسونيين والبهائيين جواسيس أمريكا وعبيد النار أتباع زرادشت القديم ومحب أمريكا الغادرين وعلى رأسهم الظالم المجرم الشرور شاه إيران الذي قتل المسلمين والأبرياء وخلف ٧٠ ألف شهيد ومائة ألف جريح الذي زرع الموت على دور أهالي إيران ونشر الجند الدمار مرجع الشيعة الإثنا عشرية ومرجع المسلمين ومرجع المستضعفين في العالم وكهف المؤمنين ومنار المتقين ووصل صوته لأكثر العالم بواسطة إعلام النشر والإذاعات الحالية .

وسبب القيـام على وجه الطاغوت اعتراف حكومة الشاه الخائن بإسرائيل وإذهاب الشاه الخائن الإسلام من إيران ، فاعترفت حكومة الشاه محمد رضا العميلة المعادية للإسلام بصورة واقعية عام ١٣٧٠هـ بالحكومة الصهيونية الغاصبة في فلسطين المحتلة ومهدت السبيل للاعتراف الرسمي بها وتوسيع العلاقات وتبادل السفراء معها خلال الفترة التي عيّن الدكتور محمد مصدق رئيساً للوزراء أي في سنة ١٣٧٢هـ وبفضل النشاطات والمساعي الجبارة التي بذلها العلامة الفقيه المجاهد آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني قطع هذا الاعتراف وانقطع جميع المناسبات والعلاقات بين الحكومة الإيرانية والصهاينة اليهود القردة الغاصبين .

ومع سقوط حكومة مصدق الوطنية على يـد طغاة منظمة سيا الأمريكية الجاسوسة والبهائيين الجواسيس لأمريكا في إيران وتسلم الشاه العميل أزمة الحكم عام ١٣٧٤هـ وسيطرت أمريكا والإنكليز واللصوص الدوليين على جميع مصادر الثروة في إيران وشرعوا بتنفيذ مخططاتهم الاستعمارية الغادرة واحدة بعـد أخرى لنهب ثروات إيران العظيمة ، ولذلك هاجر اليهود اللصوص من كل حدب وصوب الى إيران زيادة على اليهود الموجودين قبلا والبالغ عددهم ٨٠ ألف نسمة وتمكنوا خلال فترة قليلة من السيطرة على أسواق وطننا العزيز والنفوذ في الشئون السياسية والعسكرية وبواسطة عملائهم المأجورين الذين نشطوا في إيران باسم البهائيين الجواسيس لأمريكا وإسرائيل .

وقـد أدرك سماحة القائد السيد الخميني دام ظله خطورة الموقف بإدراكه العميق فرفع راية الجهاد وشرع يخوض كفاحاً ضـد الإمبريالية والشيوعية والصهيونية القردة في إيران سنة ١٣٨٢هـ ففضح الإمبريالية خلاله علاقات الشاه الخفية الخيانية بالمحتلين الصهاينة وشردوا المسلمين من فلسطين الى الخارج من الوطن وسجنوا أربعمائة ألف فلسطيني في سجون الصهاينة ، ونبه السيد القائد الخميني الشعب الإيراني الغيور باستمرار على خطر الصهيونية المحدق بهم وخطر عملاءها

ونبه الشعور الوطني والدين لدى الجماهير الإيرانية المسلمة وسعرها ناراً محرقة ضد المعتدين الصهاينة أعداء الإسلام والإنسانية كما وردت في جريدة المستقلة الوطنية الصادرة في بيروت بتاريخ ٣١ ايلول سنة ١٩٧٢م عدد ٢٨٤١ : أن سماحة الإمام الخميني الذي قاد أكبر انتفاضة شعبية في إيران والتي استشهد فيها أكثر من عشرة آلاف مواطن إيراني مؤمن يعتبر اليوم من أقوى مواقع الثورة على النظام القائم في إيران .

مأساة وقتل الطلاب والروحانيين في مدرسة الفيضية في قم ايران

في ٢٥ شهر شوال سنة ١٣٨٢هـ المصادف لذكرى رئيس المذهب الجعفري الإمام الصادق عليه السلام سادس الأئمة المعصومين عليهم السلام حيث أقيم العزاء تخليداً لذكراه في مدرسة الفيضية جنب حرم الحضرة المعصومة بنت موسى ابن جعفر عليهم السلام والواعظ المرحوم الشيخ المرتضى الأنصاري القمي كان يخطب ويذكر فضائل الصادق عليه السلام إذ شن جلاوزة الشاه الخائن محمد رضا البهلوي ورجال الكوماندوس هجوماً ضارياً على هذا المركز العلمي والثقافي بمدينة قم المقدسة وهي أحد المراكز الرئيسية لرجال الدين وعلماء الإسلام من زمان العلامة الشيخ مرتضى المشهور بالفيض الكاشاني والفيلسوف الشيخ عبد الرزاق صاحب حاشية التجريد وفتحوا نيران رشاشاتهم على الجماهير المشاركة وجرحوا عدداً كثيراً من طلاب العلوم الإسلامية واستشهدوا من أهل العلم وغيره ومنهم السيد يونس الرودباري الكيلاني والمرحوم العلمي متصدي مدرسة الفيضية وجماعة أخرى من غير أهل العلم وجرحوا عدداً كثيراً من طلاب العلوم الإسلامية ورجال الدين الأحرار وجماعة من أبناء الشعب العزل وصبغوا جدران هذا المركز الدراسي الإسلامي بالدماء ، وكان في هذا اليوم يحظى رجال كوماندوس الشاه السفاك بحماية الجنود واقترنت لحظة هجومهم الوحشي بإطلاق هتافات معادية للإسلام منها : عاش الشاه والموت والفناء للإسلام ، وإذ بزعيم

الشعب المسلم المجاهد البطل سماحة الإمام الخميني يرفع عالياً راية الجهاد ويواصل بعزم راسخ وإرادة لا تقهر كفاحه المقدس ضد الشاه العميل لأمريكا وزمرته الخونة والعملاء ومصالح الإمبريالية والصهيونية في إيران بواسطة البهائيين الجواسيس .

أشعار فارسية على جدار مدرسة الفيضية

در راه دوست كشته شدن آروزي ماست
دشمن اگرچه تشنه به خون گلوى ماست
خاموش گشته ايم وفراموش گرشويم
بس اين قدر كه درهمه جا گفتگوى ماست
كربسته اند مردم ظالم زبان خلق
غم نيست چونكه غالب دلها به كوى ماست
اينجا فيضيه است يا صحراي كربلا است
برخاك وخون كشيدند طلاب بى گناه را
آتش زدند زكينه عمامه وعبارا

وخلاصة المقال في المقام بدأوا بتنفيذ أبشع جريمة في العالم بحق طلاب العلوم الدينية الأبرياء العزل، ولم يكتفوا بذلك بل رموا بعض الطلبة من أعالي السطوح الى الأرض وأطلقوا نار بنادقهم ورشاشاتهم لإرعاب الشعب والطلبة وحطموا أبواب الغرف ونوافذها ونهبوا ما يملكه طلاب العلوم الدينية كما مزقوا المصحف الكريم والكتب الإسلامية التي وقعت تحت أيديهم وأحرقوا ملابس رجال الدين والروحانيين وحولوا المدرسة الفيضية الى مجزرة رهيبة وأحدثوا في المدينة رعباً واضطراباً شديدين .

نداء القائد الامام الخميني دام ظله العالي
في مأساة المدرسة الفيضية

وقـد أعلن بصراحة في البيان الذي أصدره بمناسبة مأساة المدرسة الفيضية الدامية بتاريخ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٣هـ :

يظن حكام إيران الخونة أنهم يستطيعون بهذه الأعمال اللا إنسانية وممارسة أساليب الضغط من إيقاف مسيرتنا نحـو تحقيق أهدافنا والتي هي إبادة الظلم والديكتاتورية والأعمال اللا قانونية وصيانة الدين الإسلامي والمحافظة على حقوق المسلمين وإقامة العدل الاجتماعي .

وفي نداء آخر بتاريخ محرم الحرام سنة ١٣٨٣هـ طلب سماحته من علمـاء الإسلام والأساتذة وطـلاب الجامعات وسائر الفئات الواعية أن يعدوا جميـع طاقاتهم لخوض الكفاح المسلح ضـد عملاء الإمبريالية والصهيونية في جميـع أنحاء إيران والقيام بشجب واستنكار علاقات الشاه الخفية مع إسرائيل وتعاونه معها كما دعا لدعم ومساعدة الشعب الفلسطيني وفضح جرائم أمريكا واليهود القردة وإذاعتها بكل تفاصيلها للرأي العـام العالمي ولجميـع الشعب الغيور المسلم الإيراني .

اعتقال القائد الأعظم الامام الخميني

وما مضى من منتصف ليـــلة ١٢ محرم الحرام حتى حاصر مئات من قوات الكوماندوس الكفرة والمظليين وجنود الحراسة بالأسلحة النـارية دار الزعيم الإسلامي العظيم سماحة الإمام الخميني في مدينة قم، وقبل أن يعلم أهالي وسكان قم من القضية أسرعوا على حركاتهم بوضوح بالقبض على سماحته ونقلوه فوراً في نصف الليل الى طهران واعتقلوه في زنزانة من زنزانات وسجن عشرت آباد العسكري في طهران ، وبهـذه الجريمة النكراء سجلوا على جبين أسرة البهلوي الملطخة بعار الخيانة فضيحة أبدية في سجل التاريخ الى الأجيال الآتية .

ومع طلوع الصبح شاع نبأ اعتقال الإمام الخميني بسرعة نادرة في جميع أنحاء إيران فزاد غضب الشعب واشتد الحماس الثوري لدى الجماهير الإيرانية الثائرة لا سيما مراجع قم ومراجع النجف الأشرف والخطباء قاطبة فانفجرت كالبركان الهادر وانطلقت جموع المسلمين كالسيل الجارف تطوف الأزقة والشوارع يملأون الفضاء بدوي صرخاتهم ويعبرون عن استنكارهم ويتوجهون الى قصر الشاه الخائن الموت دونك يا خميني بالروح نفديك يا خميني فليسقط الشاه .

دور مراجع التقليد ورجال الدين
في النجف الأشرف وقم وايران

ننقل عين رسائل المراجع من كتاب نهضة الإمام الخميني بدون تصرف :

اعلامية آية الله السيد محمود الشاهرودي(ره)
من النجف الاشرف

طهران اعليحضرت شاهنشاه ايران

حوادث اخيره ود ستگيرى علماء اعلام سلب راحت نموده وانزجار خودرا از اعمال دولت اظهار ميد اريم رهائي وإطلاق آية الله خميني وأعلام وجلوگيرى از تعديات ورفتار جابر آنة دولت راجداً خواهانم .

الشاهرودي النجف الأشرف

اعلامية الثانية للسيد الشاهرودي

قـــم حضرت آية الله الخميني دام ظله

الفاجعة العظيمة المؤلمة الواردة على حوزة قم المقدسة بالنسبة الى العلماء والأعلام دامت بركاتهم والطلاب العظام اجرحت قلوب المؤمنين وأعلام النجف الأشرف من الجدير إبلاغ ذلك عموم المتدينين كما ينبغي توجيه أفكارهم حتى يساعدوا أهـالي المفقودين والمجروحين بالعون المادي والمعنوي ويعمروا المدرسة فيجلبوا بذلك رضاية إمام العصر عليه السلام شاهرودي

اعلامية آية الله العظمى زعيم الحوزة العلمية
ومرجع المسلمين السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
بالنسبة الى حوادث ايران وقم المقدسة

حضرت آية الله الخميني دامت بركاته قـــم

جناية الجائرين على الحوزة العلمية أوجعت قلوبنا وعامة المسلمين فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام

النجف : أبو القاسم الموسوي الخوئي

اعلامية حضرة آية الله السيد محسن الحكيم من النجف الاشرف
وإعلام مهاجرت علماء ومراجع ايران الى النجف

حوادث مؤلمة پي در پي وفجايع محزنه به ساحت علماي أعلام وروحانيت قـــم قلوب مؤمنين ومتدينين را جريحه دار وموجب تأثر شديد اينجانب گرديده است وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون حضرت علماء دسته جمعى به عتبات عاليات مهاجرت نمايند تا بتوانم رأي خودرا دربارهٔ دولت صادر نمايم .

٨ ذي قعدة ١٣٨٢

محسن الطباطبائي الحكيم

استنكار علماء وطلاب مدرسة الوسطى في النجف الاشرف
بواسطة مدرسي المدرسة ومؤلف فلسفة قيام القائد الاعظم
الحاج السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾

لقد وصلتنا أنبــاء مؤلمة من أن جماعة من أعوان الحكومة الإيرانية الجائرة بمعاضدة بعض رجال البوليس هجموا على دور العلم والمدارس الدينية وهتكوا حرية العلم والدين بأعمالهم الشنيعة اللا إنسانية فقتلوا من قتلوا من طلاب

مدرسة الفيضية وجرحوا من جرحوا من حملة العلم وطلاب الفضيلة ورجال التقوى بأبشع صورة ممكنة بأمر من السلطة الحاكمة الخائنة وعباس هويدا رئيس الوزراء وشاه العميل لأمريكا وبناء على هذا النبأ المؤسف أعلنت الحوزة العلمية في النجف الأشرف حدادها على أرواح الشهداء الأبرياء وعطلت الدروس وأقامت الفواتح إستنكاراً واحتجاجاً على هذا العداء الغاشم والإبادة العامة ضد المسلمين ، ونحن طلاب المدرسة نعلن إقامة الفاتحة في مدرسة الوسطى الدينية ليلة الأربعاء الموافق ٨ ذي القعدة سنة ١٣٨٢هـ والرجاء من كافة إخواننا المسلمين أن يشاركونا في العزاء العام .

تلغراف طلاب ومدرسة البروجردي في النجف الأشرف

حضرت آية الله خميني دامت بركاته
حضرت آية الله گلپايگاني دامت بركاته
حضرت آية الله شريعتمداري دامت بركاته

از اهانت كه بحوزهٔ مقدسهٔ قم وارد آمده وخونهائي كه از برادران روحاني ما بدست عمال مزدور ريخته شده است متأثريم مراتب همدردي وانزجار خودمان را ابراز ميد اريم تاييد وموفقيت آن حوزه محترم را همواره از خداوند قاهر خو استاريم ٨-١١-١٣٨٣هـ .

طلاب مدرستين آية الله البروجردي وقوام

متن اعلامية آية الله كلبايكاني بخصوص بازداشت قائد أعظم امام خميني وآية الله سيد حسن القمي وآية الله شيخ بهائي الدين محلاتي مقيم شيراز وبعض علماء بلاد ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

بازداشت حضرت آية الله اقاي خميني وآية الله سيد حسن قمي وآية الله الشيخ بهائي الدين محلاتي وساير علماء ومبلغين باز داشت ملت شيعة واهانت به مذهب

ودين اسلام است حقيرهما نطور كه در أعلامية ١٣ محرم تذكر دادم انزجار شديد خودرا از اين توصيات اظهار واعلام مسيد ارم مراجع شيعة در مورد مقررات اخيرة با أحكام شرعية اتفاق رأي داشته ودارند وانشاء الله تعالى با تشريك مساعي واتحاد كلمه مقاصد مشروعۀ خودرا تعقيب خوا هند نمود وفتاوى واحكام ايشان واجب الاتباع است از خداوند متعال نصرت وعظمت إسلام واستخلاص اقايان ورفع نگراني هاى مبلغين را مسئلت نموده واميد است همه را براهى كه خير وصلاح است هدايت فرمايد .

تاريخ ٢٧ محرم ١٣٨٣

الأحقر محمد رضا الموسوي الكلبايكاني

متن اعلامية آية الله العظمى آقا سيد كاظم شريعتمداري

بسم الله الرحمن الرحيم

برادران ايماني ، ملت مسلمان ايران ، علماء حوزة علمية قم ، وعلماء شيعة نجف ومشهد وطهران وشهر ستانها بر حسب وظيفۀ شرعي كه داشتند تذكراتي بدولت دادند ودر ضمن اعلاميه وغيره مقاصد خودرا كاملا تشريح كردند ملت مطلع شده وپشتيباني نمودند ولى دولت با علماء أعلام وبا ملت بخشونت رفتار كرد وروية خصمانه أي در پيش گرفت أخيراً علماء ومبلغين مذهب مورد حملۀ مستقيم دولت قرار گرفته است وبا كمال تأسف شخصيت بزرك عالم إسلامي حضرت آيت الله خميني را درتاريكي شب ازخانۀ خود دستگير نموده وبجاى نا معلوم برده اند وآيات وحجج إسلام ديگر رانيز مورد تجاوز وتعدي قرار داده اند وآيت الله حاج سيد حسن قمي را از مشهد وآية الله الشيخ بهائي الدين محلاتي را از شيراز با معيت حجة الإسلام آقا سيد عبدالحسين دست غيب وغيرهم گرفتار نموده اند ووعاظ مبرز تهران وگويندگان مركز وبعض شهر ستانها را بزندان بردند ودر قم وطهران وشيراز دست بكشت

وكشتار بير حمانه مردم مسلمان بيد فاع را زده اند وحتى بزنان مسلمان ها رحم نكرده اند بدين ترتيب بارديگر دولت لكه ننگين سياهي را در تاريخ حكومة ظالمانه وجبارانه خود ثبت نموده است ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ .

١٣ محرم الحرام ١٣٨٣

قم سيد كاظم شريعتمداري

متن تلغراف حضرت اية الله العظمى السيد هادي ميلاني لحضرت اية الله العظمى حاج اقا روح الله خميني واية الله سيد حسن قمي واية الله محلاتي دامت بركاتهم طهران — زندان

حضرات حجج اسلام ومسلمين آية الله آقاي خميني

رو نوشت حضرت اية الله اقاي قمي ، رونوشت حضرت ايت الله اقا شيخ بهاء الدين محلاتي دامت بركاتهم . باز داشت حضرت عالي وبقية ايات وحجج اسلام ومبلغين واساتيد دانشگاه وساير اشخاص محترم با ايمان در ايام عز اداری حسيني عليه‌السلام بجرم اظهار حق وأمر بمعروف ونهي از منكر بسيار موجب تاثر است البته تأسي بحضرت سيد الشهداء (ع) نموده ايد كه جرم أن بزر گوار همين بود ايكاش اولياء امور از واقعۀ كربلاء عبرت گرفته ودست بچنين عملي نميز دند گرچه با اين پيش آمد عظمت دين وآئين جلوه گرشد ومردم دنيا فهيمد ند ازادي در اين مملكت نيست واختناق بجائي رسيده است كه بزر گان دين ورجال مذهب كه از خود گذشته ودانسته هاى خود را بمردم مير سانند تا جلو گيرى از مفاسد أخلاقي واجتماعي واقتصادي نمايند ومردم را از بدبختي نجات دهند بس جاى تعجب است علماء ودانشمندان در ساير ممالك حائز اهميت واحترام باشند ودر ايران گوشۀ زندان بسر ببرند الى الله المشتكى

خواستم بطهران آیم واز نزدیك پشتیبانی وهم آهنگی خود را اعلام كنم ولكن هوا پیارا از بین راه برگرد اندند اكنون درهمین زندان خـانه بچاره جوئی پرد اخته ام ودر راه خلاص اقایان كوشا هستم .

مشهد : السيد محمد هادي الحسيني الميلاني

متن تلغراف حضرت اية الله حاج میرزا عبد الله مجتهد طهراني بمراجع تقليد وعلماء بزرك اسلام درباره حوادث اخیر ایران

بسم الله الرحمن الرحيم

فجايع پي درپي كه متعقب بتوقيف حضرت آية الله خميني گرديد انقلاب وهيجان عمومي بوجود آورد مامورين دولت با كمال بيرحمى در مقـابل احساسات مذهبي وبي الآيشي مردم حملهٔ مسلحانه نموده وتلفات بسيارى وارد آورده وعدهٔ كثيرى از علماء عالی قدر ووعاظ درجهٔ أول ومؤمنين دستگیر ودر طهران وساير شهر هاى ايران روحانيت با وضع دلخراشي بسر ميبرند إنا لله وإنا إليه راجعون اين فاجعهٔ عظمى را بحضور عالي وساير اعـلام وحوزه علميه ومؤمنين تسليت عرض نموده واز پيشگاه مقدس خداوند متعال مسئلت داشته كه براى تشفى قلب مقدس إمام زمان عجل الله فرجه الشريف دست اجانب وخيانت كاران را از حريم تشيّع كوتاه وتوفيق خد متگذارى عنايت فرمايد اللهم اجعلنا من مَن ينتصر لدينك .

جمعة ١٤ محرم ١٣٨٣

الاحقر عبدالله بن مسيح طهراني

صورت اسامي مراجع در بلاد ايران وعراق ولبنان و كويت و كربلاء كه تلگراف نموده اند :

نجف حضرت اية الله العظمى السيد محسن الحكيم دامت بركاته
» » » » » محمود شاهرودى
» » » » » أبو القاسم الموسوى الخوئي
» » » » » عبد الله شيرازى
» » » حاج سيد يحيى مدرسي يزدى
» » » حاج شيخ مرتضى آل ياسين
كربلاء » » سيد محمد شيرازى
كاظمين » » سيد إبراهيم خراساني
لبنان بعلبك » » اقا شيخ حبيب ال إبراهيم دامت بركاته
لبنان صور » » حجة الإسلام اقا سيد موسى صدر أصفهاني
ايران قم حضرت اية الله العظمى السيد كاظم شريعتمدارى
» » » » » » » محمد رضا كلبايكاني
» » » أحمد حسيني زنجاني
» » حجة الاسلام اقا شيخ هاشم آملي دامت بركاته
» » » الشيخ مرتضى حائرى يزدى
» » » السيد مصطفى خميني
كويت » حاج سيد علي شبر دامت بركاته
» » حاج سيد عباس مهرى مقيم قم
همدان ايران » اية الله شيخ اخوند ملا علي دامت بركاته
» » » اقاى سيد إسماعيل بني صدر
زنجان صانقلعه حاج سيد محمد أحمدى موسوى
» حاج سيد عزالدين‌حسيني إمام جمعة زنجان

رشت	آية الله آقا سيد محمود ضيا بري
«	« اقا سيد حسن بحر العلوم
مشهد	« سيد هادى ميلاني
كرمنشاه	« الشيخ عبد الحسين جليلي
گرگان	« اقا سيد سجاد علوى
تبريز	حضرت حجة الاسلام اقاى آ سيد أبو الحسن انگجي
«	« « حاج ميرزا محسن

مهاجرة المراجع والعلماء الى طهران
لأجل نجاة القائد الأعظم السيد الخميني

من قم اية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي أحد المراجع الكبار

« « « السيد كاظم الشريعتمدارى التبريزى « « «

« حجة الاسلام الشيخ مرتضى الحائرى اليزدى

من خراسان مشهد اية الله العظمى السيد هادى الميلاني أحد المراجع الكبار

«	« « الشيخ مجتبي القزويني أحد المدرسين
من اصفهان	« السيد حسين الخادمي
«	« الشيخ عبد الجواد اصفهاني
من اهواز	« السيد علي بهبهاني رامهرمزى
«	« حاج سيد مصطفى علم الهدى
من نجف اباد	« شيخ حسينعلي منتظرى
من خمين	« سيد مرتضى پسنديده أخ الأكبر للقائد الخميني
من همدان	« مرحوم آخوند حاج ملا علي همداني
«	« « سيد إسماعيل بني صدر
من تبريز	« « سيد أحمد خسرو شاهي

من تبريز	شيخ عبد الله مجتهدي
«	السيد مهدى دروازه اي
«	حاج حسين نجفي
«	سيد جعفر بني هاشمي
«	سيد يوسف هاشمي تبريزى
«	السيد اقا عبد العلي موسوى
من خرم اباد	مرحوم حاج اقا روح الله كمالوند
«	سيد عيسى جزائرى
من رشت	اية الله اقا سيد محمود ضيا برى وبحر العلوم
من زنجان	« اقا سيد محمد موسوي صانقلعة أبهري زنجاني
«	حاج سيد عز الدين إمام جمعة زنجان
من شيراز	اقا محمد جعفر طاهرى موسوى
«	اقا محي الدين فالي
«	صدر الدين حائرى
«	سيد محمد إمام
«	اقا محمود علوى
«	اقا سيد حسين حسيني يزدى
من قزوين	اية الله مرحوم السيد أبو الحسن القزويني
من يزد	الشيخ محمد صدوقي يزدى
من اردكان	اقاى روح الله خاتمي
من كازرون	ثقة الإسلام سيد أحمد پيشوائي كازروني
من كرمان	اقا شيخ علي أصفر صالحي كرماني
«	محمد حسن رفسنجاني نجفي
من داراب	سيد محمد علي حسين نسابة دارابي

من داراب محمد علي عندليبي
من كرمانشاه الشيخ عبد الجليل جليلي
من رفسنجان الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني

نص بيان علماء مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن علماء المشهد المقدس من أجل الشعور المشترك مع شهداء اليوم الخامس والعشرين من شوال في قم وتبريز ومن أجل إعلان الاستياء والتنفر من المتجاوزين على الإسلام والقرآن الكريم وحبس وضرب الطلاب في المشهد المقدس وإظهار التسلية لمقام صاحب العصر أرواحنا فداه يعطلون صلوات الجماعة ابتداء من أول شهر ذي القعدة كما أعلن التعطيل من قبل العلماء الأعلام في كل مدينة للأخبار الموحشة الواصلة اليها .

الحوزة العلمية لمشهد المقدس خراسان

نص بيان علماء كربلاء المقدسة
حكومة كافرة وشاه محمد رضا طاغية

لقد اجتاحت طهران مظاهرات غاضبة لم تعهد في تاريخ إيران القريب منذ صبيحة يوم ١ محرم الحرام سنة ١٣٨٣هـ واشتبكت قوات الجيش والبوليس والدرك مع المتظاهرين أكثر من مرة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يهتفون بحياة الإسلام وسقوط الشاه ولكن المظاهرات كانت أوسع وأقوى من أن تهزمها أية قوة عسكرية كبيرة من القاعدة الجوية المجاورة لعاصمة طهران وغيرها ، وفتحت النار على المتظاهرين العزل الذين كانوا يطالبون بالحرية والإسلام فقابلها الشعب المسلم الإيراني بالهتاف حتى سقط ألف جريح وعشرات القتلى في أول اشتباك .

وهرب الشاه وعائلته الى قصر سعد اباد هروباً من قبضة الشعب النـــاقم وأعلنت الأحكام العرفية ، وأصدرت حكومة الشاه أوامرها الجنونية بإطلاق النــار على المتظاهرين والقاء القبض على القائد الأعظم الخميني وخمسة وعشرين من المراجع والعلمـاء وأحالتهم الى المحاكم العرفية ، ونص الدستور الإيراني على عصمة مراجع التقليد، وطوق الجيش دور بقية العلماء وزج بالألوف من المواطنين في السجون الرهيبة .

ومن ثم سرت المظاهرات في الأيام الأخيرة في جميع شوارع طهران وكاشان وشيراز وقم، وبالغت الحكومة وأغلقت جامعة طهران وألقي القبض على أكثر المحاكم العسكرية ، وفر الشاه الى همدان خوفاً من الشعب الغيور المؤمن .

وألغى الشاه القرآن من الدستور البرلماني والدين الإسلامي من الدستور وفتح الباب الى اليهود القردة وأذنابهم .

تلك خلاصة الأخبار أمـا البواعث التي شبت هذه الاضطرابات تريد إلغاء قيد الإسلام بالنسبة للناخب والمنتخب في جميع موارد القضـايا والحكم ليدخل اليهود والبهائيون الجواسيس لأمريكا ، ويريد الشاه تشكيل حكومة بهـائية في إيران وتخريب الإسلام من إيران الجزء الكبير من بلاد الإسلامي كما صرح أبوه رضا خان من قبل قائلاً أن الإسلام دخل إيران على البعير بتاريخ ١٨ من الهجرة وسنخرجه على البعير، وحمل القرآن الكريم على البعير وأخرجه من الحدود الإيرانية .

الباعث الثاني لقيام الشعب الإيراني إرسال ألفين رجلاً من البهائيين الجواسيس من إيران الى لندن للاشتراك في مؤتمر بهائي يرمي الى قلب نظام الحكم الإسلامي في إيران ثم منح لكل واحـد ٥٠٠ دولار وقبض أجور الطائرة ١٠٢٠ تومان لكل واحد منهم .

الباعث الثالث : فتح الشاه أبواب إيران وفتح أسواق إيران لليهود حتى شل الاقتصاد الوطني ومد يداً الى الأتحاد السوفيتي ونصّب على الجيش الإيراني ضباطاً

أمريكيين ، وصادق البهائيين والزردشت لأجل حفظ عرشه ، وأبو الشاه رضا خان ابن دادش بك من قرية رشت مازندران كان سائساً في اسطبل عسكري في إيران وقد أرصد في بنوك أوربا وأمريكا ٧٥٠٠ مليون دولاراً باسمه الخاص في الوقت الذي يموت فيه العشرات كل يوم من الشعب الإيراني جوعاً .

ونحن جماعة علماء كربلاء وجماعة المؤمنين نضم أصواتنا الى الشعب الإيراني، الحياة للإمام الخميني والموت لحكومة الشاه .

جماعة علماء وجماهير كربلاء

بعد القاء القبض على القائد الأعظم السيد الخميني

بتاريخ ١٩٦٣ ميلادي مطابق ١٥ خرداد ١٣٤٢هـ نفذ الشاه الخائن مخططه وأمر باعتقال القائد الإسلامي الكبير الإمام الخميني ، وفي اليوم الثاني قامت آلاف المظاهرات في جميع أنحاء إيران احتجاجاً على العمل البربري الوحشي ، وأمر الشاه جنوده ورجال السافاك بإطلاق النار على الجماهير ، وقدرت الضحايا بحوالي ١٥ ألف شهيد بينهم شيوخاً ونساء وأطفالاً .

نص تلغراف حضرت آية الله السيد حسن طباطبائي قمي
الى مراجع تقليد قم وطهران
راجع به تبعيد القائد الأعظم الى تركية

خبرنا گوار وتكان دهنده تبعيد حضرت آية الله خميني مد ظله العالي بخارج از كشور موجب نهايت تأثر روى تأثرات قبل كه بر أثر تصويب لايحه ننگين بود گرديد متصديان أمور با سوء تدبيرات جاهلانه هر روز براي اين ملت مسلمان حوادث بسيار ناگوار وتلخي را ايجاد مينمايند كه قلوب عموم جريحه دار ميشود بسيار جاى تاسف است كه يك مرجع تقليد وشخصيت بزرك روحاني كه هدفي جز دفاع از حريم قرآن وإسلام واستقلال وعظمت كشور

ندارند مورد تهمتهاى نا روائي واقع شوند حيرت انگيز است يك مقام عظيم ومحترم روحاني كه مصونيت قانوني دارند مورد هتك واهانت واقع گردند تا موجب تنفر جامعهٔ تشيع بلكه عموم مسلمين از دستگاه جبار بشود مگر نميد انند حضرت اية الله خميني دامت بركاته نه تنها زبان گوياى جامعهٔ روحانيت بلكه بيان كنده خواسته هاى واقعي همه مسلمين جهان است ودر تعقيب اين أهداف مقدسه‌كليه مجامع روحاني‌وديني متحد ومتفقند ضمن إظهار تأثر شديد وتوسل بمقام مقدس حضرت ولي أمر أرواحنا فداه رفع گرفتارى ومزاحمت معظم له را از درگاه احديت جل شأنه خاستاريم مستدعي‌است هرچه زود تر از چگونگى اقدامات مطلعم فرمائيد .

مشهد خراسان ــ حسن الطباطبائي‌القمي

خطاب القائد الأعظم الخميني

ألقاه في ٢٧ ذي‌القعدة ١٣٨٣هـ والدعوة لاتحاد المسلمين وتطهير ايران من رجس اسرائيل وامريكا والسوفيات

وقد حدد سماحته في خطابه التاريخي الذي ألقاه أمام حشد كبير من طلبة إيران الجامعيين بعد إطلاق سراحه بأيام ، وكذلك أعلن في البيان الذي أصدره مع عدد من كبار العلماء بمناسبة تخليد الذكرى السنوية لمأساة ١٥ خرداد الدامية بأن‌طريقنا الإسلام وهدفنا وحدة كلمة المسلمين ووحدة الأقطار الإسلامية والتآخي مع كافة فصائل المسلمين في أرجاء وأطراف العالم وتأليف تحالف رصين مع جميع الدول الإسلامية في العالم للوقوف صفاً واحداً متراصاً في وجه الصهيونية واليهود القردة وإسرائيل وكل‌الدول الإستعمارية وضد أمريكا والذين ينهبون أموال الشعب الإيراني .

إخراج اليهود من بيت المقدس
امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ

في الوسائل في باب الجهاد ص ١٠١ عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها إن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته أن تخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، وقـــال ﷺ : الله الله في القبط فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله .

وعرض السيد الخميني توحيد صفوف المسلمين واتحاد كلمتهم في مقابل الصهيونية الجرثومة الفاسدة في العالم كما أمر الله تعالى به ، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم تُرحَمون ﴾ (سورة الحجرات آية ٤٩) وقـــال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾ (سورة آل عمران آية ١٠٣) وقـــال تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد مـــا جاءهم البينات ﴾ (سورة الأنعام آية ١٥٣) وقـــال تعالى : ﴿ وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عـن سبيله ذلكم وصاكم بـــه لعلكم تتقون ﴾ (سورة الشورى آية ٤٢) .

نفي القائد الأعظم السيد الخميني من الوطن قم ايران
الى بورسا تركية بتاريخ ١٣ أبان ماه ١٣٤٣ ﻫ

ورأى الشاه الخائن بأنه مــا دام هذا البطل الثائر الإسلامي باق في صفوف الشعب الإيراني فإن تنفيذ المخططات الإمبريالية والصهيونية في إيران محـــال ، ولهذا السبب قرر الشاه إبعاد سماحته من إيران ، وقامت السلطات وجلاوزة الشاه بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٨٤ﻫ بالقاء القبض على سماحته ليــلاً وأبعدته بصورة عاجلة الى بورسا تركية .

وبقي على صفحات تاريخ الأسرة الخبيثة البهلوية العميلة لطخة عار باق الى مر التاريخ الذي أدى الى ابعاده من الوطن وموقفه الحازم الصريح إزاء الإمبريالية الأمريكية وإسرائيل .

الجرائد الخارجية ٤ تشرين الثاني ١٩٦٤م

كتب في يوميات السلطات الإيرانية خبر نفي الإمام اية الله الخميني الى تركيا وذلك في محاولة من حكومة الشاه لإبعاد الخميني عن الجماهير الإيرانية وتمنعه من متابعة نضاله .

احتجاجات في كافة المدن الإيرانية على نفي الإمام اية الله الخميني ، مئات الآلاف من المتظاهرين في المدن الإيرانية يطالبون بقطع العلاقات مع إسرائيل ، وندد المتظاهرون بسياسة الشاه القمعية ، الثوار الإيرانيون يشعلون النار في مكتب العال الإسرائيلية ، الثوار يحرقون دور السينما في كافة المدن الإيرانية التي تعود للصهاينة .

حبس علماء ايران بعد تبعيد السيد الخميني

حجة الإسلام المرحوم الشيخ عبد الكريم رباني شيرازى
« اقاى انصارى شيرازى
« الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي
« « صادق خلخالي
« « محب الدين انوارى
« « علي اصغر مرواريد
« « محمد جواد مجتبى كرماني
« « فضل الله محلاتي
« « غلا محسين جعفري همداني

حجة الإسلام اقاى طبسي مشهدي

« شيخ محمد مهدي رباني گيلاني

« شيخ محمد اقا طهراني

« واعظ مجاهد شجوني

« اقاي محابي مشهدي

« شيخ مهدي حق بناه

« مرحوم شيخ قاسم إسلامي مقيم طهران

« اقاي نجم اعتمادي

« حاج سيد مهدي إمام جماراني

« سيد كاظم قرشي

« سيد حسن طاهري

« خرم ابادى بروجردى

« مرحوم شيخ أحمد كافي يزدى الأصل خراساني المدفن

« سيد حسن طاهرى

« سيد مير دامادى

« طاهري أصفهاني

« مقدسيان

« واعظ هيدجى أبهري

« شجاعى

« نور الديني

« اقا شهاب شميرانى

« اقا مرتضى فهيم كرماني

« اقا صادقي قمي

« اقا حسين غفارى

« شيخ محمد رضا كلسرخى

حجة الإسلام صفدري خرم ابادي

« شيخ علي أصغر زنگانه

« الشيخ جعفر سبحاني تبريزي

« حسيني بجستاني

« اقاي أحمدي

« سيد مهدي موحد

« سيد محمود سدهي أصفهاني

« سيد حجازي

« اقاي بني پور

« اقاي كاظمي

« اقاي فاطمي

« اقا جواد ركمتي

« اقاي دين پرور

ومئات من تجار طهران .

توقيف علماء تبريز لأجل تبعيد القائد العظيم

حضرت اية الله المرحوم السيد محمد علي القاضي التبريزي

« حجة الإسلام المرحوم السيد أحمد خسرو شاهي

« اقاي انزابي

« اقاي وحدت أمري

« اقاي در وازة

« الشيخ باقر كابنابي مراغة

رسالة اية الله العظمى السيد كاظم شريعتمداري
الى الامام القائد السيد الخميني في تركيا

حضرت مستطاب اية الله اقاي خاج اقا روح الله خميني دامت بركاته

با ابلاغ سلام وتحيات حادثۀ ناگوار فاجعۀ تبعيد جناب عالي موجب تأثر وتأسف شديد است واز خداوند متعال‌خوا ستارم كه بزودي وسائل مراجعت جناب عالي را به حوزه علميه قم فراهم فرمايد تانگراني رفع گردد حقير تا حدود امكان مشغول اقدامات بوده وكوتاهي نخواهم كرد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٩ رجب ١٣٨٤هـ

قم سيد كاظم شريعتمداري

رسالة آية الله العظمى الكلبايكاني الى القائد الأعظم في تركيا

خدمت حضرت اية الله اقاي خميني دامت بركاته

بعد از سلام وجوياى از سلامت وجود قوم اقدام بر تبعيد حضرت عالي وتوهين به مقام شامخ روحانيت نزد ملت شيعه با نگراني شديد مواجه گرديد اری در كشور يكه بر حسب عقيدۀ اكثر ملت ان تنها مرجع صلاحيت دار روحانيت است وحتى در نقض وابرام قوانين نظر انها قاطع است جاى كال تأسف است كه به علماي أعلام جسارت نموده وأشخاص كه فقط باپيروي از تعاليم عاليۀ اسلام صلاحيت‌اشغال مقامات را دارند ايشان را ستون پنجم خوانده وبا تعبيرات زننده مورد تعرض قرار دهند حقير براي جبران اين حادثه حسب الوظيفة اقدام نموده وميتمايم عز اسلام ومسلمين وتنبه مصادر امور ومراجعت حضرت عالي بحوزه علميه را از خداوند متعال مسئلت دارم.

٩ رجب ١٣٨٤هـ

محمد رضا كلبايكاني

وبقي القـائد في منفاه في بورسا تركيا سنة واحـدة وكتب كتاب تحرير الوسيلة في الفقه .

وهاجر السيد اية الله العظمى الخميني بتاريخ ١٣٨٥هـ الى النجف الأشرف العراق المنفاه الثاني من بورسا تركيا .

استقبال علماء العراق في النجف الأشرف وكربلاء

واستقبل في كربلاء بحفاوة حارة من قبل العلماء لا سيما فخر الطائفة الإمامية اية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي وخرجوا الى استقباله الى المسيب وأقام في كربلاء وزار مرقد الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأماكن المقدسة ثم هاجر القـــائد الأعظم الى النجف الأشرف وزاره العلماء والمراجع اية الله الشيخ عبدالكريم الزنجاني واية الله السيد محسن الحكيم واية الله زعيم الحوزة السيد أبو القاسم الخوئي واية الله السيد محمود الشاهرودي واية الله السيد عبد الأعلى السبزواري واية الله السيد عبـد الله الطاهري الشيرازي واية الله السيد علي الطباطبائي التبريزي واية الله السيد محمـد تقي بحر العلوم واية الله السيد علي خلخالي واية الله السيد جواد طباطبائي تبريزي واية الله الشيخ حاج اقا بزرك الطهراني واية الله السيد حسن الموسوي البجنوردي والمدرسين والفضـلاء والطلاب .

واحتفلت الحفلات العظيمة فيقول إبراهيم الموسوي الزنجاني : أنا أسست الحفلة الراقية في مدرسة الوسطى وحضر فيها علماء الحوزة والمدرسين وشخصيات العلماء وزارني القائد الأعظم اية الله السيد روح الله الخميني في بيتي مع سماحة الحجة الشيخ عباسعلي عميد زنجاني مقيم طهران وإمام الجماعة في مسجد لورزادة .

وشرع بتدريس الفقه والأصول في مسجد الترك وكان يصلي صلاة الجماعة في مدرسة اية الله السيد حسين البروجردي وحضر عنده جماعة من طلاب الحوزة

العلمية وخدم سماحة العلامة المرحوم الشيخ نصرالله الخلخالي في النجف الأشرف خدمة جليلة ليس له مثيل وتقبل إعطـاء الشهرية للطلاب وهيأ مدرسة اية الله البروجردي لأجل الصـلاة وقبول الحوالات من إيران ودول الخليج من طرف الإمام الخميني وتصدى إثنا عشر سنة أمور السيد الخميني بأحسن وجه رحمة الله عليه ، وقد خدم هذا الشيخ الجليل المرحوم خدمة جليلة من بنـــاء المدارس والحسينيات من طرف العلماء وأهل الخير وتوسعة قبر الست. ودام بقائه في النجف الأشرف أربعة عشر سنة .

نص رسالة حجج الاسلام والمدرسين وطلاب الحوزة العلمية في قم الى آية الله العظمى السيد الخميني

النجف الأشرف العراق ٩ رجب سنة ١٣٨٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر مقدس قائد ومرجع عالم تشيع حضرت اية الله العظمى السيد الخميني متع الله المسلمين بطول بقائه .

هرچند انتقال حضرت عالى از تركية بعتبات عاليات النجف الأشرف از جهتي مايهٔ خرسندى است ولى ادامه تبعيد أن مرجع عاليقدر كه بخاطر دفـــاع از قران وحقوق ملت اسلام وحمايت از استقلال ارض كشور اسلامي إيران وحوزه علميه قم كه از منويات مقدس ان قائد عظيم الشأن پيروى‌ميكنند وبراى تأمين واجراى ان از هيچگونه فدا كارى‌دريغ ند ارند انتظار دارند كه بزودى‌موانع بر طرف شود تا با مراجعت‌حضرت عالى بحوزه علميه قم وبا تدبيرات خرد مندانه ورهبريهاى ارزنده أن زعيم عـــالى قدر مصالح عاليه إسلام وإيران وحقوق از دست رفته ملت تأمين گردد .

أدام الله ظلكم على رؤس الانام

حسين نوري ، احمد اذري قمي ، عبد الرحيم رباني شيرازي ، علي اصغر مرواريد ، محمد علم الهدى خراساني ، حسينعلي منتظري ، أبو الفضل الخونساري ، سيد محمد رضا سعيدي ، علي المشكيني الاردبيلي ، ناصر مكارم الشيرازي ، محمد تقي مصباح يزدي ، أبو القاسم خزعلي ، علي أكبر مسعودي ، سيد موسى بشيري ، محمد مفتح همداني ، مهدي الحائري الطهراني ، غلامرضا صلواتي ، جواد املي مازندراني ، سيد مصطفى علم الهدى ، سيد محمد باقر ابطحي ، أحمد جنتي ، سيد عبد المجيد ايرواني ، سيد عبد الحسين بهشتي ، جعفر سبحاني ، سيد يوسف مدني ، سيد أبو الفضل موسوي ، سيد احمد موسوي ، مير اقا موسوي ، سيد حسين برقعي ، سيد علي موسوي ، مهدي الحسيني ، غلام حسين حقاني ، محمد محمدي كيلاني ، رضا گلرخي كاشاني ، علي حيدري نهاوندي ، زين العابدين زنجاني ، مصطفى اعتمادي ، محمد مجتهدي ، نصر الله ساوجي ، نعمت الله لاوري ، سيد حسن طاهري ، حسن طهراني ، سيد اسد الله موسوي ، محمد طباطبائي ، أبو الفضل شفاهي ، حيدر علي جعفري ، سيد جليل محقق ، سيد رضا حسين سمناني ، سيد اصغر ناظم زاده ، سيد قاسم موسوي ، محمد علي شيخ زادة ، خليل صادقي ، محمد جعفر رودسرى ، سيد محسن خرازى ، حسين سعيد دليجاني ، مهدى كروبي ، محسن الخراساني ، محمد عباس خراساني ، محمد كاظم شرقي ، عبد الوهاب مازندراني ، سيف الله محمد زنجانى ، سيف الله طورانى ، يوسف حسن زاده ، أبو طالب جمال الدين رشتي ، سيد رضا مقدسي ، محمد تقي دانشى ، محمد حسن علوى ، حق دان جهرمى ، مصطفى انصارى ابادانى ، سيد عباس لارى ، رحمت الله ملكي ، فرج الله خرم ابادى .

صورة ومتن تلغراف حضرات مدرسين
وفضلاء حوزة علمية قـــم

نجف اشرف محضر مقدس اية الله العظمى اقاى خميني مد ظله العالى

گرچه انتقال حضرت عالى از تركية بعراق از آن جهت كه محيط مناسب ترى است مايه خوشو قتي است ولى ادامه محروميت ملت إيران ومخصوصاً حوزه علميه قـــم از افاضات أن مرجع عظيم الشأن موجب أفسر دگى شديد عموم است اميد واريم در آتيه بيسار نزديك با مراجعت حضرت عالى بقم مردم إيران از نعمت رهبر يهاى ارزنده آن زعيم عاليقدر كه موجب تأمين مصالح إسلام ومسلمين است بهره مند گردند .

أبو الفضل الخونسارى ، محمـد شاه ابادى ، حسينعلي منتظرى ،
مكارم شيرازى ، سيد محمد باقر ابطحى ، ربانى شـيرازى ،
سيد مصطفى عـلم الهدى ، محمد حسـين مسجد جامعى ،
عبدالعظيم محصلى ، أكبر هاشمى ، حسين نورى ، علي بناه اشتهارى ،
حسـين المظاهرى ، أبو القاسم خزعلى ، سيد يوسف تبريزى ،
علي المشكيني ، إبراهيم أمين ، جعفر سبحانى ، علي قدوسى ،
أحمد پايانى أردبيلى ، سيد موسى بشيرى ، مصطفى اعتمادى ،
يحيى انصـارى الشيرازى ، محمـد محمـدى گيلانى ،
سيد مهدى حسين لاجوردى ، محمد مفتح ، سيد محمد رضا سعيدى ،
هاشم تقريرى ، أبو القاسم محجوب ، أحمد اذرى ، محمد موحدى ،
محمد علي گرامى ، أحمد جنتي ، محمد رضا توسلى .

نص مكتوب محصلين وفضلاء زنجان مقيمين حوزه علميه قم الى النجف الأشرف ٩ رجب ١٣٨٥هـ

محضر مقدس حضرت آية الله العظمى مرجع تقليد الشيعة السيد الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر مقدس بزرك عالم تشيع حضرت مستطاب آية الله العظمى آقاي خميني متع الله المسلمين بطول بقائه گرچه تشرف حضرت عالى بجوار مقدس حضرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام موجب مسرت است ولى از آنكه تبعيد آن مرجع بزرك شيعة بجرم دفاع از حريم قرآن وإسلام واستقلال مملكت إيران بطول انجاميده ملت شريف ومسلمان إيران خصوصاً حوزه قم سخت نگران واز خدا وند متعال خوا ستارند كه بزودي موانع بر طرف شده وبا مراجعت آن مرجع عظيم الشأن بقم وتبعيت از منويات مقدس آن قائد بزر گرار باهداف عالية كه بصلاح إسلام وملت مسلمان إيران ميباشد نائل آئيد .

سيد يعقوب الموسوي ، ضياء الدين مرتضوي، سيد عزيز موسوي،
سيد محمد أحمدي أبهري، ميرزا علي ارهاني، سيد مجيد موسوي،
سيد مرتضى أحمدي ، حسين جباري ، علي افشاري،
سيد إسماعيل أحمدي ، محمد جعفري ، أحمد دانش،
أبو طاهر موسوي، كاظم أحمدي، علي محمدي، سيد موسى بشيري،
أكبر واعظي هيدجي ، أبو الحسن موسوي ، موسى أصلاني،
سيد محمد فاطمي ، سيد علي فاضل ، جلال أنصاري،
سيد مجيد موسوي ، سيد سجاد نهائي ، سيد محمود موسوي،
سيد علي فاضل ، فخر الدين جوادي ، أبو الحسن موسوي،
نور الدين حيدري ، عبد العلى مهدوي ، سيد أحمد موسوي،
حسين حقاني ، سيد نقي موسوي ، كاظم نقي پور،

نصرت الله صالحي ، سيد جواد الموسوي ، سيد موسى موسوي ، علي رجب الزنجاني ، سيد مقداد جواديان ، محمد بيات ، عبد الله بيات ، قاسم بيات ، رضا أكبري ، علي أصغر أحمدي ، علي خاتمي ، ميكائيل اقاخاني ، مهدي طارمي ، رحيم آل إسحق خوئين ، أحمد آل إسحق خوئين ، سيد كاظم حسين ، عزيز الله جباري .

وعدد كثير من المحصلين والطلاب من زنجان وأطراف زنجان ومدرسين وطلاب كرمان المقيمين في قم وروحانيو يزد ونجف آباد أصفهان طلبوا من سماحة السيد القائد الرجوع الى قم المقدسة .

موقف السيد القائد من حرب حزيران بين العرب واسرائيل
بتاريخ ٢٩ صفر المظفر سنة ١٣٨٧هـ مطابق ١٩٦٧م

حين صار الحرب بين العرب وإسرائيل ناشد السيد الخميني دام مجده فيه جميع حكومات الأقطار الإسلامية والعربية وشعوبها بتناسي الخلافات واتحاد الصفوف والتفاني من أجل تحرير فلسطين من جرثومة الصهيونية واليهود الخنازير والقردة وابادتها ، وحرم في البيان بيع النفط والأسلحة لإسرائيل وتقديم أية مساعدة لها وعدم استعمال منتوجاتها والتعامل معها ، وأنذر بشدة إن من يخالف هذه الفرائض فهو من ألد أعداء الإسلام والمسلمين .

وإليك مختصر نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سبق أن دعونا الدول الإسلامية مراراً عديدة الى الاتحاد والتآلف ورفع الخلافات فيما بينها ليكونوا يداً واحدة في مقابل الدول الأجنبية وعملائها الذين يريدون لها الذل والهوان ويتربصون فيها الدوائر ليزرعوا فيما بينهم بذور

الشقاق والنفاق ، الى أن قال : يجب على الدول الإسلامية وشعوبها على اختلاف قومياتها ولغاتهـا أن تتوحد وتبذل كل جهودها وإمكانياتها في إهلاك الغادر المعتدي الصهيوني وأن تكف عن مساعدة إسرائيل الغاصب وعمالها والسائرين في ركابها فتحرم النفط ، ولتعلم الأمة الإسلامية أجمع أن المخالف لما ذكرنا بـــه يعتبر عدواً مناهضاً للإسلام والمسلمين .

روح الله الموسوي الخميني ـ العراق النجف الأشرف

البيان الثاني بتاريخ ١٦ رمضان المبارك ١٣٩٣هـ النجف الأشرف لأجل اقامة الشاه الخائن الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٥٠٠ سنة على تأسيس الامبراطورية في ايران من زمان داود النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

في هـذه الآونة التي تشتعل فيها نار الحرب بين المسلمين وأعدائهم الصهاينة عملاء أمريكا في المنطقة نرى الحكومة الإيرانية وبأمر من الشاه تقيم احتفالات في جميع أرجاء البلاد بمناسبة الذكرى الثانية للاحتفال الذي أقامه بمناسبة مرور ألفين وخمسمائة سنة على تأسيس الأمبراطورية ، كل ذلك بذكر مـلوك دمويين أذاقوا شعوبهم مرارة الجور والقهر وما زلنا نشاهد نماذج لهم في عصرنا الحاضر وجلاوزة محمد رضا شاه البهلوي يقتحمون مدارس الفتيات في إيران ويهتكون الحرمات ويعتدون على الحريات ، الى أن قـــال : تدفق نفط إيران الى أعداء الإسلام والإنسانية ليستخدموه في مخططهم القذرة ضد المسلمين، وأنه لغاية الخزي والعار أن يقف شاه إيران ذلك الموقف جنب إسرائيل الرجس، يجب على الشعب الإيراني ضباطاً وأفراداً أن يرفضوا هذا الإذلال والعار ، يجب على العلماء الأعلام والشعب الإيراني كافة أن لا يسكتوا عن هذا الأمر وأن يعملوا على إرغام الشاه على الوقوف في صف المسلمين فلا يتمادى في خيانة القرآن واتباع القرآن .

روح الله الموسوي الخميني

البيان الثالث الى شعب جنوب لبنان لأجل اعتداء اسرائيل عليهم

إن الأوضاع اللبنانية المؤسفة والكوارث التي يتعرض لها إخواننا في الإيمان المظلومين في الجنوب اللبناني لها أبلغ الأثر المؤلم في نفوسنا فقد هاجمتهم عشرات الالآف من قوات الصهاينة واليهود القردة الفاشية التي عرفت الجريمة والفساد في المنطقة بمختلف أنواع الأسلحة الفتاكة بالطائرات والدبابات والمدافع ، والمقتول من المؤمنين من شيعة لبنان الجنوبية ٨٢ ألف نسمة ، وهاجروا من أوطانهم الى ناحية بيروت ٢٥٠ ألف نسمة تركوا ديارهم وأماكنهم وإن إخواننا وأبناءهم المشردين الآن يحترقون بنار العدوان ، ونأمل من قادة الدول الإسلامية لا سيما الدول العربية أن يوحدوا صفوفهم للسعي والكفاح لإزالة إسرائيل الجريمة والفساد ، والسلام على من اتبع الهدى .

٧ - ٣ - ١٩٧٨ - روح الله الموسوي الخميني

هجرة القائد الخميني من النجف الأشرف الى باريس فرنسا

وبقي في النجف الأشرف أربعة عشر سنة الى أن اضطر بالخروج من النجف الأشرف العراق لأجل ضغط حكومة حزب البعث بتاريخ ١٢ مهر ١٣٥٧هـ ٢٣ ذى القعدة ١٣٩٧هـ الى فرنسا نوفل لو شاتو قرية من قرى عاصمة باريس وبقي ثلاثة أشهر ، والسيد عرّف مذهب التشيع وهويته لجميع أقطار العالم حتى الصين الشعبية والشرق والغرب .

رجوع القائد الأعظم الى ايران

ورجع الى إيران بتاريخ اليوم الأول من فبراير (شباط) عام ١٩٧٩م مطابق تاريخ ١٣٩٧هـ واستقبل سماحة اية الله العظمى من قبل الشعب الغيور المسلم الإيراني في مطار مهر آباد طهران الى جنة الزهراء قل ما يوجد له مثيل في التاريخ لاحترام الروحانيين ١٣٥٧هـ ١٢ دى الشهر الإيراني .

واستقبل أهالي قم عامة والمراجع العظام آية الله السيد محمد رضا گلبايگاني وآية الله السيد كاظم شريعتمداري وآية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي والأساتذة والمدرسين وطلاب الحوزة القائد الأعظم السيد الخميني، وجعل القائد الأعظم مدرسة الفيضية في قم مركز اجتماع الروحانيين وأهالي إيران والجالية من خارج إيران وداخلها الى زيارته .

مدينة قم المقدسة

في سفينة البحار ص ٤٤٦ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال عليه السلام : قم عش آل محمد ومأوى شيعتهم ، وعن الصادق عليه السلام قال : اذا أصابتكم بلية وعناً فعليكم بقم فإنه مأوى الفاطميين ومستراح المؤمنين ، وعن الصادق عليه السلام قال عليه السلام : إنما سمي قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد عجل الله فرجه ويقومون معه ويستقيمون معه وينصرونه ، وعن الإمام الرضا عليه السلام قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : لولا القميون لضاع الدين ، وعنه عليه السلام قال عليه السلام : إن لعلى قم ملكاً رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء .

في قيام رجل من قم

في سفينة البحار ص ٤٤٦ عن علي بن عيسى عن أيوب بن يحيى بن الجندل عن موسى الكاظم عليه السلام قال : رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين .

ذكرنا هذا الحديث في كتابنا اثبات الحجة وعلائم الظهور في تاريخ ١٣٨٢ﻫ طبع في طهران في مكتبة مصطفوي بتاريخ ١٣٤٤ﻫ يحتمل انطباق هذا الحديث على السيد الخميني لأنه يوم وفاة الإمام الصادق عليه السلام ٢٥ شوال دخل

جلاوزة الشاه الخائن على مدرسة الفيضية وقتلوا الطلاب وأحرقوا الكتب الدينية وقام رجال الدين مثل السيد الخميني السيد روح الله والسيد محمد رضا الموسوي والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي والسيد كاظم الشريعتمداري التبريزي ومن خراسان السيد حسن القمي ومن شيراز الشيخ بهاء الدين محلاتي وصار السيد الخميني والسيد حسن القمي والمحلاتي مسجونين في سجن الشاه الخائن .

خروج الزنديق رضا شاه بهلوي من قزوين

والخبر ذكرناه في علائم الظهور عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سئلت متى يخرج الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قال عليه السلام : أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين .

ذكرت يحتمل انطباق هذا الخبر على رضا شاه الكافر الخبيث لأنه أول قيامه كان من قزوين بتاريخ ١٣٠٢ هـ .

الأخبار الواردة في أهل قم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمداً وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والهم والأحزان والمكاره .

وقال الإمام الصادق عليه السلام في حق أهل قم : فيجعل الله قـم وأهلها قائمين مقام الحجة ، أي مراجع الشيعة كما هي الحال الآن، فإنهم حملة الدين والمذهب.

ويقول إبراهيم الموسوي مؤلف الكتاب : فتصور أقـوال رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام أقوال من نفذت بصيرتهم الى أبعد من إثنتا عشر قرناً ١٣٠٠، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون وهم ينتظرون الفرج اذا ظهر الماء على وجه الأرض .

وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر قم فترحم عليهم وقال عليه السلام : رضي الله عنهم ، ثم قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم وهم خيار شيعتنا من سائر البلاد خمر الله تعالى ولايتنا في طينهم، وورد بلفظ خمر الله تعالى ولاية النبي صلى الله عليه وآله وولاية الأئمة (ع) في طينتهم ، وجاء عن الصادق عليه السلام : إنما سميت قم هكذا لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ويقومون معه ويتقسمون على نصرته .

وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً : إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد يعني الكوفة ونجفها وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد وبالمؤمنين من أهلها على سائر أهل المشرق والمغرب من الإنس والجن ، ولم يدع الله قم وأهلها مستضعفين بل وفقهم وأيدهم ، إن الدين وأهله بقم ذليل ولولا ذلك لأسرع الناس اليها فخربت قم وخرب أهلها فلم تكن حجة على سائر البلاد ، وإذا كان ذلك لم تستقر السماء والأرض ولم ينظروا إن البلايا مدفوعة عن قم وأهلها، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق وذلك في زمن غيبة قائمنا الى ظهوره ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ، إن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهلها وما يقصدها جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو بمصيبة أو عدو وينسي الله الجبارين من دولتهم ذكر قم وأهلها كما نسوا ذكر الله .

خلو الكوفة والنجف عن العلم وظهور العلم في قم

قال الإمام الصادق عليه السلام : تخلو الكوفة من المؤمنين يأزر العلم عنها كما تأزر الحية في جحرها ثم يظهر في بلدة يقال لها قم وأهلها قائمون مقام الحجة ، فإن قم اليوم محط أنظار الخلائق في العالم ، من قم قام الشعب المؤمن بقيادة علماء الدين لا سيما زعيم الدين السيد القائد الخميني الكبير لأن علماء الحوزة العلمية في النجف وطلاب الحوزة سفروا بتاريخ ١٣٩١هـ الى إيران وباكستان ولبنان

وأفغان والهند والقطيف والحساء والبحرين وما بقي في حوزة النجف الأشرف إلا قليل من طلاب الحوزة ، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي بقي في النجف الأشرف وحيداً غريباً ، والحال كان يحضر آلاف من الطلاب درسه ، وهو الذي رتب خمسمائة مجتهد أو متجزى ، وبعد آية الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني والشيخ ضياء الاراكي ما جاء مثل السيد الخوئي ، وبقي أيضاً في النجف الأشرف آية الله السيد عبد الأعلى الموسوى السبزوارى صاحب مهذب الأحكام في شرح عروة الوثقى .

لولا قيام العلماء لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن دين الاسلام إلا اسمه كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : ويأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى بالخروج فيظهر الله الإسلام بـه ويجدده ، طوبى لمن أحبه وتبعه والويل لمن أبغضه وخالفه .

هجوم الكفار على المسلمين

ذكرنا في عقائد الإمامية الإثنا عشرية الجزء الأول ص٢٥١ عن سنن أبي داود وكتاب الملاحم باب تداعي الأمم على المسلمين ص١٥٨ حديث ٤٢٩٧ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قـال صلى الله عليه وآله : يوشك الأمم أن تداعي عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . فقال قائل : ونحن قلة يومئذ ؟ قـال صلى الله عليه وآله : بل أنتم يومئذ كثير (ألف مليون نسمة ١٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليفزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال صلى الله عليه وآله : حب الدنيا وكراهية الموت .

يا أيها القارىء انظر معجزة كلام رسول الله ﷺ قبل ١٣٠٠ سنة كيف حملت اليهود على لبنان وسورية ومصر والبلاد الإسلامية، وفي تاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٠٢هـ حوالى ٧٥٠٠ من الأطفال والنساء والشيوخ من مسلمي لبنان وفلسطين في بيروت صاروا مقتولين بقيادة أمريكا، وهجوم السوفيات على أفغان وقتلوا من أهالي أفغان نصف مليون نسمة، وشرد من أفغان الى ايران وباكستان أربعة ملايين نسمة .

بعض أقوال علي عليه السلام

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ .

وقال عليه السلام : إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم. وسمع عليه السلام رجلاً يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال عليه السلام : إن قولنا إنا لله إقراراً على أنفسنا بالملك وقولنا وإنا إليه راجعون إقرار بالهلك، أي الهلاك .

دار الدنيا دار الفناء

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن لله ملكاً ينادي كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب .

وقال عليه السلام : هلك فيّ رجلان محب غال ومبغض قال .

وقال عليه السلام : غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان .

وقال عليه السلام : أحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها .

وقال عليه السلام : يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم .

العلوم كلها مسندة الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

كما رواه الترمذي في صحيحه وذكر البغوى في الصحاح أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

الناس كلهم بلا خلاف عيال عليه لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان في غـاية الذكاء والحرص على التعلم والملازمة لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن السـادسة من عمره كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الى أربعة وثلاثين سنة ورسول الله صلى الله عليه وآله كان أشفق الناس عليه لا ينفك عنه ليلاً ونهاراً فيكون علم علي بن أبي طالب عليه السلام كعلم النبي صلى الله عليه وآله رشحة من الفيض الإلهي ، غاية الأمر علم النبي صلى الله عليه وآله بواسطة جبريل وعلم علي عليه السلام بواسطة النبي صلى الله عليه وآله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم في الدين .

مساواة علي (ع) جميع الأنبياء (ع)

روى البيهقي باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال صلى الله عليه وآله : مَن أحب أن ينظر الى آدم عليه السلام في علمه والى نوح عليه السلام في تقواه والى إبراهيم الخليل عليه السلام في حلمه والى موسى عليه السلام في هيبته والى عيسى عليه السلام في عبادته فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام .

علي (ع) وأولاده المعصومين (ع) أحد الثقلين

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

نزول آية التطهير في حق أهل البيت (ع)

قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ (الأحزاب آية ٣٢) .

روى جمهور علماء العامة والخاصة أنها نزلت في علي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

علي عليه السلام قسيم النار والجنة

في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٨٦ عن أبي الصلت الهروي قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار، فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين (يعني المأمون) ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حب علي عليه السلام إيمان وبغضه كفر ، فقال المأمون : بلى ، فقال الإمام الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار .

حديث الغدير متواتر

قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ (سورة المائدة) نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة حجة الوداع يعني خروج النبي صلى الله عليه وآله سنة ١٠هـ لما بلغ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله غدير خم فأتاه جبريل بها على خمس ساعات مضت من النهار فقال: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته الآية .

وكان أوائل القوم وهم مائة ألف أو مائة وعشرين ألف ، وخطب ﷺ ساعتين بعدها قال ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

يروي حديث الغدير مائة وأربعة عشر نفر من الصحابة ومن التابعين ٨٤ رجلا ، وتجاوز طبقات رواته من أئمة الحديث عن ٣٦٠ راوياً ، وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من السنة والشيعة ٣٦ مؤلفاً بل هذا الحديث متواتر بين علماء العامة فضلاً عن الخاصة . وقال عمر : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

ثم نزل بعد ذلك قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ فقال النبي ﷺ : الحمد لله على اكمال الدين وإتمام النعمة .

أولي الأمر منكم هم الأئمة المعصومين (ع)

قال الله تعالى في سورة النساء آية ٥٩ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ ذكر العلامة مـلا محسن الفيض الكاشاني في تفسيره عن جـابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرنهم طاعتهم بطاعتك فقال ﷺ : هم خلفائي يا جـابر وأئمة المسلمين من بعدي .

أسماء الأئمة المعصومين (ع)

أولهـم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ، صلوات الله عليهم ، المعروف في التوراة بالباقر ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمـد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي محمد حجة الله في عباده ابن الحسن بن علي صلوات الله عليهم جميعاً .

لا يعلم حقائق الأشياء إلا الله تعالى

قال الشيخ الرئيس ابن سينا في تعليقات نقل صدر المتاهين مـلا صدراء في الأسفار ج ١ ص ٩٧ طبع قديم قال ابن سينا : إن الوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر ونحن لا نعرف من الأشياء إلا الخواص (مثـل الضحك والمشي للإنسان) واللوازم والاعراض ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحـد منها الداخلة على حقيقة بل نعرف أنها أشياء لها خواص واعراض فإنا لا نعرف حقيقة الأول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك ولا النار والهواء والمـــاء والأرض ولا نعرف أيضاً حقائق الاعراض ومثال ذلك إنا لا نعرف حقيقة الجوهر بل إنما عرفنا منشأ له هذه الخاصة وهو أنـه الوجود لا في موضوع وهـذا ليس حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف منشأ له هذه الخواص وهي الطول والعرض والعمق ولا نعرف حقيقة الحيوان بل خاصته الإدراك ولازم له والفصل والعقل فإن المدرك الفعال ليس هو حقيقة الحيوان بل خاصته ولازم له والفصل الحقيقي لا ندركه ولذلك يقع الخلاف في مهيات الأشياء لأن كل واحد يدرك غير ما يدركه الآخر فحكم بمقتضى ذلك اللازم ولذا يقول إبراهيم الموسوي قد وقع اختلاف الآراء والأقوال في كل مسئلة من مسائل الفلسفة وغيرها ونعما ما قاله الشيخ الرئيس لأن العلم بحقائق الأشياء موقوف على الله تعالى وأنبيائه ورسله وأوصيائه لا سيما الأئمة الإثنا عشر صلوات الله عليهم لأنهم مخازن علم الله .

خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله الأئمة المعصومين (ع)

في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٧ عـن سليم بن قيس الهلالي عـن عبد الله بن جعفر الطيار رضوان الله عليه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين

من أنفسهم فاذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابنى علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده جعفر ثم بعده موسى ثم بعده علي ابن موسى الرضا عليه السلام ثم بعده محمد الجواد ثم بعده علي الهادي ثم بعده الحسن ثم بعده الإمام المهدي حجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار صلوات الله عليهم هم مع الحق والحق معهم .

وفيه أيضاً ج ١ ص ٥٢ عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي (ره) قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد بن سيد أنت إمام بن إمام أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .

الروايات الواردة في آل محمد صلى الله عليه وآله من طريق أهل السنة

ذكر جلال الدين السيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور ج ٥ ص ٣٨ وأخرج الفقيه المالكي جار الله محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره بالإسناد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات على حب آل محمد مات شهيداً .

ألا من مات على حب آل محمد مات مغفوراً .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً .

ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير .

ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها .

ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنّة والجماعة .

مبغض آل محمد كافر وخارج من الدين

قال رسول الله ﷺ : ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آئس من رحمة الله .

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

شأن نزول آية التطهير في أهل البيت (ع)

روى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في صحيحه عن عائشة بنت أبي بكر أبي قحافة حديث جمع الرسول ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال ﷺ : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، بياناً لأن أهل البيت هم هؤلاء فحسب وليست زوجاته داخلين في هذا العنوان .

وروى ذلك جمع كثير من علماء العامة كالحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك ج ٣ ص١٤٦ والترمذي في صحيحه ج ٢ ص٣٩٣ وإمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ج ٦ ص ٣١٣ وأخرج علامة الحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري في شواهد التنزيل جمعاً من الأحاديث في أن آل محمد هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

علامات ظهور الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

قال الإمام الصادق عليه السلام : إن المؤمن في زمان القائم عليه السلام وهو في المشرق ليرى أخاه الذي هو في المغرب وكذلك الذي في المغرب يرى أخاه في المشرق، فكأني بالإمام الصادق عليه السلام وبسائر الأئمة قد وضعوا أيديهم على الهاتف الذي ينقل صورة المتكلم وعلى التلكس والتلفزيون وسائر أجهزة العصر الحديث

الذي يسبق ظهور قائمهم المظفر ﴿ وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ (سورة التوبة آية ١٠٥) أي الأئمة واحداً بعد واحد يرون أعمال الأولياء والأعداء .

وقال المحقق أبوالقاسم جعفر بن سعيد صاحب شرايع الإسلام في كتابه المعتبر والطبرسي في إعلام الورى ص ٢٧٦ روي عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان ، وصنفوا من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب معروفة كشمس الأصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام انتهى .

وذكر الشيخ الحر العاملي أن ٦٦٠٠ كتاب ألفوا من زمان الإمام الباقر عليه السلام الى آخر زمان الإمام الصادق عليه السلام في مدة ٤٢ سنة .

وذكر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني اليمني الحافظ المعروف بابن عقدة المتوفى في سنة ٣٣٣هـ أنه روى عن الإمام الصادق عليه السلام أربعة آلاف راوي .

الخضر والياس مع الامام المهدي عليه السلام

ذكر في تفسير روح البيان ج ٥ في سورة الكهف ص ٢٦٩ عن الشيخ الأكبر في بعض كتبه أن الخضر يظهر مع أصحاب الكهف في آخر الزمان عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام ويستشهد ويكون من أفضل شهداء عساكر الإمام المهدي عليه السلام ، وعن ابن عباس (ره) : يلتقي الخضر والياس في كل عام في موسم الحج في عرفات والمشي مع الإمام المهدي عليه السلام .

وفي كتاب الهواتف أن علي بن أبي طالب عليه السلام لقي الخضر في مسجد البصرة وعلّمه دعاء كميل ابن زياد ، انتهى .

وهذا يدل على أن الإمام المهدي عليه السلام قطب العالم والخضر والياس أوتاده وأن فيوضات الإلهية جارية ببركته عليه السلام على العالم .

حكاية أبو سعيد أبو الخير

ذكر الفيلسوف الملا صدرا في الأسفار ج ٢ ص ٢٦٢ أنه قرأ القارىء بين يدي الشيخ أبي سعيد أبي الخير قوله تعالى : ﴿ يحبهم ويحبونه ﴾ في سورة المائدة آية ٥٣ فقال أبو سعيد : الحق إنه يحبهم لأنه لا يحب إلا نفسه فليس في الوجود إلا هو وما سواه من صنعه والصانع اذا مدح صنعه فقد مدح نفسه ومن هنا يظهر حقيقة ما قيل: لولا العشق ما يوجد سماء ولا أرض ولا بر ولا بحر والغرض أن محبة الله تعالى للخلق عائدة إليه فالمحبوب والمراد بالحقيقة نفس ذاته تعالى لذاته كما إنك اذا أحببت إنساناً فتحب آثاره لكان بالحقيقة ذلك الإنسان ولذا قال الشاعر :

أمر على الجدار جدار سلمى　　　أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي　　　ولكن حب من سكن الديارا
أقبل أرضاً سار فيها جمالها　　　فكيف بدار دار فيها جمالها

ونعم ما قال الشيخ العطار النيشابوري :

اتخد اوند يكه هستي ذات او است　　　جملهٔ أشياء مصحف آيات او است

وقال الفردوسي الشاعر الفارسي :

جهانرا بلندي وپستي توئي　　　ندانم چهٔ هرچه هستي توئي

وقال العارف الرومي مثنوى:

ما عد نهائيم هستيها نما　　　تو وجود مطلقي هستي ما

حكايت موسى بن عمران

در كتاب رنگارنگ ج ٢ ص٦١ مرويست روزي حضرت موسى عرض كرد الهي احبس عني ألسنة الناس مرا حفظ كن از زبان مردم خطاب رسيد

هذا شيء ما اصطفيته لنفسي فكيف اصطفيته لك (يعني زبان مردم در خصوص خودم محفوظ ند اشته أم تاچه رسدبتو) اين دو شعر عربي نسبت بحضرت امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام داده اند :

قـــد قيل إن الإله ذو ولد　　وقيل ان الرسول قـــد كهنا
ما نجا الله والرسول معـــاً　　من لســان الورى فكيف أنا

باز از حضرت امير المؤمنين عليه السلام نقل شده كه فرموده است اگر حرف بزنم ميگويند حريص بر ملك است وهرگاه ساكت بشم گويند از مرك ميترسد حضرت صادق عليه السلام در اين باب ميفرمايد نه رضاي مردم تحصيل ميشود ونه زبان شان خاموش ميگردد .

حكاية

قال بعض الحكماء : من أقام بأرض بغداد سنة كاملة وجد في علمه زيادة ، ومن أقام بأرض الموصل سنة كاملة وجد زيادة في عقله ، ومن أقـام بأرض حلب سنة كاملة وجد شحاً في نفسه ، ومن أقام بأرض دمشق سنة كاملة وجد في نفسه فظاظة وغلظة ، ومن أقام بأرض مصر سنة كاملة وجد في طبعه قـلة الغيرة ، ويؤيد قول الأخير ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تشربوا من فخار النيل ولا تطينوا بطين المصر فإنه يذهب الغيرة ويوجب الدياثة .

فـــائدة

إن ذا القرنين الأكبر المسمى اسكندر المذكور في القرآن في سورة الكهف هـو ملك وعبد صالح حميري وأن ملكه بلغ المشارق والمغارب من الأرض كلها وملك الأقاليم كلها وقهر أهلها من الملوك وغيرهم وكان داعياً الى الله تعالى وما كان نبياً بل عبداً صالحاً سائراً في الخلق بالعدالة التامة وكان الخضر على مقدمة جيشه

بمنزلة المستشار، وكان معاصراً لابراهيم الخليل عليه السلام وقد أسلم على يديه وطاف معه ومع إسماعيل عليه السلام بالكعبة، وروى أنه كان ماشياً فدعاه إبراهيم الخليل عليه السلام وأوصاه بوصايا، وقيل أنه أُتي بفرس ليركب فقال: لا أركب في بلد فيه الخليل عليه السلام، وأما ذو القرنين الاسكندر الثاني فهو كافر متأخر عن اسكندر الأول بأكثر من ألفي سنة، وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاثمائة سنة وكان وزيره أرسطاطاليس الفيلسوف اليوناني .

مولد إبراهيم الخليل عليه السلام وأثره المبارك في المجتمع البشري سنة ٢٨٩٣ قبل هجرة الرسول ﷺ كان في الاهواز أو في بابل

ومن سننه عليه السلام : أن دين التوحيد ينتهي إليه أينما كان وعند من كان، فإن الدين المنعوت بالتوحيد اليوم هو دين اليهود وينتهي الى الكليم موسى بن عمران عليه السلام وينتهي نسبه الى إسرائيل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ودين النصرانية وينتهي الى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وهو من ذرية إبراهيم عليه السلام، ودين الإسلام والصادع بـه هو محمد رسول الله ﷺ وينتهي نسبه الشريف الى إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما السلام ونبي هذه الأمة هو محمد ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لـؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف والمشهور بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن حمل بن قيدار بن إسماعيل (المدفون في جنب الكعبة المكرمة في مكة المكرمة) ابن إبراهيم الخليل (المدفون في القدس الشريف) ابن تارخ بن ناخور بن مشروع ابن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ (المعروف بإدريس النبي عليه السلام) ابن البارز بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم السلام .

فائدة تاريخية

وُلد إبراهيم الخليل عليه السلام في أهواز إيران لمضي ألف وإحدى وثمانين سنة من طوفان نوح النبي عليه السلام .

وبنى الكعبة بتاريخ ١١٠٢ بعد طوفان نوح النبي عليه السلام .

وإبراهيم مع إبنه إسماعيل عليهما السلام بنيا الكعبة البيت الحرام ، وكان الطوفان بعـد ٢٢٤٢ سنة من هبوط آدم عليه السلام ، وكان عمر نوح النبي عليه السلام ٦٠٠ سنة عند مجيء الطوفان .

وإدريس النبي عليه السلام صار الى السماء وكان عمره لما رفع الى السماء ٣٦٥ سنة قبل ولادة نوح النبي عليه السلام ١٧٥ سنة .

أولاد آدم عليه السلام عند موته

إن آدم عليه السلام عند موته بلغ عدد ولده وولد ولده أربعين ألفاً .

فائدة تاريخية

ملك بعد داود سليمان النبي عليهما السلام وعمره ١٣ سنة وفي السنة الرابعة من ملكه في أيار وهي ٥٣٩ سنة لوفاة موسى بن عمران (ع) .

وابتدأ سليمان عليه السلام بعمارة بيت المقدس ، وأقـام في عمارته له سبع سنين وفرغ منه في الحادية عشر من ملكه ، فالفراغ من عمارة بيت المقدس في أواخر ٥٤٦ سنة لوفاة موسى بن عمران (ع) ، وكان ارتفاع البيت المقدس الذي عمّره سليمان عليه السلام ثلاثين ذراعاً وطوله ستين في عرض عشرين ذراعاً ، وعمل خارج البيت سوراً محيطاً به امتداده خمسمائة في خمسمائة متر .

وتوفي سليمان عليه السلام وعمره ٥٢ سنة ومدة ملكه ٤٠ سنة، فوفاته في أواخر ٥٧٥ لوفاة موسى بن عمران (ع) .

أربعة أنبياء أحياء الى يوم القيامة

في تفسير روح البيان في سورة الكهف ص ٢٦٨ ناقلاً عن تفسير البغوي أن أربعة من الأنبياء أحياء الى يوم البعث والقيامة، اثنان في الأرض وهما الخضر وإلياس أما إلياس في البر والخضر في البحر يجتمعان كل ليلة على ردم ذي القرنين ويحرسانه، واثنان في السماء إدريس وعيسى عليهما السلام، انتهى.

وأنا المؤلف إبراهيم الموسوي الزنجاني أقول أن الإمام المهدي عجل الله فرجه اليوم صاحب الخضر وإلياس.

فائدة في تاريخ أهرام مصر

في تفسير جواهر الطنطاوي المصري ج ٧ ص ٢٥ : أول باني الملك خوفو أحد ملوك الأسرة الرابعة للهرم الأول بالجيزة أحد الأهرام سنة ٣٧٠٠ قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

في هذا التاريخ ١٩٨٣م صار تاريخ بناء الأهرام ٥٦٨٤ سنة من تاريخ أول البناء.

تاريخ استعمال التبغ

أول من استعمل التبغ أهل إسبانيا في أمريكا، ثم بلاد الترك سنة ٩٩٩ هجرية.

تاريخ فتح هندوستان

في تفسير الجواهر للطنطاوي ج ٧ ص ٢٥ : خرج من عمان لفتح هندوستان أساطيل إسلامية سنة ١٦هـ فأخذت جزيرة تاج محل من مدينة بمباي ومن جزيرة البحرين أساطيل أخرى مدينة بارود، ثم أخذ عبد الله بن عامر سنة ٢٣هـ بلاد كرمان وسجستان أي سيستان.

فائدة تاريخية ليأجوج ومأجوج

في دائرة المعارف الشيعية تأليف الأستاذ السيد حسن الأمين ابن آية الله السيد محسن الأمين العاملي في الجزء الثامن ص١١٢ أن كلمتي يأجوج ومأجوج عبريتان على لسان العبري ويمكن أن تكونا يونانية : كاك وماكوك .

ثم يحدد مكان سد يأجوج ومأجوج بأنه في البقعة الواقعة بين بحر الخزر قزوين والبحر الأسود حيث توجد سلسلة جبال القوقاز يعني قفقاز .

وذكر الطنطاوي في تفسيره : وقد علم الروس أن مدينة دربند بجبل قفقاز هي نفسها مدينة باب الأبواب، وقد اجتازه تيمورلنك بجيشه ويأجوج ومأجوج هو چنگيزخان .

كلمات قصار لعلي عليه السلام

إخوان الزمان جواسيس العيوب .. أداء الدين من الدين .. بلاء الإنسان من اللسان .. تزاحم الأيدي في الطعام بركة .. جودة الكلام في الاختصار .. حلي الرجال الأدب .. حلي النساء الذهب .. خف الله تأمن من غيره .. كفى بالموت واعظاً .. لا إيمان لمن لا أمانة له .. لا راحة للملوك .. لا وفاء للمرأة .

غارت‌كردند وهابيها كربلاء را

بتاريخ ١٢١٦هـ وهابيهاى كافر خبيث كربلاء را قتل وغارت نمودند وبى احترامى نسبت بمرقد شريف إمام حسين عليه السلام وساير شهداء نمودند ودر حدود ١٥ هزار از أهالي كربلاء را كشتند وعالم بزرك عارف جناب شيخ عبد الصمد همداني صاحب بحر المعارف در أخلاق را كشتند .

تصرف تيمور لنك هندوستان

در تاريخ ٨١٠ﻫ قتل وغارت نمود تيمور هندوستان را که شمال‌هندوستان را بقتلگاه تبدل ساخت وضميمه وجزء مملکت ايران نمود .

ودر تاريخ ٨٠٤ﻫ ـ ٨٠٥ﻫ جنگ مشهور تيمور با عثمانيهاى ترکية را آغاز کرد وقشون عثمانيهاى را در أنقره شکست داده سلطان عثماني بايزيد أول ايلد رم را اسير ميکندو ضعف موقت سلاطين عثماني در آسيا اشکار ميسازد لشگر کشى تيمور لنك بطرف چين در تاريـخ ٨٠٧ﻫ وسلطنت خانواده تيموريان در شهر اترار چين ودرسن ٧٠ سالکي از دنيـا رفت ودر تاريخ ٨٠٣ﻫ امير تيمور بسورية حملة ميکند حلب ودمشق وبسيارى از شهر هاى کوچك را خراب وغارت ميکند وبه آنا تولي ترکية لشگر ميکشد .

شعر فارسي سعيدي

خدايا بحـــق بني فاطمـــة — که برقول ايمـان کنم خاتمة

خداوند کارا نظر کن بجود — که‌جرم‌آيد از بندگان‌دروجود

چو مارا بدنيا تو کردى عزيز — بعقبى همين چشم داريم نيز

انسان بايد امتحان شود

خوش بودگر محك تجربـــه آيـــد بميان

تاسيه روى شود هر که در اوغش باشد

وقال دعبل الخزاعي :

لا أضحك الله ســن الدهر إن ضحكت

وآل أحمـــد مظلومون قـــد قُهروا

مشردون نفـــوا عـــن عقر دارهم

كأنهم قـــد جنوا مـــا ليس يغتفرُ

فتح مصر وايجاد جامع الأزهر من الشيعة

وكان الفتح الفاطمي لمصر في عهد المعز لدين الله رابع الخلفاء الفاطميين بالمغرب ، ودخلت الجيوش الفاطمية مدينة مصر الفسطاط بقيادة جوهر الصقلي الشيعي في السابع عشر من شعبان سنة ٣٥٨هـ ٧ يولية ٩٦٩م وأسس المدينة الجديدة وسماها المعز الفاطمي بالقاهرة ، وأقيم بالعاصمة الجديدة مسجد جامع .

تأسيس جامع الازهر

أسس جامع الأزهر جوهر الصقلي وزير المعز الفاطمي سنة ٣٥٩هـ وتم بناء الجامع الأزهر في عامين وثلاثة أشهر وافتتح للصلاة في يوم الجمعة في السابع من شهر رمضان سنة ٣٦١هـ — ٩٧٣م ، وكان جامع الأزهر ومسجده أول جامعة أقامتها الشيعة الفاطمية بمصر ، ومن ثم فقد كان قيام الجامع الأزهر رمزاً لسيادة دعوة مذهبية هي الدعوة الفاطمية الإسماعيلية فقط ولا تشمل المذهب الجعفري ولا المذهب الزيدي .

والمغرب كان محل الخلفاء الفاطميين وقد بلغ عدد الفقهاء والأساتيذ في أيام عزيزبالله ٣٧ فقيهاً وهم أول فوج من الأساتذة عينوا للتدريس بالجامع الأزهر كما ذكره في صبح الأعشى ج ٤ ص٤٩ في سنة ١٩١٨م : بلغ عدد طلاب الأزهر والمعاهد الدينية ١٥٨٣٦ طالباً ٧٠٠ طالب من الغرباء من مختلف الأمم .

وميزانية الأزهر سنة ١٩٥٨م مبلغ ٢,١٢٥,١٠٠ جنيه مصري .

آخر تنظيم لجامعة الأزهر جرى سنة ١٩٦١م

١ — كلية أصول الدين ٢ — كلية الشريعة والقانون القسم العالي للدراسات ٣ — كلية الأدبيات ٤ — كلية اللغات العربية ٥ — كلية المعاملات والادارة ٦ — كلية الهندسة ٧ — كلية الطب ٨ — كلية الزراعة .

أقسام كلية أصول الدين :

١ ـ قسم القرآن وعلومه ٢ ـ قسم السنة والرواية وعلومها ٣ ـ قسم التوحيد والفلسفة ٣ ـ قسم الأخلاق والاجتماع .

درجة التخصص : الماجستر في أصول الدين في تفسير القرآن وعلومه ، الحديث وعلومه ، العقيدة الإسلامية وكلية البنات العربية والإسلامية .

بعض العامة من أهل السنة قائلون بالجبر

ولذا قال العلامة الحلي(ره) في شرح تجريد ص٣٢ : اسندوا القبايح الى الله تعالى الله علواً كبيراً ، وأول من أسس مذهب الجبري الجهم بن صفوان وأتباعه وقال : كل القبايح الذي صدر من العبد فهو الله خالقها ، تعالى الله عن ذلك ، وكان زنديقاً ملحداً مبتدعاً ، وكان أستاذ جهم بن صفوان الجعد بن درهم ، والعجب من هذا الأستاذ القائل بنهاية التفويض وتلميذه جهم بن صفوان على نهاية الجبر وبناء على قول جهم بن صفوان : الإنسان لا يحتاج الى جهنم ولا الجنة لأن الله يفعل القبايح ، تعالى الله ، وأغلب العامة في الأفعال جبري ، أما جعد بن درهم جعل في قارورة ماء وتراباً فاستحال دوداً وهوام فقال لأصحابه أنا خلقت ذلك لأني كنت سبب كونه ، فبلغ ذلك جعفر بن محمد الإمام الصادق عليه السلام فقال عليه السلام ليقل كم هي وكم الذكران والإناث إن كان خلقه وكم وزن كل واحد منهن ، فانقطع كلامه وهرب .

نقله في البحار من كتاب الغرر للسيد المرتضى علم الهدى (ره) والأشاعرة كلهم قائلون بالجبر .

وقالوا : أساس مذهبهم الجبر ولذا يقولون كل فعل صادر من العبد صادر من الله ، تعالى الله عن ذلك لأنه يلزم الكفر بأحكام شرايع الله تعالى والمعاد والقيامة .

من ألطاف الله تعالى على بعض المؤمنين
رجوع أرباب الحوائج اليهم

قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق عبيداً من خلقه لحوائج الناس ليرغبون في المعروف ويعدون مجداً والله يحب مكارم الأخلاق . وقال ﷺ : إن لله عباداً يفزع اليهم الناس في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة . وقال رسول الله ﷺ : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

حفظ اللسان

قال لرسول الله ﷺ رجل : أوصني ، فقال ﷺ : احفظ لسانك ، ثم قال له: يا رسول الله أوصني، قال ﷺ : احفظ لسانك، ثم قال: يا رسول الله أوصني ، فقال ﷺ : ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا من حصائد ألسنتهم .

معنى الايمان

قال رسول الله ﷺ : الإيمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان ، وقال رسول الله ﷺ : علامة الإيمان أربعة: الإقرار بتوحيد الله، والإيمان به، والإيمان بكتبه ، والإيمان برسله .

عناية الله واخباره عن سلمان

قال الله تعالى: ﴿ وإن تتولوا يتبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ وفي مجمع البيان وروح البيان وتفسير الفيض الكاشاني : روي أن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله مَن هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان رضي الله عنه الى جنب رسول الله ﷺ فضرب ﷺ يده على فخذ سلمان فقال ﷺ : هذا وقومه والذي نفس محمد بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس .

وأخرج البغوي وهو من علماء العامة عن أبي هريرة قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت هذه الآية وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال وفينا سلمان الفارسي ثم قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ، ثم قال ﷺ : لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء،وذكر في أسد الغابة في معرفة الصحابة ج٢ ص٢٨٤ عن قيس بن سعد: لو كان العلم متعلقاً بالثريا لناله ناس من فارس .

أشعار أبو نواس في حق الامام الرضا عليه السلام

قال أبو نواس لما نظر الى الإمام الرضا عليه السلام :

مطهرون نقيات ثيابهم	تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخرُ
الله لما بدا خلقاً فاتقنه	صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السوَرُ

قيل : دخل أبو نواس على المأمون وعنده الرضا عليه السلام فعاتبه المأمون على تأخره في تهنئته بولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام فقال له :

قيل لي أنت أوحد الناس طراً	في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع	يشهر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام	كان جبريل خادماً لأبيه

التوبة

في كتاب تنبيه الخواطر ج ١-٦ قال رسول الله ﷺ : التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمغتفر من الذنوب وهو قصر عليه كالمستهزء بربه ،

وأثبته القرآن: ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾ (سورة الفرقان آية ٧) .

العزلـــة

قـال الإمام الرضا عليه السلام : يأتي على الناس زمان تكون فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت .

نطقت الضفدع قـــولاً نظمته الحكـماء
في فمي مـاء وهل ينطق من في فيه مـاء

داووا مرضاكم بالصدقة

روى الشيخ الحر العاملي٦/٢٥٨ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق(ع) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : داووا مرضاكم بالصدقة .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فإنها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان.

والصدقة خمسة أقسام: الأول صدقة المال، والثاني صدقة الجاه (وهي الشفاعة) والثالث صدقة العقل والرأي (وهي المشورة) ، والرابع صدقة اللسان (وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء نار العداوة وإصلاح ذات البين) والخامس صدقة العلم (وهي بذله لأهله ونشره على مستحقه) .

والصدقة تدفع سيئة السوء كما دفعت عن اليهودي الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله بأنه يعضه أسود فتصدق .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تسره أن يدفع الله عنه نحس يومه فليتفتح بالصدقة .

الصدقة تدفع الموت

قال الإمام الصادق عليه السلام : داووا بالصدقة وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك والورقة بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له : رد عليه الصك .

أجر زيارة الاخوان المؤمنون الجنة

في الخصال ص ٣٩٧ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن زار أخاً في الله أو عاد مريضاً نادى مناد من السماء : طبت وطاب عشك تبوأت من الجنة منزلك.

قال الإمام الصادق عليه السلام : ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلا ناداه الله تبارك وتعالى : أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة .

زيارة الاخوان زيارة الائمة (ع)

وفيه أيضاً قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا .

ثواب زيارة الاخوان ثواب الحج

وفيه أيضاً قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنتم في تزاوركم مثل أجر الحاجين ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زار أخاه في بيته قال له الله عز وجل: أنت ضيفي وزائري ، عليّ قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه .

ثواب المعرفة والصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية لآل محمد صلى الله عليه وآله

في وسائل الشيعة ج ١ ص ١٨ عن زريق قال : قلت لأبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام : أي الأعمال أفضل بعد المعرفة ؟ فقال الإمام الصادق عليه السلام :

ما من شيء بعد المعرفة (يعني معرفة الله تعـالى) يعدل الصلاة ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ولا يعدل بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وخاتمته يعني ابتداء ذلك كله معرفتنا وآخرها معرفتنا والخير يعني الأعمال لا تقبل بدون ولاية أهل البيت عليهم السلام .

دعائم الاسلام خمسة

وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام : وأما ما فرضه الله عز وجل من الفرايض في كتابه فدعائم الإسلام وهي خمس دعائم وعلى هـذه الفرايض بُني الإسلام فجعل الله سبحانه لكل فريضة من هـذه الفرايض أربعة حدود لا يسع أحداً جهلها أولها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية وهي خاتمها والحافظة لجميع الفرايض والسنن .

وفيه أيضاً ج ٢ ص٩٣ عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لنا علي بن الحسين(ع): أي البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال لنا: أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقى الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً .

ثواب الصلاة الفريضة تعدل عند الله ألف حج

قال الإمام الصادق عليه السلام : صلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات، وفي الوسائل ج ١ ص ١٨ قال الإمام الصادق عليه السلام : مـا أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ، ألا ترى الى العبد الصالح عيسى بن مريم (ع) قال : وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً .

الانسان الغافل عن الحق كافر

قال العلامة الشيخ البهائي في كشكوله ج ١ ص ٢٦٠ : غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو كانت آناً من الآنات أو لمحة من اللمحات حتى أهل القلوب عدواً الغافل في أن الغفلة من جملة الكفار كما نطق به كلام عطار نيشابوري :

هر أن كس غافل از حق يك زمانست
در آندم كافر است اما نهانست
اگر آن غافلي پيوسته بودى
در اسلام برويت بسته بودى

وكما يعاقب العوام على سيئاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال إن أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال .

وفي كشكول الشيخ البهائي (ره) ج ٣ ص ٤٣٧ ناقلاً عن كتاب الأحياء في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام عن أبيه علي قال : لما نزل قوله تعالى: ﴿ فاصفح الصفح الجميل ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبريل: وما الصفح الجميل؟ قال جبريل عليه السلام: اذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال صلى الله عليه وآله : يا جبريل فالله تعالى أكرم من أن يعاقب من عفي عنه ، فبكى جبريل عليه السلام وبكى النبي صلى الله عليه وآله فبعث الله اليهما ميكائيل عليه السلام وقال : إن ربكما يقرئكما السلام ويقول : كيف أعاقب من عفوت عنه ، هذا ما لا يشبه كرمي .

الزهد في الدنيا

في كشكول الشيخ البهائي أيضاً ج٢ ص٣١٣ عن الكليني عن الصادق عليه السلام حرام على قلوبكم أن تعرفوا حلاوة الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

وفيه عن النبي ﷺ : لا يجد الرجل حلاوة إيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا .

بدون ولاية أهل البيت (ع) لا تقبل العبادات

في وسائل الشيعة ج ١ ص ١٠ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : بني الإسلام على خمس : على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية (يعني محبة أهل البيت (ع) ولم ينادي بشيء ما نودي بالولاية .

مجموع آيات القرآن

قال ابن كثير في تفسيره ج ١ ص ١٤ أن عدد الآيات ستة آلاف اية ، ذكر الآلوسي البغدادي ج ١ ص ٢٤ المشهور عند السنّة ستة آلاف وستمائة وستة عشر آية .

وذكر العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي في كتابه القرآن في الإسلام ص١٥١ : واختلفوا في عدد مجموع الآيات على ستة أقوال ذكرها الداني فقيل ستة الاف اية وقيل ستة الاف ومائتان وأربع ايات وقيل ستة الاف ومائتان وأربع عشرة اية وقيل ستة الاف ومائتان وتسع عشرة اية وقيل ستة الاف ومائتان وخمس وعشرون اية وقيل ستة الاف ومائتان وست وثلاثون اية ذكرها صاحب الاتقان السيوطي ج ١ / ٦٩ .

القرآن مصون من التحريف

تاريخ القرآن واضح بيّن من حين نزوله حتى هذا اليوم والى يوم القيامة كانت الآيات والسوَر دائرة على ألسنة المسلمين يتداولونها بينهم ، وكلنا نعلم أن هذا القرآن الذي بأيدينا اليوم هو القرآن الذي نزل تدريجياً على الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ قبل أربعة عشر قرناً .

فإذاً لا يحتاج القرآن في ثبوته واعتباره الى التاريخ مع وضوح تاريخه لأن الكتاب الذي يدعي أنه كلام الله تعالى ويستدل على دعواه بآياته ويتحدى الجن والإنس على أن يأتوا بمثله لا يمكن لاثباته ونفي التغيير والتحريف عنه التثبت بالأدلة والشواهد أو تأييد شخص أو جماعة لاثبات مدّعاه .

نعم أوضح دليل على أن القرآن الذي هو بأيدينا اليوم هو القرآن الذي نزل على الرسول الأكرم ﷺ ولم يطرأ عليه أي تحريف أو تغيير أن الأوصاف التي ذكرها القرآن الكريم لنفسه موجودة اليوم كما كان في السابق .

يقول القرآن إنني نور وهداية وأرشد الناس الى الحق والحقيقة ، ويقول إنني أبين ما يحتاج اليه الناس ويتفق مع فطرته السليمة ، ويقول القرآن إنني كلام الله تعالى ولو لم تصدقوا فليجتمع الإنس والجن للإتيان بمثله أو ليأتوا بمثل محمد الأمي أو انظروا فيّ هل تجدون إختلافاً في أسلوبي أو معارفي أو أحكامي .

إن هذه الأوصاف والمميزات باقية في القرآن الكريم .

أما الإرشاد الى الحق والحقيقة ففي القرآن الذي بأيدينا بيان تام للأسرار الكونية بأدق البراهين العقلية ، وهو الملجأ الوحيد لدستور الحياة السعيدة العالية ويدعو الإنسان بمنتهى الدقة الى الإيمان طالباً خيره وحسن مآله .

وأما بيان ما يحتاج اليه الإنسان في حياته فإن القرآن بنظراته الصائبة جعل التوحيد الأساس الأصلي له واستنتج بقية المعارف الاعتقادية منه ولم يغفل في هذا عن أي شيء .

اعتقاد الشيعة الاثنا عشرية عدم تحريف القرآن

قال شيخنا الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ره) في اعتقاداته أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه ﷺ هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومَن نسب الينا من العامة إنا نقول فهو كاذب .

وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ره) : وأمـا الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق بـه لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان من القرآن ، فالظاهر أيضاً باطل على مذهب المسلمين وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات .

وبعدم تحريف القرآن قـال أكثر علماء الشيعة شيخ الفقهاء الشيخ جعفر في بحث القرآن من كتابه كشف الغطاء والعلامة الجليل الشهشهاني في بحث القرآن من كتابه العروة الوثقى ونسب القول بعدم تحريف القرآن الى جمهور المجتهدين من الشيعة ، والشيخ المحدث المولى محسن القاشاني في كتابيه الوافي ج ٥ ص٢٧٤ وعلم اليقين ص ١٣ ، والشيخ الأوحد الشيخ المفيد (ره) والشيخ البهائي والمحقق القاضي السيد نور الله الشهيد على يدي علماء السنة في الهند ، وبطل العلم المجاهد الشيخ محمد الجواد البلاغي في مقدمة تفسيره آلاء الرحمن وإعجاز القرآن ص٤١ والدليل على ذلك : ﴿ إنا نحن نزلنـا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (سورة الحجر ١٥/٩) فإن في هذه الآية دلالة على حفظ القرآن من التحريف وأن الأيدي الجائرة لن تتمكن من التلاعب فيـه وأخبار الثقلين اللذين خلفهما النبي صلى الله عليه وآله في أمته وأخبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنهـما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وأمر الأمة بالتمسك بهما وهو الكتاب والعترة وأخبار الثقلين متظافرة من طرق الفريقين ومـا نسب ظهير إحسان الباكستاني في كتابه الشيعة والقرآن والخطيب وغيرهما خارج من الواقع وحدوده الإنسانية فراجع الى كتاب عقائد الإمامية الإثنا عشرية ج ١ ص ٥٥ .

لا يحبس إلا ثلاثة

روى صاحب الوسائل في باب القضاء في كتابه وسائل الشيعة باب ٢٦ ج ١٨ ص ٢١٧ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال علي يقول : لا يحبس في السجن إلا ثلاثة : الغاصب ، ومن أكل مال اليتيم ظلماً ،

ومن ائتمن على أمانة فذهب بهـا وإن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً فلا سجن في الإسلام .

والسجن عبارة عـن أن يسلم القاضي المجرم المستحق للسجن الى أحد أفراد الناس ليحبسه في غرفة من بيته ، ولذا فلا سجن في الإسلام بالمفهوم الحالي إطلاقاً ولدى الاضطرار ببناء السجن لا يكون إلا بناية سجن بسيطة فأين قوانين الإسلام اليوم في البلاد الإسلامية .

أشعار الامام زين العابدين عليه السلام

ألا أيهـا المأمول في كل حاجة ... شكوت إليك الضر فارحم شكايتي

ألا يا رجائي أنت كاشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

أتيت بأفعـال قباح ردية ... فما في الورى خلق جنى كجنايتي

فزادي قليـل لا أراه مبلغي ... أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي

أتحرقني بالنار يا غـاية المنى ... فأين رجـائي ثم أين مخافتي

قال الحسن البصري : قربت الى الإمام زين العابدين عليه السلام قلت : يا سلالة النبوة ما هذه المناجاة والبكاء وإنك من أهل البيت ؟ قال الله عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال الإمام عليه السلام : قال الله خلقت الجنة لمن أطاعني ولو كان عبداً حبشياً وخلقت النار لمن عصاني ولو كان سيداً قرشياً .

وصية من رسول الله صلى الله عليه وآله الى أمير المؤمنين عليه السلام

يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات: الصيام ، والصلاة ، والزكاة . وللظالم ثلاث علامـات : يَقهرُ مَن دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة ، وللمنافق ثلاث : إن حدث كذب ، وإن ائتمن خان ، وإن وعد أخلف .

عذاب القبر من النميمة

يا علي إحذر الغيبة والنميمة فإن الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر.

قال رسول الله ﷺ : العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه تؤجر أربعة : السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحب لهم .

الاستغفار والشكر

قال رسول الله ﷺ : من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً ، من أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة .

وقـال رسول الله ﷺ : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش .

وقال ﷺ : رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك حق .

وقـال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة تصل مَن قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

وقال ﷺ : أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً .

وقال ﷺ : أمرت بمداراة الناس كما أمرت بتبليغ الرسالة .

في حوائج الناس

قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق عبيداً من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجداً والله يحب مكارم الأخلاق .

وقال ﷺ : إن لله عباداً يفزع اليهم الناس في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة .

النظر الى الكعبة والوالدين والمصحف
والقرآن وآل محمد والعالم عبادة

في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣٣ روى أن النظر الى الكعبة والوالدين والنظر الى المصحف والقرآن من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد يعني الأئمة (ع) عبادة والنظر الى أولادهم عبادة ما لم يفارقوا يعني أولاد الأئمة (ع) منهاج الأئمة (ع) .

ثواب نظر الوالد الى ولده

وفيه أيضاً ص ٢٤٣ : قال رسول الله ﷺ : اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة ، قيل : يا رسول الله وإن نظر ثلاثمائة وستين نظرة ، قال ﷺ : الله تعالى أكبر .

وفي مشكاة الأنوار ص ١٦٢ : قال رسول الله ﷺ : دعـاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته .

وقال رسول الله ﷺ : الولد الصالح ريحان من رياحين الجنة .

وفي ثواب الأعمال ص ٢٠٢ في كتاب النوادر قال الإمام الصادق عليه السلام : البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعمة يُسأل عنها .

قال رسول الله ﷺ : من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل: يا رسول الله واثنتين؟ قال ﷺ : واثنتين، قيل: يا رسول الله وواحدة؟ قال ﷺ : وواحدة .

حكاية عجيبة

ذكر صاحب تفسير الطنطاوي في سورة مريم ص ٣٨ : سافر أحد عظماء المصريين من مصر الى سويسرا فنزل في قطار السكة الحديد فلم ير القوم يأخذون تذكرة في أيديهم بل كل واحد منهم يحاسب نفسه بنفسه فيضع النقود بيـده

في الصندوق وليس عليه رقيب مأمور وغيره بخلاف البلاد الإسلامية وغيرها ، ولما دخل المدينة سأل عن القاضي أين هو ليحادثه لأنه هو أيضاً من رجال القانون فقال له القاضي : إن بلادنا تقل القضايا فيها والأمة تعرف واجبها وأنا لا أعمل إلا ثلاثة أيام أول الشهر فيأتي المتقاضون يسألونني فيما أشكل عليهم من الأمور فأفتيهم فيقنعون ، وليس لي الحق في أخذ فلوس شهرياً مرتباً في أيام لا عمل لي فيها ، فها أنا آخذ مرتب ثلاثة أيام وفي بقية الشهر أصنع وآكل من كسب يدي .

هذه الحكاية وأمثالها كثير تدهشنا نحن المسلمون لأسفنا الشديد إننا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ثم تكون عاقبتنا إننا لا نعرف إلا القضاء والمحاماة فأما في بعض البلاد الإسلامية في الوقت الحاضر قال رئيس محاكم ديوان : عندنا ٢٢٥٠ قاض موجود ما يكفي في جميع البلاد ، وهذا التهذيب لا يتحقق إلا في زمان ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف .

سعدى

مرو زيــــر كهنه اي پسر	كه حمال عاجز بود در سفر
توپيش از عقوبت در عفو كوب	كه سودى ندارد دفغان زير چوب

وظيفة أخلاقية بين الزوج والزوجة

ذكر صاحب تحف العقول في كتابه ص ٢٣٨ : قال الصادق عليه السلام : لا غنى بالزوج من ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته : الموافقة له ليجلب بهـا موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها .

ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن :

صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه الى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منهـا وإظهار العشق له بالخلابة (أي التكلم بالقول اللطيف) والهيئة الحسنة لها في عينه .

حادثة مؤلمة سنة ١٠٣٨هـ وقعت في بغداد

في كتاب أربعة قرون تأليف لونكريك ذكر في حوادث سنة ١٠٣٨هـ فتح السلطان مراد العثماني بغداد وأمر السلطان مراد بقتل الشيعة ، في مكان واحد قتلوا من الشيعة ثلاثين ألف نسمة بفتوى الشيخ يحيى الحنفي الكافر الخبيث ، وأمر بنقل جميع الموقوفات التي في المشاهد المشرفة كربلاء والكاظمين وسامراء الى بقعة الشيخ عبد القادر الكيلاني الرشتي الصوفي .

عقوبة قتل المؤمن في الاخرة

قال الله تعالى من أجل ذلك : ﴿ كتبنا على بني إسرائيل أنـه مَن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومَن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ﴾ (سورة المائدة اية ٣٥) .

قال القمي : لفظ الآية خاص في بني إسرائيل ومعناها جار في الناس كلهم .

في الفقيه والعياشي عن الإمام الصادق عليه السلام : واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً يدخل ذلك المكان ، قيل : فإن قتل اخر ؟ قال : يضاعف عليه .

وفي رواية له : في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يزدد على ذلك المقعد ، والعياشي مـا يقرب من الروايتين : ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ، ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو أو منع من القتل أو استنقاذ من بعض أسباب الهلاك فكأنما فعل ذلك بالناس جميعاً ، القمي قال : من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سبع أو كفله حتى يستغني أو أخرجه من فقر الى غنى وأفضل من ذلك من أخرجها من ضلال أي السنة الى هدى أي ولاية ومحبة الأئمة عليهم السلام.

قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً . وقال عليه السلام : لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

وفي تفسير العياشي في من لا يحضره الفقيه ج٣/٣٧٦ قال الإمام الصادق عليه السلام في رجل قتل رجلاً مؤمناً يقال له مت أي ميتة شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وإن شئت مجوسياً .

وقال الإمام الباقر عليه السلام : ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة معلقاً بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً يقول : يا رب سل هذا فيمَ قتلني ، فإن كان قتله في طاعة الله يثيب القاتل وذهب بالمقتول الى النار وإن كان في طاعة غير الله قيل له (أي المقتول المظلوم في الدنيا) اقتله كما قتلك ، ثم يفعل الله فيهما بعد ذلك مشيئته .

قال الإمام الباقر عليه السلام : مَن قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله تعالى على قاتله جميع الذنوب وبرىء المقتول منها .

وعن أبي سعيد الخدري قال : وجد قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مغضباً فرقى المنبر وبعد الحمد والثناء قال صلى الله عليه وآله : يُقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله . ثم قال صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله النار، والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم .

قاتل الحسين عليه السلام في النار

قال الشيخ إسماعيل حقي التركي في تفسير روح البيان ج ٤ ص ١٤٣ في تفسير سورة هود في الحديث قال عليه السلام : قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا :

لا بد أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويلٌ لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في يوم القيامة ينفخ

قال الحافظ الشيرازي :

سروش عـــالم غيب بشارتي خوش داد

که کس هميشه گرفتار غم نخواهد مـــاند

إقرار عمر بن الخطاب بفضائل علي بن أبي طالب (ع)

في المواعظ العددية روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال إن عمر بن الخطاب في أول يوم صعد المنبر في عهد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ، قال عمر : والله لقد أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر فضيلة لم يكن لي ولا لأحد من الناس مثلها ولا واحدة منها :

الأول : مولده صلوات الله وسلامه عليه في الكعبة في مكة المكرمة .

الثاني : زواجه من السماء بإذن الله تعالى .

الثالث: زوجته فاطمة الزهراء سلام الله عليها .

الرابع: الحسن والحسين عليهما السلام أولاده .

الخامس: قول النبي صلى الله عليه وآله بحضرتي (ومائة وعشرين ألف حاج في غدير خم) مَن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال مَن والاه وعاد مَن عاداه .

السادس: قول النبي صلى الله عليه وآله بحضرتي يوم غدير خم : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

السابع: سدّ أبواب الصحابة ولم يسد لعلي باب .

الثامن : قول النبي صلى الله عليه وآله : مَن عَبَدَ الله في مثل المكة والمدينة ألف سنة إلا خمسين عاماً كنوح عليه السلام في قومه وصبر على حر مكة وجوع المدينـــة وأنفق ماله كجبل أبي قيس وقاتل بين الصفـــاء والمروة في سبيل الله عامداً محتسباً ولم يأت بولايتك يا علي فكأن عمله وزهده ونفقته هباء منثوراً .

التاسع : أن تهوى النجوم في داره .

العاشر : رد الشمس مرتين له .

الحادي عشر : تكلمه مع الأموات والأسد والذئب والغزالة والثعبان والسمكة .

الثاني عشر : أنه يقدر أن يقتل خمسين ألف عمر مثلي بشماله دون يمينه .

وكان علي بي أبي طالب عليه السلام حاضراً فرفع رأسه وقال عليه السلام : اعترف بالحق قبل أن يُشهَد عليه .

ولذا قال عمر في يوم غدير خم : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

ترسم نرسم بكعبه اي أعرابي   کاين راه که توميروی بتركستانست

قال راغب الأصفهاني :

زصد هزار محمد که در جهان آيد   يکی بمنزلت وجاه مصطفی نشود

وگرچه عرصهٔ عالم پر از علي گردد   يکی بعلم وسخاوت چو مرتضی نشود

جهان اگرچه موسی وچوب خالی نيست   يکی کليم نگردد يکی عصا نشود

يجب أن يكون الامام معصوماً

قال الله تعالى : ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ (سورة البقرة آية ١٢٤) .

يستفاد من الآية الكريمة أمور :

الأول : أن الإمامة مجعولة .

الثاني : أن الإمام يجب أن يكون معصوماً بعصمة إلهية .

الثالث : أن الأرض وفيه الناس لا تخلو عن إمام حق .

الرابع : أن الإمام يجب أن يكون مؤيداً من عند الله تعالى .

الخامس: أن أعمال العباد غير محجوبة عن علم الإمام .

السادس: أنه يجب أن يكون عالماً بجميع مـا يحتاج اليه الناس في أمور معاشهم ومعادهم .

السابع: أنه يستحيل أن يوجد فيهم من يفوقه في فضائل النفس .

فهذه سبعة مسائل هي أمهات مسائل الإمامة تعطيهـا الآية الشريفة ثم إن هذا المعنى (أعني الإمامة) على شرافته وعظمته لا يقوم إلا بمن كان سعيد الذات بنفسه لأن الإمام يجب أن يكون إنساناً ذا يقين مكشوفاً له عالم الملكوت متحققاً من الله تعالى ولا يكون إماماً إذا كان عابداً للوثن وكان كافراً لأنه ذات عابد الوثن تلبس بالظلم والشقاء .

بيان دلالة الاية على عصمة الامام

أن الناس بحسب القسمة العقلية على أربعـة أقسام : من كان ظالماً في جميع عمره ومن لم يكن ظالماً في جميع عمره ومن هـو ظالم في أول عمره دون آخره ومن هو ظالم في آخر عمره ، وإبراهيم عليه السلام أجل شأناً من أن يسئل الإمامة للقسم الأول وهو الذي كان ظالماً في جميع عمره والرابع من ذريته وهو الذي يكون ظالماً آخر عمره فبقي قسمان وقد نفى الله أحدهما وهو الذي يكون ظالماً في أول عمره دون آخره ولا إشكال بأن الأول والثاني والثالث كانوا ظالمين من أول عمرهم وكانوا عابدين للوثن وكانوا ثابتين وباقين على ظلمهم .

احراق بيت فاطمة سلام الله عليها

ذكر الطبري في الجزء الثالث ص ١٩٨ طبع مصر : أن أبا بكر طلب هو وعمر بن الخطاب إحراق بيت أمير المؤمنين عليه السلام وفيه فاطمة وإبناهما وجماعة من بني هاشم ، قـال عمر بن الخطاب منزل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقـال: لأحرقن عليكم أو لتخرجن للبيعة .

وذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب جاء الى علي عليه السلام في عصابة منهم أسيد بن الحصين وسلمة بن أسلم فقالوا : اخرجوا أو لنحرقنها عليكم ، قال زيد ابن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا، فقال عمر لفاطمة: اخرجي من البيت وإلا أحرقته، قال زيد: وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قالت فاطمة (ع): تحرق عليَّ بيتي؟ فقال عمر: أي والله أو ليخرجن ويبايعن ، وأنشأت فاطمة (ع) :

ماذا عليَّ من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت عليَّ مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

تعين إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالسنة والأخبار المتواترة بين الفريقين

١ — حديث النور :

ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده وصاحب ينابيع المودة عن ابن المغازلي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعلي بن أبي طالب (ع) نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء أنا وجزء علي . ومن حديث آخر رواه ابن المغازلي الشافعي : فلما خلق الله آدم ركب ذلك في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففيَّ النبوة وفي علي الخلافة . وفي خبر اخر رواه ابن المغازلي أيضاً عن جابر في اخره حتى قسمه جزئين فجعل جزءاً في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب (ع) فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً .

٢ — حديث الجنة :

في مسند أحمد بن حنبل في السادس ص ٣٩٤ لما نزل قوله تعالى : ﴿ وانذر عشيرتك الأقربين ﴾ جمع النبي صلى الله عليه وآله من أهل بيته وأقربائه ثلاثين

رجلاً فأكلوا وشربوا ثم قال النبي ﷺ لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي من بعدي ويكون معي في الجنة ؟ فقال علي (ع) : أنا ، فقال النبي ﷺ : إن أخي ووصيي من بعدي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم ليضحكون ويقولون لأبي طالب (ع) قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (ع) ورواه الطبري أيضاً .

٣ – حديث الوصية :

في مسند أحمد بن حنبل عن سلمان الفارسي قال: يا رسول الله من وصيك ؟ قال ﷺ : يا سلمان من كان وصي أخي موسى النبي (ع) قال : يوشع بن نون قال ﷺ : فإن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي وهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

٤ – حديث مَن أحب أصحابك :

في كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن مردويه وهو حجة عند المذاهب الأربعة عند أهل السنة رواه بإسناده الى أبي ذر الغفاري (ره) قال : دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا : من أحب أصحابك إليك وإن كان أمر كنا معه وإن كانت نائبة كنا من دونه ؟ قال ﷺ : هذا علي بن أبي طالب أقدمكم سلماً وإسلاماً .

٥ – حديث لكل نبي وصي :

في كتاب ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال ﷺ : لكل نبي وصي ووارث وأن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب (ع) .

٦ – حديث لا يؤدي عنك إلا أنت :

في مسند أحمد بن حنبل وفي الجمع بين الصحاح الستة ما معناه أن رسول الله ﷺ بعث براءة مع أبي بكر يبلغها الى أهل مكة المكرمة فلما بلغ ذا الحليفة بعث رسول الله ﷺ إليه علياً (ع) فأخذها منه فرجع أبو بكر الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أنزل فيّ شيء ؟ قال ﷺ : لا ولكن جبريل جاءني وقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك .

٧ – حديث المباهلة :

آية المباهلة في الجمع بين الصحيحين أنه لما أراد المباهلة لنصارى نجران احتضن الحسين(ع) وأخذ بيد الحسن(ع) وفاطمة(ع) تمشي خلفه وعلي(ع) يمشي خلفها وهو يقول لهم : اذا دعوت فآمنوا فأي فضل أعظم من هـذا والنبي ﷺ يستعين بدعائه ويجعله واسطة بينه وبين ربه تعالى .

٨ – حديث اختصاص المناجاة بعلي بن أبي طالب(ع) :

في الجمع بين الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي الشافعي في آية المناجاة واختصاص أمير المؤمنين (ع) بها تصدق بدينار حال المناجاة ولم يتصدق أحد قبله ولا بعده ، ثم قال علي (ع) : إن في كتاب الله آية ما عمل بهـا أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وهي : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ وبي خفف الله تعالى من هذه الأمة فلم تنزل في أحد بعدي .

٩ – حديث اني دافع الراية غداً في خيبر :

في مسند أحـمـد من عدة طرق وصحيح مسلم والبخاري من طرق متعددة وفي الجمع بين الصحاح الستة أيضاً عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول حاصرنا خيبر وأخذ اللواء أبو بكر فانصرف (وفر لأجل خوفه من مرحب) ولم يفتح له ثم أخذه عمر بن الخطاب فرجع وفر أيضاً ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد ، فقال رسول الله ﷺ : إني دافع الراية غـداً الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله له ، فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا الى رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال ﷺ : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : إنه أرمد العين ، فأرسل اليه فأتى علي عليه السلام فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعا له فبرىء فأعطاه الراية ، ومضى علي(ع) فلم يرجع حتى فتح الله على يديه خيبر ، وقال العلامة الشيخ محمد حسين الأصفهاني في أرجوزته الأنوار القدسية في صولة وشجاعة علي بن أبي طالب (ع) :

وسيفــه المبيــد للكفار	آية قهر الواحــد القهــار
وبطشه هــو العذاب الأكبر	وكادت الأرض بــه تدمر
سل خندقــاً وخيبراً وبـدرا	فإنهــا بمــا أقول أدرى
سل أحداً ففيه بالنص الجلي	نادى الأمــين لا فتى إلا علي
ومكرماته بحيث لا تعــد	وهل تظل الأحد الواحد حد

١٠ – حديث المنزلة :

في مسند أحمد من عدة طرق وفي صحيح البخاري ومسلم من عدة طرق أن النبي ﷺ لما خرج الى تبوك لحرب الكفار استخلف علياً عليه السلام في المدينة وعلى أهله فقال علي (ع) : ما كنت اؤثر أن تخرج في وجه إلا وأنا معك ، فقــال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١١ – حديث المؤاخاة :

في كتاب عقائد الإمامية الإثنا عشرية الجزء الثالث ص ١٤١ تأليف الفــاني الحقير الحــاج السيد إبراهيم بن السيد ساجدين بن السيد باقر الموسوي الزنجاني النجفي مؤلف الكشكول عن مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق أن النبي ﷺ آخى بين الناس وترك علياً (ع) حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال علي: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني، فقال ﷺ : إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك فإن ذكرك أحــد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعدك إلا كذاب والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى النبي عليه السلام . قــال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنــة محمد رسول الله ﷺ علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات بألفي عام .

١٢ – حديث ان علياً مني وأنا من علي :

وفي العقائد أيضاً ج ٣ ص١٤١ من مسند أحمد بن حنبل وفي الصحاح الستة عن النبي ﷺ من عدة طرق : إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي ، وفيه أيضاً لما قتل علي أصحاب الألوية يوم أحد فر المسلمون ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان من الحرب وبقي علي(ع) قال جبرئيل لرسول الله ﷺ : إن هذه لهي المواساة ، فقال النبي ﷺ : إن علياً مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منكما يا رسول الله .

١٣ – حديث من آذى علياً فقد اذاني :

وفيه أيضاً ص ١٤٣ في مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق أن النبي ﷺ قال : من آذى علياً فقد آذاني أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً .

١٤ – حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها :

وفي كتابنا العقائد الإمامية الجزء الثالث ص ١٤٢ ناقلاً عن مسند أحمد بن حنبل وصحيح مسلم قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ يقول سلوني إلا علي بن أبي طالب(ع)، وقال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ورواه الحاكم النيشابوري أيضاً من طرق ص ١٢٦ ج ٣ عن ابن عباس وذكره السيوطي في اللئالي المصنوعة ، وقال أبو نعيم الأصفهاني : رواه ابن عباس وجابر بن عبدالله الأنصاري ولفظ حديث جابر هكذا: سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور مَن نصره مخذول مَن خذله يمد بها صوته أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

١٥ ـ حديث بغض علي بن أبي طالب(ع) علامة الزنا :

في كتاب حدائق الأنس تأليف العبد العاصي مؤلف الكشكول الجزء الثالث ص ٢٠٤ ناقلاً عن كتاب ماذا في التاريخ ج ٧ ص ١١٧ عن أبي سعيد الخدري قال: كنا معشر الأنصار نختبر أولادنا بحبهم علياً(ع) فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا يعني ولد الزنا ، ولذا ذكرنا في كتابنا الكشكول في الجزء الأول ص ٢٩٥ المطبوع في بيروت لبنان في سنة ١٣٩٩هـ في مؤسسة الأعلمي قال رسول الله ﷺ : يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر وأنت وشيعتك في الجنة . وقال حافظ ابن مردويه عن أنس : في حديث كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أومـأ بأصبعه : يا بني تحب هذا الرجل ؟ فإن قال نعم قبله وإن قال لا ضرب به الأرض وقال له إلحق بأمك .

١٦ ـ علي عليه السلام أفضل أوصياء الأنبياء السابقين :

قال الصدوق (ره) في أماليه ص ٣٠٩ : حدثنا محمد بن أحمد الى أن قال : قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أرسل الله عز وجل مائة وأربعة وعشرين ألف نبي عليهم السلام أنا أكرمهم على الله ولا فخر وجعل الله عز وجل مائة وعشرين ألف وصي فعلي عليه السلام أكرمهم على الله وأفضلهم .

١٧ ـ صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام :

أخرج الخطيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٨ ـ حديث ما جمع القرآن إلا علي بن أبي طالب عليه السلام :

في تفسير البرهان ج ١ ص ١٥ عن جـابر قال: سمعت أبا جعفر (يعني الإمام

الباقر عليه السلام) يقول: ما من أحد من الناس إدعى أنه جمع القرآن كله كما أنزله الله إلا كذب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده .

١٩ – حديث يقول عليٌ ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا وقرأها واملاها عليٌ :

عن سليم بن قيس الهلالي قـال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : مـا نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أقرأنيها وأملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليٌ فكتبته منذ دعا لي ما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته فلم أنس منـه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً لم أنس شيئاً الحديث .

٢٠ – حديث الميت من الشيعة صدّيق شهيد :

ذكر العلامة المجلسي (ره) في البحار ج ١٠ ص ١١٤ طبع الجديد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال علي عليه السلام إن الله تبارك وتعالى إطّلع الى الأرض فاختارنا (أي الأئمة الاثنا عشر) واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا ، مـا من الشيعة عبد يفارق أمراً نهينا عنه فيموت حتى يبتلي ببلية تمتص بها ذنوبه إما في ماله وإما في ولده وإما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وما له ذنب وإنـه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته . الميت من شيعتنا صدّيق شهيد صدّق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله وبرسوله . قال الله تعالى : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم عند ربهم ﴾ .

افتراق الأمة ثلاث وسبعين فرقة

افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستتفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة ، من أذاع سرنا أذاقه الله بأس الحديد .

فائدة تاريخية في ذكر ملوك الفرس

ذكر ابن الوردي في تاريخه أخبار البشر ص ٥٥ : كان ملوك الفرس أعظم ملوك الأرض قديماً وترتيبهم لا يماثلهم غيرهم فيه وهم أربع طبقات طبقة أولى يقال لها الفيشدادية (أي پيش داد) لأن كل واحد منهم يقال له فيشداد ومعناه أول سيرة العدل وهم تسعة ، الى أن قال : أولهم هوشنگ ، وهو أول من رتب الملك ووضع الخراج في ملكه بعد الطوفان (أي طوفان نوح عليه السلام) بمائتي سنة ، وقيل كانوا قبل طوفان نوح عليه السلام كذا تقول الفرس وينكرون الطوفان ويزعمون أن ملك ملوكهم لم ينقطع .

وملك جمشيد الأقاليم السبعة وزاد في صلاح السيرة وأحدث نوروز عيداً . ثم ملك بيور اسب الضحاك الى أن ملك افريدون بن القيان من أحفاد جمشيد .

ولادة ابراهيم الخليل عليه السلام في أواخر أيام الضحاك

وكان النبي إبراهيم عليه السلام في أواخر أيام الضحاك وكان إبراهيم عليه السلام في أول ملك أفريدون ، وكان لأفريدون ثلاثة أولاد فقسم الأرض بينهم اثلاثاً: ١ ـ ملك ايرج جعل له أفريدون أبوه أي أبو ايرج العراق والهند والحجـاز وجعـله صاحب التاج والسرير ٢ ـ مسلم ملك الروم وديار مصر والمغرب ٣ ـ طوج ملك الصين وروسيا ، وجعل أفريدون لابنـه طوج الصين والترك والمشرق أجمع .

نحوسات الساعات وجيدها للاستخارة

ذكر العلامة البحراني الشيخ يوسف صاحب الحدائق في الفقه في كشكوله ج٣ ص١٥٥ الساعات الطيبة والنحسة للاستخارة بالقرآن عن الإمام الصادق(ع) (يوم السبت) أوله جيد إلى الضحى نحسه الى الزوال جيده الى العصر نحسه الى النوم (يوم الأحـد) أوله جيد الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى الليل نحسه الى النوم (يوم الإثنين) أوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الضحى وجيده الى الظهر نحسه الى النوم (يوم الثلاثاء) أوله نحس الى الضحى وجيده الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى الليل (يوم الأربعـاء) أوله جيد الى الظهر نحسه الى العصر جيده الى النوم (يوم الخميس) أوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الظهر جيده الى النوم (يوم الجمعـة) أوله جيد الى طلوع الشمس نحسه الى الضحى جيده الى العصر نحسه الى المغرب جيده الى النوم .

متى ترجمت كتب فلسفة اليونان

في تفسير الطنطاوي الجزء الرابع ص٦٧ ذكر أن المنصور الدوانيقي أرسل الى ملك الروم أن يرسل له كتب التعاليم مترجمة ، فبعث إليه بكتاب اقليدس وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون ، ولما جاء المأمون العباسي سعى في استخراج تلك العلوم، وهناك ظهر المترجمون من اليونانية الى العربية وكان ابتداء ذلك من سنة ١٣٦هـ وانتهى الى القرن الثالث والنصف ، ومن المترجمين في تلك العصور يحيى بن البطريق وجورجيس بن جبرئيل ويوحنا بن ماسوية وسلام الأبرش ويوحنا بن البطريق وحنين بن إسحق وإسحق بن حنين ويحيى بن عدي وغيرهم وهذه الترجمة كان فيها إختلاف كبير وأصلحها الفيلسوف الشيعي أبونصر الفارابي الملقب بالمعلم الثاني بعد المعلم الأول أرسطو اليوناني وابن سينا الشيعي وشهاب الدين السهروردي الزنجاني وخواجة نصير الدين الطوسي(ره) وعمر بن مفضل الأبهري الزنجاني وفيلسوف الإسلام مير محمـد باقر الداماد والعلامة الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ره) وفيلسوف القرن العاشر مـلا صدرا الشيرازي والعلامة

المرحوم الحاج ملا هادي السبزواري وفيلسوف الإسلام العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي والميرزا مجيد الزنجاني والحكيم الميرزا محمد الهيدجي الأبهري .

في بعض الختومات المجربة

در كتاب زاد المتقين تأليف شيخ علي شهر ضائي أصفهاني ص۲۲۱ از مقاتل ختم سورة قل هو الله أحد: نقل كرده است كه مدت هفت روز بعد از نماز صبح هر روز صد مرتبة بخواند قبل از آنكه با كسى تكلم كند وبا خضوع وخشوع باشد حاجتش بر آورده ميشود .

وختم آخر: از بزرگان ومشايخ منقول است كه اگر كسى دربلية گرفتار باشد وراه بروي بسته باشد بعد از هر نماز نوزده ۱۹ مرتبه بگويد نجاة منك يا سيد الكريم نجنا وخلصنا بحق بسم الله الرحمن الرحيم واگر دريك مجلس اين كلمات را / ۷۸٦ مرتبة بگويد بهتر خواهد بود .

وفي الكلم الطيب دعاء مجرب لدفع الشدائد مروي عن الإمام الصادق عليه السلام الدعاء : (حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) عشر مرات. دعاء آخر: (حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بغى عليّ حسبي الله لمن أرادني بسوء) .

لكفاية الأمور

في عدة الداعي عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : مَن قال حين يخرج من منزله (بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) كفاه الله مـا أهمه من أمر دنياه وآخرته .

دعاء هدية من الله الى رسوله ﷺ وجبرئيل عليه السلام

لا يدعى بها مغموم إلا كفاه الله عز اسمه

ذكر الشيخ الكفعمي في البلد الأمين والطبرسي في كنوز النجاح دعاء أهداه جبرئيل (ع) الى النبي ﷺ وعلمه النبي ﷺ علياً (ع) ، قال جبرئيل : يا محمد هذا هدية من الله تبارك وتعالى لا يدعو بها مغموم إلا كفاه الله تعالى وهو: (يا عماد من لا عماد له ويا ذخر من لا ذخر له يا سند من لا سند له ويا حرز من لا حرز له ويا غياث من لا غياث له ويا كنز من لا كنز له ويا عز من لا عز له يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا عون الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا رباه يا الله صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله) .

ختم سلامٌ قولاً من رب رحيم

نقل سماحة الورع آية الله الميرزا حسن الاحقاقي الحائري للمؤلف الحاج السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني النجفي: يشرع يوم الأربعاء ويقرأ كل يوم ٨١ مرة الى ستة عشر يوماً(سلام قولاً من رب رحيم) قضيت حاجاته حتماً إن شاء الله.

ختم بسم الله الرحمن الرحيم

إذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع عنه بإذن الله تعالى ، وإذا تليت ٤١ مرة أفاق من ساعته ، وإذا تليت عند طلوع الشمس ومقابلها ٣٠٠ مرة وصل على النبي ﷺ وآله (ع) مائتين مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول إلا وقد أغناه الله من فضله .

ذكر الأموات والماضين

هذى المنازل والآثار والطلل ... فجرات بأن القوم قد رحلوا
ساروا وقد بعدت عنا منازلهم ... فالآن لا عوض عنهم ولا بدل
فسرت شرقاً وغرباً في تطلبهم ... وكلما جئت ربعاً قيل لي رحلوا
فنحن أيقنت أن الذكر منقطع ... وأنه ليس لي من وصلهم أمل
رجعت والعين عبرى والفؤاد شج ... والحزن بي نازل والصبر مرتحل

أشعار الامام علي بن محمد الهادي عليهما السلام

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فما أغنتهم القلل
وأنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعـد موتهم ... أين الأساور والتيجان والحلل
أين الوجوه الـتي كانت منعمة ... من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
وطالما أكلوا دهراً وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالما عمروا دوراً لتحصنهم ... ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الأموال وأدخروا ... فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضحت منازلهم قفراً معطلة ... وساكنوها الى الأجداث قد رحلوا

وبكى في مجلس المتوكل العباسي عليه اللعنة كل من كان حضر وظنوا أن بادرة تبدر منه إليه ، وقـــد بكى المتوكل بكاء طويلاً حتى بلت دموعه ، ثم قال المتوكل : ارفع الشراب من المجلس ، ثم قال : يا أبا الحسن أعليك دين ؟ قال الإمام الهادي (ع) : نعم أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعه إليه ورده الى منزله من ساعته مكرماً .

زبان تركي در آذربايجان

در زمان سلاجقة بتاريخ ٦٠٠هـ أهالي اذربايجان زبان تركي را يا دگرفتند ترك ما وراء النهر از مغولستان قبل از إسلام بودند بلكه ٢٠ هزار سال قبل از ميلاد مغولستان قبل از چين وجود داشت اتراك شرطهٔ متوكل عباسي بخانهٔ إمام علي الهادي عليه‌السلام ريختند بامر متوكل از تركهاى ما وراء النهر بودند زبان ايرانيان قبل از إسلام فارسي بوده است حق زبان أهالي تركية از زمان سلاجقه شروع شده است وريشهٔ زبان فارسي از زبان اردوئى وهندي است كتاب اوستا قبل از ٥٠٠ سـال از ميلاد مسيح (ع) نوشته شده است در كتابخانهٔ تخت جميشد موجود است وشاهد بر مدعاء است .

ابتداء نوع الانسان في الدنيا

في تفسير الميزان ج٤ ص١٤٦ بحث روائي في التوحيد عن الإمام‌الصادق(ع) في حديث قال(ع): لعلك ترى أن الله لم يخلق بشراً غيركم بلى والله خلق‌ألف‌ألف آدم أنتم في آخر أولئك الآدميين .

في كشكول الحقير المؤلف الجزء الأول ص ٢٢٠ عـن كتاب كيت وكيت نقلت عن الشيخ محمد علي الخياباني التبريزي قال علي أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الله تعالى الدنيا على سبعة آماد والأمد الدهر الطويل الذي لا يحصيه إلا الله فمضى من الدنيا قبل خلق آدم (ع) ستة آماد ومنذ خلق الله آدم الى أن تقوم الساعة أنتم في أمد واحد .

قال الإمام الباقر عليه السلام : إن الله خلق ألف ألف آدم وأنت في آخر هذا العالم .

وفي كتاب تفسير الميزان أيضاً نقل عن الخصال للصدوق (ره) عـن الإمام الصادق (ع): إن الله تعالى خلق إثنا عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ما يُرى عالم منهم أن لله عز وجل عالماً غيرهم .

وفي الخصال أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام : لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم(ع) خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم أبا البشر وخلق ذريته منه ، الحديث .

في الخصال ص ٦٥٢ عن جابر قال : سألت عن الإمام الباقر عليه السلام الى أن قال عليه السلام : لعلك ترى إن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله تعالى لم يخلق بشراً غيركم بل والله لقد خلق الله تعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين .

وجود زمين وخلقت آن

در تاريخ فرهنگ دانش ايران ص١٤ مينويسد آغاز دوران چهارم دانشمندان زمين شناسي آغاز خلقت زمين را بين يك ميليارد وششصد ميليون تا بيست وپنج ميليون سال قبل از اين تاريخ كه ٢٧ / ٩ - ١٣٦٣ شمسي مطابق قمري ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ميلادي ١٥ / ١٣ - ١٩٨٤ باشد حدسي ميزند چه خوب فرموده است امامان معصومان عليهم السلام كه خداوند خلق فرموده است هزار هزار عالم وهزار هزار آدم را بيك مليارد سال قبل خلق زمين .

تاريخ فراعنة مصر

قال المسعودي في مروج الذهب ص ٣٠٦ أن عدد ملوك مصر من الفراعنة وغيرها ٣٢ فرعوناً ومن ملوك بابل ممن تملك على مصر خمسة ومن ملوك بابل وهم العماليق الذين هاجروا إليها من بلاد الشام أربعة ومن الروم سبعة ومن اليونانيين عشرة وذلك قبل ظهور عيسى بن مريم (ع) وملك مصر جماعة من ملوك الفرس من قبل الأكاسرة وكان مدة من ملك مصر من الفراعنة والروم والفرس واليونانيين ألفي وثلاثمائة سنة قبل الميلاد .

مساحة الكرة الأرضية

مساحة الكرة الأرضية ٥١٠ مليون كيلو متر مربع وأطرافها ٤٠ مليون كيلو متر ودرجة الحرارة متوسطة ٥ / ٦١ درجة سانتيگراد ، مساحة مجموع الأرض اليابسة ٤-١-١٣٥ مليون كيلو متر مربع .

عدد نفوس البشر من تولد المسيح عيسى بن مريم(ع) الى سنة ١٦٥٠ ميلادي بعد الميلاد كان ٢٥٠ مليون نسمة وصار ٥٠٠ مليون نسمة وبعدة ١٨٠ سنة الى سنة ١٨٣٠ ميلادي صار الى بليون نسمة وبعدة ١٠٠ سنة من أول ١٨٣٠ الى ١٩٣٠ صار ٢ بليون نسمة وأقل من ٤٥ سنة الى سنة ١٩٧٥ وصل الى ٤ بليون نسمة وبعد سنة ألفين يعني سنة ٢٠٠٠ ميلادي يصبح أزيد من ٧ بليون نسمة وفي أواسط سنة ١٩٧٤ كان نفوس العالم ٨٩ / ٣ بليون نسمة .

سير الاستعباد والعبودية في التاريخ

ذكر العلامة الطباطبائي التبريزي في تفسيره الميزان ج ٦ ص ٣٤٣ سنة الاستعباد وإن كانت مجهولة من حيث تاريخ شيوعها في المجتمع الإنساني غير أن الأشبه أن يكون أرقاء مأخوذين في أول الأمر بالقتال والتغلب وقد كان دائراً بين الأمم المتمدنة القديمة كالهند واليونان والرومان وإيران وبين المليين كاليهود والنصارى على ما يستفاد من التوراة والإنجيل حتى ظهر الإسلام فأنفذ أصله مع تضييق في دائرته وإصلاح لأحكامه المقررة ، وقد ألغى نظام الرق تدريجياً في الهند بتاريخ ١٨٤٣ وفي المستعمرات الفرنسية سنة ١٨٣٨ وفي الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الانفصال سنة ١٨٦٥ وفي البرازيل سنة ١٨٨٨ الى أن اتخذ مؤتمر بروكسل قراراً بإلغاء الاستعباد سنة ١٨٩٠ميلادي، غير أنه لا يزال موجوداً فعلا بين بعض القبائل في افريقيا وآسيا وقد وقع الاتفاق بين الإنكليز وإسبانيا في سنة ١٧٧٢ ميلادي على أن يرسل الإنكليز الى إسبانيا كل سنة

أربعة آلاف وثمانمائة رقيق من رقيق افريقيا الى ثلاثين سنة ليبيعهم منهم مقابل مبالغ كبيرة يأخذها منهم ، وقد ظهر في سنة ١٧٨٨م بعد بحث دقيق أن الإنكليز يعامل كل سنة مائتي ألف نسمة رقيقاً ولم يزل حتى ألغي الاستعباد في بريطانيا سنة ١٨٣٣م وانعتق في هذه الواقعة ٧٧٠٣٨٠ نسمة .

تاريخ عوج بن عنق وطوله

في تفسير روح البيان في آية َمن كفر من بني إسرائيل في سورة المائدة ج ٢ ص٣٦٣ قيل لما توجه نقباء بني إسرائيل الى أرض بيت المقدس لقيهم عوج بن عنق وكان طوله ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاً وقد عاش ثلاثة آلاف سنة وكان يحتجز بالسحاب ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه إليها ثم يأكله ، وروي أن الماء طبق على ما في الأرض من جبل في طوفان نوح وما جاوز ركبتي عوج ، وكانت أمه إحدى بنات آدم (ع) .

وقال في تفسير روح البيان ج ٤ ص ١٣١ : فنوح (ع) أبو الخلق كلهم ولذا سمي آدم الثاني وآدم الأصغر لأنه لم يحصل النسل إلا من ذريته ، ولما ارتفع الطوفان قسم نوح (ع) الأرض بين أولاده الثلاثة ، فأما سام فأعطاه بلاد الحجاز واليمن والشام وإيران والعراق وألمان وجميع أوربا ، وأما حام فأعطاه بلاد السودان فهو أبو السودان ، وأما يافث بن نوح فأعطاه بلاد المشرق من الصين الشيوعية ومغولستان وبادكوبة وقفقاز وكرجستان وقزقزستان وكرجستان جزء اتحاد السوفيتي وتركية فهو أبو الترك .

حكماء وفلاسفة اليونان

من فلاسفة اليونان باكس الملطي زمان بخت نصر قبل الهجرة ١٣٦٩ سنة وفيثاغورس في زمان داود وسليمان عليهما السلام وفيثاغورس كان من كبار الحكماء ومنهم بقراط الحكيم المشهور فيكون قبل الهجرة بألف ومائة وبضع وسبعين ١١٧٦ سنة ، ومنهم سقراط قال الشهرستاني : كان فاضلاً زاهداً واعتزل في غار

بالجبل ونهى الناس عن الشرك وعبادة الأوثان فالجأت عامة الناس الى الملك الى أن حبسه ثم سمه فمات .

ووفاة داود النبي عليه السلام ٥٣٥ سنة بعد وفاة موسى بن عمران عليه السلام وقام وملك بعده سليمان بن داود عليهما السلام وعمره إثنا عشر سنة ، وابتدأ سليمان عليه السلام بعمارة بيت المقدس بمدة سبع سنين فالفراغ من عمارته كان في أواخر ٥٤٦ سنة لوفاة موسى بن عمران عليه السلام ، وكان فيثاغورس في زمان سليمان بن داود (ع).

آثار الفلاسفة

ذكر الشيخ البهائي (ره) في الكشكول ج ٣ ص ٤٦٦ الحكماء الذين جروا في العالم مجرى الدستور ومنهم انتشرت أكثر العلوم وهم أساطين الحكمة في الإلهيات أحد عشر رجلا ١ـ أفلاطون في الإلهيات ٢ـ البرخس ٣ـ وبطليموس في الرصد والهيئة والمجسطي ٤ـ بقراط ٥ ـ وجالينوس في الطب ٦ـ أرشميدس ٧ ـ واقليدس ٨ ـ ابلنيوس في الرياضيات بأقسامها ٩ ـ ارسطوطاليس في العلوم الطبيعية والمنطق ١٠ ـ سقراط ١١ ـ وفيثاغورس في الأخلاق .

أساطين الفلسفة والحكمة المعتبرة عند طائفة اليونان ثمانية

في الجزء الرابع من الأسفار ص ٢٠٦ ذكر ملا صدرا الفيلسوف الشيرازي ثمانية من الحكماء قائلين بحدوث العالم : ثلاثة من الملطيين ثاليس وانكيمانس واغاثاذيمون ، ومن اليونانيين خمسة : انباذقلس وفيثاغورث وسقراط وأفلاطون وارسطاطاليس .

فـــائدة

ذكر صاحب تفسير روح البيان في تفسيره بلسان عربي مبين في سورة الشعراء آية ١٩٦ يقول : فإن قلت كيف يكون القرآن عربياً مبيناً مع ما فيه من سائر اللغات أيضاً على مـا قالوا كالفارسية وهو السجيل بمعنى سنك وگل

والرومية وهو قوله تعالى فصرهن إليك أي إقطعهن والأرمنية وهو في جيدها والسريانية وهو ولات حين مناص بمعنى ليس حين فرار والحبشية وهو كفلين بمعنى ضعفين ، قلت: لما كانت العرب يستعملون هذه اللغات ويعرفونها فيما بينهم صارت بمنزلة العربية ، وقد روي عن رسول الله ﷺ أنه تكلم بالفارسية .

ويقول المؤلف الشيخ إسماعيل البروسي صاحب تفسير روح البيان : لغة الفارسية شعبة من لسان العجم المقابل للسان العرب ولها فضل على سائر لغات العجم، وكذا ورد في الحديث الصحيح لسان أهل الجنة العربية والفارسية الدرّية (بتشديد الراء) كما في اكرماني وغيره ذكره صاحب الكافي وابن الكمال ، انتهى كلامه . والطور بالسريانية الجبل كما ذكره الطنطاوي في تفسيره في سورة وطور سينين .

أقدم كتاب في الدنيا

قديمي ترين كتاب دنيا در شهر مقدس مدينـــة منوره ٤٠٠٠ سال قبل بدست آمده است در ان كتاب از ما جراى خلقت گل سرخ واز خلقت مرد وزن سخن رفته است .

قرآن مقدس

پر فروش ترين كتابي كه در دنيا بچاپ رسيده است كتاب مقدس قرآن مجيد است كه با انواع گوناگون مكرر چاپ وانتشار يافته است .

كتاب انجيل تحريف شده است وبه ١١٢٦ زبان ترجمه شده است

پر فروش ترين كتابهاى دنيا كتاب انجيل تحريف شده است كه بعهد جديد معروف است بطوريكه بعض از قسمتهاي ان به ١١٢٦ زبان ترجمه شده است ونيز تمام كتاب به٢١٧ زبان چاپ ونشر شده فقط در داخل ايالات متحدة امريكا ٧ مليون نسخة از اين كتاب چاپ وفروخته شده است .

بزرگترين دائرة المعارف بوسيله
۲ هزار نفر دانشمند صيني نوشته شده است

بزرگترين دائرة المعارف جهان توسط چيني ها يعني چين‌كمونيست در قرن ١٥ بين سالهاي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٨ ميلادي نوشته شده است ١٠٩٥ مجلد تأليف شده است ودر زمان خود كاملترين دائرة المعارف در دنيا بوده متأسفانه امروز بيش از ٣٧٠ جلد از ان دائرة المعارف باقي نمانده است .

موزه وخزانهٔ ايران قبل ازشش هزار سال بوده

اين موزه در ابتداء جنوبي خيابان قوام السلطنة طهران واقع شده است اشياء قديمه وآثار باستاني ايران را ـ ازشش هزار سال پيش نشان ميدهد .

أولو العزم يعني صاحب الشريعة العامة خمسة
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم اجمعين

ولد نوح النبي عليه السلام ١٦٤٢ سنة بعد هبوط آدم عليه السلام .

وولد إبراهيم في أهواز إيران أو بابل عراق ١٠٨١ سنة بعد طوفان نوح .

وولد موسى بن عمران ١٥٦٦ بعد طوفان نوح ، ووفاته في التيه في السابع من اذار ١٦٢٦ بعد طوفان نوح ، وقد عمر موسى ١٢٠ سنة .

وولادة عيسى بن مريم في بيت لحم بالقدس ٣٠٤ سنة بعد غلبة الاسكندر.

وولادة خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في ١٧ ربيع الأول يوم الإثنين في عام الفيل في السنة الثانية والأربعون من ملك كسرى انو شيروان العادل ، وهي سنة ٣٨١ لغلبة الاسكندر على داريه ملك ايران .

أول ملك في الدنيا كان كيومرث ملك ايران

ولذا شاعر فارسي فردوسي شاعر معروف ميگويد :

نسختين خديوي كه كشور گشود   سر پاد شاهـان كيومرث بود

ملك جمشيد الفيشداوية الأقاليم السبعة قبل طوفان نوح النبي عليه السلام في زمان إدريس النبي عليه السلام ورفع إدريس الى السماء قبل ولادة نوح عليه السلام بمائة وخمس وسبعين سنة .

تاريخ بعض الأنبياء (ع)

ولد إبراهيم الخليل بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن غابر بن شالخ بن ارفخشد بن سـام بن نوح النبي عليه السلام في الأهواز وقيل ببابل العراق بتاريخ ١٠٨١ بعد طوفان نوح عليه السلام .

وولد إسماعيل في بلاد الشام وهاجر إبراهيم مع إسماعيل الى مكة المكرمة بتاريخ ١١٦٩ بعد الطوفان الى مكة المكرمة .

وبنـــاء الكعبة كان بتاريخ ألفان وسبعمائة وثلاث وتسعون قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة .

وولادة نوح النبي عليه السلام ١٦٣٢ سنة من هبوط آدم عليه السلام .

وولادة إدريس النبي عليه السلام قبل نوح النبي عليه السلام ٢٦٦ سنة ، ويكون ولادة إدريس بعد هبوط آدم ١٣٧٦ سنة .

أموات الأحياء أربعة

ذكر الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ج ٣ ص ١٥٦ قـال أفلاطون : أموات الأحياء أربعة :السقيم في بدنه والمتغرب عن وطنه والناظر الى مال لغيره والمقديم عليه من هو دونه .

وأجاب الشيخ البحراني عن كلام أفلاطون : اذا فوض أمره الى ربه ورضي بقضائه وفرح ببلائه لصدوره عـن محبوبه فإن الحب يعتقد أذى المحبوب نعمة كبرى وكذا المتغرب عن وطنه المألوف لأن كمال النفس بالخروج عن عالمها ولأن السفر يسفر عن مدار الرجال ويبلغهم درجة الكمال وأمـا الثالث فعلاجه ترك النظر الى زهرة الحياة الدنيا فإنه مقدمة لفتح مغالق أبواب الملكوت والطيران في فضاء الجبروت وأما الرابع فعلاجه العلم بأن هذه الدار دار نقله لا دار محله .

حضارة مصر

امبراطوري قديم مصر در تاريخ ٢٧٧٨ قبل الميلاد الى تاريخ ٢٤٢٣ قبل الميلاد بوده است اهرام ثلاثه مصر بيد ملك الرابع بتاريخ ٢٧٧٨ قبل الميلاد من ملوك مصر باسم كثويس وكفرن وميكرنيوس صار في جيزة الى زمان ٣٣٣ قبل الميلاد اسكندر كبير يوناني اخذ مصر اقدم كتب في مصر مجموعة متون كتاب اهرام است .

أهرام القاهرة

در تاريخ١٣٩٥ تا تاريخ١٣٩٨ هجرى شش‌مرتبة به قاهرة مصر سفر كردم از نزديك اهرام قاهرة مصر را مشاهده نمودم اين اهرام هـا پيش وقبل از مسيح عليه‌السلام ٣٠٠٠ سال ساخته شده است بعض اهرامها ١٨٠٠ سال قبل از مسيح ساخته شده اند وقبور فرعونهاى مصر را ديـدم ٢١ فرعون ـ در قاهره است ـ فرعون حضرت موسى عليه‌السلام ١٣٢٥ سـال قبل از ميلاد مسيح بوده است .

في أعمار النبي آدم عليه‌السلام ومن دونه

روى الصدوق (ره) بإسناده عن الإمام الصادق عليه‌السلام عن أبيـه عن جده عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال عليه‌السلام : عاش آدم أبو البشر ٧٣٠ سنة وعاش نوح عليه‌السلام

٢٤٥٠ سنة وعاش إبراهيم عليه السلام ١٢٠ سنة وعاش إسحاق بن إبراهيم ١٨٠ سنة وعاش إسماعيل بن إبراهيم ١٢٠ سنة ومات في مكة المكرمة ودفن في حجر إسماعيل وعاش يعقوب بن إسحاق ١٤٠ سنة وعاش يوسف بن يعقوب ١٢٠ سنة وعاش موسى بن عمران ١٢٦ سنة وعاش هارون ١٣٣ سنة وعاش داود ١٠٠ سنة منها أربعون سنة ملكه وعاش سليمان بن داود ٧١٢ سنة (كشكول البحراني ج ١ ص ٢٨) .

نزول اسماعيل الى مكة

ذكر العلامة الشيخ البحراني في كشكوله ج ٣ ص ١٧٥ ان نزول إسماعيل ابن إبراهيم الخليل (ع) وأمه هاجر بمكة كان قبل الهجرة بألفين وسبعمائة وثلاثة وتسعين سنة ٢٧٩٣ قبل الهجرة .

عدد الشيعة الاثنا عشرية في العالم

على القول الصحيح أربعمائة مليون نسمة كما ذكر في جريده الأهرام القاهرية سنة ١٩٧٥م عن قول أنور السادات ، وفي كتاب اطلات عمومي تاريخ ١٣٥٢ شمسي ص٣٢٦ يقول بفارسي شماره پيروان مذهب شيعة در جهان ١٥٠ مليون تن وشماره پيروان مذهب تسنن در جهان ٥٣٥ مليون تن ، وعدد اتباع حضرت مسيح عليه السلام در جهان كاتوليكها ٥٣٨ مليون برتستانها ٢١٥ مليون ، ارتدوكسها ١١٨ مليون ، وشمارة پيروان آئين يهود ١٤ مليون تن ، واتباع بوداء ٦٠٠ سال قبل مسيح عليه السلام ظهر في الهند ٥٠٠ مليون تن وشهر مقدس بودائيان بهاسا در تبت هند ، واتباع زردشت ١٨٠ هزار تن در شيراز ويزد وكرمان وباكستان موجود ميباشد .

عدد سكان العالم بعد ٤٠ سنة

جاء في جريدة الوطن الكويتي بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٤٠٤هـ : أعلن اتحاد التخطيط العائلي الدولي في لندن أمس أن عدد سكان العالم قد يصل الى ٢ - ٨

بليون نسمة خلال الأربعين سنة المقبلة أي ضعف عدد سكان العالم في عام١٩٨٠ وقال الاتحاد في تقرير نشر في يوم الجمعة ٢٨ شول سنة١٤٠٣ أن عدد سكان العالم في الوقت الحاضر يبلغ ٣ ـ ٤ بليون نسمة .

اول من أحدث النيروز عيداً هو جمشيد

وقعت وفاة نوح النبي عليه السلام بعد الطوفان ٣٥٠ سنة وكان عمر نوح عليه السلام عند الطوفان ٦٠٠ سنة ، وكان ٢٢٤٢ سنة بعد هبوط آدم عليه السلام ، وكان أولاد آدم عليه السلام عند موته ٤٠٠٠ ولداً .

فـــائدة

جميع أهل الأرض من ولد نوح عليه السلام سام وحام ويافث فسام أبو الفرس والعرب والروم وحام بن نوح أبو السودان ويافث أبو الترك ويأجوج ومأجوج والفرنج والقبط من ولد قوط بن حام .

مساحة آسيا

قارهٔ آسيا با ٤٣،٧٧١،٠٠٠ كيلو متر مربع مساحت معادل ٤ / ٢٩ در صد خشكى و ٢،١٥٤،٠٠٠،٠٠٠ نفر جمعيت ٥٦ در صـــد جمعيت جهان وبزرگترين روى زمين محسوب ميشود تعداد حكومت آسيا :

ايران ، عربستان سعودي ، اردن هاشمي ، تايلند ، كويت ، لائوس ونيبال ، ياپان ، افغانستان ، اندونزي، برمه ، بنگلادش ، پاكستان ، تركية، چين ملي ، سورية ، سيلان ، عراق ، فيليپين ، قبرص ، كره جنوبي ، لبنان، ماليزيا ، هندوستان ، يمن‌جنوبي، وچين كمونيست ، كامبوج ، كره مغولستان، ويتنام ، وفلسطين محتلة ٣٠ بلداً .

قديميترين جغرافياى دنيا

در كتاب فر هنگ دانش ص ٨٣٥ قديمي ترين نقشهٔ جغرافيا يك لوحه گلى است كه اكنون در موزه اسلامبول تركية ٣٢٠٠ سال قبل از ميلاد

مسيح عليه السلام است ودر روى آن نواحى ماليات دهنده رسم شده است پر جمعيت ترين شهر دنيا وجهان شهر طوكيو ياپان است ۲۲٫۲۰۰٫۰۰۰ مليون نفوس دارد دريك شهر .

و كتابخانه عمومي لينين گراد در مسكو شوروى دا راى ۲۷ مليون كتاب است ومخطوط كتابخانه مسكو ۲٫۵۰۰٫۰۰۰ نسخه است .

وكتابخانه حضرت رضا عليه السلام در خراسان قديمي ترين كتابخانه ايران كه در قرن چهارم از هجرت ٤۰۰هـ تأسيس شده است وشامل ۱٤۰٫۳٥۱ جلد كتاب مذهبي است .

وكتابخانه مجلس شوراى اسلامي در تاريخ ۱۲۰۹ شمسي در طهران تأسيس شده است وداراي ۷٥۰۰۰ جلد كتاب است .

و كتابخانه ملك در طهران اين كتابخانه توسط حاج حسين اقاي ملك التجار تبريزي در بازار حلبي سازها طهران تأسيس نموده است در حدود ٤٥۰۰۰ كتاب خطي وچاپي دارد .

الممالك الاسلامية في العالم ٤٥

وفي العالم في هذا التاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٥ من الهجرة مطابق ١٨-١٢ ١٩٨٤ ميلادي توجد ٤٥ بلد إسلامي ، خمسة بلدان في آسيا : ١ ـ اندونيسيا ٢ ـ بنغلادش في جوار الهند ٣ ـ ماليزيا ٤ ـ باكستان ٥ ـ بروناي .

وفي افريقيـــا ٢٣ دولة : ١ ـ جيبوتي ٢ ـ مبنـين ٣ ـ الغـــابون ٤ ـ الصومال ٥ ـ غينيا ٦ ـ غينيابساو٧ ـ سنغال ٨ ـ كامرون ٩ ـ جزرالقمر ١٠ ـ مالي ١١ ـ ماليف ١٢ ـ تشاد ١٣ ـ سيراليون ١٤ـ غامبيا ١٥ـ سودان ١٦ ـ نيجر١٧ ـ بوركينا ١٨ ـ فاسو ١٩ ـ موريتانيا ٢٠ ـ جزائر ٢١ـ تونس ٢٢ ـ مغرب ٢٣ ـ ليبيا .

وفي الشرق الأوسط ١٧ دولة وهي ١ - الجزيرة العربية (يعني الحجـــاز) ٢ - ايران ٣ - تركية ٤ - العراق ٥ - سورية ٦ - لبنان ٧ - البحرين ٨ - قطر ٩ - عمـــان ١٠ - الإمارات ١١ - الأردن ١٢ - اليمن الجنوبي ١٣ - اليمن الشمالي ١٤ - كويت ١٥ - مصر ١٦ - افغانستان ١٧ - فلسطين.

فائدة في الدعاء وقراءة القرآن

ذكر ملا هادي السبزواري في حاشيته على الأسفار الأربعة لملا صدرا ج ٢ طبع الجديد ص ٣٤٣ عن الإمام الصادق عليه السلام : ما زلت أكرر آية حتى سمعتها من قائلها، ومن هنا يعلم سر قول بعض العرفاء أن أهل الله يؤثرون تلاوة كلام الله على كثير من الأدعية لأنهم عند التلاوة ينوبون عن الحق تعالى في التكلم بكلامه، انتهى كلامه قدس سره في التنصيص على عدمية الممكنات الناس في فهم متشابهات القرآن والحديث .

فائدة في مساحة بلاد العرب

ذكر في جريـــدة القبس الكويتية في تاريخ ٢٧ صفر الخير سنة ١٤٠٤هـ أن مساحة العـــالم العربي تبلغ ١٣ مليون كيلو متر مربع، وشامل على ٢٢ حكومة عربية .

نادرة عجيبة في بلجيكا سنة ١٤٠٤هـ

ذكرت جريدة الوطن الكويتية : للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر يشهد إقليم الفلاندر في بلجيكا حدثاً فريداً فقد وضعت سيدة من أبناء هذا الإقليم ستة أطفال قبل موعد ولادتها، وفترة الحمل كانت ستة أشهر ونصف، وقد وُضع الأطفال الستة ثلاثة ذكور وثلاث أناث، وكانت سيدة من أبناء نفس الإقليم قد وضعت في أغسطس الماضي ستة أطفال أيضاً وهم الآن في صحة جيدة .

ونادرة ثانية ذكرت في الوطن : في بنغلادش تزوج شخص عمره ١١٥ سنة على فتاة عمرها ١٤ سنة بعد زواجه السادس .

نادرة عجيبة حمل الرجل وتولده

في يوم السبت ١٣ جمادى الثانية سنة ١٤٠٤هـ مطابق ١٧ مارس ١٩٨٤ شهدت احدى مستشفيات أنقره مؤخراً أغرب حادث طبي يعد الأول من نوعه في تركيا بعد إجراء عملية ولادة رجل يدعى إبراهيم كوجك ارسي مسيحي عمره ٣٤ سنة كان يعاني من انتفاخ وألم في بطنه ، وتم استخراج كيس من بطن الرجل بداخله طفل ميت متكامل بطول ٨ سنتيماً في الأشهر الأولى من مراحل تكوينه .

نادرة في العالم ٧٥ مليون توأم

بتاريخ يوم الثلاثاء ٦-٩-١٩٨٣ المطابق ٢٨ ذى القعدة الحرام ١٤٠٣ كتبت جريدة القبس الكويتية أن التوائم ٧٥ مليون في العالم ، مليون نسمة في فرنسا ، وأغلب التوائم في افريقيا في بطن واحد سبعة أو ستة توائم وفي افريقيا أربعين بالمائة توائم وفي العالم غير افريقيا ٦٠ بالمائة .

نادرة الحيوان في الدنيا قديم منذ ٦٠ مليون سنة

كتب صـــاحب القبس الكويتي في تاريخ ٢٨ ذى القعدة سنة ١٤٠٦هـ : هل تصدق أن أحداً اليوم يبحث عن الدنيا صور الحيوان الذي انقرض منذ أكثر من ٦٠ مليون سنة ؟ أنه عالم أميركي هاجر الى افريقيا لهذا الغرض .

في الصين ثمانين مليون مسلم

قال الطنطاوي في تفسيره ٢١ من منصور خان من بلاد تركستان الصينية كشغر في تاريخ ١٣٥٠هـ أن المسلمين في بلاد الصين أكثر من سبعين مليون مسلم يتكلمون باللغة الصينية وأما الترك فأكثر من عشرة ملايين من المسلمين .

سئل صاحب التفسير : هل تضيق الحكومة في دينكم أم هل تقيمون الشعائر بكل حرية ؟ قال منصور : نحن أحرار بكل معنى الكلمة .

حادثة عجيبة

ذكرت جريدتي القبس والوطن بتاريخ ٢٦ محرم ١٤٠٥ الموافق تشرين الاول ١٩٨٤ أن فتاة مغربية في مستشفى ابن سينا بالرباط تدعى فاطمة عمرها ٢٢ سنة من سكان مدينة الناضور شمال المغرب قد تحولت الى رجل بعد عملية جراحية، وكانت فتاة سعودية تدعى فاطمة أيضاً قد تحولت بعد عملية جراحية في مدينة الطائف، وهذا من العجائب التي وقعت في زماننا .

عدد النجوم مائة بليون تقريباً

يقول المرحوم الأستاذ أحمد أمين في كتابه التكامل في الإسلام الجزء الثالث صفحة ٦٥ يقول علماء الفلك إن مجموع النجوم تشمل مائة بليون من النجوم أو أكثر، وأما السنة الضوئية فهي ما يقطعه بسرعته الكبيرة خلال سنة واحدة من أميال أو كيلو مترات، وبما أن الضوء يقطع في الثانية ٣٠٠,٠٠٠ كيلو متر تقريباً وأن السنة تعادل ٣١,٥٣٦,٠٠٠ ثانية وفي السنة الواحدة ١٠ مليون مليون كيلو متر تقريباً فالشمس مع سياراتها (عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشترى وزحل واورانس ونبتون وبلوتون) تتحرك الشمس مع سياراتها سبعين ألف كيلو متر في الساعة تقريباً .

الشيوعية الكفرة من احداث اليهود

ذكر الطنطاوي في تفسيره الجواهر ج ١ ص ١٣٦ : لقد ذكر أحد علماء الفرنجة أنه قرأ في التلمود وهو شرح التوراة المجعول قال اليهود: نحن شعب الله المختار في الأرض وقد أوجب الله (أعوذ بالله) أن يفرقنا في الأرض لمنفعتنا، ذلك إنه لأجل رحمتنا ورضاه عنا سخر لنا الحيوان الإنساني وهم كل الأمم والأجناس سخرهم الله لنا لأنه تعالى يعلم إننا نحتاج الى نوعين من الحيوان نوع أخرس كالدواب والأنعام والطير ونوع ناطق كالمسيحيين والمسلمين والبوذيين في الهند والصين الشيوعية وسائر الأمم من أهل الشرق والغرب فسخرهم لنا ليكونوا

مسخرين لخدمتنا فلذلك فرقنـــا في الأرض انمتطي ظهورهم ونمسك بعنانهم ونستخرج فنونهم ونسخرهم لمنافعنا أجمعين لذلك يجب علينا أن نزوج بناتنا الجميلات للملوك والوزراء والعظماء وأن ندخل أبناءنا في الديانات المختلفات وأن تكون لنا الكلمة العليا في الدول ونوقعهم في الحروب وندخل عليهم الرعب والخوف وفي ذلك كله نحن نستفيد الاستفـــادة كلها ، لذلك ترى الشيوعية والبلشفية وماركس اليهودي مؤسس مذهب الشيوعية ولينين في البلاد الروسية وشوبنهور الفيلسوف الألماني اليهودي ولا ترى فلسفة قائمة في أوربا والدول الاشتراكية إلا من فلاسفة اليهود وهم أذاعوا في المانيا إنه لا رحمة على ضعيف وحتى وقف غليوم ملك الألمان وقال : ويل للمغلوب ، كل ذلك فعل اليهود ودخلوا فلسطين سنة ١٣٤٤ هجرية بعد ضياعها من أيدي اليهود نحو ألفي سنة وكل الجواسيس من اليهود في العالم .

حادثة عجيبة

جاء في جريدة القبس الكويتي بتاريخ يوم الاثنين ١٧ شعبان سنة ١٤٠٣هـ أنه سمع صراخ الجنين التوأم في بطن أمهما زها وزنيغانج الصينية الشيوعية قبل أيام من ولادتهما ، وقالت نشرة طبية أن زوج زهاو وأقرباؤها و ٤ أطباء وعدة ممرضات سمعوا الصراخ عن طريق الأذن اليمنى للأم قبل أن تلدهمـــا في عملية قيصرية في بلدة قريبة من مدينة شنغهاي .

أول سفور وكشف حجاب المرأة وقع في مصر القاهرة

ذكر أنه في عام ١٩٠٢م انبثقت فكرة اتحاد نسائي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي بلاد الشرق العربي اعتبر عـــام ١٩١٩م بداية انطلاق المرأة المصرية ، وفي عام ١٩٢٤م رفعت هدى شعراوي النقاب عن وجهها ، يعني وقع سفور المرأة في مصر ، وهذه جناية لكيان المرأة في العالم .

أوقات النوم وعدد ساعاته

يختلف احتياج الجسم الى النوم باختلاف السن، فالطفل يحتاج الى النوم مدة أطول مما يحتاج اليها الشاب ، كما يظهر ذلك من البيان الآتي :

الذين سنهم وعمرهم من ٤ سنوات الى ٨ سنوات من ١٠ الى ١٣ ساعة ، والذين سنهم من ٩ الى ١٣ سنة ينامون من ٩ ساعات الى ١٠ ساعات ، والذين سنهم من ١٣ الى ١٦ سنة ينامون مقدار ١٠ ساعات ، والذين سنهم وعمرهم من ١٦ الى ٣٥ سنة ينامون ٩ ساعات .

ومعلوم أن كبار السن تنقص مدة نومهم ساعة أو ساعتين على حسب السن والأحوال .

أول كتاب كتب في العالم

في تفسير الجواهر للطنطاوي ج١٥ : منذ ٥٥٠٠ سنة عثر أحد الفلاحين على أوراق بردية وهو يحفر مقبرة بناحية مزارع أبيالنجابطيبة في مصر فباعها للعالم الأثري الفرنسي (بريش دافين) الذي أذاعها سنة ١٨٤٧م ثم قدمها هدية لدار الكتب الأهلية بباريس فرنسا ، لذلك اشتهرت بورقة (بريش البردية) وهي أقدم كتاب في العالم لأنها كتبت منذ ٥٥٠٠ سنة وترجم من مصرية الى لغة فرنسية .

خاتمة في السفر الى الله تعالى

قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ (سورة البقرة آية ١٥١) .

اعلموا يا إخواني إن للسالك الى الله من الأولياء والعرفاء أسفاراً أربعة أحدها السفر من الخلق الى الخالق والحق ، وثانيها السفر بالحق في الحق ، وثالثها من الحق الى الخلق وهو سفر الأنبياء ، ورابعها من الخلق الى الخالق وهو سفر النفس كما قال الله تعالى : ﴿ قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ وقال علي عليه السلام : إنا لله إقرار بالملك وإنا إليه راجعون إقرار بالهلك .

وبيان ذلك أن السفر الأول من الخلق الى الحق برفع الحجب والتفكر كالطفل اذا وُلد من أمه بعد الرشد والادراك يرى هذه الموجودات لا يكون بدون الخالق كما قال رسول الله ﷺ : كل مولود على الفطرة (أي المعرفة) ويتفكر في خلق السماوات والأرض ﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ وقول الإمام الرضا عليه السلام قيل : يا بن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم ؟ فقال عليه السلام : إنك لم تكن ثم كنت وقد علمت إنك لم تكوّن نفسك ولا كوّنك مَن هو مثلك . وعن النبي الأعظم ﷺ قال : لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فإن بكائهم في أربعة أشهر (من عمره) شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي ﷺ وأربعة أشهر الدعاء لوالديه ، والسر في ذلك أن الطفل أربعة أشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطره على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل اليه تعالى والتجاء بـه سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد .

السفر الثاني هو السير في قدرة الله تعالى وأنه يرى وبعبارة أخرى أن الإنسان يرى نفسه فقير وبحضور الله تعالى لا يرتكب المعاصي ، وبعبارة واضحة يجب على السالك الى الله تعالى والاعتقاد بوجود الله وإثبات صفاته وأنـه منزه عن الأوهام والخيالات وأن قيامه وبقائه بقدرة الله وهو فقير محض .

السفر الثالث سفر الأنبياء عليهم السلام لأجل إرشاد البشر .

السفر الرابع سفر النفس الى الله تعالى ويقول (إنا لله وإنا إليه راجعون) وبعبارة واضحة السفر هو السير الى الله تعالى بالله ولا يرى المحبوب إلا الله تعالى وهو مقام أولياء الله تعالى ، ولذا قال ابن سينا في شعره :

حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الأوسع

وأفضل مراتب كمال الإنسان هو الشوق الى الله تعالى والى لقائه ، قال تعالى: ﴿ مَن كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآتٍ ﴾ وهذا يحتاج الى تخلية القلب عن كل ما سوى الله تعالى .

لا محبوب حقيقية الا الله تعالى

وبيان ذلك أن المحبوب ليس إلا الوجود والمبغوض ليس إلا العدم وجميع الصفات الكمالية راجعة الى الوجود وجميع النقائص راجعة الى العدم فالوجود الواجب الذي هو التام فوق التمام والقائم بذاته وبنفسه المقوم لغيره من الموجودات الإمكانية لأن وجود كل الموجودات فرع لوجود ربه تعالى وكمال وجوده من الله ولله والى الله تعالى فهو الموجد المخترع له إذ الكل من آثار قدرته والإنسان اذا لم يرى الموجودات إلا من آثار قدرة الله تعالى وهذا المقام لا يحصل إلا بالتقوى والأعمال بأوامر الله تعالى ولذا قال الله تعالى : ﴿ لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ﴾ وهذا مقام الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تخلقوا بأخلاق الله تعالى .

أزمة الأمور طراً بيده　　　والكل مستمدة من مدده

جميع الشرور من اللسان والبطن والفرج

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن وقى شر لقلقه وقبقه وذبذبه فقد وقى الشر كله.

وقال السبزواري فيلسوف الإسلام في منظومته :

تجلية تخلية وتحلية　　　ثم فنـاً مراتب مرتقية

محو وطمس ومحق ادر العملا　　　تجلية للشرع أن يمتثلا

تخلية تهذيب باطن يُعد　　　عن سوء الأخلاق كبخل وحسد

ولقلقي قبقبي ذبذبي　　　من التذاذ طرحت بجانب

النفس في وحدته كل القوى　　　وفعلها في فعله قد انطوى

أول مراتب الأخلاق تجلية السالك بامتثال الشرائع النبوية والنواميس الإلهية وتخلية الباطن من الأخلاق الرذيلة وتهذيب الباطن .

أوصاف الشيعة الاثنا عشرية

في أصول الكافي ج ٢ ص ٧٧ عن أبي أسامة قال : سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار و كونوا دعاة بغير ألسنتكم و كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود .

شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام

روى الصدوق (ره) في العيون مسنداً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء وباب يدخل منه الصالحون وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول يا رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه .

شفاعة الأئمة عليهم السلام

في تفسير القمي عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام قالا : والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى تقول أعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين . ثم قال الإمام الباقر عليه السلام : إن لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في أمته وفي شيعتنا شفاعة في أهاليهم ، ثم قال عليه السلام : وأن المؤمن يشفع في مثل ربيعة ومضر وإن المؤمن يشفع حتى لخادمه .

بدون حب أهل البيت (ع) لا يقبل الله
أعمال الانسان ولو عبد الله ألف سنة

في ثواب الأعمال ص ٢٤٣ عن أبي حمزة : قال لنا الإمام زين العابدين عليه السلام أي الأعمال أفضل ؟ فقلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال عليه السلام : إن أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المقام ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينتفع بذلك شيئاً .

حب أهل البيت (ع) يكفر الذنوب

في إرشاد القلوب ص ٢٥٢ عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حب أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات .

وفي كتابنا فلسفة الأخلاق ص ٣٠٣ عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : أحبب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً وابغض مبغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً . وفي كتابنا فلسفة الأخلاق ص ٣٠٤ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرائيل ومحمد على الصراط لا يجوز أحد إلا مَن كان معه صك من علي بن أبي طالب عليه السلام .

تم الكتاب بيد الفاني الحقير الحاج السيد إبراهيم بن السيد ساجدين ابن السيد باقر الموسوي الزنجاني النجفي
في مقام زينب الكبرى المتوفاة في شام دمشق
١٥ رجب سنة ٦٥ هـ بنت أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام في ١٥ شعبان عام ١٤٠٤ هـ

الفهرس

المقدمة	٧
في فضل العلم والأحاديث الواردة فيه	٩
عقيدة الشيعة في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة	١٥
عقيدة الشيعة في الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله	١٧
عقيدة الشيعة في القرآن والمعاد والبعث	١٨
نصب الإمام من قبل الله تعالى	٢١
تاريخ الاماكن المقدسة	
١ ـ مكة المكرمة زادها الله شرفاً	٢٥
الكعبة وبناءها والحجر الاسود	٢٦
٢ ـ المدينة المنورة	٣٣
انتشار الاسلام الى العالم من المدينة	٣٥
الفتوحات الاسلامية	٤٥
٣ ـ بيت المقدس	٥٩
قبور الانبياء والصالحين في القدس	٥٤
٤ ـ النجف الاشرف	
العلماء الذين برزوا من النجف الاشرف	٦٣
المجددون من العلماء في رأس كل قرن	٦٨
المدارس العلمية في النجف الاشرف	٧٥
٥ ـ كربلاء المقدسة	٧٧
ثواب زيارة الحسين (ع)	٧٩
تخريب قبر الحسين (ع) من قبل الاعداء	٨١
كربلاء في عهد المغول والسلاجقة والصفوية	٨٥
تاريخ الحركة العلمية في كربلاء	٩١

٦ ـ الكاظمية

مرقد الإمام الكاظم والجواد عليهما السلام	١٠٦
بناء المرقد والقبة والروضة	١١١
ثواب زيارة الإمامين (ع)	١١٦
العلماء المدفونين في الكاظمية	١١٧

٧ ـ سامراء

مرقد الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام	١٢١
سامراء على عهد ملوك الساسانيين	١٢٤
بناء قبر الإمامين وتوسيع الصحن	١٢٦
ولادة الإمام الحجة (ع)	١٢٨
سفراء الإمام الحجة (ع)	١٣٢

٨ ـ خراسان

خراسان في تاريخ الحضارة	١٣٦
رجال العلم في خراسان طوال التاريخ	١٣٧
الإمام علي بن موسى الرضا (ع)	١٣٨
بناء قبة الإمام من قبل الشاه عباس	١٤٣
البقاع والمدارس العلمية في خراسان	١٤٥
ثواب زيارة الإمام الرضا (ع)	١٤٧

٩ ـ البقيع

في فضل البقيع	١٥٣
قبور الأئمة المدفونين في البقيع	١٥٤

١٠ ـ راوية الشام

قبر زينب الكبرى عليها السلام	١٥٧
العلماء الذين زاروا قبر السيدة زينب (ع)	١٦٠

عمارة مرقد السيدة زينب (ع) ١٦٤
قبور الصالحين في الشام ١٦٨

١١ ـ قم المقدسة

تاريخ قم المقدسة ١٧٣
مرقد المعصومة فاطمة بنت الإمام الكاظم (ع) ١٧٤
الاخبار الواردة في قم وعلماءها ١٧٦
المراجع العظام في قم ١٨٤

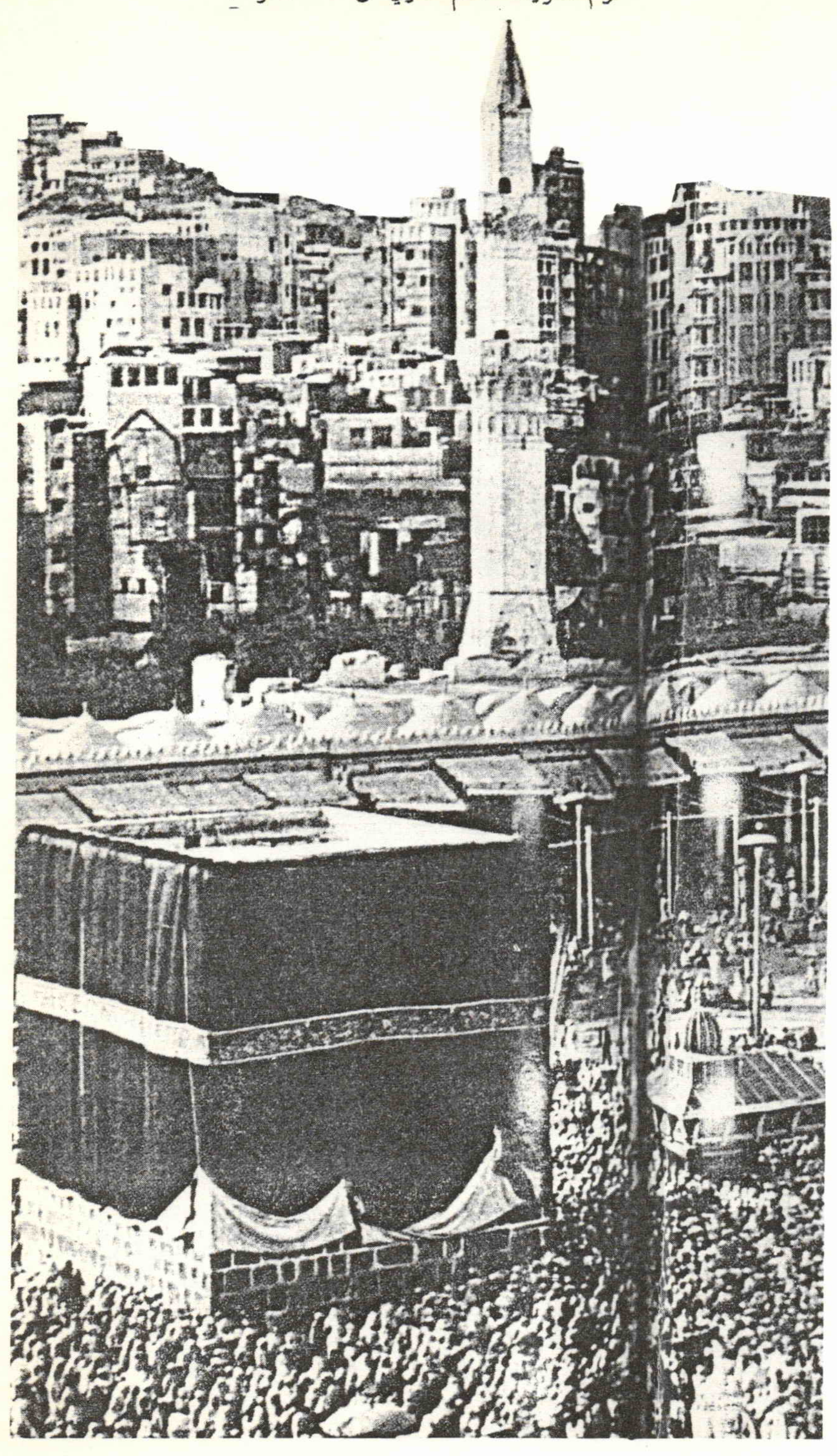
١٢ ـ مراقد أولاد الأئمة عليهم السلام

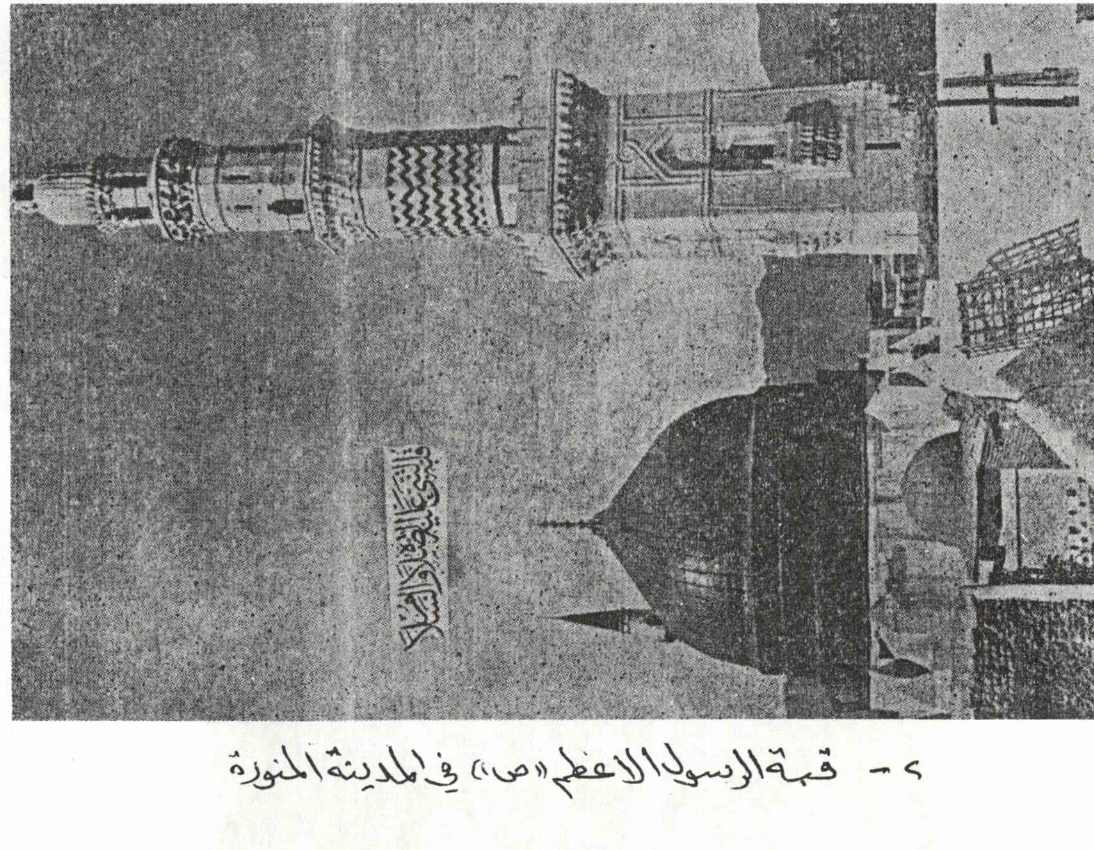
مرقد مسلم بن عقيل في جنب مسجد الكوفة ٢٠٣
الكوفة وفضلها وقبور الانبياء فيها ٢٠٨
مرقد السيد محمد بن الإمام الهادي (ع) ٢١٠
مرقد القاسم بن الإمام الكاظم (ع) ٢١٠
مرقد عبد العظيم الحسني في الري ٢١٦
الإمام الخميني وقيامه ٢٢٠
قيام الإمام ومصدر قيامه من قم ٢٣٠
حكايات وقصص لطيفة ٢٧٣
فوائد وحكم مختلفة ٢٧٦
مجموع آيات القرآن ٢٨٨
عدم تحريف القرآن ٢٨٩
الاحاديث الواردة في إمامة علي عليه السلام ٣٠٠
ساعات الاستخارة جيدها ونحوسها ٣٠٨
بعض الختومات المجربة ٣٠٩
الكرة الارضية ومساحتها وعدد نفوسها ٣١٤

مؤلفات المؤلف المطبوعة والمخطوطة

		مجلد	
عقائد الإمامية الإثنا عشرية طبع أربعة مرات	في العقائد	٣	مطبوع
بداية الأصول	في أصول الفقه	١	»
بداية الفلسفة الإسلامية (طبع مرات)	في الفلسفة	١	»
شرح التجريد	في الكلام	١	»
المنطق الزنجاني		١	»
فلسفة الأخلاق الإسلامية	في الأخلاق	١	»
فقه الإمامية الإثنا عشرية	في الفقه	١	»
رسالة عملية	في الفتوى	١	»
اثبات الحجة وعلائم الظهور	في الإمام المهدي أ	١	»
جامع الأنساب	في الأنساب	١	»
وسيلة الدارين في انصار الإمام الحسين	في أحوال الشهداء	١	»
رجال وتاريخ الزنجان	في التراجم	١	»
كشكول الزنجاني	في العلوم	١	»
حدائق الأنس	في مطالب متعددة	١	»
فضائل أهل البيت (ع)		١	»
جولة في الأماكن المقدسة	تاريخ العتبات	١	»
أحسن التقريرات	في اصول الفقه	٤	مخطوط
مدارك العروة الوثقى	في الفقه	١	»
الاجتهاد والتقليد	في الفقه	١	»
أساطير علماء الشيعة	في التراجم	٩	»

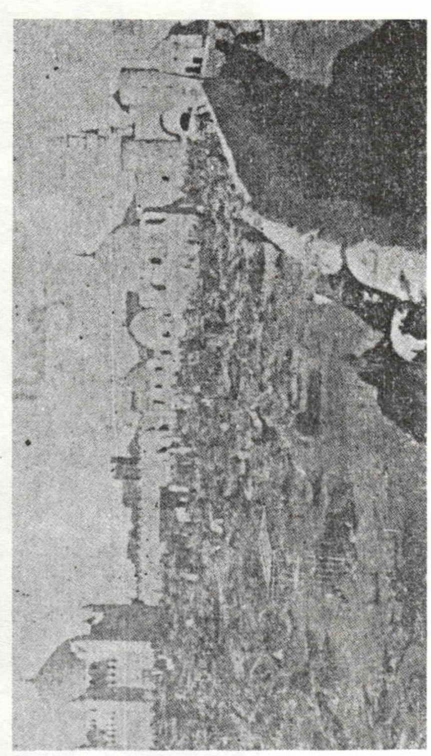
اقطار العالم يطوفون حولها وفي الوسط يرى مقام ابراهيم الخليل . ويرى خلف الحرم الشريف القسم الشرقي من مكة المكرمة .



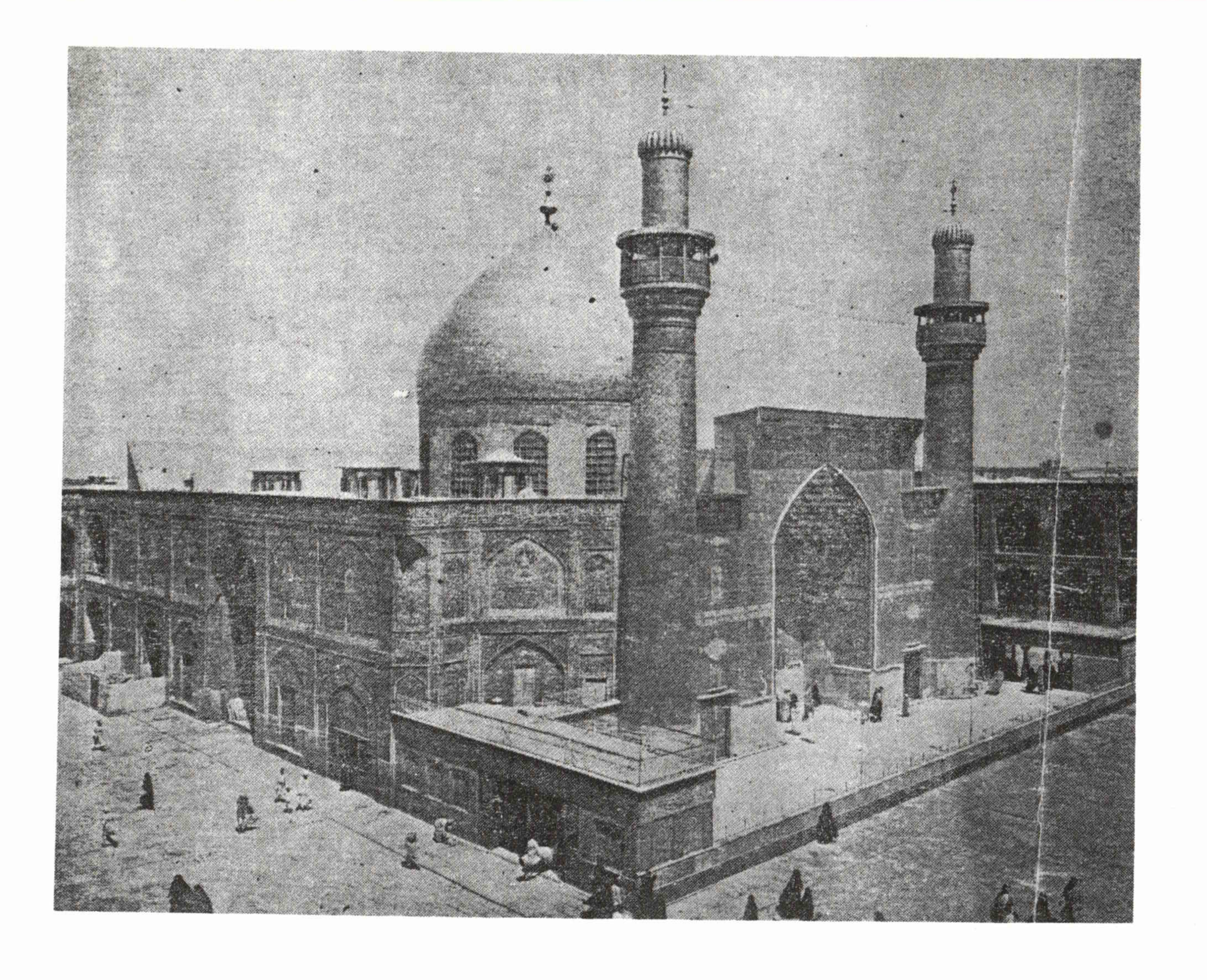


٢ - قبة الرسول الاعظم «ص» في المدينة المنورة

مسجد الرسول (ص)

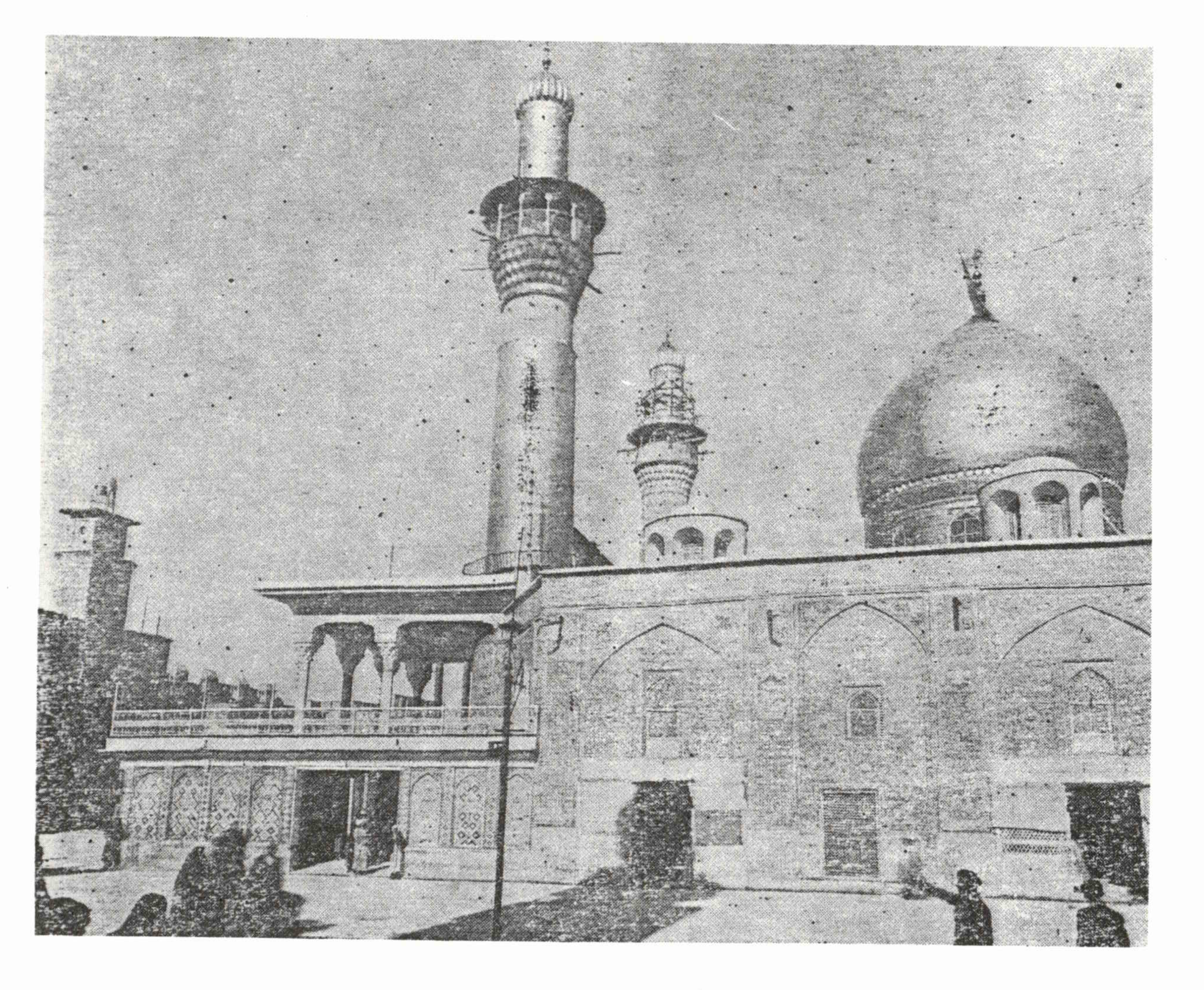


منظر البقيع في سنة ١٣٢١ ه



منظر خارجي لروضة الامام علي (ع) في النجف الاشرف



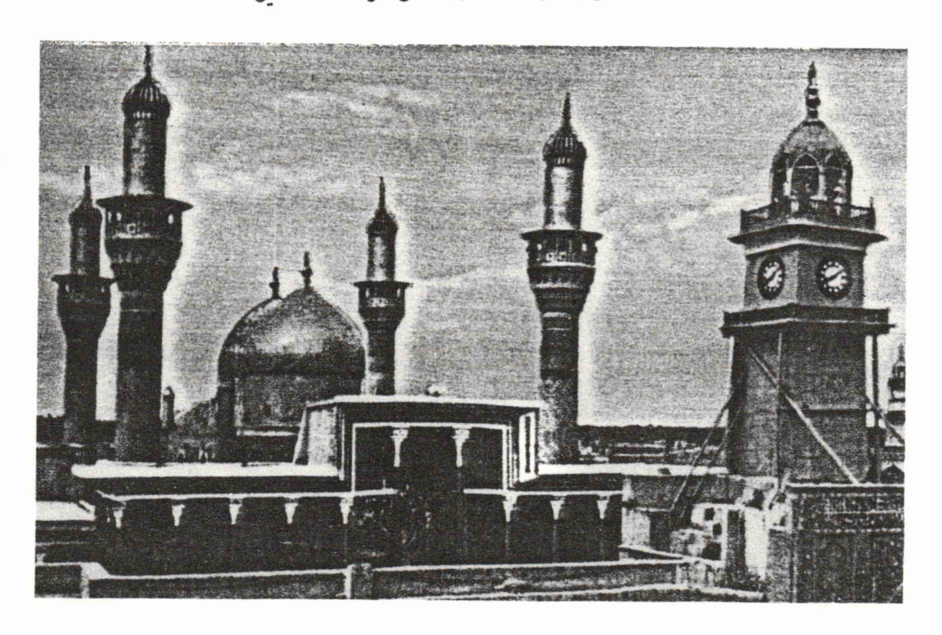


منظر خارجي عام للروضة الحسينية



مرقد الامامين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد

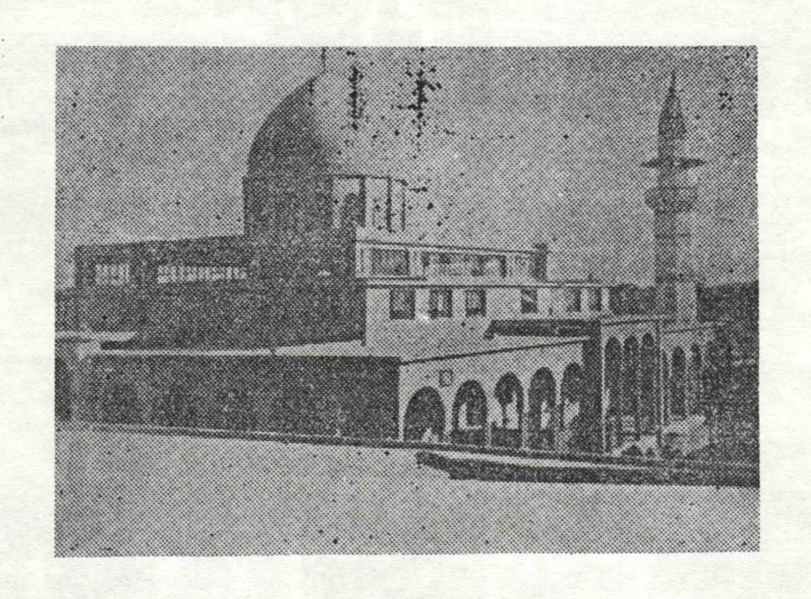
الساعة والمنائر والقبتان الذهبية من مرقد الكاظمين



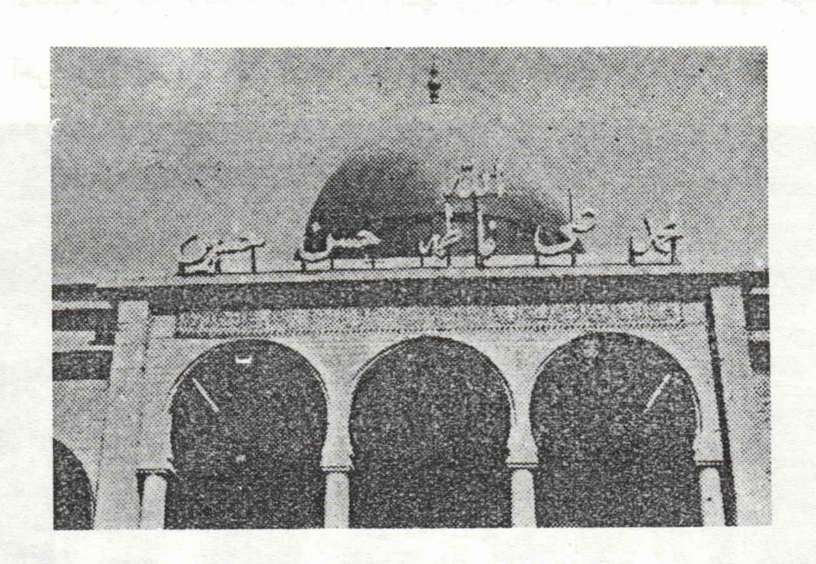


الجبهة الاماسية من قبة الامام الرضا (ع) ويظهر وراءها جانب من مدينة مشهد خراسان

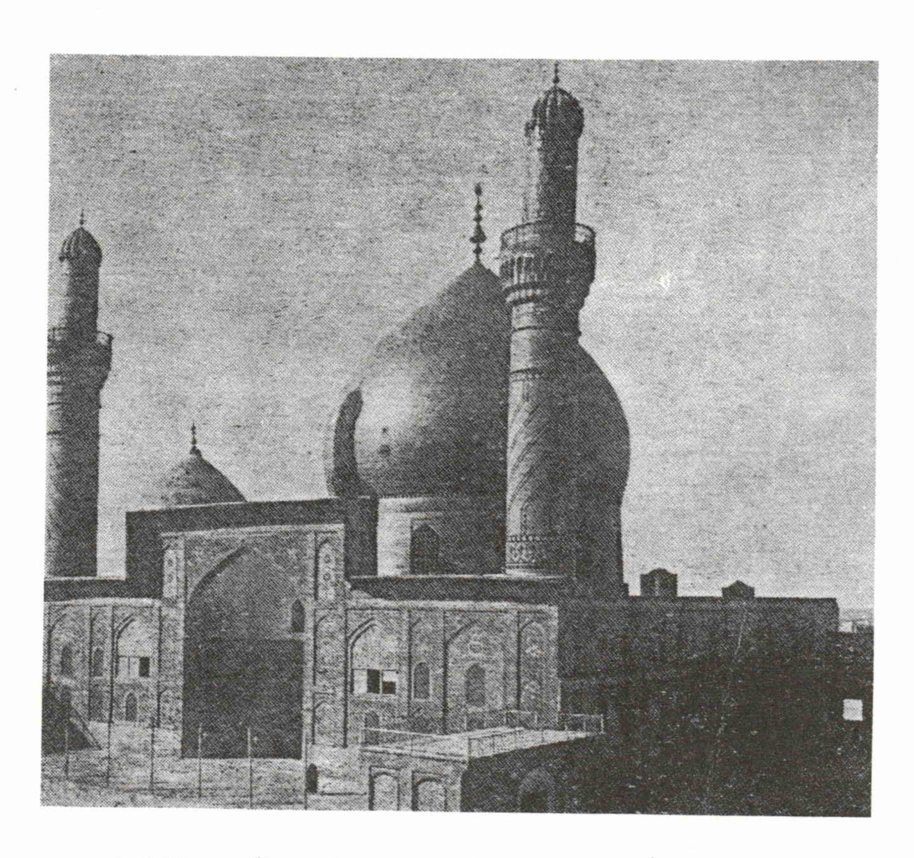
آخر صورة لضريح الامام الرضا (ع) الذي امر بتجديده



منظر خارجي لمرقد السيدة زينب

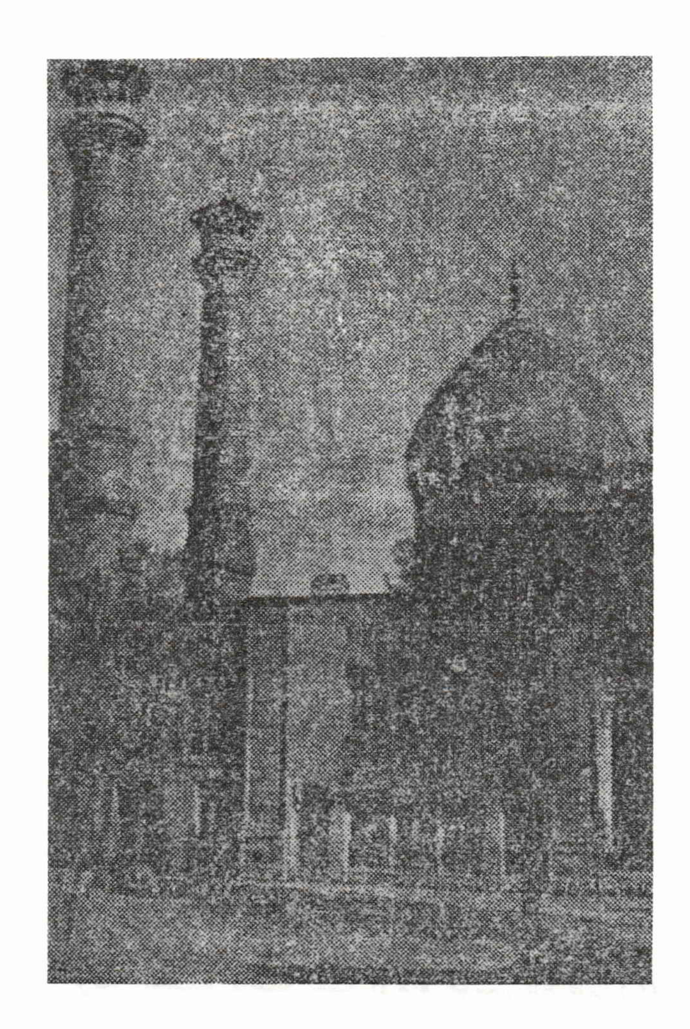


واجهة مدخل حرم السيدة زينب

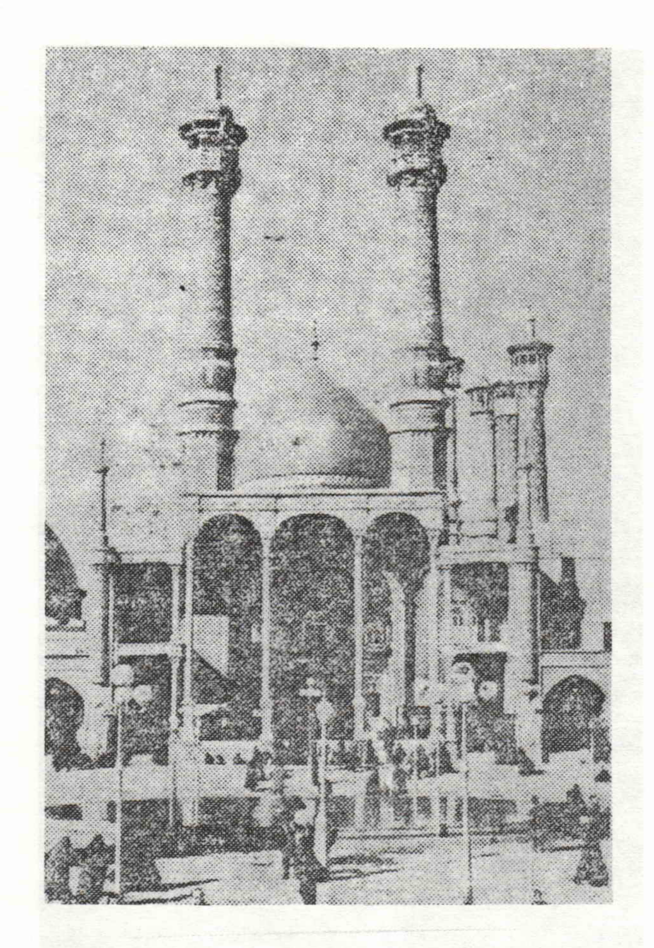


قبة ضريحي الإمامين العسكريين (ع) وجانب من الصحن الكبير وقبة الغيبة





مرقد عبد العظيم الحسني (شاه عبد العظيم)



مرقد السيدة فاطمة بنت الامام موسى الكاظم (ع)